

مجلة

مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِمَشْرِقِ

« مجلة المجمع العلمي العربي سابقاً »



شعبان ١٤١٥ هـ

كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ م

مجلة مجمع البعث العربي الإسلامي

مجلة المجمع العلمي العربي سابقاً
ص ٠ ب ٣٢٧

أنشئت سنة ١٣٣٩ هـ الموافقة لسنة ١٩٢١ م

تصدر أربعة أجزاء في السنة

١٦٠ ليرة سورية في الجمهورية العربية السورية	} قيمة الاشتراك السنوي بدءاً من مطلع العام ١٩٩٤ م
١٠ دولارات أميركية في البلدان العربية	
١-٢ دولاراً أميركياً في البلدان الأجنبية	

وإذا طلب إرسال المجلة بالبريد الجوي تضاف أجرته إلى قيمة الاشتراك

(تدفع قيمة الاشتراك عند طلبه)

(خطة المجلة) :

- إن خطة المجلة التي تلتزمها أن تنشر لكتابتها المقالات الأصلية التي يخصونها بها ويقصرونها عليها .
- المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها .
- ترتيب المقالات يخضع لاعتبارات فنية .
- ينبغي أن تكون المقالات المرسلة إلى المجلة مكتوبة بخط واضح ، أو مطبوعة على الآلة الراقنة .
- المقالات التي لا تنشر لا ترد إلى أصحابها .
- يرسل الكاتب الذي لم يسبق له الكتابة في المجلة ، مع مقالته ، موجزاً بسيرته العلمية وآثاره ، وعنوانه .

مجلة

مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِمَشْرِقِ

« مجلة المجمع العلمي العربي سابقًا »



شعبان ١٤١٥ هـ

كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ م

أعضاء لجنة المجلة

الدكتور شاكر الفحام	رئيس المجمع
الدكتور محمد إحسان النص	نائب رئيس المجمع
الدكتور محمد عبد الرزاق قدورة	
الدكتور عبد الحلیم سويدان	
الدكتور محمد بديع الكسم	
الدكتور محمد زهير البابا	
الدكتور عبد الوهاب حومد	
الأستاذ جورج صدقني	

أهين سر اللجنة

الأستاذ مأمون الصاغر جي

كتب الأنساب العربية

- ١١ -

الدكتور إحسان النص

ثالثاً - كتب المؤتلف والمختلف في أسماء القبائل

هذا لون من التأليف في الأنساب رأينا إضافته إلى كتب الأنساب التي سبق ذكرها إتماماً للفائدة ، فقد حرص مؤلفو هذه الكتب على ذكر ما اتفق لفظه من أسماء القبائل العربية مع بيان الأصول المختلفة التي ترجع إليها هذه القبائل ، دفعاً للبس . فثمة أسماء تتفق فيها طائفة من القبائل ويلتبس الأمر على القارئ ، ومن المفيد أن يبين له اختلاف هذه القبائل في أصولها مع اتفاق أسمائها ، وهذا هو المقصود بلفظ « المؤتلف » ، من ذلك مثلاً قبيلة « خولان » ، فثمة قبيلتان بهذا الاسم أولاهما : خولان بن عمرو بن الحاف ، من قضاة بن مالك بن حمير ، والثانية خولان بن عمرو بن مالك ... بن كهلان بن سبأ ، وكلتاها من قبائل قحطان .

والنوع الثاني هو ما تشابه لفظه من أسماء القبائل وهو « المختلف » مثل : حطمة في عبد القيس وخطمة في طيء .

كتاب «مختلف القبائل ومؤتلفها»

لأبي جعفر محمد بن حبيب

... - ٢٤٥ هـ

المؤلف*

أبو جعفر محمد بن حبيب بنت أمية بن عمرو البغدادي الهاشمي بالولاء، لا تعرف سنة مولده، وأكثر من ترجموا له يذكرون أنه نسب إلى أمه حبيب ولا يُعرف اسم أبيه، وخالفهم السهيلي في الروض الأنف وقال إن اسم أبيه معزوف وهو المحبر، وهذا وهم من السهيلي وقد أوقعه فيه أن ابن حبيب يقال له «المحبري» نسبة إلى كتابه المعروف بالمحبر. وكانت أمه مولاة لمحمد بن العباس بن محمد الهاشمي.

لا نملك أخباراً وافية عن نشأته وحياته، وإنما نعلم أنه أصبح بعد أن شبّ ونمت ثقافته من علماء بغداد المشهورين، وأنه عمل مؤدباً لولد العباس بن محمد، وكانت ثقافته متنوعة الآفاق، ولكنه تعمق خاصة في الأنساب واللغة والشعر والأخبار، روى كتب ابن الأعرابي وابن الكلبي وقطرب وأبي عبيدة وأبي اليقظان عامر بن حفص. ويبدو أنه استمدّ جلّ معارفه من كتب العلماء واللغويين والنسّابين. أخذ عنه طائفة من العلماء، أشهرهم أبو سعيد السكّري (ت ٢٧٥ هـ) فقد روى عن ابن حبيب طائفة من دواوين الشعراء. توفي بسامراء سنة ٢٤٥ هـ.

* من مصادر ترجمته: الفهرست لابن النديم ص ١٥٥؛ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٧٧/٢؛ الروض الأنف للسهيلي ٣١٤/١؛ معجم الأدباء لياقوت الحموي ١١٢/١٨؛ اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ١٠٤/٣؛ تحفة الأبيه فيمن نسب إلى غير أبيه للفيروزابادي، في سلسلة نواذر المخطوطات تج. عبد السلام هارون ١٠٨/١؛ بغية الوعاة للسيوطي ١٢٦/١.

ترك ابن حبيب مصنفات كثيرة كانت صدى ثقافته المتنوعة الواسعة ، وقد وثّقه أكثر العلماء في مؤلفاته ، إلا أن المرزباني اتهمه بالإغارة على كتب العلماء وادّعاؤها لنفسه^(١) ، ولا ندري صحة هذه التهمة .

من أشهر مصنفاته كتاب « المحبر » ، وإليه نسب ابن حبيب فقل له : المحبري . والكتاب يحوي أخباراً متفرقة عن العرب في جاهليتهم وإسلامهم ، وكثير من هذه الأخبار لانجده في مصادر أخرى . وكتاب « المنمق » في أخبار قريش خاصة .

وكتاب « مؤتلف القبائل ومختلفها » الذي سأحدث عنه فيما يأتي . وله في الأنساب كذلك كتاب « النسب » ، وكتاب « العمائر والقبائل » وكتاب « الشعراء وأنسابهم » وكتاب « أعيان أمهات بني عبد المطلب » وكتاب « أمهات السبعة من قريش » وكتاب « الأرحام التي بين رسول الله (ص) وأصحابه سوى العصابة » . وذكروا أن له كتاباً ضخماً سماه « كتاب القبائل الكبيرة والأيام » جمعه للفتح بن خاقان ، وقد رأى ابن النديم نسخة منه وقدّر أنه يقع في أربعين جزءاً ، في كل جزء مئتا ورقة ، وهذا الكتاب لم يصل إلينا .

ومن مؤلفاته في مجال الشعر والشعراء كتاب « المذهب في أخبار الشعراء وطبقاتهم » وكتاب « نقائض جرير وعمر بن لجأ » وكتاب « نقائض جرير والفرزدق » ، وكتاب « كنى الشعراء » .

ومن الدواوين التي صنعها: ديوان زفر بن الحارث ، وشعر الأقيشر ، وشعر ليبد بن ربيعة ، وشعر الصمة القشيري . وإذا عدنا إلى الدواوين

(١) انظر معجم الأدباء لياقوت ١١٣/١٨ .

التي صنعها السكري نجد طائفة كبيرة منها مروية عن ابن حبيب .
ولم تقف عناية ابن حبيب بالتأليف عند هذين المجالين وإنما له إلى ذلك كتب في موضوعات أخرى منها كتاب «غريب الحديث» و«الموثنى» و«تاريخ الخلفاء» و«مقاتل الفرسان» و«الخيال» و«النبات» . وجل هذه المؤلفات لم يصل إلينا .

الكتاب :

نسخة الكتاب التي وصلت إلينا ليس لها مقدمة وإنما تبدأ بعبارة :
«قال أبو الحسن : قرأ علينا أبو القاسم الحَجَبِيّ قال : قال أبو جعفر محمد بن حبيب ، رحمه الله » .

ويلي ذلك أسماء القبائل المؤتلفة والمختلفة ، وقد بدأ بقبائل :
حُدَّان ، وحَدَّان ، وجدَّان ، وخَدَّان . على أن ابن حبيب لم يلتزم التسلسل الألفبائي في ذكر القبائل وإنما أوردتها كيفما اتفق ، كما أنه لم يلتزم ذكر القبائل المتفقة في أسمائها أولاً ثم القبائل المختلفة في أسمائها ، وإنما خلط هذه بتلك .

ومن القبائل المتفقة في أسمائها مع اختلاف أصولها التي أوردتها ابن حبيب : سَدُوس ، وأَسْلُم ، وزَبَّان ، وزَبَّان ، وربَّان ، وضَبَّة ، ويشكر .

ومن القبائل المتقاربة في أسمائها باختلاف في النقط أو الشكل :
حُدَّان وحَدَّان ، شَقْرَة وشَقْرَة وشَقْرَة ، عاصرة وغاضيرة ، حَرَام وحِرَام .

جاء في آخر النسخة ما يأتي : « تمّ كتاب مختلف القبائل ومؤتلفها ، تأليف أبي جعفر محمد بن حبيب علي يد أحمد بن علي بن عبد القادر المقريري الشافعي بمكة المشرفة في يوم الأربعاء سابع عشر شهر ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين وثمانمئة » . فالنسخة التي وصلت إلينا كتبت في

القرن التاسع الهجري ، وكاتبها هو العالم المشهور أبو العباس أحمد بن علي المقرئ المتوفى سنة ٨٤٥ هـ .

قيمة الكتاب تكمن في ضبط أسماء طائفة من القبائل وتصحيح ماأصاب بعضها من التصحيف ، وبيان المتفق منها في الاسم والمتشابه ، وفي هذا فائدة كبيرة للباحث في أنساب القبائل .

نشر الكتاب للمرة الأولى المستشرق الألماني فردناند وستنفلد (١٨٠٨ - ١٨٩٩) سنة ١٨٥٠ في مدينة غوتنجن بألمانيا عن نسخة بخط المؤرخ المقرئ كتبها قبل وفاته بست سنوات ، ولم يعثر الباحثون على نسخة أخرى لهذا الكتاب .

ثم أعاد طبع الكتاب الأستاذ حمد الجاسر سنة ١٩٨٠ عن طبعة وستنفلد لأنه لم يجد مخطوطة له يعتمد عليها ، ونشر معه كتاب « الإيناس » للوزير المغربي . وقد صحح الأستاذ الجاسر بعض ماوجده من أخطاء الضبط في طبعة وستنفلد .

كتاب

الإيناس في علم الأنساب

للوزير المغربي

(٣٧٠ - ٤١٨ هـ)

المؤلف*

* من مصادر ترجمته .

مقدمة كتاب « أدب الخواص » للوزير المغربي تحقيق الأستاذ حمد الجاسر ومقدمة =

أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين المغربي المعروف بابن الوزير ، وبالوزير المغربي ، قيل له ابن الوزير لأن أباه علياً وزير للحاكم بأمر الله الفاطمي ولسيف الدولة الحمداني ولسعد الدولة الحمداني ، وقيل له الوزير لأنه تولى الوزارة حقبة من الزمن لمشرف الدولة البويهية .
أما نسبته « المغربي » فلا تدل على أن أصله من المغرب ، وإنما أطلقت عليه هذه النسبة لأن أحد أجداده وهو أبو الحسين علي بن محمد كان يتولى ديوان المغرب فنسب إليه هو وأولاده من بعده . وهو في حقيقة الأمر فارسي الأصل ، ويزعم أنه من سلالة آل ساسان ملوك الفرس ، من ولد بهرام جور ، إلا أن من الباحثين من يشك في صحة انتمائه إلى آل ساسان ، ويرى أن المغربي اصطنعه مضاهاة لنسب آل بويه ، أولي السلطان الواسع في عصره في العراق وبلاد فارس ، فجعل نسبه يلتقي نسبهم في الجد الثاني عشر الفارسي (٢)

كان أبو القاسم من الشيعة ، وهذا يفسر اتصال أسرته بالحمدانيين والفاطميين . وينقل ابن العديم في تاريخ حلب أنه وجد في رسائل ابن الوزير أن أصل قومه من البصرة ، ثم انتقلوا إلى بغداد فبلاد الشام فمصر ،

=كتاب الإيناس تحقيق الأستاذ حمد الجاسر ؛ معجم الأدباء لياقوت ج ١٠/٧٩ . وفيات الأعيان لابن خلكان تح . إحسان عباس ١٧٢/٢ ؛ لسان الميزان لابن حجر ط . حيدر أباد سنة ١٣٣١ هـ ٣٠١/٢ ؛ شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد العكري ٢١٠/٣ ، بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم ٢٥٣٢/٦ . تحقيق : د. سهيل زكار ، دمشق ١٩٨٨ .

(٢) انظر : مقدمة كتاب الإيناس ص ٩ .

وانتهى المطاف بهم الى حلب في خدمة سيف الدولة^(٣) . وقد غلب جدّه وأبوه على سيف الدولة وكتبوا له ووزر أبوه له .

وفي حلب ولد أبو القاسم سنة سبعين وثلاثمئة للهجرة ، خلافاً لما ذكره ابن الأثير^(٤) ، وظلّ مقيماً بها إحدى عشرة سنة انتقل بعدها الى مصر مع أبيه وأسرته ، وامتدت إقامته فيها قريباً من عشرين سنة ، وكانت هذه الحقبة أنصب سني حياته إذ انصرف فيها إلى طلب العلم وتصنيف الكتب ، وكانت مادة ثقافته متنوعة : دينية وأدبية ولغوية ونحوية وتاريخية وعلمية .

وقد تجلت مواهب أبي القاسم ونبوغه وذكاءه في وقت مبكر ، حسبما يستخلص ممّا قيده والده علي بن الحسين على ظهر مختصر إصلاح المنطق ، فقد ذكر ابن خلكان أنه وجد في بعض المجاميع ماصورته : « وجد بخط والد الوزير المعروف بالمغربي على ظهر مختصر إصلاح المنطق الذي اختصره ولده الوزير ما مثاله : ولد - سلّمه الله تعالى وبلغه مبالغ الصالحين - أول وقت طلوع الفجر من ليلة صباحها يوم الأحد الثالث عشر من ذي الحجة سنة سبعين وثلاثمئة ، واستظهر القرآن العزيز وعدة من الكتب المجردة في النحو واللغة ونحو خمسة عشر ألف بيت من مختار الشعر القديم ، ونظم الشعر وتصرف في النشر وبلغ من الخط الى ما يقصر عنه نظراؤه ، ومن حساب المولد والجبر والمقابلة ، إلى ما يستقلّ به الكاتب ، وذلك كله قبل استكماله أربع عشرة سنة . واختصر

(٣) انظر : مقدمة كتاب أدب الخواص . تح . حمد الجاسر ص ١١ .

(٤) الكامل لابن الأثير ٣٣١/٩ .

هذا الكتاب - أي كتاب إصلاح المنطق - فتنهى في اختصاره وأوفى على جميع فوائده حتى لم يفته شيء من ألفاظه ، وغير من أبوابه ما أوجب التدبير تغييره للحاجة إلى الاختصار ، وجمع كل نوع إلى ما يليق به ...»^(٥).

عاش ابن المغربي حياة مضطربة ، وانتابه من الأحداث ما حمله على التنقل بين مختلف الأقطار ، وجرفته السياسة في تيارها فكان نجمه يتألق تارة ويخبو تارة أخرى . وتذكرنا حياته هذه المضطربة من جراء انصرافه إلى السياسة بحياة ابن خلدون بعده ، ولو أن هذين العالمين انصرفا إلى العلم والتأليف فحسب لكان لهما في المجال العلمي والتأليف في مختلف جوانب المعرفة شأن أي شأن .

كان لجده وأبيه حظوة لدى سيف الدولة ، وبعد وفاته وتولي سعد الدولة تبوأ أبوه وزارته ثم حدثت جفوة بينهما ففارقه إلى مصر سنة ٣٨١ هـ وعمل في خدمة العزيز الفاطمي^(٦) ، فأنفذه سنة ٣٨٤ هـ لقتال سعيد الدولة ابن سعد الدولة الحمداني مع قائد جيشه بنجوتكين ، ولما تولى الحاكم بأمر الله وزر له أبو الحسن والد الوزير المغربي ، ثم حدث ما أغضب الحاكم عليه فقتله سنة ٤٠٠ هـ وقتل معه اثنين من أبنائه وأخاه . وفي الحقبة التي عاشها الوزير المغربي في مصر انصرف إلى طلب العلم وإلى التأليف ، فاختصر وهو في الرابعة عشرة كتاب إصلاح المنطق لابن السكيت وسماه « المنخل » وأرسل نسخة منه إلى أبي العلاء المعري فكتب إليه أبو العلاء رسالتين هما : « الرسالة الإغريقية » و « الرسالة

(٥) وفيات الأعيان ١٧٣/٢ .

(٦) زبدة الحلب من تاريخ حلب لابن العديم ١٨٩/١ .

المنيحية » ، وهذا ينبئ بمقدرة الوزير المغربي اللغوية التي حملت أبا العلاء على مراسلته . وفي مصر أخذ أبو القاسم عن طائفة من الشيوخ في مقدمتهم أبوه علي بن الحسين ، والحافظ عبد الغني بن سعيد والعالم اللغوي جنادة بن محمد .

وبعد مقتل أبيه وأخويه وعمه اضطر أبو القاسم إلى الفرار من مصر إلى الرملة بفلسطين عائداً بالمتغلب عليها حسّان بن مفرّج من آل الجراح الطائيين، وسعى في إفساد ما بين آل الجراح والحاكم وزين لحسان مبايعة أمير مكة أبي الفتوح الحسن بن جعفر العلوي بالخلافة، فوافقه آل الجراح في ذلك وأنفذوه إلى مكة، فقدمها واستطاع إقناع صاحبها أنه أولى من الفاطميين بالخلافة وأن في وسعه الاستيلاء على الديار المصرية. فوافقه على ذلك وتلقّب بالراشد بالله وبايعه أهل مكة، فسار إلى ابن الجراح بالرملة فتلقاه ابن مفرّج ومن شايعه وسلّموا عليه بالخلافة. فلما بلغ النبأ الحاكم اضطرب وقلق وأرسل إلى آل الجراح أموالاً كثيرة فتخلّوا عن الحسن بن جعفر واضطّرّ هذا إلى مفارقتهم والعودة إلى مكة ناقماً على الوزير المغربي لتوريطه في هذا الأمر.

وعلى أن الحاكم كتب كتاب أمان لابن المغربي فإنه لم يطمئن إليه وتوجّه إلى العراق واتّصل بوزير البويهيين فخر الملك محمد بن علي بن خلف . ولكن الخليفة العباسي القادر بالله كان سيئ الظن بابن المغربي فأمر فخر الملك بإقصائه عنه خوفاً من إفساده أمر الدولة . ومالبث فخر الملك أن قُتل فلجأ ابن المغربي إلى معتمد الدولة قرواش بن المقلّد العقيلي بالموصل وتولّى الكتابة له ، ولكن الخليفة القادر لم يدعه يستقر لدى قرواش فقد أمره بإبعاده . وفي سنة ٤١٥ هـ تقلّد ابن المغربي الوزارة

لشرف الدولة البويهية من غير خلع ولا لقب ، واستطاع أن ينال رضى الخليفة القادر بعد أن كتب له كتاباً يظهر فيه مخالفته للفاطميين ، ولكن مدة وزارته لم تطل لفساد الأمور بينه وبين الجند الأتراك المتسلطين على الأمور ببغداد فتخلى عنها في العام نفسه ، وتنقل بين الأمراء حتى انتهى آخر الأمر الى ميافارقين فأقام عند سلطانها أحمد بن مروان الكردي وزيراً له حتى وفاته سنة ٤١٨ هـ . وقد حمل جثمانه إلى الكوفة بوصية منه ودفن في تربة مجاورة لمشهد الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

مكانته ومؤلفاته :

وصف أبا القاسم عارفوه بالدهاء وسعة الحيلة والطموح وأشادوا بمكانته العلمية ومقدرته الأدبية واللغوية وبراعته الكتابية وقد أثنى عليه ابن بسّام في الذخيرة ثناءً مبالغاً فقال : « كان أبو القاسم نجماً مطالعه الدول ، وبحراً عبابه القول والعمل ، وروضة تقوت القلوب نفحاتها ، وتقيد الأبصار صفاتها وموصوفاتها ، أما العلماء فعيال عليه ، وأما العظماء فلعب في يديه ، وأما الأقلام فبعض شيعه وأنصاره ، وأما الأقاليم فبين إيراده وإصداره ، وأما مكانه من العلم الحديث والقديم وسبقه إلى غايتي المنشور والمنظوم وإقدامه على المهالك ، وتلاعبه بالأملالك وبالممالك ، فأشهر من الصباح ، وأسير من الرياح^(٧) . ووصفه ابن العديم بقوله : « وفضائله جمّة ، لكنه كان جسوراً متهوراً سيئ التدبير ، متكبراً . »^(٨).

(٧) الذخيرة ، القسم الرابع من المجلد الثاني : ص ٤٧٥ تح . إحسان عباس ليبيا .

تونس ١٩٨١ ؛ مقدمة أدب الخواص ص ٢٩ .

(٨) بغية الطلب ٢٥٣٣/٦ .

- ترك ابن المغربي مؤلفات شتى منها:
- اختصار الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام
 - اختيار شعر أبي تمام
 - اختيار شعر البحتري
 - اختيار شعر المتنبي
 - أدب الخواص حققه ونشره الأستاذ حمد الجاسر بالرياض سنة ١٩٨٠ .

- تفسير القرآن
- رسالة في السياسة حققها المرحوم الدكتور سامي الدهان ونشرها بدمشق سنة ١٩٤٨ م .
- المنخل وهو اختصار لكتاب إصلاح المنطق لابن السكيت .
- ديوان شعره .
- الإيناس وهو الكتاب الذي نحن بصددده .

الكتاب :

وضَّح المؤلف في مقدمة كتابه الدافع إلى تأليف الكتاب ومنهجه فيه فقال : « نكتب إن شاء الله في هذا الكتاب ما يحضرنا ذكره من الأسماء التي تشاكلت بعض التشاكل ، وبقي بينها من الفرق ما يرتفع اللبس بإيضاحنا إيَّاه ، مثل فهم وقهم .

ومن الأسماء التي ألفاظها لِداتٌ لا تختلف ، وأشكال لا تفرق ، فنعتمد بإيرادها الدلالة على اتفاقها ، وإيمان القارئ من دُعر الشك فيها ، مع مانظنه من حُسن موقع اجتماعها ، مثل بكر بن وائل من عدنان ، وبكر

ابن وائل من قحطان .

ومن الأسماء الأفراد التي وضعت وضعاً مُشكِلاً ، فَيُخَافُ على القارئ تصحيفها ، ما لم يكن في علم النسب مُبرِّزاً ، مثل شمس ، ومثل أبي خَلْدَةَ ، ومثل شَهْل بن شَيْبَانَ .

ونُورِد ذلك على حروف المعجم ليقرب مُتَناوِله ، ويَذَلَّ مجتَناه . ونحن نرى أن الأديب المتوسط الرتبة في الأدب إذا صرَف إلى هذا التعليق جانباً من عنايته أَمِنَ التصحيف في جميع الأنساب العربية بتوفيق الله .

ولم يخلُ مع ذلك من مُتعةٍ ثاقِبةٍ ، وأبيات شعر حسنة ، نتصيّد له ذِكْرَها بالأسماء المتعلقة بها .

وحملنا على إثبات هذا التعليق استحساننا صنيع أبي جعفر محمد ابن حبيب في كتابه الذي سَمَّاه « المؤلف والمختلف » ، فإنه لَحَبَ لنا هذه السبيل التي كان عليه استفتاحُها ، وعلينا إكمالُها وإيضاحُها ..^(٩) فقد أغنانا المؤلف بهذه المقدمة عن بيان الباعث على تأليف كتابه وخطته فيه ، فأثبت في كتابه أسماء القبائل المتشابهة مع رَدّها إلى أصلها وكذلك أسماء القبائل المتفقة في لفظها مع اختلاف أصولها . وضمّن كتابه شيئاً يسيراً من الشعر . فالكتاب يفيدنا في ضبط أسماء طائفة من القبائل لدفع اللبس في نطقها مع رَدّها إلى أصولها . وقد اقتفى خطا ابن حبيب في كتابه « المؤلف والمختلف » ورتب كتابه على حروف المعجم .

(٩) مقدمة كتاب الإبناس ص ٥٥ .

وقد أتى على ذكر مافي كتاب ابن حبيب وأضاف إليه أسماء كثيرة فجاء كتابه أوسع من كتاب ابن حبيب وأكثر تفصيلاً ، ففي الحديث عن حبيب مثلاً ذكر ابن حبيب ثلاث قبائل بهذا الاسم باختصار ، أما الوزير المغربي فذكر قبيلتين فقط ولكنه فصل القول في بطن حبيب الشكري بذكر أحد من ينتمي إلى هذا البطن وهو باعث بن صريم بن أسد وذكر خبر يتصل بأحد أجداده وأورد مقطوعة لكل من باعث بن صريم وأبي بن مسعود الشكري بهذه المناسبة .

ولكتاب الوزير المغربي ميزة على كتاب ابن حبيب غير التوسع والتفصيل هي ترتيبه أسماء القبائل على حروف المعجم ، وابن حبيب لم يلتزم هذا الترتيب . على أن الوزير المغربي جرى على حروف المعجم في الترتيب الخارجي فقط ، أما في داخل كل حرف فلم يلتزم التتابع في الأحرف التي تلي الحرف الأول .

حقق الكتاب الأستاذ حمد الجاسر اعتماداً على ثلاث مخطوطات: مخطوطة المتحف البريطاني ، ومخطوطة مكتبة شستر بيتي في دبلن ، ومخطوطة ابن مكتوم المحفوظة في الخزانة التيمورية في دار الكتب المصرية . ونشر الكتاب مع كتاب المختلف والمؤتلف لابن حبيب بدار الإمامة بالرياض سنة ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ .

ملحوظة :

اقتصرنا من كتب المؤتلف والمختلف على الكتب المتصلة بأسماء القبائل ، وثمة كتب أخرى في المؤتلف والمختلف تتصل بأسماء الأشخاص ، ولم نعرض لها لأنها ليست ذات صلة بموضوع الأنساب ،

على أنها ربما اشتملت على أسماء بعض القبائل ، وأوفى هذه الكتب وأوسعها كتاب «الإكمال في رفع الأرتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب» للأمير الحافظ ابن ماكولا (ت ٤٧٥ هـ) .
كما أننا لم نعن بالحديث عن كتب أنساب الرجال مثل كتاب «الأنساب» للسمعاني لأن بحثنا مقصور على أنساب القبائل .

• • •

أخبار المجنون القديمة

نشأتها وشكلها القصصي

البحث عن مصادر ابن قتيبة

الدكتور ستيفن ليندر

إنّ الذي يهتم بالأدب القصصي لايجول في مروجهِ إلاّ ويتوقف عند أخبار مجنون ليلي وأشعاره، لعلّ ما يدعوه إلى ذلك الإعجاب بمصير العاشق ومغزى تجربته . أما ما يعنينا هنا فهو أهمية هذه القصة في تاريخ الأدب القصصي القديم.

لقد أنتج الأدب الفارسي قصة لشخصية المجنون تمثل فيها الحب الوجداني بأرقى صورة^(١).

أما الأدب العربي، وفيه ظهر مجنون ليلي وحديث عشقه وهيامه، فإن ما وصل إلينا من الأخبار القديمة عن سيرة المجنون يدل على جاذبية قصته، ورواجها بين الناس في الوقت الذي نشأ فيه أقدم صيغة محفوظة لهذه القصة^(٢)، إن قصص عشاق القرن الأول الهجري كثيرة وشائعة تصف الحب العفيف العذري والهيام بمحسوب لا يمكن وصاله، ويودي

بصاحبه إلى الهلاك. وتروى هذه القصص على منهج الأخبار، مرويةً بالسند إلى راوٍ شهد الحادث أو كان معاصراً له.

ويتميز المجنون من بين هؤلاء العشاق الشعراء بشدة غرامه المضني، الطاغى على وعيه. ويتميز قصته بأن شخصية المجنون التاريخية، وبعض تفاصيل سيرته، فيها شيء من الريبة^(٣). وقد جمع أبو الفرج الأصفهاني آراء بعض من شك في وجوده^(٤).

ونلاحظ في الأخبار المروية عن مجنون ليلى ابتعاد المواد القصصية عن الواقع. إننا لا نستبعد أن لحكاية المجنون جذوراً في مصير شخص حقيقي، ولكننا حين نستعرض النصوص نرى موادً قصصية متعددة لا تكشف لنا ملامح الوقائع بصورة أكيدة. وكثيراً ما تأتي القصص بأوصاف مختلفة، وربما متناقضة، لحادث واحد^(٥)، وتستخدم حوافز مطابقة لحوادث مختلفة ومستقلة^(٦). إضافة إلى ذلك فإن أسماء الرواة الذين تُسند إليهم القصص لا تُبرز الصلة بالواقع إبرازاً مقنعاً، وذلك لقلة شهود العيان وضعف شهادتهم^(٧).

ويبدو مما ذكرنا أن رواة كثيرين ساهموا في جمع المواد الروائية، واشتركوا في إظهار القصة وترويجهما على أشكالها المعروفة، ولم ينجحوا في البحث عن أصلها في التاريخ. ونتيجة لذلك فإن نشأة قصة المجنون لم تزل غامضة. إن المستشرق الروسي اغناطيوس كراتشكوفسكي استنتج، في أيامه، من تحليله لأخبار المجنون أن هذه الروايات لم تدخل مؤلفات العرب إلا في منتصف القرن الرابع الهجري^(٨). وظن منشأها في العصر الأموي بعد موت المجنون بمدة قصيرة، وأن الرواة الأوائل طمسوا آثار

المجنون الحقيقي^(٩). ومن المعلوم أن كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة هو أقدم مصادرنا لأخبار المجنون^(١٠)، وقد أورد جملة من أخباره تعرض سيرة المجنون. ويدل ذلك على أنها كانت متداولة في عصر ابن قتيبة يعني نحو منتصف القرن الثالث الهجري. ولكننا نرغب عن الوقوف عند مجرد القول إنها كانت معروفة في عصر ابن قتيبة، بل المطلوب أن نوضح نشأة هذه القصة، ومغزاها في عصر نشأتها^(١١) ولذلك نقترح اطلاعاً جديداً على أخبار المجنون الواردة في كتاب ابن قتيبة. يمكننا البحث في أخبار مطابقة للأخبار عند ابن قتيبة من الكشف عن مصادره، وبه نصل الى قصة المجنون كما رويت في بداية العصر العباسي ونرى فيها شكلاً قصصياً ماهراً جديراً بالتحليل، تُرسم فيه ملامح المجنون العاشق.

أما سيرة المجنون فلا توصف في هذه الأخبار إلا عن طريق غير مباشر حيث يتكلم أهل المجنون عن بداية صباه. فنرى في ذلك منهجاً قصصياً يتجنب الإثبات لوجود المجنون شخصيةً تاريخية حقيقية. ونفهم كذلك أن في هذه الروايات صنعة قصصية متطورة تدل على أن الإبداع كان ضمن إطار النشاط الأخباري في هذا العصر لما نقل الروايات القديمة وشكلها ووضع فيها ملامح جديدة.

باب مجنون ليلى في كتاب الشعر والشعراء يتضمن سبعة أخبار نعددها هنا ونضع لها عناوين تنبئ عن محتوياتها لأننا سنرجع إليها أكثر من مرة خلال التحليل التالي: المروية (١) الشعر ص ٥٦٤، س ١١ - ١٤: محبة المجنون ليلي في صباه. المروية (٢) الشعر ص ٥٦٥، س ١ - ٧: مبادلة ليلى حباً بحبه ومرض المجنون من أجل حبه. المروية (٣) الشعر ٥٦٥ - ٥٦٦: التقاء نوفل بن مساحق بالمجنون ومحاولته إقناع

أهل ليلى بأن يزوجوها إياه. المروية (٤) الشعر ٥٦٦ - ٥٦٧ (رقم ٩٨٨): نزول رجل من بني مرة عند ليلى وحزنها لما سمعت منه عن المجنون. المروية (٥) الشعر ٥٦٧ - ص ٥٦٨، س ٦ (رقم ٩٨٩): حج المجنون بعد إباء أبي ليلى أن يزوجه، وغشية المجنون بمنى عندما نطق باسم ليلى. المروية (٦) الشعر ص ٥٦٨، س ٧ - ص ٥٧٩، س ١٠ (رقم ٩٩٠): التقاء رجل المجنون على الطريق إلى مكة ويأسه وبكاؤه وأشعاره لما ذكره الرجل نجداً. المروية (٧) الشعر ص ٥٦٩، س ١١ - ص ٥٧١، س ١٧ (رقم ٩٩١): زيارة شيخ من بني مرة عند بني عامر واستعلامه عن المجنون والتقاؤه به في الفيافي.

إن ابن قتيبة لا يشير إلى مصادره ولا يذكر الرواة إلا مرة واحدة. ولو لم تكن لأخباره نظائر في مراجع أخرى تأتي بالأسانيد لما عرفنا شيئاً عن الروايات القديمة التي جمعها ابن قتيبة. أما معرفة مصادره فسبيل وعر يحتاج إلى مقارنة دقيقة بين النصوص لكي نؤكد أن التطابق بين أخبار ابن قتيبة والأخبار في المصادر الأخرى دليل على أنها رواية واحدة راجعة إلى أصل واحد. أما وجود تشابه بين روايات مختلفة فلا تسمح بالاستدلال على أنها تنتمي إلى راوٍ واحد، ويعرقل عملنا وجود تشابهات كثيرة في أخبار المجنون العديدة. ولا يمكن أن تشمل هذه الدراسة الصغيرة كل الأخبار التي لها صلة بالنصوص والمناقشة هنا. مع ذلك قد يبقى المنهج الذي نعرضه هنا نموذجاً لما يمكن أن يفتح البحث في الروايات المتطابقة لدراسة الأدب العربي القديم.

إن دليلاً واضحاً على مصادر ابن قتيبة ينشأ من المروية (٤) التي نجد مطابقات لها عند أبي الفرج الأصفهاني^(١٢)، والسراج^(١٣)،

والمرزباني^(١٤)، ويسند كل واحد منهم بإسنادٍ مختلف إلى الهيثم بن عدي^(١٥). يُذكر الهيثم كذلك في أسانيد الأخبار المطابقة للمرويات (٢)، (٣، ٦، ٧) عند ابن قتيبة، ولذلك ولبعض أدلة نوضحها بعد قليل نعدّه مصدراً والراوي الأصلي لهذه الأخبار أو بعضها. لكن ليس الهيثم أو كتابُ له المرجع المباشر لابن قتيبة، بل يدلنا نقلُ هذه الأخبار أن ابن قتيبة أخذ عن راوٍ عن الهيثم، وهذا الراوي هو حفص بن عمر العمري الذي ذكره أبو الفرج والسراج كلاهما في إسنادهما لخبريهما المطابقين للمروية (٤) عند ابن قتيبة.

إن التطابق بين رواية أبي الفرج عن العمري ورواية السراج عنه ليس كاملاً فنلاحظ عند الأخير بعض النواقص الصغيرة في سرد حوادث القصة^(١٦)، وتطابق رواية السراج رواية ابن قتيبة في ذلك تماماً. وإذا لم يأخذ السراج عن ابن قتيبة^(١٧)، نلتزم بالاستدلال على أنهما أخذوا من مصدر واحد ونظنه العمري وليس الهيثم بن عدي الذي يسند العمري إليه، وذلك لأن رواية ابن قتيبة تطابق روايتي العمري عند أبي الفرج والسراج وتختلف من رواية أخرى عن الهيثم كما نذكر بعد قليل. ونظراً إلى رواية أبي الفرج الذي يسند إلى العمري أيضاً^(١٨)، نلاحظ أن هذا الراوي أخبر (أو أخبر عنه) بروايتين مختلفتين لهذا الخبر. أما رواية المرزباني التي يسندها إلى الهيثم بن عدي عن غير طريق العمري^(١٩)، فإنها تثبت أن الهيثم هو الراوي الأصلي ولعله القاص المبدع الذي اخترع ملامح القصة الأساسية. وتُعرفنا رواية المرزباني كذلك أن العمري إما راوٍ أو خالق لصيغة خاصة للخبر المأخوذ عن الهيثم، وذلك لأن الروايتين الراجعتين إلى العمري تختلفان اختلافاً واضحاً عن صيغة الخبر التي يأتي بها

المرزباني^(٢٠). ولكن كان اختلافاً طفيفاً لا يؤثر في مضمون الخبر، إنه دليل واضح على طرق الرواية.

سنصل إلى أقدم طبقة ظاهرة في هذه الروايات بعد قليل ولكن لابد من أن نعلق على العمري أولاً وله دور مهم في مجموعة ابن قتيبة. مع الأسف لم نعرف كثيراً عنه. فإن كُتِبَ تراجم الرواة تذكر ثلاثة رجال مشهورين اسم كل واحد منهم حفص بن عمر^(٢١)، وتسكت عن العمري^(٢٢). ولكن في تراجم الشيعة نلتقي بحفص بن عمرو العمري وهو وكيل أبي الحسن العسكري، الإمام الحادي عشر المتوفى في سنة ٢٦٠^(٢٣). ويرجح الظن أنه الراوي المطلوب لأن أبا الفرج يقتبس منه مواد في كتابه «مقاتل الطالبين»، والمرزباني الذي كان قريباً للبيئة الشيعية يسند إليه بعض المواد في كتابه «الموشح في مآخذ العلماء».

نعثر على العمري من جديد في دراسة مرويات أخرى عند ابن قتيبة. إن المروية الأولى عنده تذكر باختصار محبة المجنون الصبي لليلي الصبية، ويأتي بالأبيات المشهورة التي تعرض بمحبتها. أخرجت مصادر كثيرة هذه الأبيات بأخبار منتسمة إليها، ولكن الصيغة التي وردت عند ابن قتيبة هي أكثر شبهاً بالرواية التي أخرجها ابن الجوزي في كتابه «ذم الهوى» حيث يسندها إلى العمري^(٢٤).

فيما يخص المروية (٦) و (٧) فإن العلاقة بين ابن قتيبة وروايات العمري لا تظهر إلا بعد تمحيص أسانيد عديدة ويمكن أن نستخلص هنا نتيجة هذا البحث. ويذكر ابن قتيبة الهيثم بن عدي للمروية (٦) عن

الالتقاء بين رجل من نجد والمجنون الذي يوصله أهله إلى مكة طلباً لشفائه. نجد هذا الخبر المسند إلى الراوي نفسه عند أبي الفرج لكنه يأتي بإسنادين^(٢٥)، أحدهما عن طريق عمر بن شبة المؤلف المشهور^(٢٦). وي طرح إيراد الإسنادين علينا أكثر من تأويل واحد. فيجوز أن يكون أبو الفرج أورد الإسنادين وكان عنده روايتان متطابقتان، ويجوز كذلك أنه أشار بالإسنادين إلى روايتين مختلفتين ونقل النص لواحدة منهما، أو يمكن أنه اختار من ألفاظ الروايتين المختلفتين ما استحسنته.

على رغم أن لا يعطينا إشارة إلى الطريق الذي يتبعه هنا يغلب على الظن أنه نقل لفظ رواية العمري، وأورد الإسناد الثاني لتكميل ذكر الأسانيد. أما الدليل على ذلك فإننا نستخرجه من أمر يشبه هذه الحالة ونتعلم منه أن أبا الفرج نقل هناك النص من العمري. فنحتج بالمروية (٧) التي تخبر عما لاقاه زائر لبني عامر شهد موت المجنون. إن أبا الفرج يقدم الخبر المطابق لهذه المروية بخمسة أسانيد، والعمري وعمر بن شبة بين المذكورين فيها^(٢٧). وقد أورد أبو الفرج قبل ذلك بيضع صفحات^(٢٨)، جزءاً لهذا الخبر وهو مسند إلى عمر بن شبة وحده. ونلاحظ فيما بينهما بعض اختلافات لفظية، والمهم أننا لا نلقى عند ابن قتيبة الألفاظ الخاصة لخبر عمر بن شبة، فنستنتج من ذلك أن أبا الفرج قد نقل لفظ العمري في الخبر النظير للمروية (٧) عند ابن قتيبة. وإن سمح لنا القياس فإننا نظن أن خبر أبي الفرج النظير للمروية (٦) عند ابن قتيبة منقول عن العمري، وليس عن عمر بن شبة. فإذا تتطابق هذه الأخبار في كتاب الشعر والشعراء وكتاب الأغاني لأنها مأخوذة من مصدر مشترك واحد وهو العمري الذي أخذ ابن قتيبة عنه وحفظ روايته أبو الفرج كذلك.

إن كتاب الأغاني يعرض علينا فيما بعد ذلك خبرين يطابقان المرويتين (٢) و (٥) عند ابن قتيبة، ولا يذكر فيهما العمري لأن أبا الفرج يسندهما إلى عمر بن شبة الذي يروي عن الهيثم بن عدي^(٢٩)، وابن الكلبي^(٣٠). لكننا نشك في استقلال رواية عمر بن شبة عن العمري لما ظهر لنا في أخبار أوردها الطبري وأخذها عمر بن شبة عن العمري^(٣١). بناءً على هذه الملاحظات نعدّ العمري هو راوي هذه الأخبار التي أخذها ابن قتيبة عنه.

أما المصدر للعمري فيفرض علينا الاختيار بين الهيثم - والرواة الذين يسند إليهم - ولقيط بن بكير المحاربي^(٣٢)، الذي يروي العمري عنه في موضعين^(٣٣). ليس هناك داع للشك في صحة هذه الأسانيد من حيث يذكر ابن النديم أن العمري روى عن الهيثم^(٣٤)، وأورد ياقوت الرومي في «إرشاد الأريب» أن العمري كان يروي «كتاب النساء» عن لقيط^(٣٥). بالرغم من ذلك يمنع اشتراك الهيثم ولقيط جميعاً في نقل المروية (٧) التي تذكرهما أسانيداً عند أبي الفرج.

السبب بتقديرنا لذلك أن مضمون المروية (٧) وشكلها يقتربان بخبرين آخرين، وهما المرويتان (٤) و (٦) اللتان يسند الهيثم الأولى منهما - في الأسانيد عند أبي الفرج والسراج - إلى عثمان بن عمار^(٣٦)، ويسند الأخرى إلى أبي مسكين^(٣٧). فإن العلاقة بين هذه القصص الثلاث لا تتفق بمنشئها عن أصول مختلفة مستقلة، ولذلك نعدّ الهيثم الذي رأيناه مصدر المروية (٤) - مؤلف القصص الثلاث ومبدعها ونعدّ أسانيد أو إسناده إلى أبي مسكين على الأقل مشكوكاً فيها. وفي النهاية توصلنا الدراسة مع

تقديم الحجج على هذا الرأي إلى مضمون هذه الأخبار وبتتبعها القصصية. أما أول التشابهات البنيوية فتخص شهود العيان. فإن عثمان بن عمار المري يروي في المرويتين (٤) و (٧) عن رجل من قبيلته^(٣٨)، وتنطلق القصتان من لقاء «رجل» بليلي أو بأهل المجنون، يعني بأقرانه. وتتميز المروية (٦) المسندة إلى أبي مسكين بالبنية عينها حيث يزعم الراوي أن الشاهد واحد «منّا»^(٣٩)، وهو يلتقي مرةً أخرى، مثل ما رأيناه في الخبرين السابقين، بالمجنون وأهله وهم على الطريق إلى مكة. وإن جاز أن ترجع المواد القصصية إلى الرواة المذكورين بمضمونها، فإن شكلها القصصي لا يمكن أن يكون إلا نتيجة صنعة شخص واحد.

ترسم المرويات الثلاث المذكورة صورة كاملة لمصير المجنون في بداية محبته لليلي وإبعادها عنه إلى هيامه وهلاكه. إذا تحدث صاحب الخبر عن سيرة المجنون حكى عما سمع من بني عامر فما رآه إنما هو غيبوبة المجنون وكيف يستيقظ ويظهر شاعراً بمجرد ذكر محبوبته. نريد أن نبرز هنا أن قصة صباة المجنون بليلي يحكيها أهل قيس لصاحب الخبر إجابةً لسؤاله عن حالة المجنون. تسمح هذه البنية أن تضاف إلى خبر الراوي عما شهد حكايةً عن الخلفية التاريخية. ولذلك نرى القاص هنا متحفظاً ويترك المجال مفتوحاً للتثبت أو لغير التثبت لشخصية المجنون الحقيقية ولثقة ما روي فيه. وكل هذا يوجهنا في شكل الخبر الذي يحكي فيما يبدو أقوالاً فعلية لأشخاص تاريخية.

إن المروية (٧) تبني نموذجاً متيناً لتركيب هذه القصص ويعلمنا النظر إليها بأهم العناصر الموضوعية التي ترتبط بها القصص الثلاث. السرد

القصصي في صيغة المتكلم وهو رجل من بني مرة قصد بني عامر ليلقي المجنون، وعند وصوله يجد أهل المجنون في حزن عليه. ويروي لنا صاحب الخبر ماسمعه منهم عن قصة المجنون المصاب بالعشق. أما سبب علته، فهو إبعاد ليلي عنه، موضوع قليل الأهمية في هذه القصة وفي مجموعة ابن قتيبة جملة. لا يذكر امتناع أبي ليلي عن تزويجها إياه^(٤٠)، بعد فشو أمره إلا بكلمات قصيرة، بينما يتكلم أهله بكل التفاصيل عن إقامة المجنون في الفيافي وكيف نجحوا في تزويده بالغذاء واللباس.

وعندما يلتقي الرجل فيما بعد ذلك راوي أشعار المجنون عند بني عامر ويسأله عن حيلة للقاء المجنون في البادية، تتجه القصة - دائماً في صيغة المتكلم - إلى مراد صاحب الخبر الذي قصد بني عامر ليشهد المجنون الحقيقي الشاعر. يكشف الراوي عن سره بعد امتناعه في البدء، ويخرج الرجل ويرى المجنون «جالساً على قوز من رمل وقد خط باصبعه فيه خطوطاً». ويتألفه ويستأنسه وينشد له كما نصح له راوي المجنون بعض أبيات لقيس بن ذريح العذري. وتدفع هذه الأبيات المجنون ليرد بشعر له - ولو كانت نسبته له غير أكيدة^(٤١) - وبعد ذلك غاب المجنون عن عينه يتبع غزاة^(٤٢)، ويجدونه بعد ذلك في واد ميتاً. وهذا الالتقاء هو صميم القصة وقمتها. ولئن دلت مواجهة شعر قيس بشعر المجنون على أن دافعاً من دوافع هذه القصة هو نقد الشعر والموازنة بين الشعاعين، إننا لا ننفي ملامح الواقعية مثل رفض الراوي الكشف عن حيلته لاستئناس المجنون. إنما تبرز القصة في جزئها الرئيسي تحول المجنون إلى شاعر، وإن إرادة الكشف عن المجنون كشخص حقيقي فله دور مهم يتبلور في اكتشاف قدرته الشعرية.

تصف المجنون أخباراً كثيرة يائساً غلب عليه جزعه، وكونه شاعراً نراه كثيراً ما في هذه النصوص ينشد أبياتاً فصيحة. من اختصاص القصص التي بين أيدينا أن تبرز فيها التحول من الهائم إلى الشاعر إبرازاً موضوعياً. وصفته المروية (٦) بتعبير موجز حيث يُخبر النازل عند ليلي بحالة المجنون: «يهيم في تلك الفياقي ويكون مع الوحش لا يعقل ولا يفهم إلا أن تذكر ليلي فيكي وينشد أشعاراً يقولها فيها»^(٤٣). وكذلك نجد وصفاً لهذا التحول في المروية (٦) حيث يلتقي صاحب الخبر مرةً أخرى المجنون وأهله وهم على الطريق إلى مكة. وإجابة لسؤاله يتحدث أهل المجنون عن حالته المحزنة وأنهم لا يسمحون له أن يخرج لكي يتنفس نسيمات نجد حيث كان في زمان صباه يعيش مع ليلي إلا وهم يتيدونه حمايةً له. ويطلبون من صاحب الخبر أن يدعي أمام المجنون مجيئه من نحد ليحيي روح المريض الفاني. وحين يسمعه المجنون يرجع إليه ذكرى محبوبته وينشد أبياتاً يعبر فيها عن حنينه إلى نجد^(٤٤). من دون أي إشارة لليلي.

نرى فيما قدمنا من هذه القصص أن موضوعاتها ونقلها وبنيتها القصصية تدل على الترابط بينها الذي يرجع إلى أصل مشترك. فإن عينا الهيثم بن عدي مبدعاً لهذه القصص لم نقصد أنه وضعها واخترعها تماماً، وإنما لا نُحطُّ إذا قلنا إن قصة المجنون كانت معروفة بشكل أو آخر، وإن الهيثم استخدم ما جرى على ألسنة الرواة وركب قصصاً جديداً تابعاً بذلك شكل الأخبار كما كان لائقاً للأخباريين الذين حدثوا في المجالس. ونتجراً على القول إننا وجدنا أكثر من صيغة قديمة لهذه القصة لو حللنا الأخبار الخارجة عن إطار كتاب الشعر والشعراء. ليس في قدرتنا الآن أن نحدد الحقيقة التاريخية لهذه القصة أو أن نستبعداها، وفي كل حال لا

نحتاج إلى هذا الاختيار في ضوء النصوص، لما نرى فيها من تحفظ أمام الحوادث التي هي أساس الحيلولة بين العاشق والمعشوق وليس لها إلا دور هامشي. إن صيغة هذه القصة يمكن أن تكون نتيجة الاهتمام بمجنون يُتقن في شعره النطق الفصيح، ويشترط هذا الاختصاص في اتجاه القصة وجود قصص العشق بكثرة. على خلاف قصص العشاق الأخرى ليس هنا الشعر العنصر الوحيد الذي له مغزى يخرج من إطار حوادث قصة حب، فإن المجنون يظهر في الأخبار عند ابن قتيبة وبخاصة في الأخبار الثلاثة المناقشة هنا كشخصية يختلط فيها الجنون بوحى الشاعر. لا نريد أن نؤول هذا الموضوع ونكتفي بإشارة إلى أن القصة التي صاغها الهيثم بن عدي (ت. ٢٠٧ هـ) قد ترفعت عن الحوادث الواقعية التي صدر عنها ابتلاء المجنون، وبدلاً من الاهتمام بسيرته التي تطور مرضه فيها نجد السعي بوصف حقيقة المجنون الشاعر الهائم.

وإن تباعدَ القصة عن الحوادث المعينة التي يمكن أن نرى فيها الخلفية التاريخية لا يمنع من تقديم القصة في شكل الأخبار التي تدعي ارتباطاً مباشراً بالواقع. فإن بدا لنا أن الهيثم نحل الأخبار الرواة المذكورين ولبس ابتداعه بظاهر إخباري، اتخذ السند مرة أخرى وسيلةً لمدارة السرقة^(٤٥). إن غرضنا ليس نقد الأسانيد والشك في الثقة بها عامة، لأن النقد - والتصديق - يحتاج إلى إثبات يُبنى على النصوص المراجعة. إنما كشفنا عن قدرة التشكيل القصصي عند الأخباريين القدامى واختراعهم فيما رَووا، إذا اعترفنا بوجود الإبداع في الأخبار القديمة فتح لنا الطريق إلى إدراك صناعة قصصية متطورة تعبر عن غرض قاصٍ فرديٍ نعثر على آثارها الكثيرة في المصادر التاريخية والأدبية.

الحواشي

(١) انظر ليلي ومجنون لآلياس بن يوسف نظامي (ت ٦٠٠هـ)، مجنون وليلي لأمير خسرو (ت ٧٢٥هـ)، ليلي ومجنون لمولانا نور الدين جامع (ت ٨٩٨هـ).

(٢) الشعر والشعراء لابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) ٥٦٣-٥٧٣، كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (ت ٣٥٦هـ) ٢: ١-٩٥، مصارع العشاق للسراج (ت ٥٠٠هـ) ١: ٣٣-٣٤، ١٢٥-١٢٦، (كذلك ٢: ١٨١)، ٢: ٣٢-٣٣، ٣٣ س ٥-٢٠، ٤٦-٤٨ (كذلك ٢٨٥-٢٨٧)، ٥٢-٥٣، ٥٨، ٦٦، ٦٨، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٨٦، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٩، ١٠٠، ٢٨٧ - ٢٨٨، ويسند السراج هذه النصوص إلى ابن المرزبان (ت ٣٠٩هـ)، انظر معجم المؤلفين (لكحالة) بامتناء الأخبار في صفحة ١٢٥٤١، ٤٢، ٨٩، ٢٨٥، ٢٨٧، يسند السراج إليه عن طريق واحد، ولعله أخذ هذه الأخبار من كتاب أخبار المجنون لابن المرزبان الذي يذكره المالكي في تسمية ماورد به الخطيب البغدادي دمشق رقم ٣١٧ (انظر الخطيب البغدادي لبوسف العش). ولأشعار المجنون انظر ديوانه، جمع وتحقيق وشرح عبد الستار أحمد فراج، القاهرة بدون تاريخ.

(٣) يقول ابن قتيبة «هو قيس بن معاذ، ويقال قيس بن ملح أحد بني جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ويقال بل هو من بني عقيل بن كعب بن ربيعة».

(٤) انظر الأقوال والأخبار الواردة في الجزء الثاني من الأغاني، ص ٢ س ٦-٩، ص ٢ س ١١- ص ٣ س ٢، ص ٣ س ٢-٥، ص ٤ س ٣-٦، ص ٨ س ٥-٦، ص ٨ س ٩-١٠، ص ٨ س ١١-١٤، ص ٩، ص ٤-٦، ص ٩ س ٧-٩. ويعيد أبو الفرج ذكر بعض أصحاب هذه الأقوال لأخبار تثبت وجود المجنون: ص ٤ س ١٠-١٢ ص ٦ س ٦-٧. ص ٧ س ٩ للأصمعي، ص ٥ س ١-٥ لابن الكلبي، وص ٤٤ س ٨- ص ٤٦ س ١٥ لابن دأب. وناقش المستشرق الروسي اغناطيوس كراتشكوفسكي هذه الأخبار في دراسته (تاريخ قصة المجنون في الأدب العربي) التي ترجمها المستشرق الألماني هلموت ريتز إلى اللغة الألمانية في Oriens، ج ٨ سنة ١٩٥٥ ص ٣-٥٥.

(٥) قارن مثلاً بين الشعر ص ٥٦٨-٥٦٩ ومصارع العشاق ٢: ٧٧-٧٨ (ويوجد هذا الخبر في ذم الهوى لابن الجوزي كذلك، ص ٣٨٧)، والشعر ص ٥٦٩-٥٧١ وذم الهوى ص ٣٩٧ (وانظر فيما يتعلق بذلك مصارع العشاق ٢: ٦٦-٦٧ وكذلك ذم الهوى ص

(٣٩٩-٣٩٨)، والأغاني ٤٢، ٤٤-٤٦ (كذلك مصارع العشاق ٢: ٤٦-٤٨) وذم الهوى ص ٣٨١-٣٨٣.

(٦) انظر مثلاً مصارع العشاق ٥٨٤٢ و ٨٩-٩٠ حيث تذكر القلائص كمهر المجنون.

(٧) إن أخبار التقاء المجنون بنو فل بن مساحق (ت. بعد ٦٥هـ، انظر الطبقات لابن سعد ١٧٩: ٥-١٨٠) غامضة متناقضة. انظر الشعر ص ٥٦٥ س ٨- ص ٥٦٦ س ٢ ومصارع العشاق ٩١-٩٠٤٢ (كذلك ذم الهوى ص ٣٩٠-٣٩٢) ومصارع العشاق ٥٧٤٢. وتذكر أخبار التقاء المجنون بعمر أو محمد بن عبد الرحمن بن عوف (انظر كتاب المعارف لابن قتيبة ٢٣٧) الذي كان عامل الصدقة لمروان بن الحكم في زمن ولايته على الحجاز ولا تتفق الحوادث فيها، انظر الأغاني ١٦٤٢ و ١٧، مصارع العشاق ٨٩٤٢-٩٠.

(٨) ترجمة ريتز ص ٣ ولعل المترجم غلط فيه، لأن المؤلف عرف كتاب ابن قتيبة.

(٩) ترجمة ريتز ص ١٤. علق كراتشكوفسكي على القول «فتى من بني مروان كان يهوى امرأة منهم فيقول فيها الشعر وينسبه إلى المجنون وإنه عمل له أخباراً وأضاف إليها ذلك الشعر فحمله الناس وزادوا فيه» (الأغاني ٨٤٢) بأنه قول أيوب بن عتبة الذي لم يرد الكشف عن مصادره الحقيقية.

(١٠) أما ديوان المجنون المنسوب إلى الوالبي، ولعله أبو بكر الوالبي الذي يذكره القالي في أماليه (١٢٦٤٢) والسراج في مصارع العشاق (٧٨٤٢) وهو أكبر بقليل من أبي عمرو الشيباني، ليس أقدم من كتاب ابن قتيبة. ونجد في الديوان المنسوب إلى الوالبي خبراً عن أبي عمرو الشيباني (ص ٥٨) وخبراً ثانياً عن اسحاق بن ابراهيم الموصلي (ت ٢٣٥ هـ، ص ٦٨)، قد تكونان قد أضيفتا إلى الكتاب متأخراً. وإن لم نحتاج بهذه الملاحظة نعتقد أن الكتاب مجموعة متأخرة نظراً إلى الشكل المهمل للأخبار الواردة فيه، ونتبع في هذا رأي كراتشكوفسكي (ترجمة ريتز ص ٧).

(١١) يكتفي أسعد خير الله في دراسته لقصة المجنون بالإشارة إلى أن ابن قتيبة قد أتى بملامح القصة الأساسية ص ٥٠، As'ad Khairallah: Love, Madnes and Poetry- An Interpretation of the Magnün

Legend. Beirut/Wiesbaden 1980

(١٢) الأغاني ٨٦:٢ - ٨٧.

(١٣) مصارع العشاق ٣٣:١ - ٣٤.

(١٤) أشعار النساء: ١٣٤ - ١٣٦.

(١٥) الأخباري المتوفى في سنة ٢٠٧ هـ . له أخبار كثيرة في كتاب أنساب الأشراف للبلاذري، وفي كتاب الأغاني، وكتب أخرى في التاريخ والأدب. انظر أخباره وتحليلها ودراسة سيرته وآثاره في Stefan Leder, Das Korpus al-Haitam ibn` Adi-Herkunft, Überlieferung, Gestalt Früher Texte der Ahbar Literatur. Frankfurt 1991.

(مرويات الهيثم بن عدي: دراسة في الرواية والأخبار في الأدب العربي القديم).

(١٦) خلاصة القصة أن النازل عند ليلي وهو لا يعرف من هي جاء من نجد. وتسأله ليلي من أين جاء وتدعوه إلى خيمتها لكي تسمع أكثر من أخبار نجد وأخبار بني عامر. عندما يذكر الرجل حالة المجنون تكشف ليلي عن وجهها ويشهد الزائر حزنها الشديد وبعد ذلك تتعرف إليه. ولا يذكر السراج أن ليلي تدعوه إلى خيمتها، ولذلك لا نجد عنده مذكر أبو الفرج من الستر الذي أُرخته ليلي بينها وبين الزائر، لكن يذكر السراج بعد ذلك بلا مقدمات أن ليلي «رفعت الستر».

(١٧) يروي السراج بإسناده عن ابن المرزبان «قال حدثنا القاسم بن الحسن المروزي (انظر تاريخ بغداد ١٢: ٤٦٨ رقم ٧٨٧٩) عن العمري قال: قال الهيثم: حدثني عثمان بن عمار عن أشياخهم من بني مرة». ويروي القاسم بن الحسن عن العمري عن الهيثم في مصارع العشاق كذلك ١: ١٥٠، ٢: ٢٤٦.

(١٨) الأغاني ٨٦:٢، «أخبرني عمي وهو الحسن بن محمد بن أحمد الأموي (انظر تاريخ بغداد ١٧: ٤١٧ رقم ٣٩٧٢) حدثني الكُراني (انظر معجم البلدان لياقوت الرومي ٤٧٤: ٢٤٧٤ - ٢٤٨) حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي عن عثمان بن عمار عن حريم عن أشياخ من بني مرة».

(١٩) المرزباني يأخذ عن أحمد بن أبي خيثمة (ت ٢٧٩ هـ، انظر تاريخ بغداد ٤٤: ١٦٢٤)

- ١٦٤ رقم ١٨٤٥)، ويذكر ابن النديم (كتاب الفهرست ٢٨٦) له كتاب المتيمين، ويروي عن عمر بن بكير (ت ٢٣٦، انظر معجم المؤلفين ٧: ٢٧٩، وفهرست ١١٩) عن الهيثم بن عدي عن عثمان بن عمار.

(٢٠) أهم ما تتميز به رواية المرزباني النظر إلى وجه ليلي الجميل. فإن الرجل لا يدخل إلى خيمة ليلي هنا وهي لا تتوارى وراء ستر، بل تشهق عندما تسمع أن الرجل من نجد فأبصرها ورآها «فلقة قمر لم تر عيني مثلها».

(٢١) أبو عمر حفص بن عمر الضرير (ت ٢٢٠ هـ): الجرح والتعديل ١١٨٤٤١، الفهرست ٢٨٧، المعجم لابن عساكر ١٠٦. أبو عمر حفص بن عمر الحوضي (ت ٢٢٥ هـ): الطبقات لابن سعد ٧، ٢، ٥٦٤، الطبقات لخليفة بن خياط ٢٢٨، التاريخ للبخاري ٢، ٣٦٣؛ الجرح والتعديل ١، ٢: ١٨٦، الوافي بالوفيات ١٣: ١٨١. أبو عمر حفص بن عمر الدوري (ت ٢٤٩ هـ): تاريخ التراث العربي ١٣٤١، والجرح والتعديل ١٨٣٤١-١٨٤.

(٢٢) لكن ابن النديم يذكر أن حفص بن عمر العمري روى عن الهيثم بن عدي (الفهرست ١١٣).

(٢٣) الرجال للطوسي ٤٣٠، منهج المقال للاسترايازي ١٣٠، أعيان الشيعة ٤١٩: ٢٨ رقم ٥٦٤٠.

(٢٤) ذم الهوى ص ٣٨٣، ويروي ابن الجوزي بإسناده عن ابن المرزبان عن العمري عن لقيط بن بكير.

(٢٥) الأغاني ٢٢٤٢-٢٤، ويروي أبو الفرج عن عمه عن الكُراني عن العمري عن الهيثم، وعن حبيب بن نصر المهلب وأحمد بن عبد العزيز الجوهري عن عمر بن شبة عن الهيثم بن عدي عن أبي مسكين.

(٢٦) تاريخ التراث العربي لفؤاد سيزكين ٣٤٥١-٣٤٦.

(٢٧) الأغاني ٨٧٤٢-٩٠.

(٢٨) الأغاني ١٥٤٢-١٦.

(٢٩) الأغاني ١٥٤٢-١٦ يقول أبو الفرج في الإسناد «...عمر بن شبة قال ذكر الهيثم

ابن عدي عن عثمان بن عمار بن حريم المري). وعثمان صاحب الخبر الذي خرج إلى أرض بني عامر ليلقى المجنون. لكن يروي عثمان عند أبي الفرج (الأغاني ٨٧٤٢-٩٠). في الخبر المطابق للمروية (٧) - عن شيخ من بني مرة، وهذا أصح. فإن أصل النصين خبر واحد، كما ذكرنا ينشأ منه رواية عمر بن شبة التي يرويها أبو الفرج هنا. بالرغم من أن مضمونها يشابه المروية (٢) عند ابن قتيبة لا نرجح أن ابن قتيبة أخذ عنه، لأن المقارنة بين ألفاظ النصوص لا تقدم دليلاً على ذلك كما سبق ذكره.

- إن أبا الفرج يروي في كتابه ٤٤٤٢-٣٨ عن ابن دأب صيغة مختلفة لقصة حب المجنون.

(٣٠) الأغاني ٢١٤٢-٢٢.

(٣١) انظر Stefan Leder: Features of the novel in early

historiography, Oriens ج ٣٢ سنة ١٩٩١ ص ٧٢-٩٦.

(٣٢) المتوفى سنة ١٩٠هـ، انظر تاريخ التراث العربي ٢٦٧٤١.

(٣٣) ذم الهوى ص ٣٨٣- مطابق المروية (١)، والأغاني ٨٧٤٢- مطابق المروية (٧).

(٣٤) كتاب الفهرست ١١٣.

(٣٥) معجم الأدباء لياقوت الرومي ٣٧٤١٧. ويروي ياقوت هذا القول عن ابن درستويه (ت ٣٤٧هـ). في كتاب الأغاني نرى العمري يروي عن لقيط والهيثم جميعاً (الأغاني ٧٠٤٦، ٢١٨، ٢٩٩٤١٤، ٣٧٨٤١٧، ولقيط عن الهيثم ١٠٤١٩).

(٣٦) الأغاني ٨٦٤٢، مصارع العشاق ٣٣٤١، ولعثمان بن عمار انظر تاريخ الطبري ٢٨١/١١١، أنساب الأشراف ٢٦٦٤٣، الكامل في التاريخ ١٢٤٤٦.

(٣٧) الأغاني ٢٢٤٢، ولأبي مسكين انظر الجرح والتعديل ٢، ٢٧٧٤١.

(٣٨) المروية (٤)، الشعر ص ٥٦٤: «خرج رجل من بني مرة». الأغاني ٨٦٤٢ و مصارع العشاق ٣٣٤١: «خرج منّا رجل / رجل رجل منّا». المروية (٧)، الشعر ٥٦٩: «خرج شيخ من بني مرة»، الأغاني ٨٨٤٢: «عثمان بن عمار المري أخبرنا أن شيخاً منهم من بني مرة...».

(٣٩) الشعر ص ٥٧٨ أو الأغاني ٢ : ٢٣ : «الهيثم (بن عدي) عن أبي مسكين قال: خرج منّا فتى».

(٤٠) منع المجنون من الزواج (قارن الشعر ص ٥٦٥-٥٦٦ ، مصارع العشاق ٢ : ٢٨٧) ، وبداية حبه في الصبا من الحوافز الواقعية. ومنع أهل بثينة جميلاً من أن يتزوج بها (الأغاني ١٠٨١٨) وملتقى بمثل هذا الأمر في قصص عديدة (انظر مثلاً مصارع العشاق ١ : ٢١٣ ، ١٤٨١٢) .

(٤١) انظر ديوان مجنون ليلي رقم ٧٩ ، ص ٩٤ ورقم ٦٤ ، ص ٩٠ .

(٤٢) قارن استعمال هذا الحافز في الأغاني ٢ : ٧٣-٧٤ ، ٨١-٨٢ ، ٧٩-٧٨ .

(٤٣) الشعر ص ٥٦٧ .

(٤٤) على شكل الحنين إلى الأوطان، انظر مثلاً ديوان المعاني لأبي هلال العسكري ١٨٦-١٩٤ : ٢ .

(٤٥) نجد عند المسعودي (مروج ٥ : ٧١) خبر أبي الهياج بن سابق الذي قصد بني عامر للالتقاء بالمجنون، ويتطابق هذا الخبر بتفاصيله المروية (٧) عند ابن قتيبة لكنه، فيما يبدو بإسناد المسعودي، رواية مستقلة عن طريق ابن سلام الجمحي (ت ٢٣١ هـ). كيف نشرح هذا التطابق ونعرف أن الحوادث مثلما يخبر عنها الخبران لا يمكن بالواقع أن تكرر؟ وإن كان واضحاً أن النصين راجعان إلى مصدر واحد لم نقدر على تعيينه يقيناً. إما الهيثم أخذ عن أبي الهياج ناحلاً الخبر عثمان ولا نرى لنحله سبباً، أو الناحل هو الجمحي الذي أخذ الخبر (عن الهيثم) وأخبره كخبر نادر خاص له. وهذا الأرجح لأن دور الهيثم في رواية أخبار المجنون مثبتة في النصوص، وسند الجمحي إلى أبي الهياج مرفوع.

ديوان المعاني

(القسم السادس) (*)

تتمة الفهارس

الدكتور محمود محمد الطناحي

(باب النون)

فصل النون الساكنة

٥١/٢	مجزوء الكامل ابن المعتز	الإحْنُ
٥١/٢	مجزوء الكامل ابن المعتز	فَنَنْ
١١٧/١	الرجز عوف بن قطن	الكَفَنْ
١١٧/١	الرجز عوف بن قطن	قَطَنْ
١٧٢/٢	الرمْل	الحَزَنْ
١٦٩/٢	مجزوء الكامل	وتَبِيْنْ
١٦٩/٢	مجزوء الكامل	مَعِيْنْ
١٦٧/٢	السريع أبو نواس	بَقِيْنْ
١٢٧/٢	السريع	البحرِيْنْ
١٢٧/٢	السريع	تَدَانِيْنْ
١٢٧/٢	السريع	العِيْنْ
١٣٥/٢	السريع	النَابِيْنْ
١٣٥/٢	السريع	الرجْلِيْنْ

(*) نشرت الأقسام الخمسة السابقة في مجلة المجمع (مج ٦٦ ، ج ١ ، ج ٣)

و (مج ٦٩ ، ج ١ ، ج ٢ ، ج ٣) .

١٣٥/٢	السريع	بُرْدَيْن
٢٥٢/٢	المتقارب دُعْبِل بن علي الخزاعي	للثمن
٢٥٢/٢	المتقارب دُعْبِل بن علي الخزاعي	زَمِن
٢٥٢/٢	المتقارب دُعْبِل بن علي الخزاعي	العَبْن
فصل النون المفتوحة		
١٥١ ، ١٥٠/٢	الطويل أبو هلال العسكري	قطينا (٧ أبيات)
١٢٤/١	الطويل ابن طباطبا	يُحْسِنُونَهُ
٣٢٠/١	الطويل أبو نواس	حتى تُهَيِّنَهَا (٤ أبيات)
١٦٠ ، ١٥٩/٢	المديد أبو هلال العسكري	كانا
١٦٠ ، ١٥٩/٢	المديد أبو هلال العسكري	بانا
١٦٠ ، ١٥٩/٢	المديد أبو هلال العسكري	خانا
٢٧٨/١	البسيط ابن المعتز	حسننا
٢٧٨/١	البسيط ابن المعتز	الوسنا
٢٠٣/١	البسيط مصعب بن عمير الليثي	عففانا
٢٠٣/١	البسيط مصعب بن عمير الليثي	ضيفانا
١٨٥/١	البسيط الخليل بن أحمد	أحيانا
٢٣٥ ، ٧٦ ، ٣٢/١	البسيط جرير	قتلانا
٢٣٥ ، ٧٦ ، ٣٢/١	البسيط جرير	أركاننا
إنسانا = أركاننا		
٣٥١/١	البسيط جرير	حيرانا
٤٦/٢	البسيط ابن الرومي	وريحانا (٤ أبيات)
٢٤٤/٢	البسيط أبو الهول	وعقيانا
٢٤٤/٢	البسيط أبو الهول	ووجدانا

١٣٩/١	البسيط	عُرْيَانَا
٨٢/١	البسيط	آخِرِنَا
٢٨٣/١	الوافر ماني الموسوس	عَلَيْنَا
٢٨٣/١	الوافر ماني الموسوس	التَقِينَا
٩٠/١	الوافر عمرو بن كلثوم	عُصِينَا
٩٠/١	الوافر عمرو بن كلثوم	رَضِينَا
٥٠/٢	الوافر عمرو بن كلثوم	لَاعِبِينَا
١٥٧/١	الوافر وهب بن عمرو - أو	لَا تَأْمِينُنَا
	ابن جابر - الهذلي	(٤ أبيات)
٣٩/٢	الوافر النمر بن تولب ^(١)	ارْتَوِينَا
٣٩/٢	الوافر النمر بن تولب	بَقِينَا
٣٩/٢	الوافر النمر بن تولب	يَنْتَصِينَا
١٩٩، ٤٠، ٣٩/١	الوافر الحطيئة	العَالَمِينَا
١٩٩، ٤٠، ٣٩/١	الوافر الحطيئة	الْمُتَحَدِّثِينَا
٢٣١/٢	الوافر فَرَوَة بن مُسَيْك	مَهْزَمِينَا
٢٣١/٢	الوافر فَرَوَة بن مُسَيْك	آخِرِنَا
٢٣٠/٢	الوافر عيسى بن فاتك ^(٢)	أَرْبَعُونَا
٢٣٠/٢	الوافر عيسى بن فاتك	مُؤْمِنُونَا
٢٣٠/٢	الوافر عيسى بن فاتك	يُنْصَرُونَا
٨/١	الوافر	الْمُتَمَثِّلِينَا
٨/١	الوافر	لَا رُتْدِينَا

(١) وقيل : المرار العدوي . راجع ذيل شعر النمر بن تولب ص ٤٠٣ (شعراء

إسلاميون)

(٢) النسبة من الكامل ص ١١٧٩

١٥٩/٢	الكامل	ألوانا (٤ أبيات)
٢٥١/١	أبو هلال العسكري	الكامل
٣٤١/١	أبو هلال العسكري	الكامل
٣٤١/١	أبو هلال العسكري	الكامل
٢٤/٢ ، ٢٤٩/١	أبو هلال العسكري	الكامل
٢٤/٢ ، ٢٤٩/١	أبو هلال العسكري	الكامل
٣٥٨/١	الشمردل بن شريك	الرجز
	اليربوعي	
٣٥٨/١	الشمردل بن شريك	الرجز
	اليربوعي	
٢٠١/٢	ابن لنكك البصري	مجزوء الرمل
٢٠١/٢	ابن لنكك البصري	مجزوء الرمل
٢٠٨/١	ابن الرومي	السريع
٢٠٨/١	ابن الرومي	السريع
٢٥٠/١	عبيد الله بن	السريع
	عبد الله بن طاهر	
٢٥٠/١	عبيد الله بن	السريع
	عبد الله بن طاهر	
١٤٠/٢	أبو نواس	السريع
٣٢٣ ، ٣١١/١	أبو هلال العسكري	السريع
٣٢٣ ، ٣١١/١	أبو هلال العسكري	السريع

(١) في الموضع الثاني : « ثلاثينا » . والتلايين : جمع التليينة ، وهي حِساءٌ يُعمل من

دقيق أو نخالة ، وقد يجعل فيها عسل . راجع ديوانه ص ٢٢٠

٣٢٣/١	أبو هلال العسكري	السريع	والدِّينا (٦ أبيات)
١٨٦/١	أبو هلال العسكري	السريع	والجَفْنَةُ
١٨٦/١	أبو هلال العسكري	السريع	بالْفِطْنَةِ
٢٢١/٢	ابن المعتز	الحفيف	وَعَنَى (٤ أبيات)
٢٥٢/١	ماني الموسوس	الحفيف	تَجْنَى
٢٥٢/١	ماني الموسوس	الحفيف	لَشْنَى
١٩٦/١	المتنبي	الحفيف	جباناً
٣٠٦/١	أبو نواس	الحفيف	العيونا (٥ أبيات)
٢٨٠/١	الناجم	الحفيف	جُبْنَةُ
٢٠١/١	أبو هلال العسكري	الحفيف	زمانة (٤ أبيات)

فصل النون المضمومة

٧٧/١	عُمارة بن عقيل	الطويل	أَحْسَنُ
١٤٨/١		الطويل	يَلْحَنُ
١٤٨/١		الطويل	يَحْسُنُ
١٤٨/١		الطويل	أَزِينُ
٧٨/١		الطويل	غَرَانُ
٤٦/١	أمية بن أبي الصَّلت	الطويل	يَزِينُ
٤٦/١	أمية بن أبي الصَّلت	الطويل	يَشِينُ
١٥٩/١	جميل	الطويل	فَظَنُونُ
٢١/٢	أبو نواس	الطويل	عَيُونُ
٢١/٢	أبو نواس	الطويل	جَفُونُ
٢٢٨/١		الطويل	حَنِينُ
٢٢٨/١		الطويل	جَنُونُ
٢٣٧/٢		الطويل	فَنُونُ

٢٣٧/٢	الطويل	يكونُ
٢٧١/١	الطويل المجنون	يقينُها
٢٧١/١	الطويل المجنون	جنونُها
٦١/٢	الطويل	قروئُها
٢٢٦/٢	الطويل	معينُها
٤٧/٢	البسيط ابن المعتز	خيطانُ
٤٧/٢	البسيط ابن المعتز	وسنانُ
٢٥٩/١	البسيط ابن الرومي	أبدانُ
٢٥٩/١	البسيط ابن الرومي	ضحيانُ
٢٥٩/١	البسيط ابن الرومي	وأدخانُ
٦١/٢	البسيط ابن الرومي	مِرْنانُ
٢١٩/٢	البسيط	إنسانُ
٢٣٧/١	البسيط أبو هلال العسكري	مقرونُ
٢٤٩/١	البسيط أبو هلال العسكري	نونُ
٢٨٨/١	مخلع البسيط أبو هلال العسكري	عَمِنُ (٥ أبيات)
٢٤٦/١	مخلع البسيط أبو نواس	القرُونُ (٤ أبيات)
٣٤٩/١	مخلع البسيط أبو هلال العسكري	جنونُ
٣٤٩/١	مخلع البسيط أبو هلال العسكري	حَرُونُ
٣٤٩/١	مخلع البسيط أبو هلال العسكري	جفونُ
٢٠١/٢	الوافر	فلا تُصانُ
٢٠١/٢	الوافر	الزمانُ
١٤٠/١	الوافر	الخَوُونُ
١٤٠/١	الوافر	المنون
١٣٩/٢	الوافر	السَّمينُ

المبينُ	الوافر	١٣٩/٢
العيونُ	الوافر	١٣٩/٢
ريحانُ	الهزج	٢٦٢/١
أَفْنُ (٤ أبيات)	السريع	قيس بن عاصم المتقري ١٣٥/١
رُمَانُهُ	السريع	ابن المعتز ٢٥٢/١
سلطانُهُ	السريع	ابن المعتز ٢٥٢/١
ثَمْنُ (٤ أبيات)	المنسرح	ابن أبي عُيَيْنَةَ ١٣٨ ، ١٣٧/٢
يستبينُ	الخفيف	ديك الجن ٢٧٢/١
العيونُ	الخفيف	ديك الجن ٢٧٢/١
الأمينُ (٩ أبيات)	الخفيف	ابن يامين ٥٢/٢
موزونُهُ (١٠ أبيات)	الخفيف	ابن الرومي ٢٣٨ ، ٢٣٧/٢

فصل النون المكسورة

المُزِنُ	الطويل	ابن الرومي ١٦٣ ، ١٦٢/١
والْحَزَنُ	الطويل	ابن الرومي ١٦٣ ، ١٦٢/١
سِنِّي (٥ أبيات)	الطويل	أعشى ربيعة ٧٩/١
عَنِّي	الطويل	جحظة البرمكي ٢٠٣/٢
مَنِّي	الطويل	جحظة البرمكي ٢٠٣/٢
وإنِ	الطويل	امرؤ القيس ١٠٩/٢
يماني (٧ أبيات)	الطويل	أمامة بنت الجلاح ٦٢ ، ٦١/١
مكّانِ	الطويل	وَدَاكُ بنُ ثُمَيْل المازني ^(١) ٣٣/١

(١) النسبة من شرح الحماسة للمرزوقي ص ١٣٠ ، وقد اقتصر أبو هلال على قوله :

أنشد أبو تمام .

٣١٥/١	ديك الجن	الطويل	عاني (٤ أبيات)
٢٢٣/١	ابن الرومي	الطويل	تداني (٤ أبيات)
١٣٩ ، ٦٣/١		الطويل	دواني
١٣٩ ، ٦٣/١		الطويل	خشتان
٢٣٦/٢	علي بن جبلة العكوك	الطويل	الحدثان (٤ أبيات)
٢٥٧/١	ابن المعتز	الطويل	بأثمان
٢٠١/١		الطويل	مختلفان
٢٠١/١		الطويل	أخوان
١٢٩/٢		الطويل	يُريان
١٢٩/٢		الطويل	خَلْقَان
٢٧/٢	ابن طباطبا	الطويل	لُحَازِن
٢٥٤/١	الناشئ	الطويل	عالمتين
٢٥٤/١	الناشئ	الطويل	لُجَيْن
٣١٠/١	أبو هلال العسكري	الطويل	قدَحِين
٣١٠/١	أبو هلال العسكري	الطويل	لُجَيْن
١٥٩/١	جميل	الطويل	متين (٤ أبيات)
١٩٢/١ ،	أبو هلال العسكري	الطويل	بمكين (٥ أبيات)
١٩٠/٢ ، ١٩٣			
١٩٥/١	ابن الزمكدم	الطويل	قرويه
١٩٥/١	ابن الزمكدم	الطويل	دينه
١٩٥/١	ابن الزمكدم	الطويل	وجنويه
١٢٦/٢	ابن المعتز	المديد	بشعبان
٢٠٠/٢	ابراهيم بن العباس	المديد	جفاني
	الصولي		

٢٠٠/٢	المديد	ابراهيم بن العباس	روماني
		الصولي	
٢٢٥/٢	البسيط	الصَّمَّة القُشيري	والبدن
٢٢٥/٢	البسيط	الصَّمَّة القُشيري	باليمن
١٨٤/١	البسيط		بالحسن
١٨٤/١	البسيط		اللبن
١٦٧/١	البسيط	أبو هلال العسكري	الحسن (٥ أبيات)
٩٢/١	البسيط		لليمن
٩٢/١	البسط		ذي يزَن
٢٨٢/١	البسيط	البحري	يعصيني
١٣٨/١	البسيط		تكفيني
٤٢/١	البسيط	بشار	وللداني
٥٨/١	البسيط	أبو نواس	الشُّراكان
٢٧٧/١	البسيط	مسلم بن الوليد	فَحْيَانِي ^(١)
١٢٢/٢	البسيط	مسلم بن الوليد	ظلمان
١٢٢/٢	البسيط	مسلم بن الوليد	حبسان
١٩٨/١	البسيط	أبو تمام	خَوَّان (٤ أبيات)
٨٩/١	البسيط	أبو هلال العسكري	وُثْعَان (٥ أبيات)
٢٢٥/١	البسيط	أبو هلال العسكري	عاصاني
٢٢٥/١	البسيط	أبو هلال العسكري	نسيان
٣٥/٢	البسيط	أبو هلال العسكري	جُرْذَان
٣٥/٢	البسيط	أبو هلال العسكري	سمطان

(١) في المطبوع تحريف ، صوابه في الاستدراكات ، وديوان مسلم ص ١٢٥

١٥٠/٢	أبو هلال العسكري	البيسط	قصيران
١٥٠/٢	أبو هلال العسكري	البيسط	ليضان
٢٠٢/٢	أبو هلال العسكري	البيسط	بِكَشْخَانٍ ^(١)
١٨٦/٢، ١٩٢/١		البيسط	وأوطان ^(٢)
١٨٦/٢، ١٩٢/١	أبو هلال العسكري	البيسط	بجيران
١٦١/١		البيسط	أوطاني
١٦١/١		البيسط	غضبان
٣٢٤/١		البيسط	الفرازين
٣٢٤/١		البيسط	كالعراجين
٣٢٤/١		البيسط	كالمساكين
٩٣/٢		البيسط	البراذين
٣٢٩/١	القطامي	البيسط	بالطين
٣٢٩/١	القطامي	البيسط	بساتين
١٦٩/٢		مخلع البيسط	منّي
١٦٩/٢		مخلع البيسط	صدّ عني
٥٩/٢	أبو هلال العسكري	مخلع البيسط	كوكبين
٢٣٠/٢	ابن الرومي	الوافر	حُزن
٢٣٠/٢	ابن الرومي	الوافر	تُعني
٢٦٩/١		الوافر	حَني
٢٦٩/١		الوافر	عَني

(١) هو الدُّيُوث ، والعياذُ بالله !

(٢) تُسبّا إلى أبي تمام ، ومسلم بن الوليد ، وعلي بن الجهم ، وإبراهيم بن العباس الصولي . وترى هذا الخلاف في حواشي حماسة أبي تمام ، بتحقيق الدكتور عبد الله عسيلان ١٦٠/١ ، وانظر ديوان علي بن الجهم ص ٢٦١ ، من الطبعة الثانية .

٢٣٧/١	أبو هلال العسكري	الوافر	منّي
٢٦٧/١	ابن المعلوط	الوافر	تَدَانِ
٢٦٧/١	ابن المعلوط	الوافر	عَلَانِي
٢٧١/١	أبو دُلْف العَجَلِي	الوافر	الْجَبَانِ
٢٧١/١	أبو دُلْف العَجَلِي	الوافر	الطُّعَانِ
٧٤/١	ابن الرومي	الوافر	وَالْأَمَانِي
٧٤/١	ابن الرومي	الوافر	جَانِي
٤٤/١		الوافر	بِاللُّبَانِ
١٧٨/١		الوافر	عَبْدُ الْمَدَانِ
١٧٨/١		الوافر	ابْتِلَانِي
٢٥٠/٢	القاساني	الوافر	مَكَانِي (٧ أبيات)
٤٢ ، ٣٠/١	أبو هلال العسكري	الوافر	الزَّمَانِ
٤٢/١	أبو هلال العسكري	الوافر	ثَانِي (٤ أبيات)
١٢٨/١	أبو هلال العسكري	الوافر	اللِّسَانِي (٦ أبيات)
٣٠٨ ، ٣٠٧/١	أبو هلال العسكري	الوافر	أَرْجَوَانِ (٥ أبيات)
٢٨٧/١		الوافر	أَرْجَوَانِ
٣١٧/١	أبو هلال العسكري	الوافر	كُوكَبَانِ
١٩٠ ، ١٨٩/٢	أبو هلال العسكري	الوافر	التَّدَانِي (٥ أبيات)
٢٦٥/١		الوافر	الْحَزِينِ
٢٦٥/١		الوافر	لِلْمُسْتَكِينِ
١٢٦/٢	ابن المعتز	الكامل	الْغُصْنِ
٣٣٨/١	ابن طباطبا العلوي	الكامل	تَنْثِي
	الأصبهاني		
٣٣٨/١	ابن طباطبا العلوي	الكامل	جُوشَنِ
	الأصبهاني		

اليقظان (٤ أبيات)	الكامل	عُمارة بن عقيل	٢١٩/٢
الحدثان	الكامل	الصُّمُوت الكلابي ، وقيل :	٦٨/١
القردان	الكامل	الصموت الكلاية ، امرأة	٦٨/١
بابان	الكامل	الصموت الكلاية ، امرأة	٦٨/١
الأزمان (٤ أبيات)	الكامل	مروان بن أبي حفصة	٤٨/١
الحدثان (٤ أبيات)	الكامل	محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي	٦٦/٢
الثاني	الكامل	المتنبي	٩١/٢
حُبسان	الكامل	أبو هلال العسكري	٢٨٨/١
عصان	الكامل	أبو هلال العسكري	٢٨٨/١
دُخان	الكامل	أبو هلال العسكري	٢٨٨/١
كأسان	الكامل	أبو هلال العسكري	٢٣٧/١ ، ٣١٠
النَّدمان	الكامل	أبو هلال العسكري	٢٣٧/١ ، ٣١٠
غَنّاني	الكامل	أبو هلال العسكري	١٤٨/٢
القرآن	الكامل	أبو هلال العسكري	١٤٨/٢
بالألحان	الكامل	أبو هلال العسكري	١٤٨/٢
مكان	الكامل		٤٢/١
الأذقان	الكامل		١٤٤/١
سلطان	الكامل		١٤٤/١
النَّغران	الكامل		٦٠/٢
الكتان	الكامل		٢٥٧/١

٢٥٧/١	الكامل	الإعلان
٣٢٦/١	الكامل	ولبان
٣٢٦/١	الكامل	الأذان
١١١/٢	الكامل	الولدان
١١١/٢	الكامل	الحزان
٣٤١/١	السري الرفاء	نسرین
٣٤١/١	السري الرفاء	السكين
٢٤٦/٢	الكامل	بيانه
١٤٨/١	مجزوء الكامل	عيونه ^(١)
٤٣ ، ٤٢/٢	أبو هلال العسكري	بالوان (٤ أبيات)
٣٠/٢	أبو هلال العسكري	الشعانين
٤٠/٢	عبد الصمد بن المعذل	الجنان (٣٧ شطرا)
٢٨٨/١	ابن المعتز	الكانون
٢٨٨/١	ابن المعتز	ياسمين
١١٠/٢	العباس بن مرداس	العين
١١٠/٢	العباس بن مرداس	منخرين
١١٠/٢	العباس بن مرداس	قين
٢١٣/١	ابن طباطبا	أسودين (١٦ شطرا)
٢٩٤/١	السري الرفاء	البردين (١٨ شطرا)
٣٢٨/١	الرجز	تبعانه
٣٢٨/١	الرجز	ويعلوانه
٣٢٨/١	الرجز	تلسعانه

(١) في المطبوع : « عيوبه » بالباء الموحدة ، وليس بشيء .

٢٦٥/١	مجزوء الرجز ابن الرومي	سَرْنِي
٢٦٥/١	مجزوء الرجز ابن الرومي	حَسَن
٢٥٣/١	الرمـل علي بن الجهم	العُكَن
٢٥٣/١	الرمـل علي بن الجهم	ينثي
١٩٤/١	مجزوء الرمل ديك الجن	مَنِي (٤ أبيات)
٢١٤/١	مجزوء الرمل كشاجم	اليدِين
٢١٤/١	مجزوء الرمل كشاجم	مرَّتَيْن
٢١٤/١	مجزوء الرمل كشاجم	بَيْن
١٥/٢	مجزوء الرمل	الطَّرَفَيْن
١٥/٢	مجزوء الرمل	عِين
٢٢٩/١	مجزوء الرمل	العيون (٥ أبيات)
١٧١/٢	مجزوء الرمل الأخيطل . محمد بن عبد الله	لَعِينَة
٦٨/١	السريع كشاجم	مَيِّن
٦٨/١	السريع كشاجم	شَيِّن
٦٨/١	السريع كشاجم	العِين
٧٩/٢	السريع	حَرَائِه (٧ أبيات)
٣١٢/١	السريع الناشئ	سُلْطَانِهَا
٣١٢/١	السريع الناشئ	تِيجَانِهَا
٣٥٠/١	المنسرح أبو هلال العسكري	البَيِّن (٤ أبيات)
٢٨٩ ، ٢٨٨/١	المنسرح أبو فضلة	الرياحِين
٢٨٩ ، ٢٨٨/١	المنسرح أبو فضلة	نسرِين
١٩٠ ، ١٨٩/١	الخفيف بشار	المِيزَان
١٩٠ ، ١٨٩/١	الخفيف بشار	ثَهْلَان

أبا سفيان	الخفيف	بشار	١٨٩/١ ، ١٩٠
والإخوان	الخفيف	الحسين بن الضحاك	٢٢٥/٢
سيان	الخفيف	الحسين بن الضحاك	٢٢٥/٢
يراني	الخفيف	الحسين بن الضحاك	٢٢٥/٢
الهجران (٤ أبيات)	الخفيف	الحمدوني	٢٧٨/١
ما دعاني (١٣ بيتا)	الخفيف	نصر بن أحمد	٢٩٧/١ ، ٢٩٨
والقمران	الخفيف	أبو هلال العسكري	٢٩/١
التيجان (٩ أبيات)	الخفيف	أبو هلال العسكري	٤١/٢
وجنان (٨ أبيات)	الخفيف	أبو هلال العسكري	٤٢/٢
الخطران (٤ أبيات)	الخفيف	أبو هلال العسكري	٤٨/٢
باللجين	الخفيف	أبو هلال العسكري	٣٤٠/١
أصبعين	الخفيف	أبو هلال العسكري	٣٤٠/١
العصران	الخفيف		١٠/٢
الأفعوان	الخفيف		١٠/٢
يمان	الخفيف		١٠/٢
الحسين (٤ أبيات)	الخفيف	سعيد بن الوليد المعروف بالبطين	٢٢٠/٢
ومجون	الخفيف		٣٣٦/١
المصون	الخفيف		٣٣٦/١
أجفانيه	الخفيف	البحري	٢٣٧/١
عدوانه	الخفيف	البحري	٢٣٧/١
تريانه	الخفيف	البحري	٢٣٧/١
وجمانه	الخفيف	أبو هلال العسكري	٣٣٧/١
حصانه	الخفيف	أبو هلال العسكري	٣٣٧/١

٢٣٧/٢	ابن دريد	المجتث	فاعلين (٥ أبيات)
١٣٧/٢	أبو هلال العسكري	المجتث	بلجج (٦ أبيات)
١٥٤ ، ١٥٣/٢	الحماني	المقارب	الحسان
١٥٤ ، ١٥٣/٢	الحماني	المقارب	الغواني

(باب الهاء)

فصل الهاء الساكنة

١٤٦/٢	مجزوء الكامل	سواة ^(١)
١٤٦/٢	السريع	فيه
١٤٦/٢	السريع	ذواكية

فصل الهاء المفتوحة

٣١/٢	الخليل بن أحمد	البسيط	بسقيها (٤ أبيات)
٢٤٠/١	ابن الرومي	البسيط	حمياها
٢٤٠/١	ابن الرومي	البسيط	طغياها
٩٢/١	أشجع السلمي	البسيط	وتثنيا (٨ أبيات)
١٢٢/٢	القصافي	البسيط	أيديها
٣٥٩/١	أبو هلال العسكري	البسيط	حواشيها
٣٥٩/١	أبو هلال العسكري	البسيط	أيديها
١٤٢/٢		البسيط	فيها
١٧/٢	السري الرفاء	الوافر	رُباها (٥ أبيات)
٣٢٦ ، ٣٢٥/١	أبو تمام	الوافر	كراها (٦ أبيات)

(١) هذا بيت مفرد . ويجوز أن تكون الهاء ساكنة ، فيكون من مجزوء الكامل المذلل ، ويجوز أن تكون متحركة بالضم ، فيكون من المرفل .

١١٤ ، ١١٠/١	عباس بن مرداس	الوافر	سيواها
٣٣٣/١	ابن طباطبا	الكامل	خَصْبَاهَا
١٣٢ ، ١٣١/٢	عدي بن الرقاع	الكامل	نَسْجَاهَا
١٣٢ ، ١٣١/٢	عدي بن الرقاع	الكامل	نَشْرَاهَا
٢٦٥/١	أبو نواس	الكامل	نِيْهَا
٢٦٥/١	أبو نواس	الكامل	النِّيْهَا ^(١)
١٢٧/٢	أبو حية التميمي	الرجز	مَرَاهَا
١٢٧/٢	أبو حية التميمي	الرجز	أَتَاهَا
١٢٨/٢		الرجز	ذَرَاهَا (٥ أَشْطَار)
١٤٨/٢		الرجز	أَذَاهَا
٣٠٠/١	ابن طباطبا	السريع	قَمَرْنَاهَا
٣٠٠/١	ابن طباطبا	السريع	نَفْضْنَاهَا
١٠٨/١	المتنبي	المنسرح	إِحْدَاهَا
٢١٤ ، ٢١٣/٢	أبو عينة	المنسرح	ثَقْبْنَاهَا (٥ أَيْيَات)
٢٤٠/١	الصنوبري	المنسرح	ثَنَائِيهَا
٣٦/٢	ابن طباطبا العلوي	المنسرح	فِيهَا
٣٦/٢	ابن طباطبا العلوي	المنسرح	بَأَيْدِيهَا

(١) جاء البيت الثاني في المطبوع هكذا:

لو كانت الأشياء صورته حتى إذا كملت تاهت على النِّهَا
وأُصْلِحَ في الاستدراكات :

لو كانت الأشياء تعرفه أَجْلَلُّهُ إِجْلَالًا بَارِيهَا

وهو في ديوان أبي نواس ص ٢٩١

فصل الهاء المضمومة

١٩٧/٢، ٢٢٥/١	البسيط	أَلْقَاهُ ^(١)
١٩٧/٢، ٢٢٥/١	البسيط	يَنسَاهُ
٧٢/١	الكامل البحري	عِدَاهُ
١٢٣/١	مجزوء الكامل العباس بن جرير	وَصْنُهُ (هـ أبيات)
٢٠٣/١	الهزج	يَغْشَاهُ
٢٠٣/١	الهزج	اللَّهُ
٢٦٤/١	الخفيف أبو هلال العسكري	مَعْنَاهُ
٢٦٤/١	الخفيف أبو هلال العسكري	جَنَاهُ
٢٦٤/١	الخفيف أبو هلال العسكري	فَاهُ
١٢٦/١	المجتث	مَنْهُ
١٢٦/١	المجتث	عَنْهُ
٤٥/١	المتقارب	غِنَاهُ

فصل الهاء المكسورة

١٧٩/٢	الطويل ابن المعتز	عَلَيْهِ
٢٤٥/٢	الطويل	فِيهِ
٢٤٥/٢	الطويل	لَأُخِيهِ
١٠٠/١	مخلع البسيط أبو هلال العسكري	نَزِيهِ ^(٢) (٧ أبيات)

(١) البيتان ينسبان إلى علي بن الجهم وإلى عبد الصمد بن المعذل ، على ما جاء في حواشي الصناعتين ص ٤٢٢ ، ولم أجدهما في ديوان علي بن الجهم المطبوع .

(٢) وضعه جامع ديوانه الدكتور جورج قناز في قافية الياء ، وحقه أن يكون في الهاء ، كما ترى . الديوان ص ٢٤٦ ، على حين وضعه الدكتور محسن غياض في حق موضعه . ص ١٦٧

١٧٣/٢	مخلع البسيط	يليه
٢٧١/١	الوافر	إليه
٢٣٧/١	الكامل ابن المعتز	كفيه (٤ أبيات)
١٢٠/١	الرجز علي بن محمد	حاجبيه (٦ أشطار)
١٦٥/٢	الخفيف الواصل بالله	عليه
١٦٥/٢	الخفيف الواصل بالله	جفيه
١٨٢/٢	أبو هلال العسكري	إليه
٣٣٧/١	الخفيف	يديه
٢٢٩/١	المجتث	إليه
٢٢٩/١	المجتث	يديه
٢٤٩/١	أبو هلال العسكري	وجتية ^(١)
٢٤٩/١	أبو هلال العسكري	عليه
٣٣٩/١	المتقارب	جانبه

(باب الواو)

فصل الواو المفتوحة

٢٠٠/٢	مجزوء الكامل	بالحلاوة
١١٩/١	ابن الرومي	الشهوة (٤ أبيات)

فصل الواو المضمومة

٣٥٣/١	الخفيف ابن طباطبا	نمو
٣٥٣/١	الخفيف ابن طباطبا	غذو

(١) جاء العجز في المطبوع هكذا : « إلى حمرة من وجتية » وأصلحه ناشرا الديوان إلى : « إلى حمرة الورد من وجتية » . نشرة الدكتور غياض ص ١٦٦ ، والدكتور قناز ص ٢٤٦ .

فصل الواو المكسورة

دوي (٧ أبيات)	الطويل	يزيد بن الحكم الثقفي ^(١)	١٩٩/٢
وتروي	الخفيف	أبو هلال العسكري	٢٤٣/١
وسرو	الخفيف	أبو هلال العسكري	٢٤٣/١

(باب الياء)

فصل الياء المفتوحة

حاديا	الطويل	عمرو بن شأس الأسدي	٢٢٤/١
هاديا = حاديا			
أماميا	الطويل	عمرو بن شأس الأسدي	٢٢٤/١
باليا	الطويل	سحيم عبد بني الحسحاس	٢٦٠/١
الأعاديا	الطويل	النابعة الجعدي	٣٦ ، ٣٤/١
باقيا	الطويل	النابعة الجعدي	٣٦ ، ٣٤/١
غاديا	الطويل	النابعة الجعدي	٣٦ ، ٣٤/١
مايا	الطويل	امراة من بني أسد	١٦٣/٢
تداويا	الطويل	امراة من بني أسد	١٦٣/٢
المراميا	الطويل	المجنون	٢٨١/١
كهايا	الطويل	المجنون	٢٨١/١

(١) لم ينسبه أبو هلال . وهو من قصيدة تعد من بليغ العتاب في الشعر . انظرها في شعر يزيد ، المطبوع ضمن «شعراء أمويون» ٢٧٤/٣ . وقد رواها أبو علي الفارسي ، عن علي بن سليمان الأخفش الصغير . المسائل البصرية ص ٢٨٥ ، وانظر كتابه الشعر ص ٢٤١

١٧٧/٢	الفرزدق	الطويل	لياليا
٨٩/١	جرير	الطويل	لسانيا
٢٦٠/١	عبيد الله بن عبد الله	الطويل	خاليا
٢٦٠/١	عبيد الله بن عبد الله	الطويل	ناسيا
٢٠٠/٢	زفر بن الحارث	الطويل	كهايا
٣٤٢/١	ابن المعتز	الطويل	الأمانيا
١٥٤/٢	ابن المعتز	الطويل	وراثيا
١١٩/٢	المتنبي	الطويل	الأفاعيا ^(١)
٧٤ ، ٥٤/١	أبو هلال العسكري	الطويل	سواريا
٧٤/١	أبو هلال العسكري	الطويل	رجائيا (٧ أبيات)
٩٨/٢ ، ٧٤/١	أبو هلال العسكري	الطويل	فانيا
٩٠/١	أبو هلال العسكري	الطويل	عفافيا (٦ أبيات)
٢٦٦/١	أبو هلال العسكري	الطويل	شافيا (٨ أبيات)
١٦٨/١		الطويل	تقاضيا
٢٢١/١		الطويل	التقاضيا
٢٢١/١		الطويل	ماضيا
٢٧٥/١		الطويل	اللياليا
٣٢٤/١		الطويل	كهايا
٣٢٤/١		الطويل	صاحيا
٢٤٤/٢		الوافر	الكميا (٥ أبيات)
٢٦/٢	ابن المعتز	الرجز	غالية
٢٩٧/١	أبو هلال العسكري	الرجز	كافورية (٦ أشطار)

(١) الذي في ديوان المتنبي : أفاعيا

٢٦٠ ، ٢٥/٢	مجزوء الرجز ابن المعتز	صافية (٥ أبيات)
٣٣٦/١	مجزوء الرمل	الثرثيا
٣٣٦/١	مجزوء الرمل	ويُحيا
٢٦٩/١	السريع ديك الجن	فيا
٢٦٩/١	السريع ديك الجن	حيا
٣٧/٢	السريع أبو هلال العسكري	الرائية
٣٧/٢	السريع أبو هلال العسكري	سالية
٣٠٣ ، ٣٠٢/١	السريع أبو هلال العسكري	هوانية (٥ أبيات)
٣٣٧/١	الخفيف ابن طباطبا العلوي	الثرثيا
	الأصفهاني	
٣٣٧/١	الخفيف ابن طباطبا العلوي	طيا
	الأصفهاني	
١٨٠/١	الخفيف أبو هلال العسكري	كيا
١٨٠/١	الخفيف أبو هلال العسكري	الثرثيا

فصل الياء المضمومة

١٢٥/١	الوافر عبد الصمد بن المعذل	زري (٥ أبيات)
٤٧ ، ٤٦/٢	الوافر ابن الرومي	ولي
٤٧ ، ٤٦/٢	الوافر ابن الرومي	نجي
٤٧ ، ٤٦/٢	الوافر ابن الرومي	الخلي
١٣٢/٢	الخفيف ابن المعتز	كمي (٦ أبيات)

فصل الياء المكسورة

٢٨٠/١	الرجز المعذل بن غيلان	الأدحي
٢٨٠/١	الرجز المعذل بن غيلان	المطلي
٢٨٠/١	الرجز المعذل بن غيلان	فري

١٤١/٢	ابن المعتز	الرجز	موشي (٥ أشطار)
	(باب الألف اللينة)		
٣١٨/١	يحيى بن زياد .	الطويل	أبي
	أبو الفضل الحارثي		
٣١٨/١	يحيى بن زياد	الطويل	اشتى
	أبو الفضل الحارثي		
٣١٨/١	يحيى بن زياد . أبو	الطويل	الأذى
	الفضل الحارثي		
١٧١/١		الطويل	يرى
٧٥/١	ابن الرومي	الوافر	تحيا
٧٥/١	ابن الرومي	الوافر	مخيا
٥٠/٢	الأسعر الجعفي	الكامل	الفتى
١٠٦ ، ٥٠/٢	الأسعر الجعفي	الكامل	فاصطلى
١٠٦ ، ٥٠/٢	الأسعر الجعفي	الكامل	وانتمى
١٠٨/٢	الأسعر الجعفي	الكامل	القرى
١٥٩/٢	دعبل بن علي الخزاعي	الكامل	فبكي
٢٢٧/١	الثميري	مجزوء الكامل	الجوى
٦٠/٢	عتاب بن ورقاء	الرجز	وانتقى (٥ أبيات)
١١٠/٢	ابن دريد	الرجز	بدا
١٢٠ ، ١١٩/٢	ابن دريد	الرجز	الفلا
١٢٠ ، ١١٩/٢	ابن دريد	الرجز	البرى
١٢٠ ، ١١٩/٢	ابن دريد	الرجز	طفا
٢٣٥ ، ٣٢/١	القاضي التنوخي	الرجز	القوى
٢٥/٢	القاضي التنوخي	الرجز	ولحي

٣٣٨/١	عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر	الرجز	الذُّكْرَى (٤ أشطار)
٢٧٥/١	أبو هلال العسكري	الرجز	وَضُحَى
٢٧٥/١	أبو هلال العسكري	الرجز	البُكَاءُ
٢٤/٢	أبو هلال العسكري	الرجز	وَمُنَى (٤ أبيات)
١٠٨/٢	أبو هلال العسكري	الرجز	كَبَا
١٠٨/٢	أبو هلال العسكري	الرجز	دَبَا
١٠٨/٢	أبو هلال العسكري	الرجز	الصَّبَا
١١٢/٢	أبو هلال العسكري	الرجز	لِفَتَى
١١٢/٢	أبو هلال العسكري	الرجز	الحَيَا
١٢٣/٢	أبو هلال العسكري	الرجز	دَنَا
١٢٣/٢	أبو هلال العسكري	الرجز	الهُدَى
١٢٣/٢	أبو هلال العسكري	الرجز	الوَجَى
١٥٨/٢	أبو هلال العسكري	الرجز	لَا يُشْتَهَى
١٥٨/٢	أبو هلال العسكري	الرجز	شَكَا
١٥٨/٢	أبو هلال العسكري	الرجز	وَقَلَى
١٩٦/٢	أبو هلال العسكري	الرجز	غَنَى
١٩٦/٢	أبو هلال العسكري	الرجز	الوَغَى
١٠٩/١		الرجز	بِالْقَرَى (٥ أشطار)
٣٥٧/١		الرجز	السُّرَى
١٦٢/٢		الرجز	الْجَلَا
١٦٢/٢		الرجز	الْقَفَا
٢٤٤/١	ابن عيد الكاتب	الرمل	الوَغَى
٢٤٤/١	ابن عيد الكاتب	الرمل	ظَمَا

القَطَا	الرمل	ابن عيد الكاتب	٢٤٤/١
الشَّوَى	الرمل		٣٢٩/١
يَتَقَلَّى	الخفيف	خالد بن يزيد الكاتب	٣٥٠/١
مُخَلَّى	الخفيف	خالد بن يزيد الكاتب	٣٥٠/١
أَجْدَى	الخفيف	ابن طباطبا	١٩٩ ، ١٩٨/١
وَأَرْدَى	الخفيف	ابن طباطبا	١٩٩ ، ١٩٨/١
المَحَلَّى	الخفيف	ابن الرومي	١٥٧/٢
تَوَلَّى	الخفيف	ابن الرومي	١٥٧/٢
يَتَسَلَّى	الخفيف	ابن الرومي	١٥٧/٢
لَتَهْدَى	الخفيف	الحمدوني	٢٥٠/٢
العَذَارَى	الخفيف	أبو هلال العسكري	٢٤/٢
القَفَا	المقارب	أبو هلال العسكري	٢١٥/١
سُدَى	المقارب	أبو هلال العسكري	٢١٥/١
الدُّجَى	المقارب		٢٢/١

أنصاف الأبيات

(باب الهمزة)

إذا الحلم لم ينفعك فالجهل أحزم	١٣٦/١
إذا ذكرت أمثالها تملأ القما	١٤٤/١
أفرضا دماً إن الرزايا لها قيم ^(١) بشار	٥٦/٢
الأكثرين حصي والأطيبين ثرى الأخطل	٨٣/١

(١) ذكره جامع ديوان بشار : العلامة الشيخ محمد الطاهر بن عاشور ، رحمه الله ، عن ديوان المعاني فقط ، ولم يذكر له سابقا ولا لاحقا ، ثم قال : « لم يظهر المخاطب بقوله : « أفرضا » ولا المراد بهذا الكلام » . ديوان بشار ٢١٣/٤ .

- ألم تر تغليس الربيع المبكر البحري ٢١٨/١، ٦٣/٢
 أناخوا فجرؤا شاصيات = (يتسربلوا) في الطويل المضموم من باب اللام
 (باب التاء)
- ٣٠٥/١ تريك القذى من دونها وهي دونه الأعشى
 (باب الجيم)
- ٣٤٩/١ جُلَّ هَمِّي وهَمِّي جرجان أبو أحمد العسكري
 (باب الحاء)
- ٤٥/١ حتى توهمناه مخروق اليد أبو البحري
 (باب الحاء)
- ٣٤/٢ الخمر والتفاح شكلان
 (باب الطاء)
- ٤١/٢ طلعا كآذان الكلاب البيض
 (باب العين)
- ١١٣/١ عزفت بأعشاش وما كدت تعزف الفرزدق
 ١٧٤/١ علقم لا لنت^(١) إلى عامر الأعشى
 (باب الفاء)
- ٣٠٩/١ فأضحك عن ثغر الحباب فم الكأس ابن المعتز
 ٨٠/١ فإن تسألني عنّا فإنّا حُلَى العُلا أبو هفان

(١) هكذا جاء في المطبوع . والذي في ديوان الأعشى ص ١٤١ : « لست » أي لا تشبهه ولا تُقاس إليه . وعجز البيت :

الناقض الأوتار والوتر

وانظر قافية (الزاهر) في السريع المكسور من باب الراء

فإنك كالليل الذي هو مدركي = (واسع) في الطويل المضموم من باب العين

فراق حبيب لم يين وهو بائن ١٢٧/١

فليس شيء عندها إلا القذى الناشئ ٣٠٦/١

(باب القاف)

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل امرؤ القيس ٢٧٥/١

قوادم من نسور مضرجات أبو ذؤاد الإيادي ١٢١/٢

قيّد الحسن الحدقا ٢٦٤/١

(باب الكاف)

كأنّ نعام الدوّ باض عليهم ٦٥/٢

كأنّ هاديه جذع على شرف^(١) مزاحم العقيلي ١١٠/٢

كأنّما يرفعن مالا يوضع ١٠٨/٢

كأنّه حين يُعطي المال يُعنّمه^(٢) مروان بن أبي حفصة ١٠٥/١

كالشمس غابت في حمرة الشفق ابن الرومي ٢٣٠/١

(باب اللام)

لا تحمدن امرأة حتى تجربته^(٣) ١٢٦/١

لعمرك ما أدري وإني لأوجلّ معن بن أوس ١١٣/١

لها حافرٌ مثل قعب الوليد امرؤ القيس^(٤) ١١٤/٢

(١) لم أجده في شعر مزاحم الذي نشره الصديقان : دكتور نوري القيسي ، ودكتور حاتم الضامن .

(٢) لم أجده تكملته في شعره الذي جمعه الدكتور حسين عطوان . وقد أثبتته هكذا في ص ١١٢ ، عن هذا الموضع من ديوان المعاني فقط .

(٣) هو من الشعر السيّار . وتماه : ولا تدمّنه من غير تجريب .

وينسب للناطقة الذبياني ، ولأبي الأسود الدؤلي . راجع بهجة المجالس ٦٥١/١

(٤) ديوانه ص ١٦٣ ، وتماه : « ركب فيه وظيف عجر » ويأتي هذا الصدر أيضا في شعر عوف بن عطية بن الحرج . وتماه : « يتخذ الفأر فيه مغارا » . راجعه في الفضليات ص ٤١٤ ، والمعاني الكبير ص ١٦٩ ، والسّمط ص ٦٣٣

٢١٨/١	لوت بالسَّلام بناناً خضيباً البحرى
٢٦٤/١	لو منى الحسن ما تعدَّاهَا أبو نواس
١٧٧/١	لو يخلوا بالحرير ما وجدوا
٩١/٢	ليس للحاسد إلا ما حَسَدَ
(باب الميم)	
١١٨/١	ما ضاع عرْف وإن أوليته حجرا
١٣/١	ما لمن لم يركب الأهوال حظ
٣١٨/١	المدام الرضاع الثانى الناشء
١٢٣/١	من غاب غاب نصيبه
١١٠/٢	من منخر كوجار الثعلب الحرب ^(١) مزاحم العقيلي
٢٩٠/١	موقوف بين حريق وغرق
٦٣/٢، ٢١٨/١	ميلوا إلى الدار من ليلى نحيها البحرى
(باب النون)	
٣٤٩/١	نام الخلى وبث الليل مشتجرا ^(٢) أبو ذؤيب
١٨٩/٢	نصيبك من ذل إذا كنت خاويا
(باب الواو)	
٢١٦/١	والجد شهد يجتنى من حنظل
١١٣/٢	وإن يلق كلب بين لحية يذهب
١٩٥/٢	وإني لعف الفقر مشترك الغنى جرير
١٤٤/١	وتملأ عين الناظر المتوسم

(١) لم أجده في ديوان مزاحم ، مع وجود شعر له من بحر البيت وقافيته . ص ٩٨ .

(٢) تمامه : كأن عيني فيها الصاب مذبوح

شرح أشعار الهذليين ص ١٢٠

١٧٧/٢	وجفن سلاح من معدُّ رُزئتَه ^(١)	الفرزدق
٢٥٠/١	وصدغه كالصولجان المنكسر	ابن المعتز
٢٢٩/١	وفي أربع مني حكمت منك أربع	
٩٣/٢	وقلّة ما قرّث به العينُ صالحُ	
٣٢٧/١	وكان ينهاها إذا ضربت بها	الناشئ
٥٩/٢	وكثرة الصوت والإيعاد من فشل	
٢٣٩/٢	ولو لم تغب شمس النهار لمَلَّتْ ^(٢)	الكميت
٢٨٣/١	وما في الأرض أشقى من محبِّ	
٣١٧/١	ومهفّف تمّت محاسنُه	ابن الرومي
١٣٢/١	وهل جزعٌ يجدي عليّ فأجزعُ	
١٢٩/٢	ويسبق وفد الريح من حيث ينتحي ^(٣)	تأبط شرا
	(باب الياء)	
٤٣/٢	يحملها بأنامل النقران	
١١١/٢	يرمي الجلاميد بأمثالِها ^(٤)	الأفوه الأودي
٢١٢/١	يعثر الناسُ في الطريق من دمامته ^(٥)	
١٨٤/١	يعطيك ما تعطيك مكحلة	

(١) هكذا جاء في المطبوع ، والذي جاء في ديوان الفرزدق ص ٨٩٤ :

وغمدر سلاح قد رُزئتُ فلم أنحُ عليه ولم أبعث عليه البواكيا
وهو في النقائض أيضا ص ١٠٤٣

(٢) هكذا جاء في ديوان الكميت ١٤٨/١ ، من غير سابق ولا لاحق ، وهو من

غير نسبة في التمثيل والمحاضرة ص ٢٢٧

(٣) ديوانه ص ١٥٢

(٤) عجزه : مركبات في وظيف نهبس

ديوانه ص ١٨ (الطرائف الأدبية)

وهذان بيتان لم أعرف صوابهما :

جعل الفتور بعينه كحلا فحفوته وحسن بها المسرة

٢٣٦/١

ممن له حُسن الرحيق وطيبه ومزاج شاربته ومشى نريه

٢٥١/١

فهرس المراجع

(أ)

- أبو العتاهية . أخباره وأشعاره
- أبو هلال العسكري . للدكتور بدوي طبانة . مكتبة الانجلو . القاهرة . الطبعة الثانية ١٣٧٩هـ = ١٩٦٠م
- الأشباه والنظائر . للخالدين . تحقيق الدكتور السيد محمد يوسف . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٩٥٨م
- الأصمعيّات . للأصمعيّ . تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون . دار المعارف بمصر ١٩٧٠م
- الأغاني . لأبي الفرج الأصبهاني . دار الكتب المصرية ١٣٤٥هـ = ١٩٢٧م
- الإقناع في العروض وتخرّيج القوافي . للصاحب بن عباد . تحقيق محمد حسن آل ياسين . مطبعة المعارف . بغداد ١٣٧٩هـ = ١٩٦٠م
- أمالي ابن الشجريّ . حيدر آباد . الهند ١٣٤٩هـ
- الأمالي . لأبي عليّ القالي . دار الكتب المصرية ١٣٤٤هـ = ١٩٢٦م
- أمالي المرتضى . المسمّى غرر الفرائد ودرر القلائد . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . مطبعة عيسى البابي الحلبي . القاهرة ١٣٧٣هـ = ١٩٥٤م
- إنباه الرواة على أنباه النحاة . للقفطي . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الكتب المصرية ١٣٦٩هـ

(ب)

- البارع في علم العروض . لابن القطّاع . تحقيق الدكتور أحمد محمد عبد الدائم . الطبعة الثانية . المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م
- البخلاء . للجاحظ . تحقيق الدكتور طه الحاجري . دار المعارف بمصر ١٩٦٣م
- برنامج طبقات فحول الشعراء . لمحمود محمد شاكر . مطبعة المدني . القاهرة ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م

- برنامج الوادي آشي . تحقيق محمد محفوظ . دار الغرب الإسلامي . بيروت ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م

- البصريات = المسائل البصريات

- بهجة المجالس وأنس المجالس . تحقيق محمد مرسى الخولي . الدار المصرية للتأليف والترجمة القاهرة ١٩٦٢م

- البيان والتبيين . للجاحظ . تحقيق عبد السلام محمد هارون . مكتبة الخانجي . القاهرة ١٣٨٠هـ = ١٩٦٠م

- بين النور والنور . للدكتور عبد الله الطيب . الدار السودانية ١٣٩٠هـ = ١٩٧٠م

(ت)

- تأويل مشكل القرآن . لابن فتيبة . تحقيق السيد أحمد صقر . دار التراث . القاهرة ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م

- تاج العروس ، شرح القاموس . للمرتضى الزبيدي . القاهرة ١٣٠٦هـ = الكويت ١٣٨٥هـ

- تاريخ التراث العربي (المجلد الثاني - الشعر) للدكتور فؤاد سزكين . نقله إلى العربية الدكتور محمود فهمي حجازي . راجع الترجمة الدكتور عرفة مصطفى والدكتور سعيد عبد الرحيم . مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . الرياض ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م

- تفسير الطبري . تحقيق محمود محمد شاكر . دار المعارف بمصر ١٣٧٤هـ

- التمثيل والمحاضرة . للثعالبي . تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو . مطبعة عيسى البابي الحلبي . القاهرة ١٣٨١هـ = ١٩٦١م

- تهذيب الأحلاق لابن مسكويه . دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م . مصورة عن طبعة مصر ، الصادرة عن مطبعة والده عباس ١٣٢٣هـ = ١٩٠٥م

- تهذيب اللغة . للأزهري . المؤسسة المصرية العامة ١٣٨٤هـ ± ١٩٦٤م

(ح)

- حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة . للسيوطي . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . مطبعة عيسى البابي الحلبي . القاهرة ١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م

- حماسة أبي تمام . تحقيق الدكتور عبد الله عبد الرحيم عسيلان . مطبوعات جامعة الإمام

- محمد بن سعود الإسلامية . الرياض . دار الهلال للأوقست ١٤٠١هـ = ١٩٨١م
 - الحيوان . للجاحظ . تحقيق عبد السلام محمد هارون . مطبعة مصطفى البابي الحلبي .
 القاهرة ١٣٨٥هـ = ١٩٦٥م

(خ)

- خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب . لعبد القادر بن عمر البغدادي . تحقيق
 عبد السلام محمد هارون . دار الكاتب العربي للطباعة والنشر . ثم مكتبة الخانجي .
 القاهرة ١٣٨٧هـ = ١٩٦٧م
 - الخصائص لابن جني . تحقيق محمد علي النجار . دار الكتب المصرية ١٣٧١هـ =
 ١٩٥٢م

(د)

- دلائل الإعجاز . لعبد القاهر الجرجاني . قرأه وعلّق عليه محمود محمد شاكر . مكتبة
 الخانجي ، ومطبعة المدني . القاهرة ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م
 - ديوان إبراهيم بن العباس الصولي (ضمن الطرائف الأدبية) صحّحه وخرّجه عبد العزيز
 الميمني الراجكوتي . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٩٣٧م
 - ديوان ابن الرومي . تحقيق الدكتور حسين نصار . دار الكتب المصرية ١٣٩٣هـ =
 ١٩٧٣م
 - ديوان ابن المعتز = شعر ابن المعتز
 - ديوان ابن مقبل . تحقيق الدكتور عزة حسن . وزارة الثقافة والإرشاد القومي . دمشق
 ١٣٨١هـ = ١٩٦٢م
 - ديوان أبي بكر الشبلي . تحقيق الدكتور كامل مصطفى الشبيبي . مطابع دار التضامن
 بغداد ١٣٨٦هـ = ١٩٦٧م
 - ديوان أبي تمام ، بشرح التبريزي . تحقيق الدكتور محمد عبده عزام . دار المعارف بمصر
 ١٩٥٧م . وبشرح أبي بكر الصولي . تحقيق الدكتور خلف رشيد نعمان . وزارة الثقافة
 والفنون . الجمهورية العراقية ١٩٧٨م
 - ديوان أبي زيد الطائي = شعر أبي زيد
 - ديوان أبي العتاهية = أبو العتاهية أخباره وأشعاره
 - ديوان أبي قيس بن الأسلت . تحقيق الدكتور حسن محمد باجوده . دار التراث .
 القاهرة ١٩٧٣م

- ديوان أبي نُوَاس . نشره أحمد عبد المجيد الغزالي . مطبعة مصر ١٩٥٣م
- ديوان أبي هلال العسكري = شعر أبي هلال
- ديوان الأعشى . تحقيق الدكتور محمد محمد حسين . مكتبة الآداب . القاهرة ١٩٥٠م . وطبعة رودلف جاير (الصبح المنير في شعر أبي بصير) فينا ١٩٢٧م
- ديوان الأفوه الأودي (ضمن الطرائف الأدبية) صححه وخرّجه عبد العزيز الميمني الراجكوتي . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٩٣٧م
- ديوان امرئ القيس . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعارف بمصر ١٩٥٨م
- ديوان البحري . تحقيق حسن كامل الصبري . الطبعة الثانية . دار المعارف بمصر ١٩٧٢م
- ديوان بشار بن بُرد . جمع وتحقيق الشيخ محمد الطاهر بن عاشور .
- الشركة التونسية للتوزيع ، والشركة الوطنية بالجزائر ١٩٧٦م
- ديوان تَابُط شُرّا . جمع وتحقيق علي ذو الفقار شاکر . دار الغرب الإسلامي بيروت ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م
- ديوان جرير . شرح عبد الله إسماعيل الصاوي . القاهرة ١٣٥٣هـ
- ديوان الحادرة . تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد . مجلة معهد المخطوطات . المجلد الخامس عشر القاهرة ١٣٨٩هـ = ١٩٦٩م
- ديوان حسان بن ثابت . تحقيق الدكتور وليد عرفات . سلسلة جب التذكارية . بيروت ١٩٧١م
- ديوان ديك الجن . تحقيق الدكتور أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري . بيروت ١٣٨٣هـ = ١٩٦٤م
- ديوان الراعي النميري . تحقيق راينهرت فايرت . المعهد الألماني للأبحاث الشرقية . بيروت ١٤٠١هـ = ١٩٨٠م
- ديوان زهير بن أبي سُلمى . دار الكتب المصرية ١٣٦٢هـ = ١٩٤٤م
- ديوان صريع الغواني (مسلم بن الوليد) تحقيق الدكتور سامي الدهان . دار المعارف بمصر ١٩٧٠م
- ديوان الطرماح . تحقيق الدكتور عزة حسن . وزارة الثقافة والإرشاد القومي . دمشق ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م
- ديوان العباس بن الأحنف . شرح وتحقيق الدكتورة عاتكة الخزرجي . دار الكتب المصرية ١٣٧٣هـ = ١٩٥٤م

- ديوان عدّي بن الرّقاع العاملي . تحقيق الدكتور الشريف عبد الله الحسين البركّاتي .
المكتبة الفيصلية . مكة المكرمة ١٤٠٦هـ = ١٩٨٥م
 - ديوان علي بن الجهم . تحقيق خليل مردم . الطبعة الثانية . لجنة التراث العربي .
بيروت . بدون تاريخ
 - ديوان عمارة بن عقيل . تحقيق شاكر العاشور . وزارة الأعلام . بغداد ١٩٧٣م
 - ديوان عمرو بن معديكرب = شعر عمرو بن معديكرب
 - ديوان الكميت = شعر الكميت
 - ديوان المتنبي . ضبط وتصحيح مصطفى السّقا ، وإبراهيم الأياري ، وعبد الحفيظ
شلبي . مطبعة مصطفى البابي الحلبي . القاهرة ١٣٧٦هـ = ١٩٥٦م
 - ديوان مزاحم بن الحارث العُقيلي . تحقيق الدكتور نوري القيسي وحاتم الضامن . مجلة
معهد المخطوطات بالقاهرة . الجزء الأول من المجلد الثاني والعشرين ١٣٩٦هـ =
١٩٧٦م
 - ديوان النمر بن تولب = شعراء إسلاميون
 - (ر)
 - رسالة الغفران . لأبي العلاء المعري . تحقيق الدكتورة عائشة عبد الرحمن
 - (بنت الشاطئ) دار المعارف بمصر . الطبعة الثانية
 - (ز)
 - زهر الآداب . للحُضريّ . تحقيق علي محمد البجاوي . مطبعة عيسى البابي الحلبي .
مصر ١٣٧٢هـ = ١٩٥٣م
 - (س)
 - سرّ صناعة الإعراب . لابن جنّي . تحقيق الدكتور حسن هنداوي دار الفكر بدمشق
١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م
 - سفر السعادة وسفير الإفادة . لعلم الدين السّخاوي . تحقيق محمد أحمد الدالي .
مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٣م
 - سِمط اللّالي^(١) . لأبي عبيد البكري . تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي مطبعة لجنة
التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٣٥٤هـ = ١٩٣٦م
-
- (١) هذه تسمية الميمني ، رحمه الله ، أما كتاب البكري فاسمه : اللّالي في شرح الأمالي (أمالي أبي
علي القالي)

(ش)

- شرح أبيات مغني اللبيب . لعبد القادر بن عمر البغدادي . تحقيق عبد العزيز رباح ، وأحمد يوسف الدقاق . دار المأمون للتراث . دمشق ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م
- شرح أشعار الهذليين . صنعة السّكري . تحقيق عبد الستار فراج . مراجعة محمود محمد شاكر . دار العروبة . القاهرة ١٣٨٤هـ = ١٩٦٥م
- شرح تحفة الخليل . لعبد الحميد الرازي . مؤسسة الرسالة . الطبعة الثانية ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م
- شرح الحماسة . للمرزوقي . تحقيق أحمد أمين وعبد السلام محمد هارون مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٣٧١هـ = ١٩٥١م
- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف . لأبي أحمد العسكري . تحقيق عبد العزيز أحمد . مطبعة مصطفى البابي الحلبي . القاهرة ١٣٨٣هـ = ١٩٦٣م
- شرح مشكلات ديوان أبي تمام . للمرزوقي . تحقيق عبد الله بن سليمان الجربوع . مطبعة المدني بمصر ، ومكتبة التراث بمكة ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م
- شرح المضمون به على غير أهله . لعبيد الله بن عبد الكافي . وهو شرح للأبيات التي انتخبها عز الدين عبد الوهاب بن إبراهيم الخزرجي الزنجاني . دار البيان . بغداد - دار صعب . بيروت . بدون تاريخ
- الشعر = كتاب الشعر لأبي علي الفارسي
- شعر ابن المعتز . صنعة أبي بكر الصولي . تحقيق الدكتور يونس أحمد السامرائي . وزارة الأعلام . بغداد ١٩٧٧م . بتحقيق الدكتور محمد بديع شريف . دار المعارف بمصر ١٩٧٨م
- شعر ابن وهيب = شعراء عباسيون
- شعر أبي زيد الطائي . تحقيق الدكتور نوري القيسي . بغداد ١٣٨٦هـ = ١٩٦٧م
- شعر أبي هلال العسكري . جمع وتحقيق الدكتور محسن غياض . تراث عوידات . بيروت ١٩٧٥م . وجمع وتحقيق الدكتور جورج قناز مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠٠هـ = ١٩٧٩م
- شعر أحمد بن أبي فنن = شعراء عباسيون
- شعر عمرو بن معديكرب . جمعه وحققه مطاع الطرايشي . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٤م

- شعر الكميت بن زيد الأسدي . جمع وتحقيق الدكتور داود سلوم . بغداد ١٩٦٩م
- شعراء إسلاميون . تحقيق الدكتور نوري القيسي . عالم الكتب - بيروت ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م
- شعراء أمويون . الجزء الثالث . تحقيق الدكتور نوري القيسي . مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م
- شعراء عباسيون . تحقيق الدكتور يونس أحمد السامرائي . عالم الكتب - بيروت ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م
- الشعر والشعراء لابن قتيبة . تحقيق أحمد محمد شاكر . دار المعارف بمصر ١٣٨٦هـ = ١٩٦٧م

(ص)

- الصناعتين . لأبي هلال العسكري . تحقيق علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم . مطبعة عيسى البابي الحلبي . القاهرة ١٣٧١هـ = ١٩٥٢م

(ط)

- طبقات الشافعية الكبرى . لابن الشبكي . تحقيق الدكتور عبد الفتاح محمد الحلوة ، ومحمود محمد الطناحي . مطبعة عيسى البابي الحلبي . القاهرة ١٣٨٣هـ = ١٩٦٤م
- طبقات فحول الشعراء . لابن سلام . قرأه وشرحه محمود محمد شاكر . مطبعة المدني بمصر ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م

(ع)

- عروض الورقة . للجوهري . تحقيق الدكتور صالح جمال بدوي . نادي مكة الثقافي . مطابع الصفا بمكة المكرمة ١٤٠٦هـ = ١٩٨٥م
- العزلة . لأبي سليمان الخطابي . خرّج أحاديثه الدكتور عبد الغفار سليمان البنداري . دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م
- العقد الفريد . تحقيق أحمد أمين ، وأحمد الزين ، وإبراهيم الأياري . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٣٨٤هـ = ١٩٦٥م
- العمدة في صناعة الشعر ونقده . لابن رشيق . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . الطبعة الرابعة . بيروت ١٩٧٢م . مصورة عن الطبعة المصرية
- عيار الشعر . لابن طباطبا . تحقيق الدكتور عبد العزيز بن ناصر المانع . دار العلوم للطباعة والنشر . الرياض ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م

- عيون الأخبار . لابن قتيبة . دار الكتب المصرية ١٣٤٣هـ
- العيون الغامزة على خبايا الرامزة . لبدر الدين الدماميني . تحقيق الحسّاني حسن عبد الله . مطبعة المدني . القاهرة ١٩٧٣م

(ف)

- في عروض الشعر العربي - قضايا ومناقشات . للدكتور محمد عبد المجيد الطويل . نادي أبها الأدبي . المملكة العربية السعودية ١٤٠٥هـ

(ق)

- القاموس المحيط . للفيروزآبادي . القاهرة ١٣٥٢هـ = ١٩٣٣م
- قطب السُرور في أوصاف الخمور . لأبي إسحاق إبراهيم المعروف بالرقيق النديم . تحقيق أحمد الجندي . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٨٩هـ = ١٩٦٩م

(ك)

- الكافي في العروض والقوافي . للتبريزي . تحقيق الحسّاني حسن عبد الله . مجلة معهد المخطوطات بالقاهرة . الجزء الأول من المجلد الثاني عشر ١٣٨٦هـ = ١٩٦٦م
- الكامل . للميرد . تحقيق محمد أحمد الدالي . مؤسسة الرسالة . بيروت ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م

- الكتاب لسيبويه . تحقيق عبد السلام محمد هارون . الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٨٥هـ = ١٩٦٦م
- كتاب الشعر . لأبي علي الفارسي . تحقيق محمود محمد الطناحي . مكتبة الخانجي . القاهرة ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م

(ل)

- لسان العرب . لابن منظور . مطبعة بولاق بمصر ١٣٠٠هـ

(م)

- مجالس ثعلب . تحقيق عبد السلام محمد هارون . دار المعارف بمصر . الطبعة الثانية ١٣٧٥هـ = ١٩٥٦م
- مجمع الأمثال . للميداني . تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . مطبعة السعادة بمصر ١٣٧٩هـ = ١٩٥٩م

- مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي . لمحمود محمد الطناحي . مكتبة الخانجي بمصر ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م
- المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها . للدكتور عبد الله الطيب المجذوب . الطبعة الثانية . دار الفكر - بيروت ١٩٧٠م
- المزهري . للسيوطي . تحقيق محمد أحمد جاد المولى ، وعلي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم . مطبعة عيسى البابي الحلبي . القاهرة ١٣٦١هـ
- المسائل البصريات . لأبي علي الفارسي . تحقيق الدكتور محمد الشاطر أحمد . مطبعة المدني بمصر ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م
- المستقصى في أمثال العرب . للزمخشري . حيدر آباد . الهند ١٩٦٢م
- المصون في الأدب . لأبي أحمد العسكري . تحقيق عبد السلام محمد هارون . الكويت ١٩٦٠م
- المعاني الكبير . لابن قتيبة . تحقيق كرنكو ، وعبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني . دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م - طبعة مصفوفة وفق طبعة حيدر آباد - الهند ١٣٦٨هـ = ١٩٤٩م
- المفضليات . للمفضل الضبي . تحقيق أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون دار المعارف بمصر ١٩٦٤م
- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية . ويُعرف بشرح الشواهد الكبرى . لبدر الدين العيني . بهامش الخزانة . بولاق بمصر ١٢٩٩هـ
- الموازنة للآمدي . الجزء الأول والثاني بتحقيق السيد أحمد صقر . دار المعارف بمصر ١٣٨٠هـ = ١٩٦١م والجزء الثالث ، بتحقيق الدكتور عبد الله محارب . مكتبة الخانجي ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م

(ن)

- النقائض - نقائض جرير والفرزدق - لأبي عبيدة معمر بن المثنى . تحقيق بيقان - ليدن ١٩٠٥م
- النهاية . لمجد الدين بن الأثير . تحقيق محمود محمد الطناحي . مطبعة عيسى البابي الحلبي . القاهرة ١٣٨٣هـ = ١٩٦٣م
- النوادر . لأبي زيد الأنصاري . تحقيق الدكتور محمد عبد القادر أحمد . دار الشروق - بيروت ١٤٠١هـ = ١٩٨١م

(و)

– وفيات الأعيان . لابن خلكان . تحقيق الدكتور إحسان عباس . دار صادر بيروت
١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م

(ي)

– يتيمة الدهر . لأبي منصور الثعالبي . تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . الطبعة
الثانية . مطبعة السعادة . القاهرة ١٣٧٥هـ = ١٩٦٥م

مصطلحات معجم الصيدلة والعقاقير^(*)

(٥)

في كتاب القانون لابن سينا

السيدة وفاء تقي الدين

اسطمخيقون

٤٠ : ٢

اسطمخيقون

كذا وردت في هذا الموضع بالسین والخاء ، وهي في سائر المواضع
بالصاد . انظر مادة (اسطمخيقون)

أَسْطُوخُوذُوسٌ^(**)

١ : ٢٣٦ ، ٢٥٢ / ٢ : ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٣٨ ،

اسطوخودوس

٦٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ١٠٧ / ٣ : ١٤١ ، ٢٨٢ ،

(*) نشرت الأقسام الأربعة السابقة في مجلة السجمع (مج ٦٨ : ص ٢٧٤ ، ٢٢٨) و
(مج ٦٩ : ص ٣٤١ ، ٥٢٥).

(**) كتاب ديسقوريدس ٢٥٢ (سطوحاس وهو الاسطوخودوس) ، ٣٩٢ شراب
الاسطوخودوس ، والحاوي ٢٠ : ١٢٤ ، والملكي ٢ : ١٠٣ ، و ٥٥٧ (حب
الاسطوخودوس) ، والصيدنة ٣٥ ، ومنهاج البيان ٢٣ ب ، ومفيد العلوم ٤ ، وشرح أسماء
العقار ٤ ، والمنتخب ٢٤ ، ومفردات ابن البيطار ١ : ٢٤ : والشامل ١٩ ، وتركيب
مالا يسع الطبيب جهله ٣١ أ (حب الاسطوخودوس) ، ٥٩ أ (شراب
الاسطوخودوس) ، وقاموس الأطباء ١ : ٢٠٩ ، ومعجم أحمد عيسى ١٠٦ ، ومعجم
الشهابي ٣٨٥ ، والمساعد ٢١٥ .

٣٨٧ ، ٣٤٧ ، ٣٤٥ ، ٣١٥ ، ٣١٣ ، ٣١٢ .

٢ : ٢٤٤ ، ٣٧٧ ، ٤٦٧ ، ٣١٢ / ٣ : ٣٣٣ ،

٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٤١٤ .

اسطوخودس

٢٠ : ٢

حب اسطوخودس

٢٥٢ : ١

سقى اسطوخودس

٢٥٢ : ١

شراب اسطوخودس

٢٥٢ : ١

طبيخه

٣ : ٤٠٩ [كتبت خطأ اسطوخودس]

اقراص اسطوخودس

٢٥٢ : ١

قضبان اسطوخودس

٢٥٢ : ١

ورقه

ذكره ابن سينا في الأدوية المفردة فقال : « نبات له سفا^(١) دقيقة كسفا^(٢) حبة الشعير ، وهو أطول منه ورقاً ، وفيه قضبان غبر كما في الأفتيمون بلا ثور ، وهو حريف مع مرارة يسيرة ، وهو مركب من جوهر أرضي بارد ، وناري لطيف » .

وصفه ديسقوريدس في كتابه فقال : « ينبت في الجزائر التي في بلاد غالاطيا^(٣) .. واسم تلك الجزائر ستخادس ومنها اشتق اسم هذا النبات » وذكرت المراجع أسماء أخرى له منها : موقف الأرواح ، وحافظ الأرواح ، ذكر الكرملی أنهما نتيجة خطأ في فهم معنى الاسم اليوناني ، واسم هذا النبات في أقطار المغرب (الحلحال) نص على هذا في مفيد العلوم وحديقة الأزهار وغيرهما ، ويقال إن اسمه العربي الضرم ففي تاج العروس : « والضرم بالضم والكسر .. شجر طيب الريح .. ثمره كالبلوط ، وزهره كزهر السعتر ترعاه النحل .. وهو الاسطوخودس باليونانية » أقول : ولا يصح هذا عند ابن سينا لأنه نص على أن الاسطوخودس لا ثور له . وفي معجمي أحمد

(١) كذا في المطبوع .

(٢) أي بلاد الغال (فرنسة) .

عيسى والشهابي وُضِعَت هذه الأسماء العربية والمعرية مقابل اللاتينية *Lavandula stoechas* . أما حب الاسطوخودوس الذي ذكر في القانون فهو اسم لدواء مصنوع على شكل حبوب يدخل في تركيبها الاسطوخودوس ، وسفاه شوكه ؛ جاء في اللسان (سفا) « السفى شوك البهمى والسنبل وكل شيء له شوك ، وقال ثعلب هي أطراف البهمى » .

اسطورفيون*

اسطورفيون

٤١٥ : ٢

كذا في كتاب القانون بطبعتي رومة وبولاق ، وفي المخطوطة ٤ اسطوريون ، وهو العقار الذي ذكره ديسقوريدس في كتابه باسم « سطروثيون وهذا الدواء يستعمله غسالو الصوف لتنقيته وهو معروف أصله يدر البول .. إذا شرب بالجاوشير وأصل الكبر .. حَلَّ أورام الطحال » يؤيد هذا أن ابن سينا ذكره ضمن أدوية تدخل في تركيب دواء للطحال ومن هذه الأدوية قشر الكبر ، وذكرت معظم كتب العقاقير هذا الدواء ووصفه ابن البيطار وصفاً دقيقاً فقال : « سطروثيون : هو نبات له ساق دقيقة منعقدة ، ولا أغصان له وله ورق متباعد في قدر الإبهام ما بين الاستدارة والطول لها عرض وهي محددة الرأس لونها كلون ورق الكرنب ، وفي طرفه شعب لطاف صغار عليها نفاخات بيض صنوبرية الشكل ، عليها زهر أبيض ، وله أصل طويل أبيض .. وأكثر ما ينبت بين الحنطة » وذكر أحمد عيسى من أسمائه زيادة على اسطروتيون : عرنه ، عود العطاس ،

(*) كتاب ديسقوريدس ٢١٧ ، والحاوي ٢١ : ٦٨ ، ٢٢ : ٢٣١

(سطروثيون) ، والصيدنة ٢٢٠ (سطروميون) ، ومفردات ابن البيطار ٣ : ١٣

(سطروثيون) ، وتذكرة داود الأنطاكي (سطروثيون) ، ومعجم أحمد عيسى .

صابون الثياب ، تغيشت (بربرية) ... الخ وأنبه هنا إلى أن هذا العقار هو غير الذي ذكره ابن سينا في الأدوية المفردة باسم (سطورونيون) وسيلي ذكره في باب السين .

اسفراعس*

اسفراعس ٢٩٩ : ١

في الأدوية المفردة عند الكلام على الهليون يقول ابن سينا : « قال ديسقوريدس من الناس من يسميه ميان ، وقد يسمى اسفراعس .. » والذي في كتاب ديسقوريدس « اشفراعش فطراوس وهو الهليون » ، وفي الحاوي : « اسفارغس » ، وفي الصيدنة « أسبارغس الهليون البري » ، وفي مفردات ابن البيطار : « هو الاسفزازج عند أهل الأندلس » واسمه العلمي هو Aspargus .

إسفاناخ**

إسفاناخ ١٥٢ : ١ / ٢٦٢ ، ٢٣ : ٢ ، ٤٧٠ ، ٤٩٩ / ٣ :

٢٥

مرقة الإسفاناخ ٤٧٠ : ٢

(*) كتاب ديسقوريدس ١٩٦ ، والحاوي ٢٠ : ٨١ (اسفارغس الصخري) ، والصيدنة ٣٧٧ (هليون) ، ومفردات ابن البيطار ٤ : ١٩٥ (هليون) ، ومعجم أحمد عيسى ٢٤ ، ومعجم الشهابي ٦٠ ، وانظر مادة (هليون) .

(**) الحاوي ٢٠ : ٦٣ ، والملكي ١ : ١٨٤ ، ١٩٥ (الاسفاناخية) ، ومنهاج البيان ٢٣ أ (اسفاناخية) ، والمختارات ١ : ٢٤٣ (اسفاناخية) والمختب ٣٧ ، ومفردات ابن البيطار ١ : ٢٥ ، وكتاب الطيخ لمحمد بن الحسن البغدادي ٢٧ (اسفاناخية) ، وتركيب ما لايسع الطبيب جهله ١٠ أ (الاسفاناخية) ، ولسان العرب وتاج العروس (رحي) ، وتذكرة داود الأنطاكي ١ : ٤٠ ، ومعجم أحمد عيسى ١٧٣ ، والمساعد ٢١٨ ، ومعجم الأمير الشهابي ٢٥١ .

ورق الإسفاناخ

٢٦٢ : ١

الإسفاناخية

٥٥٢ ، ٤٥١ ، ٣٥٧ : ٢

الإسفاناخات

٤٨٦ : ٢ [كتبت الاسفاخات]

ابن سينا : « الاسفاناخ معروف » وهو بقلة من فصيلة السرمقيات منها البري ومنها البستاني ولكل ضرب ، وكلمة اسفاناخ (سبانغ في الشام) معربة قديماً ، قيل من الفارسية (سباناخ) ، ولعلها من غيرها ، فالكلمة اللاتينية هي أيضاً Spinachium أو Spinaci كما في المساعد . واسم هذه البقلة بالعربية (الرحى) جاء في تاج العروس : « والرحى نبت تسميه الفرس الإسفاناخ ، وفي المحكم اسباخ . وهو على التشبيه لاستدارة ورقه » .

أما الإسفاناخية التي ذكرها ابن سينا فهي طيخ يصنع من اللحم والإسفاناخ والرز مع بعض التوابل ، ذكرت طريقة طبخها بالتفصيل في منهاج البيان ، وكتاب الطيخ وتركيب ما لا يسع الطبيب جهله .

اسفرك

اسفرك

٢٧٤ : ٣

اسفرك أزرق

٣٣٦ : ١

ذكره ابن سينا نوعاً من أنواع الكافور في الأدوية المفردة ، ثم ذكره في كتاب الزينة في جملة عقاقير يُخْتَضَّبُ بها وتعتبر من المشققات . انظر مادة (كافور) في كتابنا هذا .

إسفست

اسفست

٤٢٧ : ١

في الكلام على القت يقول ابن سينا : « قَتَّ : هو الاسفست أي

(*) مفردات ابن البيطار ١ : ٣٤ ، والشامل ٥٨ ، وتاج العروس (قت) ، =

الرطوبة « وهي حشيشة معروفة تعلفها الدواب ، تزرع كثيراً في غوطة دمشق ، تسمى في الشام الفِصَّة ، وفي مصر البرسيم .. وكلمة الاسفست معرّبة ، جاء في تاج العروس : « القت الإسفست بالكسر وهي الفصفصة » وفي الألفاظ الفارسية المعرّبة « فارسيتَه أسْبِست ، والفصفصة لغة فيه وقد استعارته السريانية أيضاً » .

اسفلاتوس*

اسفلاتوس	٣ : ٣٢٤
اصفلاتوس	٣ : ٣١٤ « وهو دار شيشعان »
اصفلاتوس	٣ : ٣٣١

كذا وردت اللفظة في القانون طبعة بولاق ، وهي في طبعة رومة : اسفلاتوس ، واصفلاتوس ، وبرُسوم مشابهة في المخطوطات ، وهي أشكال من التعريب والتصحيف لكلمة (اسيلاتوس) اليونانية وهي اسم للشجيرة التي تسمى بالفارسية دارشيشعان نُصَّ على ذلك في كتاب ديسقوريدس ، وقاله البيروني في الصيدنة ، ونبه عليه ابن سينا في القانون ٣ : ٣١٤ . فانظر مادة (دار شيشعان) في كتابنا هذا .

إسفنج**

اسفنج	١ : ٢٥٣ ، ٣٢٥ / ٢ : ١٦٤ ، ٢٥٤ ، ٢٨١ ،
-------	---------------------------------------

= وتذكرة داود ١ : ٤٤ ، والألفاظ الفارسية المعرّبة ١٠ ، ومعجم أحمد عيسى ١١٦ ، وانظر (قت) في كتابنا هذا .

(*) كتاب ديسقوريدس ٢٩ (اصيلاتش) ، والصيدنة ١٨٩ (دار شيشعان) ، ومعجم أحمد عيسى ٣٧ ، وانظر (دار شيشعان) في كتابنا هذا .

(**) كتاب ديسقوريدس ٤٣٠ ، والحاوي ٢٠ : ٥٢ ، والملكي ٢ : ١٣١ (الحصى الذي يتولد في الاسفنج) ، والصيدنة ٣٧ ، ومنهاج البيان ٢٥ ، ٨٧ ب (حجر =

٢٦٠ : ٣ / ٥٠٦ ، ٤٤٨ ، ٣٠٢

٣٢ : ٣ / ١٧٤ : ٢

١٦٧ : ٣

١١٨ : ٢

٢٥٣ : ١

١٦٧ : ٣

٤٤٨ : ٢

حجر الاسفنج ، حجارة الاسفنج ١ : ٢٥٣ ، ٣٢٥ / ٢ : ٥٠٥

الحجارة التي توجد في الاسفنج ٢ : ٥٠٣

حُرَاقَةُ الاسفنج ٢ : ٢٣٧

حصاة الاسفنج ٢ : ٥٢٠

رماد الاسفنج ١ : ٢٥٣

اسفنج بحري

اسفنج جديد

اسفنج حار

اسفنج طري

اسفنج محرق

اسفنج يابس مسخن

قال ابن سينا في ماهيته : « جسم بحري رخو متخلخل كاللبد ، ويقال إنه حيوان يتحرك فيما يلتصق به ولا يبرح » .

نحن اليوم نعرف أنه حيوان بحري المستعمل منه هيكله الذي يضم الكتلة اللحمية من جسمه ، ولكن القدماء ارتابوا في هذه الحقيقة ، فأنكروها بعضهم ، ومن ارتاب فيها البيروني الذي قال في كتابه الصيدنة : « وذكروا أن له حساً^(١) يدل عليه انقباضه وتجمعه إذا لمَسَ وليس هذا بدليل صادق عليه » ومن أنكرها أبو العباس النبائي الذي نقل عنه ابن

= (الاسفنج) وشرح أسماء العقار ٤ ، والمتخب ٥٠ ، والمختارات ٢ : ٩٣ (حجر الاسفنج) ، ومفردات ابن البيطار ١ : ٣٢ ، ٢ : ٩٠ (حجر الاسفنج) ، والشامل ٢٦ ، وتاج العروس اسفنج (سفع) ، وتذكرة داود ١ : ٤٣ ، ١١٢ (حجر الاسفنج) ، والمساعد ٢١٨ ، ومعجم الشهابي ٢٥٢

(١) في الأصل المحقق « جنساً » أثبتنا المحقق في النص ، وذكر في الحاشية أنها في إحدى النسخ المخطوطة « حساً » ، وهي الصواب الذي أثبتته .

البيطار قوله : « قد تحققنا فيه أنه ينبت على الحجارة بخلاف زعم من زعم أنه حيوان أو كالحیوان » ولم يخض ابن سينا في هذه المناقشة واكتفى بذكر فوائده في علاج الجروح والقروح ، وفوائد الحصى أو الحجر الذي يوجد فيه لعلاج حصاة المثانة .

لفظة الإسفنج معربة قديماً ، ضبطها صاحب تاج العروس بكسر فسكون ، وهي من اليونانية Spoggia كما يقول الأب الكرملی في المساعد ، والاسم العلمي Spongia . جاء في كتاب الصيدنة أنه يسمى بالعربية غيماً ، وهرشفة « لأنه يهرشف الماء أي يتحساه قليلاً قليلاً » ، وذكر ابن البيطار في مفرداته (٣ : ١٥٢) الغيم والغمام والغميم من أسماء الاسفنج البحري ، ولم تدون معجمات اللغة هذه الأسماء .

اسفند

اسفند ، اسفند أبيض انظر سفندا سفيد

اسفيداج

اسفيداج ، اسفيداجات ، اسفيداج]
 ١ : ١٠٦ ، ١٥٦ ، ١٨٧ ، ٢٥٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٨ ،
 ٣٠٥ ، ٣٣٠ ، ٣٥٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٨ ، ٣٩٧ ،
 ٤٣٢ / ٢ : ١١٦ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٥٤ ،
 ١٧١ ، ١٩٦ ، ٢٨٣ ، ٣٣٣ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ،

(*) كتاب ديسقوريدس ٤١٤ (اسفيداج الرصاص) ، والصيدنة ٤١ ، ومفيد العلوم ٨ ، وشرح أسماء العقار ٧ ، والمنتخب ٥٢ ، ومفردات ابن البيطار ١ : ٣١ ، وما لا يسع الطبيب جهله ٣٧ ، والشامل ٢٨ ، وتاج العروس بعد مادة (سفج) ، وتذكرة داود الأنطاكي ١ : ٤٣ ، ٢٨٣ (مرهم الاسفيداج) ، وقاموس الأطباء ١ : ٨٩ ، والألفاظ الفارسية المعربة ٩ ، ١٠ ، وأقرباذين القلانسي ٣١٥ ، والمساعد : ٢٢٠ ، والمعربات الرشيدية ١٣٢

٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٥١٤ ، ٥١٧ ، ٥٧٩ ،	
٥٨٩ / ٣ : ٧١ ، ١١٩ ، ١٣٧ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ،	
١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ٢٢٢ ، ٢٥٣ ،	
٢٧٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٤ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٨ ،	
٤١٩ ، ٤٢٣ ، ٤٣٧ ،	
٣ : ١٣٧ وانظر أسرب	اسفيداج الأسرب
١ : ٢٥٨ وانظر أنك	اسفيداج أنك
١ : ١٧٠ تصحيف صوابه اسفيداج دسم ،	اسفيداج دسم
انظر المادة التالية	
١ : ١٩٠ ، ٣٢١ ، ٤٣٢ وغيرها كثير انظر مادة	اسفيداج الرصاص
(رصاص)	
٢ : ٤٨١	اسفيداج الصخور الرصاصي
٣ : ١٦٣	اسفيداج القلعي
١ : ٢٥٨	اسفيداج متخذ بالخل
٢ : ١٢٣	اسفيداج محرق مغسول
٣ : ٤٣٥	اسفيداج مسحوق
٣ : ٤٠٥	اسفيداج مسحوق منخول
٢ : ٥٤٥ / ٣ : ٢٩٨ ، ٤١٧	اسفيداج مغسول
٢ : ١٢١	اسفيداج مغسول
١ : ٢٠٧ / ٢ : ١٥٧ ، ١٧١ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ،	مرهم الاسفيداج
٤٨٥ ، ٥٩٠ ، ٦٢٨ / ٣ : ٢٦٩ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ،	
٣٠٧ ، ٤٠٤	
٣ : ٤٠٥	مرهم الاسفيداج بالخل
٣ : ١١٩	مراهم اسفيداجية

قال ابن سينا في الإسفيداج : « هو رماد الرصاص والآنك .
والآنكي إذا شُدّد عليه التحريق صار إسرنبجاً ... وقد تتخذ الإسفيداجات

جميعاً بالخل ، وقد تتخذ بالأملاح ، وقد تتخذ من وجوه شتى على ما عرف في كتب أهل الشأن .

كان القدماء يخلطون بين المعادن المتشابهة والمركبات الناتجة عن تفاعلاتها المختلفة ، والمراد بالإسفيداج إذا أطلق ما نسميه اليوم كربونات الرصاص ، ورمزه ($PbCO_3$) حسب المعجم الذي صنعه الدكتور زهير البابا لأقرباذين القلانسى ، ولكن كتب الطب قد تسمي به أملاحاً معدنية أخرى ، يتضح لنا هذا من مراجعة طرق تحضير الإسفيداج كالذي ذكره ديسقوريدس في كتابه ، ونقله عنه ابن البيطار وغيره من المراجع الطبية ، فهو قد يحرق وحده ، وقد يترك ليتفاعل مع حمض الخل .. وقد يصنع من الرصاص ، وقد يصنع من الآنك وهو القصدير .. الخ ويستخدم الإسفيداج في تركيب المراهم التي تعالج بها الحروق ، ويكون على شكل مسحوق أبيض .

كلمة إسفيداج - بالكسر كما نص على ذلك صاحب التاج - معربة عن الفارسية ، أجمعت على ذلك كتب العقاير واللغة ، يقال بالباء وتقال بالفاء ، وبالذال المعجمة ، وبالذال المهملة ، وتقال بالباء أيضاً في آخرها بدل الجيم . أوضح ادشير أنها من الفارسية سيدآنك أي الآنك الأبيض وجاء في الصيدنة : « إسفيداج قال حمزة هو اسفيداب وهو بالعربية الرثنين ، قال الصنوبري في الورد :

وذا لوني فيها خد معشوق وخذ معشوق في معشوق عان
أو خد صفراء بالرثنين لونه أيدي الجوالي لتزين وإحسان^(١)

(١) لم أجد البيتين في ديوان الصنوبري صنعة إحسان عباس . وكان فيهما في النسخة المطبوعة للصيدنة أغلاط هي : معشوق في الشطر الأول ولا يستقيم بها الوزن ، =

ووجدت في لسان العرب وثاج العروس (رثن) عن الأزهري :
« قال بعض من لا أعتمده : ترثت المرأة إذا طلت وجهها بغمرة » ، وفي
مفيد العلوم أن الاسفيداج « هو الدواء المتخذ من الرصاص إذا كُلس
ويسمى الباروق ويستعمله الزواقون » ، وقال الكرملي في المساعد :
« الإسفيداج كلمة فارسية يقابلها في العربية الغمّة » أقول : والغمة في
لسان العرب « الغمرة التي تطلي بها المرأة وجهها » .

اسفيدباجة*

اسفيدباج ، اسفيدباجة ، ١ : ٣٤٧ ، ٢٤٨ / ٢ : ٤٣ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٢٢٦ ،
اسفيدباج ، اسفيدباجة ، ٢٣٠ ، ٢٣٦ ، ٢٧٧ ، ٤٦٤ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ،
اسفيدباجات ، اسفيدباجات ٤٧٢ ، ٤٧٧ ، ٤٨٦ ، ٥٢٨ ، ٥٣١ ، ٥٣٨ ،
٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٨١ / ٣ : ١٤٣ ، ٢٢٢ ، ٢٨٤ ،
اسفيدباج دسم ١ : ١٧٠ [كتبت في طبعة بولاق : اسفيدباج

دسم

الاسفيدباجات الدسمة ٢ : ٤٨٤
اسفيدباج السمك الرضاضي ١ : ١٧٧ [وانظر سمك]
اسفيدباج الفراريج ١ : ٢٩١
اسفيدباجة بلحم عتر ٣ : ٣٥٣
الاسفيدباجات المرطبات ٢ : ٥٦٦
السمك الاسفيدباج ١ : ٣٩٣
مرق الاسفيدباج المتخذ من الفراريج ٢ : ٤٤٣ .

= وعاني في قافية البيت الأول ولا بد من حذف ياء المنقوص هنا ، والحوالي بالحاء المهملة في
البيت الثاني ولا معنى لها هنا .

(*) منهاج البيان ٢٥ ب ، والمختارات ١ : ٢٤٠ ، وكتاب الطبيخ ٣١ ، وتركيب
ما لا يسع الطبيب جهله ١٠ ب ، ومفيد العلوم ٣ ، وقاموس الأطباء ١ : ٩٠ ، وتذكرة
داود الأنطاكي ١ : ٤٤ ، والمساعد للكرملي ١ : ٢٢١

مرقة الاسفيدباجات بالفراريج المسمنة ٢ : ٤٦٧

مرقة اسفيدباجة لطيفة ٣ : ٣٥٢

الاسفيدباج نوع من الطعام يصنع من لحم الدجاج أو الضأن مطبوخاً مع الحمص والسمن والبصل والكزبرة وغيرها من التوابل ، اعتبره الأطباء من الأغذية المُسَمَّنة . وذكرت طرق طبخه في كتب الأدوية المركبة وفي كتب الطبخ ، وهي طرق متشابهة بينها اختلافات طفيفة في نوع التوابل ، وفي وقت طرحها على اللحم والحمص .

اللفظة فارسية . قال الكرمل في المساعد : « معناها الحساء الأبيض ، اسفيد : أبيض ، وبا : حساء ، وهي بالفارسية سَيفدبا وإسفيدبا » وفي المراجع العربية : إسفيدباج ، وإسفيدباجة تجمع على اسفيدباجات ، كل ذلك بإهمال الدال أو إعجامها . لم تذكر هذه اللفظة في المعرب للجواليقي ، ولا في شفاء الغليل ، ولا في الألفاظ الفارسية المعربة .

أَسْفِيوس*

أَسْفِيوس ٢ : ٣٥٦

اسفيوش ٣ : ٤٣٠

عصارة الاسفيوس النهري ٢ : ٤٠٨

عصير الاسفيوس الرطب ٢ : ٥٥٤

ماء الاسفيوش ٢ : ١٣٧

كذا وردت اللفظة في القانون طبعة بولاق بسينين مهملتين أحياناً ،

(*) الحاوي ٢٠ : ١١ ، ومنهاج البيان ٢٥ أ (اسقيوس) ، ومفيد العلوم ١٠ ، ومفردات ابن البيطار ١ : ٧٠ (بزر قطونا) ، ومنهاج الدكان ١٧٦ (اسقيوس) ، وتاج العروس (بخدق) ، وتذكرة الأنطاكي ١ : ٤٤ ، ومعجم أحمد عيسى ١٤٣ (٤) ، والمساعد ٢٠٤ . وانظر مادة (بزر قطونا) في كتابنا هذا .

وبإعجام الثانية منهما في أحيان أخرى . وهي في سائر المراجع بالإهمال غالباً
وبإعجام الأخيرة أحياناً ، وربما صحفت الفاء فجعلت قافاً باثنتين .

اللفظة معربة من الفارسية اسبيوش وهي تدل على العقار المشهور
باسم بَزْرَقُطُونَا ، وسيلي ذكره في كتابنا هذا ، وقيل على نوع منه . ذكر
الاسفيوس مع اسمه العربي في ما استدركه صاحب التاج على القاموس في
مادة (بخدق) قال : « البخدق كعصفر . أهمله الجوهري ، وقال ابن
دريد : أخبرنا أبو حاتم قال : سألت أم الهيثم عن الحب الذي يسمى
اسفيوس ما اسمه بالعربية فقالت : أرني منه حبات ، فأريتها ، ففكرت ساعة
ثم قالت : هذا البخدق ، ولم أسمع ذلك من غيرها ، قال الصاغاني : هذا
الحب هو بزر قطونا » .

اسقرديون

هو الثوم البري . جاء في القانون بأشكال متعددة هي :
اسقرديون ، واسقورديون ، وسقرديون ، وسقورديون ، جمعها كلها في مادة
(سقورديون) فالتسها في باب السين .

الأسقفي

دواء مركب ، ذكر ابن سينا طريقة صنعه باسم (جوارشن
الأسقف) فانظر تلك المادة في باب الجيم .

اسقنقور*

١ : ٢٥٨ ، ٤٥٤ / ٢ : ٥٤٠

اسقنقور

١ : ٣٨٢ ، ٣٨٩

سقنقور

(*) كتاب ديسقوريدس ١٤٨ ، والحيوان للجاحظ ٦ : ٥٧ / ٧ : ١١٨ ، ١٦٩ ، =

أصل ذنب الاسقنقور	٥٤٠ : ٢
جوارشن السقنقور	٣٥٨ : ٣
خرء الاسقنقور	١٤١ : ٢
دواء السقنقور	٥٤٠ : ٢
ذنب السقنقور	٤٣٩ : ٣
سرة اسقنقور ، سرة السقنقور	٣٥٨ ، ٣١٥ : ٣ / ٥٤٠ : ٢ / ٢٥٨ : ١
شحم السقنقور	٥٤١ : ٢
شحم كلية الاسقنقور ، شحم كلي ...	٥٤٢ : ٢ / ٢٥٨ : ١
كلية الاسقنقور ، كلي الاسقنقور	٥٤٠ : ٢ / ٣٨٩ ، ٢٥٨ : ١
لحم الاسقنقور	٢٥٨ : ١
لحم سرة الاسقنقور	٢٥٨ : ١
ملح الاسقنقور ، ملح السقنقور	٥٤٢ ، ٥٤٠ ، ٥٣٩ : ٢ / ٢٥٨ : ١
٥٤٣	

ذكره ابن سينا في الأدوية المفردة مرتين؛ مرة في حرف الألف ، ومرة في حرف السين ، وشرح ماهيته وفوائده في كل منهما ، ولا اختلاف بين الموضعين إلا شيء من الاختصار في ثانيهما . قال : « هو وَرَل مائي يصاد من نيل مصر ، ويقولون إنه من نسل التمساح إذا وضعه خارج الماء ونشأ خارجاً » .

شاع عند الأطباء القدامى أن لحم الاسقنقور مقو للباه ، وأكثروا الكلام في هذا ، ولكنهم اختلفوا في وصف الحيوان ، وذكروا عنه خرافات

= ٢٢٢ ، والملكي ١٣٧ : ٢ ، والصيدنة ٣٩ ، ومنهاج البيان ٧٦ أ (جوارشن الاسقنقور) ، ١٥٢ (في المخطوطة التي اعتمدها أخطأ الناسخ في العنوان فجعله « سكر ») ، ٢٣١ ب (لحم الاسقنقور) ، والمعتمد ٢٢٩ ، ومفيد العلوم ١١٧ ، ومفردات ابن البيطار ٣ : ٢٠ ، وتاج العروس (سقر) ، وحياة الحيوان للدميري ١ : ٢٢ ، وقاموس الأطباء ١ : ١٧٥ ، وتذكرة داود الأنطاكي ١ : ١٨٦ ، ومعجم الحيوان ٢١٩ ، ٢٣٠ ، ومعجم الشهابي ٥٩٣ .

كثيرة ، جعلت المحققين منهم ينفون بعض ما قاله غيرهم ، ففي كتاب ديسقوريدس قوله : « منه ما هو مصري وما هو هندي » بينما يقول البيروني : « وأما الاسقنقور فما عرفه الهند صورة ولا فعلاً ولا خاصية » ! ونقل كل من ابن البيطار وابن رسول صاحب المعتمد عن ابن جُميع أن « السقنقور حيوان شديد الشبه بالورل ، يوجد في الجبال في الرمال التي تلي نيل مصر ، وأكثر ذلك يوجد في نواحي صعيدها ، وهو مما يسعى في البر ويدخل في الماء ، أعني ماء النيل ، ولذلك قيل إنه الورل المائي ... » بينما يقول الأنطاكي : « يشبه الورل ، بل الموجود منه بمصر الآن غالبه ورل وأجوده السقنقور الهندي » !

هذا الحيوان عند العلماء المحدثين هو — كما في معجم الحيوان لأمين معلوف — « جنس من العظاء أكبر من السحلية وأضخم قصير الذنب » ولفظ اسمه : إسْقَنْقُور ، وسَقَنْقُور ، وأضاف البيروني (سنقور) وهي أشكال من التعريب لاسمه اليوناني Scincus .

اسقولوجندريون

انظر مادة (سقولوجندريون) في باب السين .

اسمطوريون*

٤٥٢ : ١

ورق اسمطوريون

ذكر ابن سينا في كلامه على الخشخاش صنفاً منه يسمى الخشخاش الزبدي ووصفه بقوله : « طوله نحو من شبر ، وورقه صغار شبيه بورق اسمطوريون ... »

(*) كتاب ديسقوريدس ٣٣٤ (ميغن افروودوس) ، ومفردات ابن البيطار ٢ : ٦١

(خشخاش زبدي) . وانظر مادة (سطروريون) في كتابنا هذا .

كذا وردت اللفظة في القانون طبعة رومة وطبعة بولاق بينما اختصرت كثير من مخطوطات القانون وصف أنواع الخشخاش فلم تذكره ، والذي وجدته في كتاب ديسقوريدس - وكلام ابن سينا منقول منه - « .. ورق صغار جداً شبيه بورق اسطروثيون .. » ، وفي مفردات ابن البيطار الذي نقل أيضاً كلام ديسقوريدس : « .. شبيه بورق شطرونيون .. » فالكلمة إذاً مصحفة عن شطرونيون فانظر هذه المادة في باب السين .

اسنيدوس

الدواء المسمى اسنيدوس ٣ : ١٣٤

ذكره ابن سينا في جملة الأدوية الجيدة لعلاج الخنازير^(١) ، ولم تتفق نسخ القانون المطبوعة والمخطوطة في رسم الكلمة ؛ ففي طبعة رومة « اسندوس » ، وفي المخطوطة (١) « اسدوس » وفي المخطوطة (٥) « اسندروس » ، وفي المخطوطة (٦) « اسندوس » ، ولم أجد أياً من هذه الأسماء في كتب العقاقير . والذي ظهر لي من السياق أنه اسم لدواء مركب ، ومع ذلك فليس من المستبعد أن يكون المراد به « اسبوس » وهو عقار معدني نسب إليه أنه ينفع من الخراجات والقروح . وانظر مادة (اسبوس) .

أسود

الأسود السالح انظر مادة (حية) في هذا الكتاب

(١) الخنازير أورام غددية تظهر أكثر ما تظهر في العنق وتحت الإبط .

اسيا

زهرة الحجر المسمى آسيا ١٧٩ : ٣

كذا وردت اللفظة في القانون في طبعتي رومة وبولاق ، وهي مصحفة عن (اسيس) . انظر المادة التالية .

أسيس

أسيس ٢٦٢ : ١

زهرة أسيس ٢٦٢ : ١

زهرة حجر أسيس ١٨٣ : ٣

زهرة الحجر المسمى آسيا ١٧٩ : ٣ [كذا وردت في المطبوع]
طبيخه ٢٦٢ : ١ [أظنها مصحفة انظر كتاب

ديسقوريدس ٤٣٢]

قال ابن سينا في كتاب الأدوية المفردة من كتب القانون :
« اسيس : الماهية : هو الحجر الذي يتولد عليه الملح المسمى زهرة
أسيس ، ويشبه أن يكون تكوّن^(١) من نداوة البحر وظلّه الذي يسقط
عليه » . هذا الحجر مذكور في كتاب ديسقوريدس الذي وصفه بقوله
« هو بعض الحجارة ، ينبغي أن يختار منه ما كان .. رخواً سريع التفتت وبه
عروق غائرة صفر .. وأما زهر هذا الحجر فإنه ملح يتكوّن عليه رقيق منه

(*) كتاب ديسقوريدس ٤٣٢ ، والحاوي ٢٠ : ٥٥ ، ٣٧٣ (حجر أسيس
وزهر أسيس) ، والصيدنة ١٥١ (حجر اسيس ودهنه [تصحيف صوابه : زهره]) ،
ومناهج البيان ٢٦ أ ، والشامل ٢٥ ، ومفردات ابن البيطار ١ : ٣٠ ، وتاج العروس
(سيس) ، وتذكرة الأنطاكي ١ : ٤٣ ، وأوهام في قانون ابن سينا لداود چلبني في مجلة
مجمع دمشق مج ٢٧ : ٦٢٧ ، والمساعد ١ : ٢٢٨ ، والمعجم الكبير ٣١٠
(١) نقل صاحب التاج عبارة ابن سينا فصُحِّفت اللفظة فيه فهي (ركوبه) .

مالونه أبيض .. ومنه .. مائل إلى الصفرة » وعبارة ابن سينا تشبه ما قاله جالينوس ونقله ابن البيطار في مفرداته : « .. على أن تولد هذه الزهرة إنما هو من الطلّ الذي يقع على تلك الصخرة من البحر ثم تجفّفه الشمس » ، ويتكرر هذا المعنى في المراجع حتى أحدثها ، ففي المعجم الكبير لجمع القاهرة « اسيوس Pierre d'Assos ... ويبدو أنه يتكون من معادن ملحية ترسب في المناطق الجافة نتيجة للبخر من المياه الضحلة في البحيرات والأراضي السبخة وما إليها ، وأهم مكوناته ملح البارود (نترات البوتاسيوم) .. » .

كتبت الكلمة في معظم المراجع (أسيوس) ، وهي في تاج العروس (أسوس) ، ويرى داود الجلبى أن (اسيوس) التي في القانون خطأ صوابه اسوس Issos ، وعلى العكس منه يرى الكرملى أن الصواب المشهور أَسْيُوس ، وانفرد الأنطاكي بضبطها بالمد بعد الهمزة (آسيوس) .

أَشْتُرْغَازُ*

أشترغاز ١ : ٢٥٣ / ٢ : ٤٨٢ ، ٥٩٣ / ٣ : ٢٨٤ ، ٢٨٥ ،
٢٩٨
نَحْلُهُ ١ : ٢٥٣

قال ابن سينا في ماهيته : « هو قريب من الأنجدان في طبعه ، وأردأ

(*) الحاوي ٢٠ : ٦٧ ، والصيدنة ٤٥ ، ومنهاج البيان ٢٧ أ (اشترغار) ، ومفيد العلوم ٤ ، وشرح أسماء العقار ٧ (اشترغاز) والمنتخب ٢٩ ، ومفردات ابن البيطار ١ : ٣٥ ، ومنهاج الدكان ١٧٧ (اشترخار) ، والشامل ٣٠ (اشترغار) ، والقاموس المحيط وتاج العروس (نجد) ، وما لا يسع الطيب جهله ٤١ ، وتذكرة داود الأنطاكي ١ : ٤٤ (اشترغار) ، ومعجم أحمد عيسى ٨٢ (اشترغار) ، والألفاظ الفارسية المعربة ١٠ ، والمساعد ١ : ٢٣٠ ، وقاموس الفارسية (اشترخاز) ، والمعجم الكبير ٣١٤ . وانظر مادة (انجدان) ومادة (محروت) في كتابنا هذا .

منه ، والأصوب استعمال خله . وجدت مثل هذا الكلام في الحاوي وفي مفردات ابن البيطار معزواً في كليهما إلى ابن ماسويه ، وفي كثير من المراجع « الاشتراغ هو أصل الأنجدان » . لكن كلام ابن سينا وابن الكتبي وابن البيطار وغيرهم لا يدل على هذا . إنما المراد بهذا الاسم نبات آخر يشبه الأنجدان ، وصفه صاحب الشامل وصفاً واضحاً مميزاً فقال : « الاشتراغ لفظ فارسي وتأويله شوك الجمال ، سمي هذا الدواء بذلك لأنه نبات شائك ، والجمال تأكله كثيراً وتجنه ، وأكثر المستعمل منه هو أصله ... وهو حرّيف الطعم متخلخل الجرم لا يؤكل على حاله .. يوضع في الخل فيطيب بذلك ويؤكل .. وأصله .. مثل الأنجدان في هيئته وفعله غير أن هذا أدق قليلاً من أصل الأنجدان وأقل حدة ولا صمغ له بخلاف الأنجدان » .

تطلق هذه اللفظة على عدة نباتات كالعاقول والمرّير واللحلاح ، كما يستفاد من تذكرة داود ومعجم أحمد عيسى ، ومعناها شوك الجمال ، وهي معربة من الفارسية (اشتراخار) لأن أشتر بالفارسية تعني الجمل ، وخار تعني الشوك . وقد جاءت في كثير من المراجع العربية اشتراغاز بالغين ، وكثيراً ما قلب الحاء في المعربات غيناً ، وبالزاي المعجمة في آخرها ، وهذا خطأ لزم اللفظة في كتاب القانون بطبعتيه (رومة وبولاق) ، أما في المخطوطات (١ ، ٢ ، وغيرها) فهي بالراء المهملة ، وكذلك في منهاج البيان ، وفي منهاج الدكان وغيرهما وهو الصواب .

أشج

هو الأشتق ، انظره في موضعه بعد المادة التالية .

أشراس*

أشراس ٢ : ٣٧٧ ، ٦٠٨ / ٣ : ٢٨٩ ، ٣٠٧

أصل الأشراس ٣ : ٢٦٥ ، ٢٦٧

لم يذكره ابن سينا في الأدوية المفردة من القانون ، ولكنه قال (٣) :
 (٢٨٩) : « وأصل الخنثى وهو الأشراس .. » ولم يشر إلى هذا حيث تكلم
 على الخنثى . جاء في الحاوي ٢٢ : ٣٥٣ « خنثى أشراس الأساكفة » ، وفي
 الملكي « أصل الخنثى وهو الأشراس » ، وفي الصيدنة : « بولس وأبو الخير :
 أصل الخنثى هو الأشراس » لكن ابن البيطار أكد في مفرداته أن هذا إنما هو
 خطأ قد شاع : « أشراس ليس هو من أصول الخنثى كما زعم جماعة من
 المفسرين ، وإنما هو من نبات آخر يشبه بعض الشبه » ثم نقل عن أبي
 العباس النبائي وصفاً مفصلاً دقيقاً لهذا النبات وللغراء الذي يُصنع منه
 فقال : « هو معروف بالمشرق كله ، يُحمل من نواحي حرّان إلى سائر
 البلدان ... أصول كأصول الخنثى إلا أنها أطول ، لونها أصفر ، ومع الصفرة
 تميل إلى حمرة ، وفيها صلابة ، تُرض وتطحن وهي عند الأساكفة وغيرهم ،
 ويدبق بها الكتب وغيرها ، وتُحلّ ، وتُصلّب في الحين ، وما هو إلا أن
 يؤخذ منه اليسير فيوضع فيما يغمره من الماء ، ويضرب باليد ، أو بمسواط
 من خشب ، ويلصق به في الحين ، وليس من جنس الأغرية النباتية أفضل
 منه .. » . أقول : وما زال هذا اللصوق معروفاً في بلاد الشام ، يسميه

(*) الحاوي ٢٢ : ٣٥٣ ، والملكى ٢ : ١٢٩ (أصل الخنثى) ، والصيدنة ١٨٦

(خنثى) ، ومنهاج البيان ٢٦ ب ، ٢٩ ب (أصل الخنثى) ، ومفيد العلوم ٨ ، ومفردات
 ابن البيطار ١ : ٣٨ ، والشامل ٥٩ ، وتذكرة داود ١ : ٤٥ ، ومعجم أحمد عيسى
 ٢٤ (١٠) ، ١٣٠ (١١) ، ومعجم الشهابي ٤٧٠ . وانظر مادة (خنثى) ، ومادة
 (سريش) في كتابنا هذا .

الحرفيون « سراس » . ويظهر أن القدماء خلطوا بين نباتين من جنسين متشابهين من الفصيلة الزنبقية هما : *Asphodelus* و *Ornithogalum* .

أشق

أشج	٢ : ٩٠ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ٤٩٦ ، ٥٥٢ / ٣ :
	٣٩١ ، ٣٩٥ ، ٤٠٠ ، ٤٠٧
أشق	١ : ٢٥٢ ، ٢٨٢ ، ٣٠٧ ، ٣٥٤ ، ٤٣٨ ، ٤٤٨ /
	٢ : ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ،
	١٣٣ ، ١٣٧ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٦١ ، ٢٢١ ،
	٢٢٢ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣٠٠ ،
	٣١١ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٦ ،
	٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ،
	٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٦٢ ، ٤٨٤ ،
	٤٩٦ ، ٥٠٧ ، ٥١٠ ، ٥١٥ ، ٥٢٠ ، ٥٥١ ،
	٥٥٢ ، ٥٥٥ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ، ٥٨٣ ، ٦٠٧ ،
	٦١٣ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ / ٣ :
	٧٢ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ،
	١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ،
	١٧٨ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٥ ، ٢٧٨ ،
	٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ .

(*) كتاب ديسقوريدس ٢٨٠ ، والحاوي ٢٠ : ١٢٩ ، ٢٢ : ١٠ ، والملكي ٢ : ١٢٦ ، ١٤٦ ، والصيدنة ٤٤ ، ومنهاج البيان ٢٦ أ ، والمنتخب ٢٨ (أشق) ، ومفردات ابن البيطار ١ : ٣٤ ، ومفيد العلوم ٦ ، وما لا يسع الطبيب جهله ٤٠ ، والشامل ٣١ ، والمعتمد ٥٥٩ ، وحديقة الأزهار ٣٨ ، والقاموس المحيط ، وتاج العروس (أشق) ، وقاموس الأطباء ١ : ٧٩ ، وتذكرة داود الأنطاكي ١ : ٤٤ ، والألفاظ الفارسية المعربة ١١١ ، ومعجم أحمد عيسى ٧١ (١٨) ، ومعجم الأمير الشهابي ٣١٢ ، والمعربات الرشيدية ١٣٥

٣١٥ ، ٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ،

٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٥ ، ٣٨٥ ،

٣٩١ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ،

٤١٤ ، ٤٢١ ، ٤٢٥ ، ٤٣٩ .

أشق جاف ليس بمَرّ الطَّعم ٤٢٦ : ٣

قال ابن سينا في ماهيته : « هو صمغ الطرثوث ، وربما سمي لزاق الذهب لأن الكواغد والكراريس تذهب به » .

خَطَّاه ابن البيطار فقال : « غلط من جعله صمغ الطرثوث » وتابع ابن البيطار كلُّ من ابن الكتبي في ما لا يسع الطبيب جهله ، والفيروزآبادي في القاموس . ومن قال قولة ابن سينا : الصغاني فعبيت عليه (انظر تاج العروس « اشق ») . وأشارت المراجع الأخرى إلى هذا إشارة ففي الصيدنة : « وقال آخرون هو صمغ الطرثوث » ، وفي حديقة الأزهار : « وقيل صمغ الطرثوث » وفي قاموس الأطباء « وقال الشيخ أشق هو صمغ الطرثوث .. وقال ابن البيطار .. غلط من جعله صمغ الطرثوث » ..

هذا الاسم معرَّب من الفارسية (اشه) ، وفي تعريبه لغات : أشج ، وأشق ، وأشك ، ووتق ، ووشج ، وكلها على وزن سُكَّر ، ويسمى أيضاً لزاق الذهب لأنه يلزق الذهب في القراطيس في فواتح سور القرآن وغيرها . وهو صمغ شجرة مستقيمة كالقنا^(١) ويسمى باليونانية أمونياقن وهو « قنا وشق » عند أهل الشام ، و« كلخ » بمصر ، واسمه في المراجع الحديثة صمغ نوشادري Gomme ammoniac .

(١) في الصيدنة ، والألفاظ الفارسية ، وتاج العروس « كالفناء » وهو تصحيف .

إشْقِيل*

٣١٤ : ٢ / ٨٥ ، ٨٤ : ٢ / ٣٨٦ ، ٢٤٦ : ١	إشْقِيل
٣٦٥ : ٣	إشْقِيل أبيض منقّى
٣١٤ : ٣ / ٨٨ : ٢	إشْقِيل رطب
٢٤٦ : ١	إشْقِيل سَمِّي قَتَال
٢٤٧ : ١	إشْقِيل مسلوق
٢٥٠ ، ٢٤٤ : ٣ / ٥٤٠ ، ٤٠٧ : ٢ / ٢٤٧ : ١	إشْقِيل مشوي
٤٣٨ ، ٤١٤ ، ٣٥٨ ، ٣٤٦	
٢٤٧ : ١	إشْقِيل مطبوخ
٢٤٧ : ١	إشْقِيل نِيء
٢٤٧ : ١	بزر الإشْقِيل
٢٥٥ : ٣	بصل الإشْقِيل
٣١٤ : ٣	جوف الإشْقِيل
٤١٥ : ٢	حب الإشْقِيل
٣٦٥ : ٣ / ٤١٣ : ٢ / ٢٤٧ : ١	خل الإشْقِيل
٨٨ : ٢	دهن الإشْقِيل
٣٩١ ، ٨٤ : ٢	دواء الإشْقِيل
٣٦٠ : ٣	سفوف الإشْقِيل
٢٤٧ : ١	سلاقة الإشْقِيل

(*) كتاب ديسقوريدس ٢٢٤ ، والحاوي ٢٠ : ١١٣ ، والملكي ٢ : ٥٦٦
 (لعوق الإشْقِيل) ، ٥٨٢ (أقراص الإشْقِيل) ، والصيدنة ٤٠ ، ومنهاج البيان ٢٥ ب ،
 ٢٠٦ ب (أقراص الإشْقِيل) ، ٢٣٣ أ (لعوق الإشْقِيل) ، ومفيد العلوم ٤ ، ومفردات
 ابن البيطار ، ٣ : ١٣٨ (عنصل) ، ومنهاج الدكان ١٧٦ ، وما لا يسع .. ٤٢١ ،
 وتركيب ما لا يسع ٧١ ب (قرص الإشْقِيل) ، ٨٠ ب (لعوق الإشْقِيل) ، وحديقة
 الأزهار ٣١ (٢٥) ، ولسان العرب وتاج العروس (عصل ، عنصل) ، وتذكرة داود ١ :
 ٤٥ ، ومعجم أحمد عيسى ١٦٤ (١١) ، ١٨٥ (١٥) ، والمساعد ١ : ٢٣٥ ، ومعجم
 الشهابي ٥٩٣ ، والمعجم الكبير ١ : ٣٢٠ . وانظر مادة (عنصل) ومادة (بصل الفار) .

٢٤٧ : ١	شراب الإشقيـل
١٤٤ : ٣	عصارة الإشقيـل
٣١٤ ، ٣١٣ ، ٣١٢ : ٣ / ٨٥ : ٢	أقراص الإشقيـل
٢٥٨ : ٢	لعوق الإشقيـل بلبـن الأتـن
٢٤٦ : ١	لون الإشقيـل

قال ابن سينا : « إـشقيـل : الماهية : هو بصل الفار ، سُمي بذلك لأنه يقتل الفأر ، وهو جرّيف قوي ، وقال قوم : هو العنصل ، والشّي والطبخ يكسر قوّته .. »

اسمه العربي العنصل والعنصلان أيضاً ، والأشهر عند العامة بصل الفار ، سمّاه أبو حنيفة - فيما نقله عنه صاحب التاج وابن البيطار - بصل البرّ وقال : « له ورق مثل ورق الكراث .. وله في الأرض بصلة عريضة .. » وفيما يلي ما قاله فيه المعجم الكبير « إـشقيـل Scilla maritima من الفصيلة الزنبقية Liliaceae عشب معمر ينبت في بلاد البحر المتوسط ، له بصلة كبيرة أرضية يخرج منها شمراخ يحمل أزهاراً مكتظة كبيرة بيضاء يخلف عنها ثمار .. تحوي كل منها نحو ستة بزور مفلطحة .. وأوراقه جذرية طرية متجمعة ومنبسطة كورق الكراث ترتفع إلى نحو متر .. منه صنفان بالنسبة للون حراشيفه اللحمية في البصلة ؛ الصنف الأبيض المستعمل في الطب ، والصنف الأحمر الذي يستعمل عادة لسـم الفيران ، وهذا الصنف أكثر سمّية من الأبيض .. » . واتخذ الأطباء من الصنف الأول أدوية مركبة وسفوفاً وأقراصاً وغير ذلك .

كتبت الإـشقيـل بالشين المعجمة في طبعة بولاق لكتاب القانون ، وفي كثير غيره من المراجع ، وهي في طبعة رومة والمخطوطات (١ ، ٢ ، ٣) اسقيـل بالسـين المهملة ، وفي بعض الكتب القديمة - كما في كتاب

ديسقوريدس - اسقال ، نقلتها كتب اللغة وقالت : « والمعروف اسقيل » ، وكل هذه الألفاظ أشكال من التعريب لكلمة يونانية ، ومن اليونانية أخذ الاسم العلمي Scilla قاله الشهابي في معجمه .

أَشْكُ

١١٨ : ٢

عصارة أشك

جاء في كلام ابن سينا على معالجات الرمد عامة : « وإن احتيج إلى تبريده فبالعصارات ، وقد جُرِّبَت عصارة شجرة تسمى باليونانية اطاطا وبالفارسية أشك .. »

تطلق هذه اللفظة الفارسية على نبات العوسج كما في الصيدنة للبيروني^(١) ، وكما في معجم أحمد عيسى ، ولكن المنفعة التي ذكرها ابن سينا لهذا العقار ليست من منافع العوسج ، وقد أشار ابن البيطار إلى هذا اللبس في كلامه على العوسج (٣ : ١٤٢) « لي : أكثر الأطباء ممن تكلم في العوسج يضيف إليه منافع العليق^(٢) ويتكلم عليها ، وهذا من عدم التحرير وقلة النظر لأنهما دواءان مختلفان في الماهية وغيرها .. » ، وابن سينا نفسه نبه على هذا في كلامه على العليق ، ولكنه هنا وقع فيما حذّر منه ربما لنقله عن بعض من أخطأ .

(*) الصيدنة ٢٧٨ (عوسج) ، ومعجم أحمد عيسى ١١٢ (١٥) ، وانظر

(اطاطا) و (عليق) و (عوسج) .

(١) اللفظة في النسخة المطبوعة من الصيدنة (شكى) .

(٢) منها أنه يفيد في علاج الرمد وأورام العين .

أُشنان*

أُشنان	١ : ٢٥٤ ، ٣٣١ ، ٤٢٤ / ٢ : ٢٩٣ ، ٣٦٤ ،
	٣٩٦ ، ٤٨٢ ، ٥٥٤ ، ٥٧٥ / ٣ : ١٤ ، ٢٦٥ ،
	٢٦٦ ، ٤٠٦
أُشنان أبيض	١ : ٢٥٤
أُشنان أخضر	١ : ٢٥٤ / ٢ : ١٧٣ / ٣ : ٢٥٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢
أُشنان ذكر	٣ : ٣٣٥
أُشنان فارسي	١ : ٢٥٤ / ٢ : ٥٧٥ ، ٥٩٤ / ٣ : ٢٩٥
أُشنان القصارين	٣ : ٢٩٠ ، ٢٩٢
أُشنان نبطي	٣ : ٣١٨ ، ٣٢٠
حقنة أُشنانية	٢ : ٤٦٨
دخان الأُشنان الأخضر	١ : ٢٥٤
طبيخ الأُشنان	٢ : ٥٧٨ ، ٥٩٣
ماء الأُشنان الرطب	٢ : ٤١٦
ورق الأُشنان	١ : ٢٦٣ [في المطبوع ورق الأُشنان] وهو

تصحيف

قال ابن سينا « أُشنان : الماهية : هي أنواع ألطفها الأبيض ، ويسمى خرق العصافير ، وأحدها الأخضر » .

(*) النبات لأبي حنيفة ١ : ٤١ ، ٢ : ٢٠٤ ، والحاوي ٢٠ : ٦٢ ، والصيدنة ٤٦ ، وشرح أسماء العقار ٦ ، ومفيد العلوم ٥ ، ومنهاج البيان ٢٦ ب ، ومفردات ابن البيطار ١ : ٢٧ ، ومنهاج الدكان ١ : ١٧٧ ، وما لا يسع الطبيب جهله ٤٣ ، وحديقة الأزهار ٣٢ (٢٦) ، والشامل ٥٩ ، ولسان العرب وتاج العروس (أشن ، حرض) وتذكرة داود ١ : ٤٥ ، وقاموس الأطباء ٢ : ١٣٧ (الأشنه) ، وشفاء الغليل ٣٤ ، والألفاظ الفارسية المعربة ١١ ، ومعجم أحمد عيسى ٢٢ (١٥) ، ١٦١ (٦) ، ومعجم الشهابي ٥٨١ ، والمعجم الكبير ١ : ٣٢٣ ، وأقرباذين القلانسي ٣١٥

ذكر أبو حنيفة هذا العقار في كتابه النبات (١ : ٤١) فقال :
 « الأشنان الحرّض ، ويجمع أشانين سمعتها من الأعراب .. ومنابتة السّباخ ،
 ثم ذكر في موضع آخر (٢ : ١٠٤) كيف يُستخرج منه القلي فقال :
 « والقلي يتخذ من الحمض وأجوده ما اتّخذ من الحرّض ، وهي قلي
 الصبّاغين .. واتخاذه أن يُجمع [الرمث أو الحرّض] أي ذلك كان رطباً ،
 ولا يصلح إلا الرطب ، ثم اشعلت فيه النار ، حتى إذا احترق وآض رماداً
 اجتمع القلي تحته مثل الأرحاء فيكسر .. قال الفراء : ونحن نسّمّي سوق
 الأشنان الحرّاضة » .

يتضح مما سبق أن الكلمة كانت تطلق - كما قال الشهابي - « على
 بضعة أجناس من نبات الفصيلة السرمقية منها Salicornia التي تنبت بريّة
 في صحراء الشام خاصة ومنها Alsola و A nabasis كانوا يستخرجون منها
 القلي Soud وكلّها لغوياً من الحمض ، ولها أسماء عامية كثيرة » .
 الكلمة معربة عن الفارسية - وعريتها الحرّض كما سبق - ضَبِطَ
 « الأشنان » في معجمات اللغة بضم الهمزة وكسرهما ، قالوا : « والضم
 أعلى » .

أُشْنَة*

أشنة
 ١ / ١٥٠ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ٢٤٩ ، ٣١٣ ، ٣٢٧ ،
 ٣٤٢ / ٢ : ١٨٣ ، ١٩٦ ، ٢٠٦ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ،
 ٣٥٨ ، ٣٧٤ ، ٣٧٩ ، ٤١٨ ، ٦١٠ / ٣ : ٦٦ ،

(*) كتاب ديسقوريدس ٣٠ ، والحاوي ٢٠ : ٩ ، والملكي ٢ : ١٠٨ ، والصيدنة
 ٤٣ ، ومنهاج البيان ٢٦ أ ، ومفيد العلوم ٥ ، ومنتخب مفردات الغافقي ١٤ ، وشرح أسماء
 العقار ٥ ، ومفردات ابن البيطار ١ : ٣٦ ، ومنهاج الدكان ١٧٧ ، وحديقة الأزهار ٣٩
 (٣٤) ، والشامل ٣٢ ، ولسان العرب ونتاج العروس (أشن) ، وقاموس الأطباء ٢ : ١٣٧ ، =

١٣٠ ، ١٨٨ ، ٢٩٧ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ،
 ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ،
 ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٦٠ ، ٣٧٥ ،
 ٣٩٨ ، ٤٠١ ، ٤٢٣ ، ٤٣٥ .

أشنة بلوطيّة	٢٤٩ : ١
أشنة يضاء	٢٤٩ : ١
أشنة سوداء	٢٤٩ : ١
أشنة صنوبرية	٢٤٩ : ١
دُهن الأشنة	١٧٤ : ٣ / ٤٠١ : ١
الشراب الذي تقع فيه الأشنة	٣٧٥ : ٣
طبيخ الأشنة	٢٤٩ : ١
ماء الأشنة ، مياه الأشنة	٢٤٩ : ٢ / ٢٠٦ : ١
نقيع الأشنة	٢٤٩ : ١

قال ابن سينا في ماهية الأشنة : « قشور رقيقة لطيفة تلتف على شجرة البلوط والصنوبر والجوز ، ولها رائحة طيبة ، وقال قوم إنها يؤتى بها من بلا الهند » .

وصف ابن سينا للأشنة مماثل لما في كتاب ديسقوريدس ، أما قوله قال قوم إنها يؤتى بها من بلاد الهند ، فلعله إشارة إلى النوع الذي ذكره البيروني في الصيدنة وقال إن صفاته عند العطارين تخالف ما يصفه الأطباء ، وكأنه جنس آخر منه . والحق أن هذه الكلمة تطلق على مجموعة كبيرة من النباتات الأولية التي يتركب جسم كل منها من طحلب

= وتذكره داود ١ : ٤٥ ، والألفاظ الفارسية المعربة ١١ ، والألفاظ السريانية .. مجلة مجمع دمشق ٢٣ : ١٧٩ ، ومعجم أحمد عيسى ١٢١ ، والمساعد ٢٣٧ ، ومعجم الشهابي ٢٦ ، ٣٩١ ، ٣٦٣ ، والمعجم الكبير ٣٢٣ ، والمعجم الموحد ٥ : ١٢٥ ، وأقرباذين القلانسي ٣١٥ . وانظر مادتي : (حزاز الصخر) و (طحلب) في كتابنا هذا .

(Algue) وفطر يعيشان معاً متكافلين . وقد أوضح الأمير مصطفى الشهابي في معجمه الخلاف حول مصطلحات : أشنة ، وحزاز ، وطحلب ، وما يقابلها من أسماء علمية أجنبية ، ثم ارتضى المعجم الموحد كلمة الأشنة مقابل (Lichen) وهو اصطلاح المعجم الكبير أيضاً ، ومن أسماء الأشنة عند العرب : شيبة العجوز ، ذكرت في مفيد العلوم ومفردات ابن البيطار ومنهاج الدكان وغيرها ، ومعظم هذه المراجع لمؤلفين من المغرب والأندلس .

ذكرت معجمات اللغة الأشنة وضبطتها بالضم في أولها ، ونسبت إلى الأزهرى قوله : وما أراه عربياً « وجاء في الألفاظ الفارسية أنها معربة من الفارسية ، كما زعم البطريق ماراغناطيوس أنها من الألفاظ السريانية ، ولاحظ الشهابي في معجمه (٦٦٣) أن الاسم العلمي Usnea مأخوذ من العربية أشنة .

اشياف

انظر شياف

اشياف واشيافة

أصابع صُفر*

١ : ٢٥٤ / ٣ : ٣٢٠

أصابع صفر

أصابع صفر أبلق من صفرة وبياض ١ : ٢٥٤

(*) الحاوي ٢٠ : ١٤ ، والملكي ٢ : ١٢٧ ، والصيدنة ٤٨ ، ومنهاج البيان ٢٩ ب ، وأقرباذين القلانسي ٢٨٠ ، ٣١٥ ، ومفاتيح العلوم ١٧٣ ، والمتخب ٣٦ ، ومفردات ابن البيطار ١ : ٣٨ ، ومنهاج الدكان ١٧٧ ، والشامل ٥٩ ، وتذكرة داود ١ : ٤٧ ، وقاموس الأطباء ١ : ٢٥٨ وتذكرة داود ١ : ٤٧ ، ومعجم أحمد عيسى ٦٣ Curcuma Longa . وانظر (كركم) و (بنجنكشت) في كتابنا هذا .

أصابع صفر أصفر مع غيرة بلا بياض ١ : ٢٥٤

قال ابن سينا في ماهيته : « شكل أصابع الصفر كال كف أبلق من صفرة و بياض ، صلب فيه قليل حلاوة ، ومنه أصفر مع غيرة بلا بياض » .

في المراجع اختلاف كبير حول هذا العقار ، وهو على ما أرى - من الأدوية المجهولة ، دونه ابن سينا في كتابه كيلا يغفل ذكر دواء ذكره غيره ، وما قاله فيه منقول عن القدماء ؛ فقد وجدت في كتاب الحاوي كلاماً نسبته الرازي إلى بديغورس يشبه ما قاله ابن سينا . ونقل أكثر مؤلفي كتب العقاقير أنه ما يسميه السحارون بكف عائشة وكف مريم ، ونسبوا إليه النفع من الجنون كما في الصيدنة وفي مفردات ابن البيطار منسوباً إلى الغافقي ، وفي الشامل وما لا يسع الطبيب جهله وقاموس الأطباء وتذكرة داود منسوباً إلى المتأخرين . ومنهم من قال إنه الكزكم أو الورس كما في منهاج الدكان ، ومنهم من رأى أنه البنجنكشت كما في الصيدنة . والموضع الآخر الذي ذكر فيه ابن سينا الأصابع الصفر ، كان في جملة عقاقير تدخل في تركيب دواء اسمه الشليثا قال فيه ابن سينا « دواء تضمن عنه الأطباء كل نفع ، وفي تركيبه كل العجائب ، ونحن لم نرله أثراً كبيراً » ، ولا ذكر لكف مريم أو كف عائشة في كتاب القانون لابن سينا .

أصابع هرمس*

١ : ٢٦٣

أصابع هرمس

قال ابن سينا : « هو قُقَّاح السورنجان وقوته قوة السورنجان » وهذا

(*) الصيدنة ٤٨ ، ومنهاج البيان ٢٩ ب ، ومفردات ابن البيطار ١ : ٣٩ ، وما لا يسع الطبيب جهله ٤٤ ، والشامل ٥٩ ، وتذكرة داود ١ : ٤٨ ، ومعجم أحمد عيسى ٥٤ ، ومعجم الشهابي ١٧٣ ، والمعجم الموحد ٧٨ Hermodactyle . وانظر (سورنجان)

ما اتفقت عليه المراجع ، والمراد بفقاح السورنجان زهره ، واسمه بالفارسية شنبليد . فانظر زهر السورنجان في مادة (سورنجان) من كتابنا هذا .
أصطرك

اسطرك ٣٥٠ : ١

أصطرك ٢٥١ : ١ ، ٣٥٠ / ٢ : ١٦٩ ، ٢٩٣

أصطرك أسود ٢٥١ : ١

أصطرك أشقر ٢٥١ : ١

الأصطرك الإفريقي ٥٨٤ : ٢

دخان الأصطرك ٢٥١ : ١

دهن الأصطرك ٢٥١ : ١

قال ابن سينا : « قال ديسقوريدس إنه ضرب من الميعة ، وعند بعضهم هو صمغ الزيتون » . وكلام ديسقوريدس كما في نسخته العربية المطبوعة هو : « سطحي ركس ويقال له بالسريانية سطركا ، وأهل الشام يسمونه الأصطرك ، وهو ضرب من الميعة هو صمغ شجرة شبيهة بشجرة السفرجل » . وهو عند أكثر الأطباء القدامى نوع من الميعة ؛ منهم من قال هو الميعة السائلة ، ومنهم من قال الميعة اليابسة « والميعة صمغة تسيل من هذه الشجرة *Styrax officinalis* ^(١) وتُعصر من لحائها ، فما عُصر فهو الميعة السائلة ، والتجير ^(٢) الذي يبقى هو الميعة اليابسة » قاله أحمد عيسى.

(*) كتاب ديسقوريدس ٦٢ ، والحاوي ٢٠ ، والملكي ٢ : ١٢٦ ، والعيدنة ٤٩ ، ومنهاج البيان ٢٨ ب ، ومفاتيح العلوم ١٦٩ ، ومفردات ابن البيطار ١ : ٣٩ ، ومنهاج الدكان ١٧٦ ، وما لا يسع .. ٤٤ ، والشامل ٥٩ ، وتذكرة داود ١ : ٤٨ ، ومعجم أحمد عيسى ١٧٥ ، والمساعد ٢٣٩ ، ومعجم الشهابي ٢٦ ، والمعجم الكبير ٣٣٢ .

(١) تُسمّى اليوم اللبني في جبل الشيخ من بلاد الشام . قاله الشهابي

(٢) أي الثفل .

واسمه عند العطارين - كما في منهاج الدكان - بُنى الرُّهبان . وقد تطلق لفظة الأَصْطَرَك على صمغ الزيتون كما في القانون ، وفي الصيدنة معزواً إلى الرازي ، وفي مفاتيح العلوم .

اختلف في ضبط هذه اللفظة فهي الأَصْطَرَك ، والإِصْطَرَك كما في الصيدنة ، والأَصْطَرُك كما في معجم عيسى ، ومعجم الشهابي ، والمعجم الكبير ، وهذه الاختلافات أمر مألوف في المعربات . وللشهابي رأي يقول إن اليونانية Styrax من أصل سامي أعادها العرب إلى لسانهم باسم اصطرک .

اصطفطيقان

اصطفطيقان انظر شياف اصطفطيقان في مادة (شياف)

اصطمحيقون*

اصطمحيقون	٢ : ٤٠
اصطمحيقون	٢ : ٦٩
حب الاصطمحيقون ،	٢ : ٧٥ ، ٣٠٤ ، ٣٤٧ ، ٥٩٠ / ٣ : ٣٩٣ ،
حبوب الاصطمحيقون	٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١١
حب الاصطمحيقون	٢ : ٣٦٦
حب الاصطمحيقون الأفيموني	٢ : ٧٦
حبوب الاصطمحيقون جميعاً	٣ : ٤١٠
مرهم الاصطمحيقون	٢ : ٣٥٨ ، ٣٧٧

(*) المـلـكـي ٢ : ٥٣٨ (معجون الاصطمحيقون) ، ٥٦٦ (حب الاصطمحيقون) ، ومنهاج البيان ٨٣ أ (حب الاصطمحيقون) ، ٢٥٥ أ (معجون الاصطمحيقون) ، وأقرباذين القلانسي ١١٥ ، وتركيب ما لا يسع الطيب جهله ٣٠ أ (حب الاصطمحيقون) ، ٨٨ ب (معجون يعرف الاصطمحيقون) ، وتذكرة داود ١ : ١١١ . وكلمة د. رمسيس جرجس في مؤتمر القاهرة ٢٥

معجون الاصطمحيقون

٢ : ٣٠٠ ، ٣١٩

الاصطمحيقون - وفي بعض المراجع اصطمخيقيون - كلمة يونانية معناها المُنَقَّى ، لأن هذا الدواء المركَّب ينقي البدن من الفضول^(١) ، أما الحب المسمَّى بهذا الاسم فله نسخ كثيرة تختلف في عدد الأدوية المفردة الداخلة في تركيبها ، وفي كمياتها ، وفي طريقة صنعها . نقل ابن سينا في القانون (٣ : ٣٩٣) إحدى هذه النسخ عن الكندي ، ويدخل في جميع هذه النسخ شحم الخنظل والسقمونيا وبعض الأفاريه ... تُدَقُّ وتُعجن بماء وتُحبَّب ، أي تجعل على شكل حبوب .

أما معجون الاصطمحيقون فلم أجد له إلا نسخة واحدة ذكرت بخدافيرها في كل من الملكي ، ومنهاج البيان ، وتركيب ما لا يسع الطبيب جهله وهي : قسط مرّ ، وحماما ، وسنبل الطيب ، وسليخة ومصطكى ، من كل واحد اثنا عشر درهماً ، زراوند طويل ، وفلفل أسود ، وبزر الكرفس ، وأنيسون ، وناخواه ، وكمون كرماني ، ودوقوا ، وفطر اساليون ، وسيساليوس ، وكاشم ، وأسارون ، وأفسنتين رومي ، وأنجذان أسود ، وفوتنج برّي ، ونعنع يابس ، من كل واحد أربعة دراهم .. تُدَقُّ ، وتُنخل وتُعجن بثلاثة أمثالها عسلاً منزوع الرغوة ، وترفع .

أما مرهم الاصطمحيقون فقد ذكره ابن سينا ولم يشرح طريقة صنعه ، ولكن المعروف أن المراهم تمتاز بكون الأدوية المسحوقة فيها تعجن بدهن أو بشمع ، وليس بالماء كالحبوب ، أو بالعسل كالمعاجين .

(١) جاء في كلمة د. رمسيس جرجس في مؤتمر مجمع القاهرة رقم ٢٥

« والاصطمخيقيون عن الإغريقية ومعناه المعدي أي المشهي » !

الأَصْفُ*

٣ : ٣٣٩

ورق الأصف

ذكره ابن سينا في صفة معجون ينفع من ضعف الكبد .

والأَصْفُ لغة في اللَّصْف ، وهو الكَبَرُ Capparis spinosa ذكرته كتب العقاقير ومعجمات اللغة ، وله تحلية جيدة في صحاح المرعشي : « ... ويعرف في مصر الآن بشوك الحمار ، من الفصيلة الكبيرة ، هو جنينة موطنها حوض البحر المتوسط ، وتنمو على الأحجار الجيرية في الصحاري المصرية ، وأوراقها ناضرة ذات أذينات شوكية معقفة ، وثمارها لينة ، تُعرف بالشفلج ، ويُزرع هذا النبات في أوربة لاستعمال براعمه الزهرية مخلاة أو مملحة » وتستعمل جذوره في الطب ، كما قال الشهابي .

اصفلاتوس واصفلاتوس

سبق ذكرهما في مادة (اصفلاتوس) من هذا الباب .

أَصْلُ*

١ : ٢٣٨ ، ٢٥٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ،

أصل ، أصول

٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٤٣ ،

(*) النبات ١ : ٣٤ ، ومفردات ابن البيطار ١ : ٣٩ ، ومنهاج الدكان ١٧٧ ، ولسان العرب ، والقاموس المحيط (أصل) ، وتذكرة داود ١ : ٤٨ ، ومعجم أحمد عيسى ٣٨ ، ومعجم الشهابي ١٢١ ، والمعجم الكبير ، والصحاح في اللغة والعلوم ٢٤ وانظر (كبر)

(**) الملكي ٢ : ٥٢٢ (ماء الأصول) ، ومفيد العلوم ٧٧ (ماء الأصول) ، ولسان العرب والقاموس المحيط (أصل) ، وما لا يسع الطبيب جهله ٤٤ ، وتذكرة داود ١ : ٢٢٠ ، والكتابات للكفوي ١ : ١٨٨ ، والمساعد ١ : ٢٤١ ، ومعجم الشهابي ٥٤٨ . وانظر مادة (عَرَق)

٣٦١ ، ٣٧٨ ، ٣٨٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ .

٤١٠ ، ٤١٨ ، ٥٣٩ / ٣ : ٣٦ ، ٤٦ .

٣٤٧ : ١

أصل بضلي

٤١٨ : ١

أصول رطبة

٢٦٦ : ١

أصول مجففة متشنجة متعفنة

٣٦ : ٣

أصول مُدِيرَة

٢٥٥ : ١

أصول عقدية

٤١٨ : ١

أصول يابسة

انظر أبو جلسوس

أصل أبو جلسوس

انظر أبو حلسا

أصل أبو حلسا

انظر إجااص

أصل الإجااص

انظر إذخر

أصل الإذخر

انظر آس

أصول الآس

انظر أسارون

أصل أسارون

انظر اسفند اسفيد

أصول سفند اسفيد

انظر سقولوقندريون

أصول اسقولوقندريون

انظر انخوسا

أصل انخوسا

انظر ذنب الخيل

أصل ذنب الخيل

انظر سابشك

أصل سابشك

انظر سايزج

أصل سايزج

انظر فطافلون

أصل فطافلون

انظر مارالتول

أصل مارالتول

انظر قنا

أصول القنا

٣٧٦ : ٢ ، ٦٠٢ / ٣ : ٦٩

طبيع الأصول

٣٢ : ٢

عصارات الأصول

٢ : ٨٨ ، ٩٤ ، ٢٠٤ ، ٢٢٢ ، ٣٣١ ، ٣٥٥ .

ماء الأصول ، مياه الأصول

٣٥٩ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٦ ، ٣٩٨ ، ٤٧٢ .

٥٠٥ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٦٦ ، ٥٧٤ ، ٦٠٤ / ٣ :

٥٧ ، ٢٨٥ ، ٣١٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٩ ، ٤١٠

٢ : ٣٦٠

ماء الأصول القويّ

٢ : ٢٢

ماء طبيخ الأصول

٣ : ٤١٥

طبيخ ماء الأصول

٣٩٠ : مطبوخ ماء الأصول النافع من السدد

٣ : ٣٩٠ مطبوخ ماء الأصول النافع لوجع الكبد

الأصل في اللغة أسفل الشيء ، ومعاني هذه اللفظة كثيرة تختلف باختلاف العلوم والسياقات التي تستخدم فيها . حاول الكفوي في كلياته حصر هذه المعاني ، ثم استدرك عليه الأب الكرمل معاني أخرى كثيرة . والمراد بهذه اللفظة في كتاب القانون وكتب العقاقير والنبات عامة جذور النباتات (Racine) ، وعرفها صاحب ما لا يسع الطبيب جهله بقوله : « أصل كل شيء هو الجزء المتصل بطرف النبتة مما يلي الأرض ، الذي به تستمد الغذاء وتجذبه إلى نفسها شجراً كان أو حشيشاً ، وهو والعروق مترادفان » . يستخدم كثير من أصول النباتات في صناعة الأدوية المركبة بأشكالها المختلفة ، ذكر منها ابن سينا في القانون طبخ الأصول ، وماء الأصول ، وهما يدلان على ما طبخ منها أو على ماء هذا المطبوخ ، وليس لأي منهما نسخة موحدة ، بل نسخ كثيرة تختلف باختلاف الاستطباعات .

(التعريف والنقد)

المفتي

في المستدرك على ديوان البستي

الأستاذ هلال ناجي

كانت لمجلة «مجمع اللغة العربية بدمشق» ولما تزل، مكانة أثيرة في نفوس كل المهتمين بشؤون التراث العربي - الإسلامي ولغة القرآن الكريم. وهذا الاهتمام كان يدفعنا الى ترقب وصول ما يصدر من أعدادها بشوق العطشان أظمأته الفيافي وأنحلت القفار، فهو يظل في سعي دائب إلى منهل عذب يروي ظمأه ويسرد حشاه. وفي الأعوام الثلاثة الأخيرة كانت المجلة تصل إلينا بعد تباطؤ وتلكؤ - وعلى استحياء -، إما بسبب ظروفها الطباعية، أو بسبب ظروف الحصار الثقافي الذي نعانيه في العراق بما في ذلك انقطاع البريد الجوي، أو بهما معاً. وهكذا فإن الجزء الرابع من المجلد السادس والستين الصادر في تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩١م لم يصل إلينا إلا بعد عام من تاريخه. وقد شددت نظري في حينه مقالة عنوانها

● تشر مجلة المجمع هذه المقالة الممتعة التي حبرها الأستاذ الفاضل هلال ناجي في المستدرك على ديوان البستي.

وقد رأت المجلة، تقيداً بمنهجها الذي يوجب التزام الأسلوب العلمي الهادئ في الحوار والنقد، أن تحذف فقرات قليلة بدأ فيها شيء من الحدة، وأشارت بنقاط إلى مواطن الحذف. كذلك فقد أسقطت عبارات لبعض الشعراء جانبت الحشمة.

«المستدرك على ديوان أبي الفتح البستي بطبعاته الثلاث» كتبها حاتم صالح الضامن.

وقد أضاف الكاتب في مقالته مئة وخمسين بيتاً إلى طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق لديوان البستي والتي حققها الفاضلان لطفي الصقال ودرية الخطيب والصادرة عام ١٩٨٩.

واعتمد في ماجمعه في مستدركه على مصدرين: الأول: مانشره العالم الجليل الدكتور شاكر الفحام من ترجمة للبستي أوردها ابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) فنشرها الدكتور الفحام محققة منمقة مدققة موثقة في مجلة المجمع ذاتها ملحقاً بها ماعثر عليه من أبيات للبستي أثبتها ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق.

وهي ترجمة حديثة العهد بالنشر فقد نشرت في الجزء الأول من المجلد الخامس والستين ، فما كان يسوغ علمياً إضافة محتواها إلى مقالته وهي قرية العهد بالنشر، وما فيها من جهد علمي رصين يعود فضله لمحققها الدكتور شاكر، وما نقله منها كان يعادل الثلث مما نشره. فأما

الثلاثان وعدتهما مئة بيت فأمرهما أغرب.....

.....

ولكن قراء مجلة المجمع العلمي العراقي يعلمون أن ديوان البستي في طبعته العلمية المحققة التي نشرها المرحوم الدكتور محمد مرسي الخولي في بيروت سنة ١٩٨٠، قد تناولتها بالتقويم والاستدراك في السنة ذاتها في مقالة عنوانها [«المستدرك على صنّاع الدواوين» استدراكات على دواوين البستي والحسين بن الضحّاك وابن طباطبا وابن ميادة، والكميت والحمانى]. نشرت في الجزء ١-٢ من المجلد ٣٢ من مجلة المجمع

العلمي العراقي الصادر في كانون الثاني ١٩٨١. وقد ضمّ المستدرك المذكور- وهو أسبق المستدركات على الإطلاق فيما يخص ديوان البستي - [٦٩] مقطعة احتجنت الصحائف ٦٠٦ - ٦٢٣ من الجزء المذكور.

لقد كانت طبعة الفاضلين : لطفي الصقال ودرية الخطيب لديوان أبي الفتح البستي، طبعة علمية تستحق التقدير والتنويه والإشادة، وتستحق أيضاً: الاستدراك والتعقيب والتعليق. ذلك أن عملية جمع شعر أيّ شاعر تظل عرضة للاستدراك كلما وقف محقق على علق نفيس مخطوط، أو نشر مطبوع لم يعرفه المحقق. وقد رأيت خدمة لهذا العمل العلمي القيم أن أضع بين أيدي المحققين الفاضلين باقة من شعر البستي من شتيت المخطوطات والمطبوعات مما فاتهما الوقوف عليه، فأخلّ الديوان بها. ومجموع الأبيات المستدركة [٢٥٦] بيتاً. وإني آمل أن يضيفها إلى طبعتهما الجديدة إن شاء الله خدمة لديوان الشعر العربي. ثم أردفها بملاحظاتي حول نشرتهما.

وبعد فمما يستدرك على الديوان في طبعته الثالثة:

[١]

قال البستي

- ١- عَيَّرْتَنِي تَرْكَ الْمَدَامَ وَقَالَتْ: هَلْ جَفَّاهَا مِنَ الْكِرَامِ لَيْبُ؟
- ٢- هِيَ تَحْتَ الظَّلَامِ نَوْرٌ، وَفِي الْأَكْ سَبَابِ بَرْدٍ، وَفِي الْخُدُودِ لَهَيْبُ
- ٣- قُلْتُ: يَا هَذِهِ عَدَلَتْ عَنِ النَّصْحِ حُجٌّ، وَمَا لِلرَّشَادِ فَيْكَ نَصِيبُ
- ٤- إِنَّهَا لِلسُّتُورِ هَسْتُكَ، وَلِلْأَلْ سَبَابِ قَتْلِكَ، وَفِي الْمَعَادِ ذَنْبُ

التخريج: اللطف واللطائف للثعالبي - مخطوطة برمنغهام الورقتان

٤٢-٤٣ - مصورة في خزائني -

[٢]

وقال أبو الفتح البستي:

٥ - بروحي نديمٌ يشهدُ الراحَ أنَّه قضيَ العمرُ بالذاتِ وهو خيرُ

٦ - تذكّر مَزَجَ الراح قبل وفاته فوصي لها بالثلث، وهو كثيرُ

التخريج: مخطوطة جستر بتي بدبلن من كتاب اللطف واللطائف

للثعالبي الورقة ٢٩٤ - مصورة في خزائني -

[٣]

وقال:

٧ - وكنتُ أظنُّ في كبري صلاحاً يُكفِّرُ زلَّةَ السِّنِّ الصغيرِ

٨ - فلما أن كبرتُ ازددتُ نجساً فقلُّ ماشئت في النجس الكبيرِ

التخريج: المصدر السابق

[٤]

٩ - عرّج على قبة المحبوب منتصباً

لقبة الحسن، واعذرني على سهري

١٠ - وانظر إلى الخال دون الشغْرِ فوق لمي

تجد هلالاً يُراعي الصبحَ في السحرِ

التخريج: المصدر السابق.

[٥]

١١ - رَقَّ النسيمُ كرقّتي من بُعدِكُم فكأنا في حبكم تغايرُ

١٢ - ووعدتُ بالسلوان من قد عابكم فكأنا في كذبنا تتغايّر
التخريج: المصدر السابق.

[٦]

١٣ - بروحي جيرة ألفوا فؤادي وقد رحلوا بقلبي واصطباري
١٤ - كأنا للمجاورة اقتسمنا فقلبي جارهم، والروح جاري
التخريج: المصدر السابق.

[٧]

١٥ - فياحبذا الصبرُ الذي ليس عيَّةً سوى أنني لأستطيعُ له شكراً
١٦ - سأجعلُ شكري مثل ميّتٍ إذا نشأ ليعظم ربُّ العالمين لما أجرى
التخريج: المصدر السابق.

[٨]

وقال في دواة:

١٧ - دواةٌ لها جنس الحديد وبأسه وزادت عليه بالندی فهي أبهرُ
١٨ - وكَمَلَ معناها يراعُك منشأً ففولاذها في الحالتين مجوهرُ
التخريج: المصدر السابق.

[٩]

١٩ - أحسنُ فإنَّ الحسنَ ورْدُ زائلُ واصنع جميلاً فالجمالُ يقوتُ
٢٠ - واستبق من أهل الغرام ولا تجرُ فيقلدوك زمامهم وتموتُ
التخريج: المصدر السابق.

[١٠]

٢١ - ياغادراً بي ولم أغدر بصحبته وكان مني مكان السمع والبصرِ

٢٢ - قد كنتُ من قلبه القاسي أخافُ جَفأً

فجاء ماقلته نَقْشاً على حَجَرٍ

التخريج: المصدر السابق.

[١١]

٢٣ - تلافى أبوه العُلا بالندي فبثُّ نداءهُ ووالى جداه

٢٤ - فلما مضى وقضى نَحْبَهُ تلا في المعالي أباه أباه

التخريج: مخطوطة لمح الملح للحظيري الورقة ٩ - مصورة في خزائني.

[١٢]

٢٥ - ظلُّ الوزير مقيلاً كُلُّ سعادةٍ يَجِدُ المؤملُ في ذراهُ منشأ

٢٦ - من ثناء منشأ غِبْطَةٍ وسعادةٍ بِلِقائه يشأى ويلحقُ مَنْ شأى

التخريج : مخطوطة لمح الملح للحظيري - الورقة ١١ . وتحفة

الوزراء للشعالبي ص ١٦٢-١٦٣ مع اختلاف.

[١٣]

٢٧ - فديت من زارني على وَجَلٍ من الأعادي وقلبه يَجِبُ

٢٨ - فلو خَلَعْتُ الدنيا عليه لما قضيتُ من حَقِّه الذي يَجِبُ

التخريج: مخطوطة لمح الملح للحظيري الورقة ٢٣ .

[١٤]

ومما يستدرك على المقطعة رقم [٤٨] ص ٤١ البيت التالي وموضعه

المطلع فيها:

٢٩ - أأُخِي غَازِلٌ كُلُّ مهضوم الحشا واشربْ ولذَّ وصافِهٍ أو صابِهٍ

التخريج: لمح الملح للحظيري الورقة ٢٥ .

[١٥]

٣٠ - نُجَانِبُ الْمَرْءَ يُعْسِي مَسَّهُ خَشِينًا وَلَا نُجَانِبُهُ إِنْ لَانَ جَانِبُهُ
التخريج: المصدر السابق الورقة ٢٥.

[١٦]

٣١ - إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَرَوْ الْعِلْمَ فَيَعْتَلِي فَيَبْصُرُهُ بِالْعَيْنِ مِثْلَ حِجَابِهِ
٣٢ - وَمَا ذُو الْحِجَابِ فِي دَرَسِهِ الْعِلْمَ ذَوْ حِجَابٍ
وَلَكِنَّهُ إِنْ زَادَ زَادَ حِجَابُ بِهِ
التخريج: المصدر السابق الورقة ٢٦.

[١٧]

٣٣ - دُرُبْتُ مِنْكَ عَلَى السَّقَامِ وَلَمْ أَكُنْ فِي السُّقْمِ مُحْتَاجًا إِلَى تَدْرِيبِ
٣٤ - أَلْبَسْتَنِي مِنْ سُقْمِ جَفْنِكَ حُلَّةً فِي الْجِسْمِ قَاطِنَةً وَلَمْ تَدْرِ بِي
التخريج: المصدر السابق الورقة ٢٦.

[١٨]

٣٥ - وَشَادَنٍ أَصْبَحْتُ أَرْبَا بِهِ عَنْ أَنْ يَلِي خِدْمَةَ أَرْبَابِهِ
٣٦ - يَاعَجَبًا مِنْ سِحْرِ الْحَاضِظِ وَسِحْرِ الْحَاضِظِ فِتْنًا بِهِ
٣٧ - هَلْ يَحْذَرُ النَّاسُ مِنْ اسْتِخْدَمِ أَجْفَانِهِ كُلُّ فَتًى نَابِهِ
التخريج: المصدر السابق الورقة ٢٦.

[١٩]

٣٨ - أَقُولُ وَقَدْ أَصْبَحْتُ فِي دَارِ غَرْبِي لِحَا اللَّهِ هَذَا الْبَيْنَ كَيْفَ غُرِي بِي
٣٩ - فَمَا الْمَوْتُ إِلَّا فِي التَّغْرُبِ وَالنَّوَى فَيَارِبَّ فَاجْمَعِ شَمْلَ كُلِّ غَرِيبٍ
التخريج: المصدر السابق الورقة ٢٦.

[٢٠]

٤٠ - وَفِرَزَتْ^(١) لَهُنَّ غُدَائِرٌ وَذَوَائِبٌ وَنَفُوسُنَا مِنْ غُدْرَهْنِ ذَوَائِبُ

(١) مكذا في الأصل. وَفِرَزَ: بمعنى عَجَلَ. وَأَقُولُ: ولعلها: وفرت بمعنى كَثُرَتْ.

التخريج: المصدر السابق.

[٢١]

٤١ - نَزَّهْتُ نَفْسِي عَنْ الدُّنْيَا وَزَخْرَفَهَا لِأَفِضَّةٍ أَبْتَغِي فِيهَا وَلَا ذَهَبًا

٤٢ - نَفْسِي الَّتِي تَمْلِكُ الْأَشْيَاءَ ذَاهِبَةً فَكَيْفَ آسَى عَلَى شَيْءٍ إِذَا ذَهَبًا

التخريج: المصدر السابق الورقتان ٢٦ - ٢٧.

[٢٢]

٤٣ - فَأَمَّا حَلَائِلُهُ.....

٤٤ - وَأَمَّا ذَخَائِرُ أَمْوَالِهِ فَمَحْرُوسَةٌ عَنْ هَنَاتِ الْهَبَاتِ

التخريج: المصدر السابق الورقة ٣٥.

[٢٣]

٤٥ - كَيْفَ تُرْجَى دِيمُومَةٌ وَثَبَاتٌ وَعَلَيْنَا لِدَهْرُنَا وَثَبَاتٌ

التخريج: المصدر السابق الورقة ٣٥.

[٢٤]

٤٦ - كَمْ عُصْبَةٍ صَيَّرَهُمْ دَهْرُنَا مِنْ بَعْدِ عِزٍّ وَثَبَاتٍ ثَبَاتٌ^(١)

٤٧ - وَمِنْ بَيُوتٍ أَمِنْتَ يَوْمَهَا وَعُوفِصَتْ^(٢) فِي لَيْلِهَا بِالْبَيَاتِ

(١) دَاءُ ثَبَاتٍ: معجز عن الحركة.

(٢) عَفَصَ الشَّيْءُ: قَلَعَهُ [لعل الكلمة مصحفة عن: غوفصت بالغين المعجمة. يقال:

غافصه مغافصة: أخذه على غرة فركبه بمساءة/المجلة] .

التخريج: المصدر السابق الورقة ٣٦.

[٢٥]

٤٨- من راقب^(١) العزلَ فليخضع ولايته^(١) إذا استقلَّ نظامٌ في ولايته

(١) راقب: خاف وخشي.

[١] ولايته (في صدر البيت): من تاه بتيه: تكبر/المجلة.

التخريج: المصدر السابق الورقة ٣٩.

[٢٦]

٤٩- سقى الله يومَ الأربعاءِ فإنسي لقيت أبا إسحاق رُوحِي وراحتي

٥٠- وكنتُ هجرتُ الكأسَ عند فراقِهِ فقد نشطت للراح رُوحِي وراحتي

التخريج: المصدر السابق الورقة ٣٩.

[٢٧]

٥١- يامَنُ يُقْبِلُ راحتي اعلم بأنك راحتي

التخريج: المصدر السابق الورقة ٣٩.

[٢٨]

٥٢- طُوبى لمن زالت مُهاجأته وطال الله مُناجأته

٥٣- ياربُّ من أوبَّقه^(١) ذنبُهُ ففي مناجاتك مُنْجأته

(١) أوبَّقه: أهلكه وذلَّه.

التخريج: المصدر السابق الورقة ٣٩.

[٢٩]

٥٤- جئتُ أشكو فاستوقفتني إلى أنْ كلَّ متني من قبل أنْ كلَّمتني

٥٥- وفدتني من السَّقام ولكنْ انفدتني همًّا إلى أنْ فدتني

التخريج: المصدر السابق الورقة ٣٩.

[٣٠]

٥٦ - نارنجة حمراء يحكي نشرها نشر الحبيب فحبذا النارج

٥٧ - وكأنها لما بدت في كف وعظت فقالت باسمها النار: أنج

التخريج: المصدر السابق الورقة ٤٤.

[٣١]

٥٨ - يامن دهاه شعره وكان غضاً أمرداً

٥٩ - سيان فاجأ أمرداً في الخد شعر أم ردى

التخريج: المصدر السابق الورقة ٥٢.

[٣٢]

٦٠ - ياقمراً عطف أعطافه يزهو على الأغصان بالقد

٦١ - سيوف أجفانك قد آذنت فلسوب أحبابك بالقد

التخريج: المصدر السابق الورقة ٦٠.

[٣٣]

٦٢ - اذا ماذل إنسان بدار فمره بالرحيل على بدار

التخريج: المصدر السابق الورقة ٧٧.

[٣٤]

٦٣ - وزير سوء يحب البيم والوزير يمسي ويصبح من طول الخنا زيرا

٦٤ - يكاد من جهله يحكي الحمير كما يكاد من قبحه يحكي الخنازيرا

التخريج: المصدر السابق الورقة ٧٧.

[٣٥]

٦٥- إذا قيلَ هل في الأرض للناسِ مِدْرَةٌ يفوقُ ويعلو من ترون مدارِها

٦٦- أَشْرْتُ إلى الشيخِ الجليلِ لأنَّهُ سماءً، ومن في الأرض تحت مدارِها

التخريج: المصدر السابق الورقة ٧٧.

[٣٦]

٦٧- يا ذا الذي أَصْلَتَ من جَفْنِهِ عليَّ سيفاً قَدْنِي لوفري

٦٨- غداء نفسي منك تجميشة^(١) تغرسُ في خَدِّكَ نيلوفرًا

(١) جمش المرأة: غازلها بقرص أو ملاعبة.

التخريج: المصدر السابق الورقة ٧٧.

[٣٧]

٦٩- أنا مُغْرِيٌّ بكم وعُهدي صحيحٌ ووفائي مُحْضَرٌ ووَدِّي راسي

٧٠- هَدَمْتَنِي نَوَائِبُ الدَّهْرِ حَتَّى شَابَ راسي من قبل أن شاب راسي

التخريج: المصدر السابق الورقة ٨٢.

[٣٨]

٧١- وَمُخْتَطٌّ يَشُوقُ إِلَيْهِ قَلْبِي وتَأْبَى غَيْرُهُ رُوحِي وَنَفْسِي

٧٢- أَقُولُ وَقَدْ أَرَانِي خَطًّا خَدًّا بنفسِي ذَلِكَ الْخَطُّ الْبِنَفْسِي

التخريج: المصدر السابق الورقة ٨٣.

[٣٩]

٧٣- لَا تَطْلُبْنِ وُدَّ امْرِئٍ كَارِهَاً ومن نَأَى عَنْكَ بُوْدٌ دَعَا

٧٤- تَرْبِحْ إِذْ تُعْيِيكَ أَخْلَاقُهُ وراحَةُ الْعَاقِلِ مِنْهَا دَعَا

التخريج: المصدر السابق الورقة ٩٤.

[٤٠]

- ٧٥- يافرحة القلب ونيل المنى وصفو عيش الصب إن صافي
٧٦- ومالكاً يظلمني عامداً عن قدرة إن رمت إنصافا
٧٧- وصلك شمس الصب إمشتا وظله الأبرد إن صافا

التخريج: المصدر السابق الورقة ٩٧

[٤١]

- ٧٨- مَن للتلافي من تلافي بين السوالف والسلاف
٧٩- ماضرها لو ساعدت أعطافها بالانعطاف
٨٠- كرماء، وأصفت ودها فالعيش يصفو بالتصافي

التخريج: المصدر السابق الورقة ٩٩

[٤٢]

- ٨١- أعطيتني من جَدَاك مالا يُعدُّ عند القياس مالا
٨٢- وسُمتني في الربيع محلا مهلا فقد سُمتني محالا

التخريج: المصدر السابق الورقة ١١٢

[٤٣]

- ٨٣- أحوم حول لئام لم يكن لهم عليّ مُذ كنت إفضال وإنعام
٨٤- لا يعرفون طريق العُرف إن غرقوا من كثرة المال في الدنيا وإن عاموا

التخريج: المصدر السابق الورقة ١٢١

[٤٤]

- ٨٥- أقول لعاذلي في الجو دمن كرم ومنك رُمي

٨٦- عهدُ شبيبتي أبدتُ لدى فقدي لها ندمي

٨٧- فلو طالبتُ عن ندمي لها عِوضاً لَهانَ دمي

التخريج: المصدر السابق الورقة ١٢١

[٤٥]

٨٨- أقيك بنفسي صرف الردى وحاشاك يا أُملي أن تحينا

٨٩- وقُدِّمتُ قبلك نحو الحمام وبعد مماتي فعِشْ أنتَ حيناً

التخريج: المصدر السابق الورقة ١٣٦

[٤٦]

٩٠- ما أبالي إذ أسلمتني الليالي في هوى من هويتُ من عاداني

٩١- أمرضاني أجفانه ثم لما أضمر أبرء عليّ عاداني

التخريج: المصدر السابق الورقة ١٣٧

[٤٧]

٩٢- قلّ للذي وردُ خدّه القاني في لُجٍّ بحر الغرام ألقاني

٩٣- مانلتُ من ظلمِ ثغره الهاني عن كلِّ شيءٍ سواه ألهاني

التخريج: المصدر السابق الورقة ١٣٧

[٤٨]

٩٤- وذي بخلٍ قال لي واثقاً بشروته: ويك لا تتقيني

٩٥- فقلتُ له واثقاً بالإله: رويدك إنَّ يقيني يقيني

التخريج: المصدر السابق الورقة ١٣٧

[٤٩]

٩٦- ذهبَ المحبُّ بلحظها فتملّكتُهُ يدُ الدواهي

٩٧- طلب الدواء فلم يجد من علمه أن الدوا هي

التخريج: المصدر السابق الورقة ١٤٨

[٥٠]

ومما يستدرك على المقطعة رقم ١٣٢ صفحة ٢٦٨ من ديوانه،

البيت التالي وموضعه الثالث فيها :

٩٨- ويكرمني بالعلم والحلم والتقى ويؤتيني ماليس يفنى ويتلف

التخريج: التذكرة السعدية ص ٣٩٩

[٥١]

٩٩- وهت عزماتك لما كبرت وما كان من شأنها أن تهى

١٠٠- ولكن نهتك النهى فانت هيت كريمأ وإن قلت: لأنتهى

١٠١- وأنكرت نفسك عند المشيب فلا هي أنت، ولا أنت هي

التخريج: لمح الملح للحظيري الورقة ١٤٨

[٥٢]

١٠٢- لي حبيب إذا تأ (م) ملته قلت: جارية

١٠٣- صاد قلبي فسقده كغلام وجا ريه^(١)

(١) أي: وجأ رئة، بمعنى ضربها باليد أو السكين.

التخريج: المصدر السابق الورقة ١٥٥.

[٥٣]

١٠٤- لا تلحيانى يا خليلي إن أنفقت في اللذات أمواليا

١٠٥- ليس على قلبي من كلفة أمعدما أصبحت أم واليا

التخريج المصدر السابق ١٥٥

[٥٤]

- ١٠٦ - قلتُ له: ماذا السَّوادُ الذي فيكَ تَبَدَّى قال: ذا غاليه
 ١٠٧ - فقلتُ قَبْلُنِي أَجْدُ رِيحَهَا فقال: خُذْهَا قُبْلَةً غاليه
 ١٠٨ - فقلتُ لا تَغْلُو عَلَيَّ مِنْ غدا في حُبِّكُمْ ذا كَبِيدٍ غاليه
 ١٠٩ - أَحْبَبُّكُمْ وَالْمُصْطَفَى فَوْقَ مَا تُحِبُّ آلَ الْمُصْطَفَى الْغَالِيه
 ١١٠ - بِكُلِّكُمْ كُفِّي ياقَاتِلِي مُشْتَغِلٌ عَنْ كُلِّ أَشْغَالِيه

التخريج: المصدر السابق الورقة ١٥٥

[٥٥]

- ١١١ - لأبي الْمُظْفَرُ فِي الْعُلُومِ تَقْدِمٌ يَدْعُ الْمُقَدِّمَ فِي الْعُلُومِ مُصَلِّيًا
 ١١٢ - وَلَهُ غَلَامٌ لَوْ سَعِدَتْ بِلَمْحَةٍ مِنْهُ لَرُحَّتْ عَلَى النَّبِيِّ مُصَلِّيًا
 ١١٣ -
 التخريج: المصدر السابق الورقتان ١٥٥ - ١٥٦

[٥٦]

- ١١٤ - إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى عَدُوَّكَ رَاغِمًا فَتُحْرِقْهُ حُزْنًا وَتَقْتُلَهُ غَمًّا
 ١١٥ - فَسَامَ الْعُلَا وَازْدَدَ مِنَ الْفَضْلِ أَنَّهُ مِنْ اازْدَادِ فَضْلًا زَادَ حُسَادَهُ هَمًّا
 التخريج: التذكرة السعدية ص ٤٠٣ .

[٥٧]

- ١١٦ - عَلَيْكَ بِإِظْهَارِ التَّجَلُّدِ لِلْعَدَا وَلَا يَظْهَرَنَّ مِنْكَ الذُّبُولُ فَتُحْقَرَا
 ١١٧ - أَلَسْتَ تَرَى الرِّيحَانَ يُشْتَمُّ نَاضِرًا وَيُطْرَحُ فِي الْمِيضِ إِذَا مَا تَغَيَّرَا
 التخريج: التذكرة السعدية ص ٤١١ .

[٥٨]

- ١١٨ - إِذَا أَحْبَبْتَ أَنْ تَحْيَا مَصُونُ الْجَاهِ وَالْقَدَرِ

- ١١٩- وأن تسلم بين الننا س من غدر ومن مكر
١٢٠- فلا تحرص على وفر ولا تطمع إلى صدر
١٢١- وأكثر قول: لأدري وإن كنت أمرأتدري

التخريج: التذكرة السعدية ص ٣٩٦ - ٣٩٧ [وانظر مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٦٥ ج ١ ص ١٢ ومج ٦٦ ج ٤ ص ٧٣٧/المجلة].

[٥٩]

- ١٢٢- صنائك يابكار فاش فلا ترم مواراة فاش في البرية ذائع
١٢٣- صنان إذا ضمخت بالمسك مسكه ترى المسك فيه ضائعا غير ضائع

التخريج: البيتان في الأنيس في غرر التجنيس ص ٤٦٢ والثاني له في مخطوطة لمح الملح الورقة ٩٤

[٦٠]

مما يستدرك على البيتين اللذين أولهما:

يا من أعاد رميم الملك منشورا

وهما في الديوان برقم ١٨٤ صفحة ٩٧ البيت التالي وموضعه الثالث:

١٢٤- لا زال قاليك للزوار منشورا وصدر قاليك بالمنشار منشورا

التخريج: حماسة الظرفاء ٢/٢١٦

[٦١]

وقال البستي من قصيدة يرثي ابن عباد:

١٢٥- مضى وما خلف مثلاً له والناس [عما] غاله قد لهوا

التخريج: الأنيس في غرر التجنيس ص ٤٦٦

[٦٢]

ومما يستدرك على المقطعة المنشورة في ديوانه ص ٢٠١ وأولها:
 دعاني أُلبي مسيئاً دَعاني وأُعطي الذي قد عَناني عِناني
 البيتان التاليان، وموضعهما الرابع والخامس:

١٢٦- فكم روضة قد غبقنا بها ضحوك الشقائق والأقحوان
 ١٢٧- فلا الآس أس بحافاتها ولا الضيم ران إلى الضيمران.

التخريج: البيتان المستدركان في الأنيس في غرر التجنيس الصفحة
 ٤٥٩، وهما من مقطعة له في خمسة أبيات في مخطوطة لمح الملح الورقة
 ١٣٤. رواية الرابع ... قد غنينا بها وحول. ورواية عجز الخامس:

ولا الضيمران إلى الضيم راني

[٦٣]

ومما يستدرك على المقطعة الواردة في ديوانه صفحة ١٤٠ والتي
 أولها:

قدّم لنفسك خيراً وأنت مالك مالك

البيت التالي وموضعه الثالث فيها:

١٢٨- فأنت لو كنت شمساً عند اعتدالك دالك

التخريج: الأنيس في غرر التجنيس ص ٤٧٠

[٦٤]

١٢٩- عفاءً على الدنيا وكل نعيمها رهين بما يمسي ويصبح باطلا
 ١٣٠- ترى المرء يوماً حالياً ثم بعده تراه ولم يستكمل اليوم عاطلا

١٣١- وبيناتِراهُ ناضراً عاد ذابلاً وبيناتِراهُ ماشياً عاد ذابلي

التخريج: المقطعة في الأنيس في غرر التجنيس ص ٤٧١ والثاني
والثالث وحدهما له في لمح الملح الورقة ١٥٢

[٦٥]

١٣٢- إن الذين تخالهم في عصرنا سُحَاءَ بالمعروف، هم بخلاءُ
١٣٣- فلذاك نَدُّ الشعرُ حتى لم يُجِبْ لِمَا أَهَابَ لَهُم بِهِ الشعراءُ
١٣٤- فمتى تكلَّفَ شاعرٌ مدحَ امرئٍ قُلُبَ المديحُ، فراحَ وهو هجاءُ

التخريج : مخطوطة ولدنا شاكر العاشور المحقق الأديب من ديوان
البستي وعليها تملك جدُّ أبيه الحاج موسى بن جبر آل عاشور في محرم
الحرام من سنة ١٢٨٩ هـ . وهي من مخطوطات القرن الحادي عشر
الهجري ظناً ، انظر صورة الورقة الأولى منها ، وهي لم تنشر حتى اليوم .

[٦٦]

١٣٥- مازِلْتُ أَصْفِيكَ وَدّاً مازِلْتُ عَنْ إِصْفَائِهِ
١٣٦- والحرُّ من كان حُرّاً لعهدِهِ وَوَفَائِهِ
التخريج: المصدر السابق .

[٦٧]

١٣٧- أبا العباس دعوة مُسْتَزِيدٍ يَزِيدُكَ ، حينَ تَكْدُرُ ، من صفاءِ
١٣٨- بلغتَ مَدَى المني فاخلعُ رداءَ الـ تَكْبُرٍ ، واستقمُ للأصدقاءِ
١٣٩- فمَاءُ البحرِ ، وهو الملحُ طعماً سَيَعْذِبُ حينَ يصعدُ في الهواءِ
التخريج: المصدر السابق

[٦٨]

١٤٠- إنَّ الأميرَ، أمينَ ملَّةِ أحمدٍ^(١) نارٌ، وأعناقُ العدا حلفاؤها

١٤١- عضلُ السيوفِ لكي تزوجَ بيضها همامُ الملوكِ، فإنها أكفاؤها

١٤٢- وإذا سرائرُ عصبيةٍ مرضتْ، غداً في سيفهِ الماضي الغرارُ شفاؤها

(١) هو يمين الدولة محمود بن سبكتكين الغزنوي.

التخريج: المصدر السابق

[٦٩]

١٤٣- رأيتُ الشريفَ أبا جعفرٍ فكان الشريفُ بنفسٍ وأبٍ

١٤٤- وصادفتُ رأياً قويمَ الصراطِ وحصلتُ ديناً قوياً السببُ

١٤٥- فأما النَّدَى فهو بحرٌ له وفي ذلك البحرُ درُّ الأدبِ

١٤٦- فقلتُ لمن تاه في حُبِّه ولم يثبُتْ إلا صميمُ النسبِ

١٤٧- ألا فليكن مثله كلُّ مَنْ يريدُ بلوغَ معالي الرُّتبِ

التخريج: المصدر السابق

[٧٠]

١٤٨- إذا تمنَّيتَ أنْ تحظى بطائفةٍ

قد أنجبَ الدهرُ فيهم أيَّ إنجابِ

١٤٩- فلا تمنَّ سوى الكتابِ، إنَّهم

زادوا الوريَّ حسنَ أخلاقٍ وآدابِ

١٥٠- قومٌ تقومُ سماواتُ العُلا بهم

فهمُ لها، كيف دارتْ، مثلُ أقطابِ

١٥١- زنادهم في الحجا والمجد وارية

إذ زنَّدُ جلَّ البرايا فيهمُ كابِ

- ١٥٢ - فانظر إليهم وقلِّبْ في محاسنهم
 قلباً بريئاً وعقلاً غيرَ مرتابٍ
 ١٥٣ - ترى فصاحةَ أقلامٍ وألسنةٍ
 زانتُ حصافةَ أحلامٍ وألبابٍ
 ١٥٤ - إذا غدا مُرتجٍ مستنفحاً بهم
 غدا فسئوا عليه مُرتجٍ البابِ (كذا)
 التخريج: المصدر السابق.

[٧١]

- ١٥٥ - نسيمُكَ حيَّاني، وأحيا مسرَّتِي
 ولا عطرَ أزكى من نسيمِ نسيبِ
 ١٥٦ - فَهَبْ لي نصيبَ الأنس منك، فيأثني
 أعدُّ نصيبَ الأنس منك، نصيبي
 التخريج: المصدر السابق.

[٧٢]

- | | |
|---------------------------------|-------------------------|
| ١٥٧ - قد شَبْتُ واعوجَّتُ قناتي | وعمرتُ أكثرَ من لداتي |
| ١٥٨ - وهجرتُ لذاتَ الحيا | ة، فما ارتياحي للحياة |
| ١٥٩ - لِمَ لا يكون تفكُّري | فيما يفيد تمامَ ذاتي |
| ١٦٠ - لِمَ لا أتوبُ من الذنو | ب الموبقات المونقات |
| ١٦١ - لِمَ لا أعرجُ ما استطعت | ست على اقتناء الصالحات |
| ١٦٢ - ياربُّ قربني من الـ | خيرات، أو قَرِّبْ وفاتي |

١٦٣- فالموتُ خيرٌ من حيا
 التخريج: المصدر السابق.
 ة في اقتراف السيئات

[٧٣]

١٦٤- وكنتُ أراكُ للإخوان أهلاً
 ١٦٥- فقد أحدثت مقليةً وهجراً
 ١٦٦- وراث البر منك وكان عهدي
 ١٦٧- فإن حدثتُ عنك فلا تلمني
 التخريج: المصدر السابق.
 ومعتصراً تغيث المستغيثا
 وسرت إليهما سيراً حثيثاً
 ببرك قبلها ألا يريثا
 فان لكل حادثةٍ حديثا

[٧٤]

١٦٨- تخرجتُ في نظم الكلام ونثره
 ١٦٩- وعرفتني من طيب أخلاقك التي
 ١٧٠- فإن أهد من مدحي إليك فإنني
 التخريج: المصدر السابق.
 ولا غرو لما كنت أنت مخرجي
 لها أرج المسك الذكي المؤرج
 كمهد ضياء من سراج لمسرج

[٧٥]

١٧١- قد قلتُ للمضارب حين لقيته
 ١٧٢-

 التخريج: المصدر السابق.

[٧٦]

١٧٣- من طلب الراحة بالراحة
 ١٧٤- فدع أضاليل المنى إنها
 التخريج: المصدر السابق.
 أصبح منها مقفر الساحة
 تواءمة بالمرء طواحه

[٧٧]

- ١٧٥ - عَزَّ الْوَفَاءُ، فَلَسْتُ أَدُّ رِي مَنْ أَعَاشِيرُ، أَوْ أَخِي
 ١٧٦ - وَانْحَلَّ عَقْدُ الْأَكْثَرِي نَ، فَلَا عَقُودَ، وَلَا أَوَاخِي
 ١٧٧ - فَكَأَنَّمَا آذَانُهُمْ عِنْدَ الْعَتَابِ بِلا صَمَاخِ
 التخریج: المصدر السابق.

[٧٨]

- ١٧٨ - بَيْنَ الشَّبِيبَةِ وَالشَّبَابِ عِنَادُ وَيَعَزُّ فِي الْمُتَعَانِدِينَ وَدَادُ
 ١٧٩ - وَمِنَالُ أَيَّامِ الشَّبَابِ لِمُنْصِيفِ كُونَ وَأَيَّامِ الْمَشِيبِ فَسَادُ
 ١٨٠ - وَلَرُبَّ سِرْبٍ مِنْ مَهَا عَارِضَنِي وَحَسْبَنَ أَنِّي لِلْمَهَا صَيَّادُ
 ١٨١ - فَذَعَرْتُهُنَّ بِشِيبَتِي، وَذَعَبَرَنِي بِشَبَابِهِنَّ، كَذَلِكَ الْأَضْدَادُ
 ١٨٢ - وَمَتَى زَرَعْنَا فِي الشَّبِيبَةِ بِهِجَةً فَلِنَبْتِهَا بِيَدِ الْمَشِيبِ، حَصَادُ
 التخریج: المصدر السابق.

[٧٩]

- ١٨٣ - فَأَدِمْنَا عَادَاتِ، فَضْلِكَ وَاسْتَدِمَّ عَادَاتِ شُكْرِ لَيْسَ يَذْبُلُ عَوْدُهُ
 ١٨٤ - وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْبِرَّ حِينَ تَقِيْسُهُ فَلَكَ وَشُكْرُ الشَّاكِرِينَ سَعُودُهُ
 التخریج: المصدر السابق.

[٨٠]

- ١٨٥ - إِيَّاكَ وَالنَّاسَ، فَأَخْلَاقُهُمْ شَتَّى، وَأَفْوَاهُهُمْ هَازِيَةٌ
 ١٨٦ - قَدْ عَطَّلُوا قُوَّةَ أَفْكَارِهِمْ وَاشْتَغَلُوا بِالْقُوَّةِ الْغَازِيَةِ
 التخریج: المصدر السابق.

[٨١]

- ١٨٧ - يَا خَاطِبًا بِكَرِّ الْبَلَاغَةِ، طَالِبًا أَنْ يَسْتَقِيمَ لَطَبِعُهُ تَدْبِيرُهَا

- ١٨٨- أَلْفَاظُنَا هِيَ لِلْمَعَانِي كَسَوَةٌ وعلى المعاني فليكن تقديرها
١٨٩- لَشَرِيفُهُنَّ شَرِيفُهَا وَطَوِيلُهُ- من طویلُها وقصیرُهنَّ قصیرُها
التخريج: المصدر السابق.

[٨٢]

- ١٩٠- فُطِرْتُ عَلَى الْخَيْرِ، فَاخْتَرْتُهُ وَكُلُّ عَلَى مَا عَلَيْهِ فُطِرَ
١٩١- فَمَنْ وَدَّنِي كَانَ شُكْرِي لَهُ على وده مثل روض مطر
١٩٢- وَمَكْنَتُهُ مِنْ صَمِيمِ الْفُرَادِ وَضَمَّتُهُ بِالثَّنَاءِ الْعَطِرِ
١٩٣- إِذَا مَا وَقَعْتَ عَلَى دَوْحَةٍ يَمُرُّ جَنَاهَا، فَبَادِرُ وَطَرِ
التخريج: المصدر السابق.

[٨٣]

- ١٩٤- لَا يَعْظِمَنَّ عَلَيْكَ أَنَّ عَصَابَةً نَالُوا مِنَ الدُّنْيَا النَّصِيبَ الْأَوْفَرَ
١٩٥- وَارْضَ التُّقَى حِظًّا، وَعَقْلَكَ ثَرَوَةً والدين عزاً، والقناعة مفخرًا
١٩٦- وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ فِي الثَّرِيَّا بِالْحِجَا والجاهل الأمي من تحت الثرى
١٩٧- وَارِثِ الْجَهْلِ، وَإِنْ غَدَا فِي مَالِهِ وعديده الأثرين في أعلى الذرى
١٩٨- لَوْ كَانَ يَعْلَمُ ذُو الْجَهْلِ أَنَّهُ في أي هاوية هوى، لتفطرًا
التخريج: المصدر السابق.

[٨٤]

- ١٩٩- هاتوا الشفاء من الكؤوس
 ٢٠٠- وتمتعوا ما استطعتم
 ٢٠١- ودعوا التيمن والتشا
 واشفوا بها غل النفس
 واستبدلوا نعمة ببوس
 وم بالسعود وبالنحوس
 التخريج: المصدر السابق.

[٨٥]

- ٢٠٢- ما أقبح الوحشة بالأنس
 ٢٠٣- للمرء ما يملك في يومه
 وأحوج الأنس إلى الأنس
 إن غداً في البعد كالأمس
 التخريج: المصدر السابق.

[٨٦]

- ٢٠٤- عذلوني على احتجاجي وقالوا:
 ٢٠٥- فتراضيهم بقدر جلي
 ٢٠٦- ما احتجاجي إلا لأحجب عن نفسي
 نفست نفسه بما عون أنس
 واضح ما عليه ظلمة لبس
 سي، وعن أنفس الوري شر نفسي
 التخريج: المصدر السابق.

[٨٧]

- ٢٠٧- نفسي فداؤك يا كيان أسرتي
 إن كنت تنقش مثل صورة «تنقش»^(١)

(١) اسم امرأة.

التخريج: المصدر السابق.

[٨٨]

- ٢٠٨- قل لمن يعتدي عليّ بجهل
 ما لجهل عندي سوى الإعراض

٢٠٩- لاتعيني للنقص في فإني
ناقص المال، كامل الأعراض
التخريج: المصدر السابق.

[٨٩]

٢١٠- كُلُّ لَهُ غَرَضٌ يَسْعَى لِيَدْرَكَهُ
والحرُّ يجعل إدراك العلاء غرضه
٢١١- يرى النوافل من يرو من كرم
حقوق حتم على علياه مفترضة
٢١٢- يخون أمواله صونا لسؤدده
ولم يصن عرضه من لم يخن عرضه
التخريج: المصدر السابق.

[٩٠]

٢١٣- فديتك يا ابن خطّابٍ بنفسي
ورهطي، لا الوشيظ^(١)، بل الوسيط
٢١٤- فلو لا أنت لم أوسم بفضل
ولولا الحظ ما وجد البسيط

(١) الوشيظ: التابع، واحد الرشائظ وهم السفلة من الناس.

التخريج: المصدر السابق.

[٩١]

٢١٥- بيت يسير به الرواة، ولايني
في نشره الراوون والحفاظ
٢١٦- حسن الفتى نفس مضاء حرة
وندى، وبأس متقى، وحفاظ
التخريج: المصدر السابق.

[٩٢]

٢١٧- عندي لمولاي غرس فوقه ثمر
من بره، كلما أملتته، نبعا
٢١٨- لم تخل جارحة لي من ندى، وكذا
لم تخل جارحة من شكر ما صنعنا

٢١٩- يُعْطِي وَيَمْنَعُ دَهْرِي أَنْ يُحْمَلَنِي عِبْتًا، فَلِلَّهِ مَا أُعْطِيَ وَمَا مَنَعَا
التخريج: المصدر السابق.

[٩٣]

٢٢٠- شَوْقِي إِلَى الشَّيْخِ الْإِمَامِ مَوْعِزُ مَجْلِسِهِ الرَّفِيعِ
٢٢١- شَوْقُ الْفَقِيرِ إِلَى الْغَنَى وَالْمُحْلِلِينَ إِلَى الرَّبِيعِ
٢٢٢- يَسَامَنْ غَدًا مُتَفَرِّدًا بِالْفَضْلِ، وَالْكَرَمِ الْوَسِيعِ
٢٢٣- وَمُضَيِّعَ الْمَالِ الْنَفِيسِ سِ، وَحَافِظَ الْعَرِضِ الْمَنِيعِ
٢٢٤- أَنَا مُجْرِمٌ فَأَعْرِ عَلَا لَكَ، يَكُنْ إِلَى عَفْرِ شَفِيعِي
التخريج: المصدر السابق.

[٩٤]

٢٢٥- لَا تَرْجُ مِنْ مَلِكٍ قَصْدًا وَمَعْدَلَةً وَلَا تَلُمُهُ إِذَا مَا آثَرَ السَّرْفَا
٢٢٦- فَالْمَلِكُ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي سَوْسِهِ سَرْفٌ يَنَافِرُ الْقَصْدَ، لَمْ يَسْتَكْمِلِ الشَّرْفَا
٢٢٧- وَالْأُمَّهَاتُ الَّتِي تَغْذُوكَ مَا شَرَفَتْ لَكُونَهَا وَسَطًا، بَلْ كُونَهَا طَرْفَا
التخريج: المصدر السابق.

[٩٥]

٢٢٨- إِذَا ارْتَفَعَتْ أَجْسَامُ قَوْمٍ بِلَذَّةٍ فِي نَغَمِ الْأُوتَارِ لِلرُّوحِ إِرْفَاقُ
٢٢٩- فَدَعْنِي أَسْتَرْوَحَ إِلَيْهَا إِذَا انْبَرَى لِرُوحِي مَنْ هَمٌّ يَعْنِيهِ إِمْلَاقُ

٢٣٠ - فظاهرها للجسم لهوٌ ومتعةٌ وباطنها للروح والنفس إشراقٌ
التخريج: المصدر السابق

[٩٦]

٢٣١ - إِنْ كُنْتَ تَرْغَبُ فِي أَمْنٍ وَفِي دَعَاةٍ
وصفو عيشٍ، بلا مَذَقٍ، ولا رَنَقٍ
٢٣٢ - فَفَرَّغَ الْقَلْبَ مِنْ غُلٍّ وَمِنْ حَسَدٍ
فالغِلُّ فِي الْقَلْبِ مِثْلُ الْغُلِّ فِي الْعُنُقِ
التخريج: المصدر السابق .

[٩٧]

٢٣٣ - يَقُولُونَ لِي: إِنَّ الْجِهَادَ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ، فَقُلْتُ: بَلَا شَكٍّ
٢٣٤ - وَلَكِنْ عَدُوِّي تَحْتَ جَنْبِي وَلَيْسَ عَنِّي
محاربتي في كُلِّ وَقْتٍ بِمَنْفَكٍّ
٢٣٥ - فَإِنْ صُنِّتُهُ كُنْتُ السَّعِيدَ، وَلَمْ^(١) يَكُنْ
سِوَاهُ، فَلَا مَنَاجِيَّ لِنَفْسِي مِنَ الْهَلَكِ

[١] لعلها: وإن يكن/ المجلة]

التخريج: المصدر السابق

[٩٨]

٢٣٦ - لِي صَدِيقٌ بَمَرٍ وَأَصْبَحَ قَلْبِي
٢٣٧ - سَيِّدٌ مَجْدُهُ يَقِينٌ، وَمَجْدَالُ
٢٣٨ - سَامِعٌ نَغْمَةِ الْعُفَاةِ، وَلَكِنْ
٢٣٩ - يَا أَبَا طَالِبٍ لَذَكَرَاكَ لَمَّا
غَلَقَ الرَّهْصَنُ عِنْدَهُ لَا يُفَكُّ
سَنَاسٌ، فِي أَكْثَرِ الْأَمَاكِنِ شَكٌّ
هُوَ عَنِ نَغْمَةِ الْعَذُولِ أَسَكُّ
غَابَ شَخْصِي عَلَى لِسَانِي صَكٌّ

٢٤٠- إن تكن قد مطرت جوداً فعندي مطرٌ للثناء لا يُستركُ

التخريج: المصدر السابق.

[٩٩]

٢٤١- عفاءً على الدنيا فكلُّ نعيمها رهينٌ بأن يمسي ويصبح باطلا

٢٤٢- ترى المرءَ فيها حالياً، ثم بعده تراه ولم يستكمل اليوم- عاطلاً

٣٤٢- وبينا تراه ناضراً، عاد ذابلاً وبينا تراه ناشئاً صار ذا بلى

التخريج: المصدر السابق. [سبقت المقطعة برقم ٦٤/المجلة]

[١٠٠]

٢٤٤- منحنتي من نذاك مالا يُعدُّ عند القياس مالا

٢٤٥- أَسُمَّتَنِي فِي الرَّيِّعِ مَحَلًّا مَهَلًّا فَقَدْ سُمَّتَنِي مُحَلًّا

التخريج: المصدر السابق. [سبق البيتان برقم ٤٢/المجلة]

[١٠١]

٢٤٦- سكوتك عما ليس يعينك حكمة

وعن بعض ما يعينك ضربٌ من الحزم

٢٤٧- فكن ساكناً إلا عن الكتب التي يُشيرُ بها وحيُّ الوثيقة والعزم

التخريج: المصدر السابق.

[١٠٢]

٢٤٨- أعرني سمعاً واعياً، فنصائح صرائح، يرعى حقهن، ويكرم

٢٤٩- إذا كنت حراً فالتحف بقناعة وصبر جميل حبله الدهر مبرم

٢٥٠- فلا حرّاً إلا- والمحلل من غنى ومال وإقبال- عليه محرم

التخريج: المصدر السابق.

[١٠٣]

- ٢٥١ - بنفسي من فراقكم شجونُ وفي عيني لبعدكم عيونُ
 ٢٥٢ - وكلُّ مَسْرَةٍ، ورفاغ عيش وعزٍّ - دون أن ألقاك - دونُ
 التخريج : المصدر السابق .

[١٠٤]

- ٢٥٣ - بنفسي مَنْ نفسي مكانٌ لذكره وإن قلقتُ بي في هواهُ الأماكن
 ٢٥٤ - وكنتُ إلى أنسٍ به، فسلبته وقد يسلبُ الدهرُ الفتى وهو راكنُ
 ٢٥٥ - وطيرَ أنسي بعده ومسيره وعهدي به في ظلمة، وهو واكنُ
 ٢٥٦ - وأقلقني عنفي له، وهو وادعٌ وحرَّكني وجدي به وهو ساكنُ
 التخريج : المصدر السابق .

* * *

ملاحظات حول الطبعة الثالثة:

أولاً - لعلَّ من أكبر الأخطاء المنهجية التي يقع فيها جامعو الشعر القديم، اعتمادهم مصادر حديثة في تخريج ما يجمعونه من شعر قديم. وهو أمر مرفوض علمياً وعلى الرغم من الجهد الكبير الذي بذله المحققان الفاضلان لطفي الصقال ودرية الخطيب فإنني وجدتهما يعتمدان أحياناً مراجع لا قيمة علمية لها في تخريج ما جمعا من شعر البستي. من ذلك مثلاً:

- ١ - البيتان الواردان في الصفحة ٢٥٥ - ٢٥٦ في صلة الديوان برقم ٩٧ . وقد استخرجاها من كتاب (جواهر الأدب) لأحمد الهاشمي وهو مصدر معاصر لا يصح اعتماده في صنع الدواوين القديمة.

٢- البيتان الواردان في الصفحة ٢٧٦ برقم ١٤٩ من صلة الديوان. ومصدرهما مجلة العربي الكويتية - وهو أمر مرفوض علمياً.

٣- المقطعة الواردة في الصفحة ٣٠٣ من الديوان ومصدرها دائرة معارف البستاني، وهذا غير جائز علمياً.

٤- المقطعة الواردة في الصفحة ٣٠٦ برقم ٢٢٥ ومصدرها مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، وهو تخريج غير علمي.

٥- البيت رقم ٥٤ صفحة ٢٣٩ منقول عن كتاب (فن التشبيه) لعلي الجندي وهو مصدر حديث.

ثانياً - ومن الأخطاء المنهجية نسبة أبيات للبستي في حين أنها واردة في دواوين قديمة لشعراء قدامى ضمن قصائد شهيرة لهم، ونسبت أبيات منها للبستي في مصدر قديم بسبب تحريف لحق تلك المخطوطات غير المحققة تحقيقاً علمياً. مثل هذه الأبيات لا يسوغ علمياً إضافتها إلى صلة الديوان بحجة ورودها منسوبة للبستي في مصدر قديم، لأن القصيدة بتمامها موجودة في ديوان شاعر قديم وفي كل مخطوطاته، والديوان مطبوع.

فمما وقع فيه المحققان من هذا الصنف من الأخطاء:

- ١- نسبة البيتين التاليين للبستي في الصفحة ٢٢٣ من الديوان:
وللخود مني ساعة ثم بيننا فلاة إلى غير الوفاء تجاب
وغير فؤادي للغواني رمية وغير بناني للزجاج ركاب

نقلا ذلك عن محاضرات الأدباء، وهو وهم واضح ناتج عن تحريف اسم الشاعر المتنبي، فالبيتان من قصيدة شهيرة لأبي الطيب في ديوانه ص ٤٧٨ مطلعها:

مَنْى كُنَّ لِي أَنَّ الْبِيَاضَ خِضَابُ فَيُخْفِي بِتَبْيِضِ الْقُرُونِ شَبَابُ

ورواية البيت الأول في ديوان المتنبي: وللخود (بفتح الخاء) وهو الصواب.

ورواية عجز الأول: إلى غير اللقاء^(١)

٢- ومن هذا القبيل بيتان أوردهما في الصفحة ٢٦١ من الديوان ونصهما:

مَا أَنْصَفْتَ بَغْدَادَ حِينَ تَوَحَّشْتَ لِنَزِيلِهَا وَهِيَ الْمَحَلُّ الْآنَسُ
لَمْ يَرَعْ لِي حَقَّ الْقَرَابَةِ بِحَتْرُ فِيهَا، وَلَا حَقَّ الْمَرْوَةِ فَارَسُ
نُقَلَّا عَنْ «شرح المقامات» والبيتان من قصيدة معروفة للبحري مثبتة في ديوانه المحقق ص ١١٣٢ - ١١٣٣.

ورواية الثاني في الديوان: القرابة طَيِّئٌ... حق الصداقة فارَسُ

وواضح أن البيتين للبحري وليس للبيستي، وأن اسم الشاعر قد حُرِّفَ.

فما كان ينبغي للمحققين إثباتهما أصلاً، بذلك تقضي قواعد المنهج العلمي.

[(١) انظر مجلة مجمع اللغة العربية، مج ٦٥ ج ٣: ٥١١ - ٥١٢، ٥٢٩ / المجلة].

٣- ومن ذلك أيضاً البيت الوارد في الصفحة ٢٩٦ من الديوان ونصه:

وكنـت كـذـبـ السـوء لـمـا رآى دـمـاً بـصـاحـبـه يـومـاً، أـحـال عـلى الدـم

وكان مصدره في نسبة البيت للبستي كتاب (المنتحل) والمنتحل هذا كتاب صُحِّفَ اسمه وصوابه (المنتخل) وهو ليس للثعالبي وإنما هو للميكالي. والبيت نفسه للفرزدق من قصيدة معروفة في ديوانه ٧٤٩ / ٢ أولها:

وقائـلة والدمـع يـحـدر كـحـلـها لبئـس المـدى أجـرى إلـيـه ابن ضـمـضـم

فما كان ينبغي إضافته إلى صلة ديوان البستي علمياً لثبوت نسبته لشاعر أقدم من قصيدة معروفة في ديوان مطبوع (2).

٤ - البيتان الواردان في الصفحة ٣٠٨ من صلة الديوان نقلاً عن تحفة المجالس للسيوطي ليسا للبستي، والسيوطي في المصدر المذكور يصرح بأنهما لأبي سليمان الخطابي وكذلك وردا منسوبين للخطابي في معجم الأدباء صراحة فيكون من الغلط نسبتهما للبستي دون سند علمي.

٥ - الأبيات الواردة في الصفحة ٣١١ وأولها:

إذا اللئيم مَطَّ حـاجـبـه وذاد عن حريم درهميه

هي كما جاء في (الزهرة) ٢ / ٢١٥ لعلي بن محمد الشهير بالعلوي،

[(2) أخطأ جامعا الديوان حين أثبتا بيت الفرزدق في صلة الديوان. ولكنهما ذكرا في الحاشية: «نسب الثعالبي البيت إلى أبي الفتح البستي وهو في ديوان الفرزدق ٧٤٩ / ٢ من قصيدة مطلعها:

وقائـلة والدمـع يـحـدر كـحـلـها لبئـس المـدى أجـرى إلـيـه ابن ضـمـضـم» / المجلة].

وأسلوبهما يدل عليه، والعلوي المقصود هو صاحب الزنج^(١).

وفي ديوان المعاني ١ / ١٢٠ الذي اعتمده المحققان في تخريجهما لم يذكر أنها (للبيستي) واكتفى بذكر اسم الشاعر علي بن محمد وهكذا تكون نسبتها للبيستي مردودة.

٦- القصيدة الواردة في الصفحة ٢٩٤ نقلا عن يتيمة الدهر، وهم المحققان في نسبتها للبيستي، والصواب أنها (لأبي الفتح البيني) من شعراء مصر في المئة الرابعة. انظر المغرب في حلى المغرب لابن سعيد المغربي / قسم مصر ١ / ٢٧٢ وقد حُرِّفَ الاسم في اليتيمة (طبعة محمد محيي الدين) والقصيدة فيه في الصفحة ٤٤٦ ج ١ والدليل الداخلي ينفي نسبتها لأبي الفتح البيستي. فالشاعر يذكر واقعة لامرأة زنجية في بلدة المقس بمصر، ولم يُعرف عن البيستي أنه زار مصر إطلاقاً.^(٣)

المقطعة الواردة برقم ١٠٥ الصفحة ٢٥٨ نسبها المحققان للبيستي ومصدرهما كتاب «روضة العقلاء ونزهة الفضلاء» لمحمد بن حبان البيستي ونلاحظ هنا:

- ١- أن مؤلف الروضة لم يذكر عند إيرادها لقب (علي بن محمد) هذا.
- ٢- أن مصنف الروضة لم يذكر أن علي بن محمد أنشدها لنفسه - كم هو المعروف علميا - لتصح نسبتها لعلي هذا.

(١) أكد نسبتها لصاحب الزنج مصدران آخران هما المنصف لابن وكيع ص ١٩٥ ومجموعة المعاني ص ١٢٣.

[(٣) انظر مجلة مجمع اللغة العربية، مج ٦٦، ج ٣ ص ٥٧٦ - ٥٨٠ / المجلة].

٣- أن مدقق النظر في كتاب (روضة العقلاء) يجد أنه أورد أشعاراً في الصفحات التالية أنشده إياها (علي بن محمد البسامي) ولم يعزها لأحد. انظر الصفحات: ٢١ - ٢٤ - ٢٩ - ٥٨ - ٦٦ - ٧٠ - ٩٦ - ١٠٠ - ١٠٤ - ١٢٠ - ١٢٣ - ١٢٩ - ١٣١ - ١٤٢ - ١٤٧ - ١٤٩ - ١٥٤ - ١٦٢ - ١٦٨ - ١٨٠ - ١٨٥ - ١٨٨ - ١٩٢ - ١٩٥ - ٢٠٩ - ٢١٣ - ٢٢٥ - ٢٣٩ - ٢٤٧ - ٢٦٩ - ٢٧٥ .

كما أورد في خمسة مواضع أشعاراً أخرى أنشدها له (البسامي) وهو الشاعر السابق ذاته وقد وردت في الصفحات: ٢١٩ - ٢٣٠ - ٢٣٣ - ٢٥٥ - ٢٨٥ .

ومرة واحدة في الصفحة ٢٦٧ ذكره باسمه (علي بن محمد) دون لقبه. وهذا كله ينتهي بنا إلى أن منشد هذه الأشعار هو علي بن محمد البسامي وليس للبستي نصيب فيها.

٤- مع ملاحظة أن البسامي كان حياً سنة ٣١٥ هـ بدليل قائم في شعره^(١)، وأن ابن حبان البستي مؤلف الروضة توفي سنة ٣٥٤ هـ، وأن أبا الفتح البستي توفي في حدود عام ٤٠٠ هـ، فإنه من المستبعد أن يكون منشد البيتين المذكورين لابن حبان هو أبو الفتح البستي للفارق الزمني الكبير. وهكذا تنتفي بالدليل المنطقي التاريخي نسبة البيتين لأبي الفتح البستي.

ثالثاً: ذكر المحققان في الصفحة ١٨ أنهما وضعاً رمزاً تمثله دائرة صغيرة سوداء إلى جانب زيادات هذا الديوان على طبعة الدكتور محمد

(١) انظر معجم الأدباء ٥ / ٣١٩

مرسي الخولي لكنهما جانبا الصواب في ذلك في مواضع عدة منها:

١- البيتان المرقمان ٦٨ ص ٢٤٥ وضعا دائرتين صغيرتين إلى جانبهما، وهما موجودان في طبعة الخولي ص ٣٤٧.

٢- البيتان رقم ٦٩ ص ٢٤٦ هما أيضاً في طبعة الخولي ص ٣٤٧ فلا يصح وضع هذه العلاقة.

٣- البيتان رقم ٨٩ ص ٢٥٢-٢٥٣ هما في طبعة الخولي ص ٣٤٩-٣٥٠.

٤- والأبيات رقم ٩١ ص ٢٥٣ موجودة في طبعة الخولي ص ٣٤٨

٥- والبيتان رقم ٢٠٧ ص ٢٩٩-٣٠٠ هما في طبعة الخولي ص ٣٧٣

٦- البيتان رقم ٢٣٢ صحيفة ٣٠٩ موجودان في طبعة الخولي ص ٣٧٥

فجميع الأبيات السابق ذكرها لا يصح اعتبارها إضافة على طبعة الخولي للوهم الذي وقع فيه المحققان الفاضلان

رابعاً: تصويب لبعض تحريفات الديوان:

ص ٢٤: يُبدع في الخط وفي غيره بسحر إن شاء إنشاء

الصواب: بسحره^(١).

ص ٥٣: لي سيد هلباجة دعوته الكبرى بلا باجة

[١] انظر مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج ٦٥ ج ٣ ص ٥٠٤، ٥١٩/المجلة].

الصواب: لي صاحب أحرق هلباجه⁽²⁾.

(مخطوطة روح الروح الورقة ١٥٠ - في خزانتي).

ص ٨٤: العلم أنفس علق أنت داخره

الصواب: ذاخره.

ص ١٠٤: قبلها سكباجة صف راء حزن الذوق مزه

الصواب: خدن

ص ١٥١:

بلاغة كاتب السلطان فاعلم يلاعب في فقر وذل

الصواب: بلاء غت . الغت: الضغط الشديد

ص ١٧٢:

فليس لما دون النصاب قضية (م) النصاب، وإن كان النصاب به تما

الرواية الصائبة:

فليس لما دون النصاب قضية تعد، وإن كان انصاف به تما

(مخطوطة روح الروح الورقة ٨٨)⁽³⁾.

[2] انظر مجلة المجمع، مج ٦٥ ج ٣ ص ٥٠٦، ٥٢٠ - ٥٢١ / المجلة.

[3] أشار جامعا الديوان في حاشية ص ١٧٢ إلى رواية روح الروح: «تعد». وحاءت

رواية البيت في كتاب اللطف واللطائف: ٤٢:

فليس لما دون النصاب قضية تصاب وإن كان النصاب به تما / المجلة.

أُنكَبَ عن عذري وإبراز حُجَّتِي إلى ألسُنٍ بالاحتجاج فصاح
ومثلك يلقي عند حادث هفوة بخفض جناح والتزام جناح
مخطوطة روح الروح - نسختي الخاصة الورقة ١٨٢ - .

ص ٢٤٢:

جرى رسمُ الأحبة إن مناوا بشكوى ما جنته يدُ العبادِ
وإن يتواصفوا مضض الفؤاد وما يلقون من مضض المهادرِ
صواب صدر الأول: إن تناؤوا
صواب صدر الثاني: وأن يتواصفوا⁽⁵⁾.

ص ٢٤٤:

أعني على كمدي بالحمدِ فحرُّ الهواءِ كحرُّ الكمَدِ
وقد وقَدَ الحرُّ فابعث إليَّ شفاءً لتبريح وقد وقَدَ

صواب صدر الأول: أعني على كمدي بالجمدِ
وصواب عجز الثاني: شفاءً لتبريح وقد وقَدَ
الجمد: الثلج⁽⁶⁾.

ص ٢٤٦:

وخرَّ لما أوليتُ شكري ساجداً ومثل الذي أوليتُ يعبدُهُ الشكرُ
الصواب: أوليت.... أوليت

[5] انظر مجلة المجمع، مج ٦٥، ج ٣ ص ٥١٤ / المجلة].

[6] انظر مجلة المجمع، مج ٦٥، ج ٣ ص ٥١٤ / المجلة].

ص ٢٤٧:

إذا لم يكن اغضاء عين على قذى فأَيُّ فعالٍ استحق به الشكرُ
الصواب: الشكرا (7).

ص ٢٥٠:

هممتُ بأن أنساهُ جددني ذكرا
صوابه: هممتُ بأن أنساهُ جددُ لي ذكري

ص ٢٥١:

فأما زرتهم يوماً فزُرْ عَشْرًا تجد يسرا
الصواب: تجد يسرا

ص ٢٥٧:

نشأتُ بما عانيتُ من نُوبِ الدهرِ — ر و عودت نفسي حمل فاقرة الفقرِ
إذا ما بدت للناس سوء معشتي خصفتُ عليها قانعا ورق الصبرِ
الصواب: إن كلمة (الدهر) حقها أن تكون في صدر البيت.

صواب صدر الثاني: سوءة عيشتي.

(روح الروح الورقة ١٦٣ - مخطوطتي الخاصة).

ص ٢٦٢:

ولا تُزاحم ينحر العيش صدرَ قنا فلن يقاوم أطرافَ القنا عيسُ
الصواب: ينحر العيس.

ص ٢٦٤:

[(7) انظر مجلة المجمع، مج ٦٥، ج ٣ ص ٥١٤ / المجلة].

لا تلمني على اضطراب تراهُ في كتابٍ أُخصّه، أو قريض
الصواب: أُخطّه

ص ٢٦٥:

لنا حاكم فيه انخناث وانّه.

صوابه: وأبنة.

يستجيب لواطي.

صوابه: لواطي.

ص ٢٦٩:

وقائل كيف بها جزتما فقلت قولاً فيه إنصافُ

الصواب: وقائل كيف تهاجرتما

ص ٢٧١: أو جفا الخلُّ أو جفا

الصواب: أو جنا الخلُّ أو جفا

ص ٢٧٣:

قد قلت إذ قيل به قترّة

الصواب: فترة: (بالفاء) وهو الضعف والانكسار.

* * *

وأخيراً أعود إلى مقالة حاتم الضامن لأقول: لقد تضمن هذا
المستدرک جملة أوهام فمن ذلك:

١- البيت رقم ٢٤ ص ٧٣٨ من مجلة المجمع العلمي ورد محرفاً

ومصحفاً كالآتي:

كم قد أغار قوى حيل فغادره لما أغار عليه واهي المرير

وصواب البيت: كم قد أغار قوى حيل فغادره

٢- البيت الثاني من المقطعة (٢٩) ونصه:

فصادفتها ما بين أبلج مشرق ضحوك ثناياه واغبر عابس

صوابه: مشرق

٣- البيتان الواردان برقم (٣٣) ونصهما:

وقالوا طريق الرزق في الأرض واسع فقلت: ولكن مطلب الرزق ضيق
إذا لم يكن في الأرض حر يعيتني ولم يك لي كسب فمن أين أرزق؟

ليسا للبستي، والصواب أنهما لعل بن عبد العزيز القاضي الجرجاني، وقد نُسب للقاضي الجرجاني في يتيمة الدهر ٤ / ٢٣ (طبعة محمد محيي الدين عبد الحميد) ورواية صدر الأول في اليتيمة: وقالوا: اضطرِبْ في الأرض فالرزق واسع. ونُسب للجرجاني في مخطوطة روح الروح الورقة ١٧٦ ومصادر أخرى عديدة.

٤- البيت الثاني من التتفة المرقمة ٣٨- لا يصح استدراكه لأنه

موجود في طبعة المرحوم الخولي ص ٣٦٠ [وطبعة المجمع ص ٢٧٨] نقلا عن يتيمة الدهر ٤ / ٣٠٠.

٥- المقطعة الواردة برقم (٤٦) من مستدرك حاتم الضامن لا يصح

استدراكها فهي موجودة في ديوان البستي طبعة الخولي ص ٣٧٣ [وطبعة المجمع ص ٣٠٣]

٦- التفة المذكورة برقم (٥٣) ذكرها حاتم الضامن ولم يذكر مصدرها.

.....

ولا بد لي قبل ختام هذه المقالة من الإشارة إلى أمر بالغ الأهمية بشأن مخطوطة ديوان البستي الفريدة المعتمدة، وهي مخطوطة أحمد الثالث في الآستانة المرقمة ٢٤٦٣ ، التي كتبها أحمد بن علي الشهير بابن الجزار سنة خمس وخمسين وثمانمائة.

هذه المخطوطة الفريدة ليس فيها سند رواية متصل بالشاعر وصانعها مجهول الترجمة، ومتأخرة عن زمن الشاعر بخمسة قرون تقريباً.

إن ناسخ هذه المخطوطة قد أقحم فيها شعراً كثيراً للميكالي وغيره ممن ولعوا بفن التجنيس. وقد نبّه إلى ذلك الباحث الجليل الدكتور جليل إبراهيم العطية في مقدمته لديوان عبيد الله بن أحمد الميكالي، وأثبت بالشواهد الكثيرة التي جمعها أن كثيراً مما يحويه ديوان البستي المطبوع قد أقحمت فيه أشعار ثابتة النسبة للميكالي رواها عنه أناس عاصروه: أمثال الثعالبي والمطوعي والباخرزي والعتبي، كما أقحمت في ديوان البستي المخطوط أشعار لآخرين ممن أولعوا بالجناس أمثال: بكر بن عبد العزيز النيلي وعلي بن أحمد الجوهرري وابن العميد وأبي الفضل المروزي والمطوعي. وعلى سبيل المثال البيتان التاليان:

تفرق قلبي في هواه فعنده	فريق وعندي شعبة وفريق
إذا ظمئت نفسي أقول له اسقني	وإن لم تكن خمر لديك فريق

هما للبستي في ديوانه - طبعة الخولي ص ٢٨٦ [طائمه جمع ص

[١٣٨

في حين تُجمع المصادر القديمة على نسبتها للميكالي وهي: درج
الغرر ١٢٨، تاريخ العتبي ق ١٢٥، زهر الآداب ٩٥٦، حسن التوسل
١٩، فوات الوفيات ٢ / ٤٣١ والوافي ٢ / ١٦٥ . فهذا نموذج واضح لما
أقحم من شعر الميكالي في مخطوطة ديوان البستي.

.....

وفي مثل هذه الحالة حين تجمع المصادر القديمة على نسبة الشعر
للميكالي، لا يداخلنا شك في أن مخطوطة أحمد الثالث الفريدة المعتمدة
أصلاً لنشر ديوان البستي غير سليمة على الإطلاق.

اكتب هذا والخاطر خَطِلُ، وفي البال بلبال ممّا يحيط بنا، والهمُّ
يُلقي بجرائه على الخاطر المكدود فيعنق في درب ويغفل دروباً، أردتُ به
أن أدلي بدلوي بين الدلاء، وأن أرشد من زلّوا عن المناهج فوقعوا في
انمراتج. والحمد لله أولاً وآخراً وباطناً وظاهراً .



البرقة الأولى من مخطوطة الاستاذ كراخان شرف
تتعلق بالثبوت النسبي. وفيه انه...

الورقة الأولى من مخطوطة الأستاذ شاكر العاشور لديوان البستي

من طرائف التصحيف والتحريف

الدكتور شاكر الفحام

١

حلحلة بن قيس الفزاري

كان حلحلة بن قيس بن الأشيم الفزاري من فرسان قومه وشجعانهم. وقد ظهر أمره بعدما كان من وقعة مرج راهط (سنة ٦٤هـ)، وما خلّفته من أحقاد بليغة وعصبيات بين قبائل قيس وكلب في بلاد الشام، فتتالت بينهما وقائع ميرة.

ومن تلك الوقائع ما قام به حميد بن حريث بن بحدل الكلبي حين خرج في نحو من مئتي فارس من قومه حتى انتهى إلى بني فزارة، ومعه كتاب قد افتعله على لسان عبد الملك بن مروان بتوليته صدقاتهم، فخذعهم بذلك وفتك بهم في وقعة عرفت بيوم العاه (والعاه: جبل بأرض فزارة).

وانطلقت فزارة فاشتريت خيلاً وسلاحاً، وأغارَت على ماءٍ يدعى بنات قين، يجمع بطوناً كثيرة من بطون كلب، وكان قائدا القوم سعيد بن عيينة بن حصن بن حذيفة، وحلحلة بن قيس بن الأشيم الفزاريين، فانتقموا

لقتلاهم.

وقبض الحجاج بن يوسف على سعيد وحلحلة وبعث بهما إلى عبد الملك بن مروان فسجنهما، ثم قتلهما صبرا.

وقال حلحلة حين قُدم للقتل يتمدّح بصبره وهو يواجه الموت:

أصبرُ من عَوْدٍ بِجَنِيهِه جُلْبُ

قد أثر البطانُ فيه والحقَبُ^(١)

وقال سعيد:

أصبرُ من ذي ضاغِطٍ معرَّكٍ

ألقي بواني صبره للمبرك^(٢)

وقد صحَّف ناسخو كتاب ديوان المعاني لأبي هلال العسكري اسم حلحلة (بحاءين مهملتين)، فجعلوه جلجلة، (بجيمين)^(٣)، ثم تسلل

(١) العَوْدُ: الجمل المسنّ وفيه بقية. الجُلْب جمع جُلبة: وهي القشرة التي تعلق الجرح عند البرء. البِطَان: الحزام الذي يلي البطن، ويقال: التقت حلقتا البطان، للأمر إذا اشتد. الحقَب: حبل يشدّ به الرجل في بطن البعير.

(٢) الضاغِط: الورم في إبط البعير، شبه الكيس. وذو الضاغِط: البعير الذي قد حزّ مرققه جَنِيه. المعرَّك: الشديد. ويروى: من ذي ضاغِط عر كرك. البواني: أضلاع الصدر، وقيل: الأكتاف والقوائم، الواحدة: بانية. ويقال: بعير جيد البواني: إذا كان جيد القوائم والأكتاف.

(٣) ديوان المعاني ١: ١٣٣.

التصحيح إلى الفهرس الذي صنعه الأستاذ الدكتور محمود الطناحي^(٤)، مما أوجب التنبيه^(٥).

٢

خارجة بن فليح المللي

خارجة بن فليح المللي، شاعر مطبوع مجيد من شعراء الحجاز في القرن الثاني الهجري، لم يُرزق الشهرة، فلم تُعُنْ بذكره كتب الأدب والمحاضرات، واجتزأت بالقليل القليل من أخباره وأشعاره.

وقد نهض الأستاذ عبد العزيز الرفاعي، رحمه الله، بتقصي أخبار خارجة وجمع شعره، تنازعهُ رغبة قوية أن يُخرج هذا الشاعر من أرض الخمول ليضعه الموضع اللائق الذي يستحقه بأشعاره الجياد بين أنداده وأقرانه^(٦).

والمللي نسبة إلى (مَلَل) وهي على مقربة من المدينة المنورة، في

(٤) مجلة مجمع اللغة العربية، مج ٦٩، ج ١، ص ٩٦

(٥) من المصادر التي ذكرت نسب حلحلة بن قيس وصاحبه وخبرهما: جمهرة النسب لابن الكلبي (دمشق - تع. محمود العظم) ٢: ١٣٩، ١٤٤، أنساب الأشراف للبلاذري (تصوير مكتبة المثنى ببغداد) ٥: ٣٠٨ - ٣١٣، الأغاني (ط. دار الثقافة - بيروت) ١٩: ١٤٧ - ١٥٢، جمهرة ابن حزم: ٢٥٧ - ٢٥٨، معجم ما استعجم للبكري: (بنات قين)، معجم البلدان: (بنات قين، العاه)، سوائر الأمثال على أفعل لحمزة الأصفهاني: ٢٢٩ - ٢٣١، جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ١: ٥٨٧ - ٥٨٨، فصل المقال شرح كتاب الأمثال للبكري: ٤٩٨ - ٤٩٩، المستقصى للزمخشري ١: ٢٠٢ - ٢٠٣، معجم الأمثال للميداني ١: ٤٠٨ - ٤١٠، لسان العرب: (ضغط، عرك).

(٦) مجلة العرب / ص ٢٥، ج ٦٠٥، ص: ٢٨٩ - ٣٠٧

شقّ الروحاء، بينها وبين المدينة ثمانية عشر ميلاً في طريق مكة. وقد أورد هذه النسبة الإمام الرشاطي في كتابه، والخيضري والبلبيسي في مختصرهما^(٧).

وكثير تحريف المللي في كتب الأدب إلى (المكي) و (الملكي)^(٨). أما ناسخو كتاب ديوان المعاني لأبي هلال العسكري فقد حَرَفُوا في نسبته، وصحّفوا في اسم أبيه، فإذا هو: خارجة بن مليح المكي^(٩). وتسلسل التصحيف والتحريف إلى الفهرس الذي أعده الأستاذ الدكتور محمود محمد الطناحي، وهو ماهو ذكاء وفطنة ومعرفة بالتراث، مما أوجب التنبيه خشية متابعته^(١٠).

(٧) معجم ما استعجم للبكري ٤: ١٢٥٦ - ١٢٥٩ (ملل)، سمط اللآلي ١: ٦٥، ٥١٥ - ٥١٦، مجلة العرب / س ٢٥، ج ٥ - ٦، ص ٢٩٠ - ٢٩١، التعليقات والنوادر للهجري، ترتيب الأستاذ حمد الجاسر ١: ٤٨٤ - ٤٨٥، ٢: ٦١٣ - ٦١٥، ٤: ١٨٨٤

(٨) مجلة العرب / س ٢٥، ج ٥ - ٦، ص ٢٩٣ - ٢٩٤، التعليقات والنوادر ١: ٤٨٤

- ٤٨٥

(٩) ديوان المعاني ١: ٦٢

(١٠) مجلة مجمع اللغة العربية: مج ٦٩، ج ٢، ص ٢٩٨، ٣٠٨

(آراء وأنباء)

التقرير السنوي

عن أعمال المجمع في دورته المجمعية

(١٩٩٣/٩/١ - ١٩٩٤/٨/٣١)

وقد أقره مجلس المجمع في جلسته المنعقدة في (١٩٩٤/٩/٢١)

أولاً - مجلس المجمع

عقد مجلس المجمع في دورته (١٩٩٣ - ١٩٩٤) اثنتين وعشرين
جلسة كان مما تم فيها:

أ - عرض على المجلس عدد من الكتب التي وردت إلى المجمع
من مؤسسات علمية مختلفة، تضمنت إعلام المجمع ضروب نشاطها
الثقافي والرغبة في مشاركة المجمع فيها، وقد أقر ما يجب في شأنها.

ومن تلك الكتب:

١ - دعوة المجمع (الموجهة من هيئة مجلة حوليات الجامعة
التونسية) (في ١٩٩٣/٧/٥) للمشاركة في الملتقى العلمي الدولي الذي
تنظمه المجلة بمناسبة مرور ثلاثين سنة على تأسيسها، تحت عنوان
«حوليات الجامعة التونسية في خدمة الثقافة العربية» بتونس في المدة من
٢٣ - ٢٦ تشرين الثاني ١٩٩٤.

٢ - دعوة المجمع (الموجهة من مركز الدراسات العربي الأوربي بالقاهرة) (في ١٤/٧/١٩٩٣) للمشاركة في المؤتمر الثاني حول «تحديات العالم العربي في ظل المتغيرات الدولية» المقرر عقده في ٢٥ - ٢٧ كانون الثاني ١٩٩٤.

٣ - رسالة من مجلة الفيصل في المملكة العربية السعودية (في ٩/٨/١٩٩٣) مشفوعة باستمارة قاعدة معلومات المؤسسات الثقافية، بشأن تزويد المجلة بأخبار المجمع ونشاطاته؛ لنشرها في باب «الحركة الثقافية في شهر» وتزويدها أيضاً بما يصدره المجمع من مطبوعات ومنشورات دورية للتعريف بها في أبواب المجلة الأخرى.

٤ - كتاب من وزارة التربية (في ٢٦/٨/١٩٩٣) مشفوعاً بنسخة من البرنامج التنفيذي للتعاون الثقافي والعلمي بين حكومتي الجمهورية العربية السورية والمملكة الأردنية الهاشمية للسنوات ١٩٩٣ - ١٩٩٤ - ١٩٩٥ وما يخص المجمع من هذا البرنامج، وخاصة المادة السابعة منه التي تنص على أن يعمل المجمعان على توحيد المصطلحات العلمية في مختلف الميادين، تمهيداً لتوحيدها في جميع الأقطار العربية.

٥ - دعوة المجمع (الموجهة من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) (في ٢٧/٨/١٩٩٣) لحضور أعمال ندوة استراتيجية التوثيق والمعلومات في الوطن العربي المقرر عقدها في تونس من ٧ - ١٠ كانون الأول ١٩٩٣.

٦ - رسالة من الأمين العام لاتحاد المجامع اللغوية بالقاهرة (في ١٩٩٣/٨/٢٨) بشأن عقد ندوة حول توحيد المصطلح النفطي في إحدى الدول المعنية في المدة من ١٦ - ١٩٩٣/١٠/٢١.

٧ - دعوة المجمع (الموجهة من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بأغادير في المغرب) (في ١٩٩٣/١٠/٥) للمشاركة في المعرض الدولي للكتاب الجامعي في المدة من ١ - ٧ شباط ١٩٩٤.

٨ - رسالة من المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (في ١٩٩٣/١٠/١٣) يدعو فيها إلى تنشيط التعاون مع المجمع وإلى تجديد الصلات به وإحياء الروابط معه.

٩ - دعوة المجمع (الموجهة من الأكاديمية السويدية - هيئة جائزة نوبل) (في الشهر العاشر ١٩٩٣) لترشيح من يراه مناسباً لنيل جائزة نوبل في الآداب عن عام ١٩٩٤.

١٠ - دعوة المجمع (الموجهة من جامعة اليرموك - قسم اللغة العربية وآدابها) (في ١٩٩٣/١٠/٢٣) للمشاركة في مؤتمر النقد الأدبي الخامس المقرر عقده في إربد من ١٤ - ١٦/٦/١٩٩٤.

١١ - تلكس (موجه من المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم) (في ١٩٩٣/١١/٢٣) بشأن تأجيل جامعة الزيتونة في تونس عقد الندوة المقررة حول الثقافة.

١٢ - دعوة المجمع (الموجهة من الأمانة العامة لجائزة الملك

فبصل العالمية) (في ١٩٩٣/١٢/١) لترشيح من يراه لنيل الجائزة في الموضوعات التالية: الدراسات التي تناولت أعلام الأدب العربي الحديث - خدمة الإسلام - الدراسات التي عنت بال تفسير الموضوعي للقرآن الكريم.

١٣ - كتاب من المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية «أكمل» بالكويت (في ١٩٩٤/١/١٠) بشأن توليه مسؤولية عملية التعريب بموجب قرار مجلس وزراء الصحة العرب رقم ٩ وضرورة قيام المؤسسات التي تعنى بالتعريب بالتنسيق مع المركز في جميع الأنشطة والبرامج المتصلة بتعريب العلوم الطبية والصحية، واستخدام اللغة العربية في مجالات التعليم والتدريب الصحي.

١٤ - تقرير من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس (في ١٩٩٤/٢/٢) بشأن تطوير نظام لتأليف الكلام المنطوق في اللغة العربية من خلال النص المكتوب.

١٥ - دعوة المجمع (الموجهة من المجلس الأعلى للعلوم في الجمهورية العربية السورية) (في ١٩٩٤/٢/٣) للمشاركة في أسبوع العلم الرابع والثلاثين المقرر عقده في جامعة دمشق من ٥ - ١١/١١/١٩٩٤.

١٦ - كتاب من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - مكتب تنسيق التعريب بالرباط (في ١٩٩٤/٣/٢٨) بشأن عقد ندوة (دراسة مشروعات معاجم مؤتمر التعريب الثامن) في مجمع اللغة العربية بدمشق في المدة من ١٩ - ٢٤/١١/١٩٩٤.

١٧ - دعوة المجمع (الموجهة من اتحاد المجمع الدولي في بروكسل) (في ١٩٩٤/٤/٢٩) للمشاركة في الجلسة ٦٨ للاتحاد المقرر عقدها في بروكسل في المدة من (١٢ - ١٨/٦/١٩٩٤).

١٨ - دعوة المجمع (الموجهة من جامعة صوفيا) (في ١٩٩٤/٥/٩) للمشاركة في مؤتمر حول الدراسات العربية يعقد في الجامعة من ٢-٣/١٢/١٩٩٤.

١٩ - دعوة المجمع (الموجهة من المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية في الجمهورية العربية السورية) (في ١٩٩٤/٦/١٥) للمشاركة في ندوة حول تدريس علوم النحو والصرف وتطوير واقعه في مؤسسات التعليم الجامعي، المقرر عقدها في جامعة دمشق - كلية الآداب - في المدة من ٢٧ - ٣٠/٨/١٩٩٤.

ب - أعاد المجلس في جلسته التاسعة المنعقدة بتاريخ ١٩٩٣/١٢/١٥ انتخاب الأستاذ الدكتور عدنان الخطيب لمنصب أمين المجمع لمدة أربع سنوات.

ج - رشح المجلس لنيل جائزة الملك فيصل العالمية عن عام ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م السادة العلماء:

آ - في موضوع الدراسات التي تناولت أعلام الأدب العربي:

١ - الأستاذ الدكتور إبراهيم الكيلاني

٢ - الأستاذ الدكتور محيي الدين صبحي العجان

٣ - السيدة سلمى الحفار الكزيري

ب - في موضوع الدراسات التي عنيت بالتفسير الموضوعي للقرآن الكريم:

١ - الأستاذ الدكتور أسعد حومد

د - ألف المجلس في هذه الدورة عدداً من اللجان المؤقتة، وهي:

١ - لجنة في (١٩٩٤/١/٥) من السادة:

- الأستاذ الدكتور محمد إحسان النص

- الأستاذ الدكتور محمد زهير البابا

- الأستاذ جورج صدقني

- الأستاذ الدكتور عادل العوا

- الأستاذ ياسين السواس

- الأستاذ مأمون الصاغرجي

مهمتها الإعداد لعقد ندوة مصطلح النفط بدمشق.

٢ - لجنة في (١٩٩٤/٦/١٥) من السادة الأعضاء:

- الأستاذ الدكتور محمد إحسان النص

- الأستاذ الدكتور عبد الحليم سويدان

- الأستاذ الدكتور محمد زهير البابا

— الأستاذ الدكتور محمد بديع الكسم

— الأستاذ جورج صدقني

— الأستاذ الدكتور عادل العوا

مهمتها الإعداد لعقد ندوة دراسة مشروعات معجمات مؤتمر التعريب الثامن بدمشق.

ثانياً — لجان المجمع

١ — اللجنة الإدارية

عقدت اللجنة الإدارية في هذه الدورة المجمعية خمساً وعشرين جلسة بحثت فيها شؤون المجمع ودار الكتب الظاهرية، وأصدرت جملة من القرارات الإدارية والمالية. وقررت إهداء مجلة المجمع وعدداً من مطبوعاته النادرة إلى عدد من المؤسسات العلمية العربية والأجنبية وإلى بعض الباحثين والدارسين. ووافقت على شراء مجموعة من الكتب الجديدة لمكتبتي المجمع والظاهرية. وأقرت تعيين عدد من العاملين الوكلاء ونقل آخرين للعمل في المجمع ودار الكتب الظاهرية.

٢ — لجنة المجلة والمطبوعات

عقدت لجنة المجلة والمطبوعات في هذه الدورة أربع عشرة جلسة تدارست فيها عدداً وافراً من المقالات الواردة إلى مجلة المجمع، وقررت نشر ماراته صالحاً منها. وأشرفت على ما طبع من كتب التراث المحققة.

وقد تم تزويد المجمع بأجهزة ضوئية للطباعة من النوع المتطور لاستخدامها في طباعة مجلة المجمع والكتب التراثية التي ينشرها المجمع.

٣ - لجنة المصطلح وألفاظ الحضارة

عقدت اللجنة في هذه الدورة المجمعية ثماني عشرة جلسة، كان مما تم فيها ما يأتي:

- واصلت اللجنة البحث في التقارير والملاحظات التي وضعها السادة الأساتذة أعضاء اللجنة التي ألفت لدراسة معجم النفط الذي وضعه مجمع اللغة العربية بالقاهرة، والتي كان منها ضرورة أن يكون المعجم ثلاثي اللغات (العربية والإنكليزية والفرنسية) وكان باللغتين العربية والإنكليزية، وأن تضبط المصطلحات بالشكل ضماناً لسلامة قراءتها وأن يشرح معنى المصطلح.

بحثت اللجنة فيما يجب أن تستمر فيه من أعمال ورأت أن تستمر في البحث في ناحيتين: ناحية الأسس والمنهجية في وضع المصطلحات العربية، وناحية العمل على توحيد المصطلحات في القطر العربي السوري.

- واصل السادة أعضاء لجان دراسة مشروعات معجمات السياحة، والطاقة المتجددة، وعلوم الزلازل، دراستهم هذه المشروعات وتقديم اقتراحاتهم حولها؛ لتعرض في مؤتمر التعريب السابع في الخرطوم.

بحثت اللجنة في أمر توحيد المصطلحات العربية في الجامعات

العربية السورية وإعداد معجمات للمصطلحات الجامعية، فقررت أن تقترح في ذلك على وزارة التعليم العالي ما يأتي:

١ - تكلف وزارة التعليم العالي من أجل كل علم أو مادة، اثنين أو ثلاثة من الأساتذة الأكفاء وضع مشروع معجم لمصطلحات تلك المادة وفقاً لمنهجية التعريب المعتمدة في هذا الشأن.

٢ - يحال مشروع المعجم هذا على مجمع اللغة العربية بدمشق وعلى كل الأقسام ذات العلاقة في الجامعات العربية السورية لدراسته وإبداء الرأي فيه.

٣ - تحال آراء المجمع والأقسام على لجنة تتألف من واضعي مشروع المعجم ومن ممثلين لمجمع اللغة العربية بدمشق وبعض الخبراء لدراستها وإبداء الرأي فيها.

٤ - يحال مشروع المعجم النهائي على لجنة عامة تؤلفها وزارة التعليم العالي ويتمثل فيها مجمع اللغة العربية؛ لإعطاء الرأي النهائي وإقرار مشروع المعجم.

- درست اللجنة التقرير عن «ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة - الرباط ١٨ - ٢٠ شباط ١٩٨١» و «تقرير لجنة الصياغة عن نتائج دورة عمان ٦ - ٩ أيلول ١٩٩٣ عن تطوير منهجية وضع المصطلح العربي، وبحث سبل نشر المصطلح الموحد وإشاعته» و «كتاب رئاسة مجمع اللغة العربية بدمشق إلى وزارة

التعليم العالي ذا الرقم ٤٦١/ص المؤرخ في ١١/١١/١٩٩١ في شأن المنهج المتبع في مجمع اللغة العربية بدمشق لاعتماد المصطلح العربي» وما جاء في مؤتمر التعريب السابع في الخرطوم عن منهجية وضع المصطلحات العربية؛ وذلك لاستخلاص منهجية يعتمد عليها مجمع اللغة العربية بدمشق في وضع المصطلحات العربية المختلفة.

– درست اللجنة مايتعلق باحتضان مجمع اللغة العربية بدمشق ندوة لدراسة مشروعات معجمات مؤتمر التعريب الثامن في المدة ما بين ١٩ و ٢٤/١١/١٩٩٤ وهي مشروعات معجمات مصطلحات علوم المياه، والاستشعار عن بعد، وعلوم الإعلام، والتقنيات التربوية، والفنون التشكيلية؛ واقترحت مشروعاً لتأليف لجان دراسة مشروعات هذه المعجمات وخطة لعمل هذه اللجان.

– درست اللجنة الكتاب الوارد من اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية حول تكليف مجمع اللغة العربية بدمشق دراسة معجم الجيولوجية (الطبعة الثانية) الذي صدر عن مجمع القاهرة عام ١٩٨٢ وملحقاته، وإبداء الملاحظات وإضافة المقابلات الفرنسية للمصطلحات الواردة باللغتين العربية والإنكليزية؛ ليصبح المعجم ثلاثي اللغات. وقد اقترح مجمع اللغة العربية بدمشق على اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية موعداً يستطيع فيه إنجاز ماطلب منه.

٤ – لجنة النشاط الثقافي

عقدت اللجنة في هذه الدورة المجمعية خمس جلسات بحثت فيها

مايلي:

- ناقشت البرنامج التفصيلي للندوة المزمع عقدها في تشرين الأول من عام ١٩٩٤ حول اللغة العربية (معالم الحاضر وتطلعات المستقبل).

ومحاور الندوة هي:

١ - مسألة الأداء باللغة العربية: أسباب الضعف ووسائل العلاج

٢ - التعريب: ضرورته ووسائله.

٣ - المصطلحات: تعددها وسبل توحيدها - تعزيز دور اتحاد المجامع العربية.

٤ - أساليب تعليم العربية وعلومها وسبل تطويرها

٥ - تيسير علوم العربية.

- ولما كان المبلغ الممنوح من قبل وزارة المالية لايفي بأغراض الندوة على النحو المطلوب فقد تقرر إرجاء عقد الندوة إلى العام ١٩٩٥. والسعي في زيادة المبلغ المخصص لها في الميزانية.

٥ - لجنة المخطوطات وإحياء التراث

عقدت اللجنة في هذه الدورة المجمعية ثماني جلسات درست خلالها عدداً من كتب التراث المحققة المقدمة لها، فأحالت مآقرته منها على لجنة المجلة والمطبوعات لنشره.

ثالثاً -- مشاركات المجمع خارج القطر

اشترك كل من الأستاذ الدكتور شاكر الفجيم رئيس المجمع والأستاذ الدكتور عدنان الخطيب أمين المجمع وعضو مجمع القاهرة بناء على الدعوة الموجهة إليهما بحضور مؤتمر الدورة الستين في مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

افتتح المؤتمر يوم الاثنين ١٦ شوال ١٤١٤ هـ الموافق ٢٨ آذار (مارس) ١٩٩٤ م واستمر منعقداً حتى يوم الاثنين غرة ذي القعدة ١٤١٤ هـ الموافق ١١ نيسان (أبريل) ١٩٩٤ م.

وفيما يلي موجز لما تم من وقائع المؤتمر:

١ - افتتح المؤتمر من قبل الرئيس الدكتور إبراهيم مدكور الذي قدم الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم في مصر، فألقى خطاباً رحب فيه بالمشاركين بالمؤتمر من أعضاء المجمع وبكبار الزوار الحاضرين، مشيداً بجهود المجمع في خدمة العربية ورفدها بكثير من المصطلحات العلمية والمعاجم اللغوية والمتخصصة.

٢ - ألقى الأستاذ إبراهيم الترزي الأمين العام لمجمع القاهرة كلمة مطولة عدد فيها ما أنجزه المجمع من مؤلفات ومعاجم وما هو في طريق الإنجاز، مع بيان المشروعات التي يعمل المجمع جاهداً على تحقيقها.

٣ - وألقى الدكتور عدنان الخطيب الأمين العام لمجمع دمشق وعضو مجمع القاهرة كلمة نيابة عن الأعضاء العرب المشاركين في

المؤتمر أشار فيها إلى ماتحتله اللغة العربية من مكانة في ببيان الأمة العربية
وضرورة مكافحة الدعوات التي تدعو إلى العامية.

وشارك المجمع في مؤتمر التعريب السابع الذي عقد في مدينة
الخرطوم في المدة من ١/٢٥ - ١٩٩٤/٢/١. وقد مثله فيه الأستاذ
الدكتور شاكر الفحام رئيس المجمع والأستاذ الدكتور محمد إحصان
النص نائب رئيس المجمع. وقد اشتمل برنامج المؤتمر على الموضوعات
التالية:

أ - إقرار مشروعات المعاجم الأربعة التي أعدها مكتب تنسيق
التعريب بالرباط، وهي:

- معجم العلوم السياحية.

- معجم الزلازل.

- معجم الطاقات المتجددة.

- معجم البيئة.

ب - نظم الكتابة العلمية العربية.

ج - توصيات ندوة عمان (أيلول ١٩٩٣) حول تطوير منهجية
وضع المصطلح العربي الطبي.

د - بحوث المؤتمر.

رابعاً - مطبوعات المجمع

أ - الكتب التي طبعت

١ - المجلد الثالث والأربعون من تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر. (عبد العزيز بن عمير - عبد الواحد بن زيد). تحقيق الأستاذة سكيئة الشهابي.

٢ - محاضرات المجمع في الدورة المجمعية ١٩٩٢ - ١٩٩٣

ب - الكتب التي يجري طبعها

١ - كشف المشكلات وإيضاح المعضلات، لجامع العلوم الأصبهاني. تحقيق الدكتور محمد أحمد الدالي. وقد شارف الكتاب على الانتهاء ويقع في ثلاثة مجلدات.

٢ - المجلد الرابع والأربعون من تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر (عبد الواحد بن سعيد - عبدة بن أشعب الطمع). تحقيق الأستاذة سكيئة الشهابي.

٣ - المجلد الخامس والأربعون من تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر. (عبدة بن عبد الرحمن - عثمان بن عطاء). تحقيق الأستاذة سكيئة الشهابي.

٤ - النجوم الزواهر في معرفة الأواخر، لأحمد بن خليل اللبودي. تحقيق الأستاذين مأمون الصاغري ومحمد أديب الجادر.

خامساً - مشاركة المجمع في معارض الكتب

شارك المجمع بالاتفاق مع مؤسسة دار الفكر في المعارض التالية:

١ - معرض مسقط ١٠ - ٢٩ / ١٠ / ١٩٩٣

٢ - معرض الشارقة ٢ - ١٣ / ١١ / ١٩٩٣

٣ - معرض الكويت ٢٤ / ١١ - ٧ / ١٢ / ١٩٩٣

٤ - معرض الرياض ١٦ - ٢٥ / ١٢ / ١٩٩٣

٥ - معرض القاهرة ١١ - ٢٤ / ١ / ١٩٩٤

٦ - معرض أبو ظبي ٢١ - ٣١ / ٣ / ١٩٩٤

٧ - معرض طهران ٤ - ١٣ / ٥ / ١٩٩٤

سادساً - مكتبة المجمع الخاصة

دخل إلى مكتبة المجمع في هذه الدورة المجمعية (٢٣٧) كتاب إضافة إلى (٤٣٢) عدد من المجلات والدوريات أهدتها دور النشر والمؤسسات.

سابعاً - ميزانية المجمع

بلغت الاعتمادات التي رصدت للمجمع في ميزانية الدولة العامة لعام ١٩٩٤ مبلغ (١٣,١٠٠,٠٠٠) ليرة سورية، ورصد له من الميزانية

الاستثمارية للعام نفسه مبلغ (٢,٠٠٠,٠٠٠) ليرة سورية.

صرف من الاعتمادات المرصودة من الميزانية العامة حتى تاريخ
١٩٩٤/٨/٣١ مبلغ (٥,٢٢٦,٠٠٠) ليرة سورية.

ثامناً - دار الكتب الظاهرية

شهدت دار الكتب الظاهرية في هذه الدورة نشاطاً ملحوظاً تمثل
في زيادة عدد الرواد والمطالعين، وفي الكتب والمجلات المهداة إليها.

١ - بلغ عدد الكتب الواردة إلى الدار إهداء في الدورة المجموعية
المذكورة (١٨٢٠) كتاب باللغة العربية و (٥٣) كتاباً باللغة الأجنبية.
وأصبح مجموع مافي الدار من الكتب (٦٨١١٧) عنوان.

٢ - وورد إليها (٣٦٠) عدد من المجلات والدوريات باللغة
العربية والأجنبية.

٣ - بلغ عدد المطالعين والرواد في هذه الدورة نحو (٤٠٠٠٠)
مطالع.

٤ - وبلغ عدد الكتب المعارة (٣٥٠٠٠) كتاب.

تصحيح أخطاء طباعية

تعتذر أسرة المجلة عن بعض أخطاء مطبعية فرطت من المصحح

وهي :

الصفحة	السطر	المصواب
٥٤٤	٧	إني رأيت
٥٤٩	٢	إذا خنله
٥٤٩	٧	رُواء كأنها
٥٥٠	٤ من أسفل	لاتنصرف بالضرورة كما قرّر - رحمه الله - إلى أن العدو جمعه العداة .
٥٥١	٦ من أسفل	إذا ولد
٥٥٢	٥ من أسفل	أجشّ
٥٥٤	٩-١٠	وصل السطرين
٥٥٧	٢	[فيه إزحاف]
٥٥٧	٦	كلّها
٥٥٩	٤	إطاقة
٥٦٠	٣ من أسفل	يدر الأمر
٥٦١	٢	القاموس المحيط
٥٦١	٦	معنى الكلمة

أعضاء مجمع اللغة العربية بدمشق

في مطلع عام ١٩٩٥ م (شعبان ١٤١٤ هـ)

أ - الأعضاء العاملون

تاريخ دخول المجمع

تاريخ دخول المجمع

الدكتور عدنان الخطيب	١٩٦٠	الدكتور محمد مروان محاسني	١٩٧٩
«أمين المجمع»		الدكتور عبد الحليم سويدان	١٩٨٣
الدكتور أمجد الطرابلسي	١٩٦١	الدكتور عبد الله واثق شهيد	١٩٨٨
الدكتور شاكر الفحام	١٩٧١	الدكتور محمد بديع الكسم	١٩٨٨
«رئيس المجمع»		الدكتور مختار هاشم	١٩٨٨
الدكتور عبد الرزاق قدورة	١٩٧٥	الدكتور محمد زهير البابا	١٩٨٨
الدكتور محمد هيثم الخياط	١٩٧٦	الدكتور عادل العوا	١٩٩١
الدكتور عبد الكريم اليافي	١٩٧٦	الدكتور عبد الوهاب حومد	١٩٩١
الدكتور محمد إحسان النص	١٩٧٩	الأستاذ جورج صدقني	١٩٩١
«نائب رئيس المجمع»		الأستاذ سليمان العيسى	١٩٩١

ب - الأعضاء المراسلون في البلدان العربية^(٥)

تاريخ دخول المجمع	تاريخ دخول المجمع
المملكة الأردنية الهاشمية	الأستاذ عبد الرحمن الحاج ١٩٧٧
الدكتور ناصر الدين الأسد ١٩٦٩	صالح
الدكتور سامي خلف حمارنة ١٩٧٧	الدكتور صالح الخرفي ١٩٨٦
الدكتور عبد الكريم خليفة ١٩٨٦	الدكتور أبو القاسم سعد الله ١٩٩٢
الدكتور محمود إبراهيم ١٩٨٦	المملكة العربية السعودية
الدكتور محمود السمرة ١٩٨٦	الأستاذ حمد الجاسر ١٩٥١
الجمهورية التونسية	الأستاذ حسن عبد الله القرشي ١٩٩٢
الأستاذ محمد المزالي ١٩٧٨	الأستاذ عبد الله خميس ١٩٩٢
الدكتور محمد الحبيب ١٩٨٦	جمهورية السودان
بلخوجة	الدكتور محيي الدين صابر ١٩٨٥
الدكتور محمد سويسي ١٩٨٦	الدكتور عبد الله الطيب ١٩٨٥
الدكتور رشاد حمزاوي ١٩٨٦	الأستاذ سر الختم الخليفة ١٩٩٣
الأستاذ أبو القاسم محمد كرو ١٩٩٣	الأستاذ حسن فاتح قريب الله ١٩٩٣
الدكتور إبراهيم شبوح ١٩٩٣	الجمهورية العربية السورية
الدكتور إبراهيم بن مراد ١٩٩٣	الدكتور قسطنطين زريق ١٩٥٤
الدكتور سليم عمار ١٩٩٣	الدكتور صلاح الدين المنجد ١٩٩٢
الدكتور سعد غراب ١٩٩٣	الدكتور شاكر مصطفى ١٩٩٢
الجمهورية الجزائرية	الدكتور عبد الله عبد الدايم ١٩٩٢
الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي ١٩٧٢	الأستاذ عبد المعين الملوحي ١٩٩٢

(٥) ذكرت الأقطار حسب الترتيب الهجائي والأسماء حسب الترتيب الزمني.

تاريخ دخول المجمع	تاريخ دخول المجمع
الكويت	الدكتور عبد السلام العجيلي ١٩٩٢
الدكتور عبد الله غنيم ١٩٩٣	الدكتور عبد الكريم الأشر ١٩٩٢
الدكتور خالد عبد الكريم جمعة ١٩٩٣	الدكتور عمر الدقاق ١٩٩٢
الجمهورية اللبنانية	الدكتور خالد الماغوط ١٩٩٢
الدكتور فريد سامي الحداد ١٩٧٢	الجمهورية العراقية
الأستاذ عبد الله العلايلي ١٩٩٣	الشيخ محمد بهجت الأثري ١٩٣١
الدكتور محمد يوسف نجم ١٩٩٣	الأستاذ محمود شيت خطاب ١٩٦٩
الجمهورية الليبية	الدكتور فيصل دبدوب ١٩٦٩
الدكتور علي فهمي خثيم ١٩٩٣	الدكتور عبد اللطيف البدري ١٩٧٣
الدكتور محمد أحمد الشريف ١٩٩٣	الدكتور جميل الملائكة ١٩٧٣
جمهورية مصر العربية	الدكتور عبد العزيز الدوري ١٩٧٣
الأستاذ محمود محمد شاكر ١٩٧٧	الدكتور محمود العجلي ١٩٧٣
الدكتور رشدي الراشد ١٩٨٦	الدكتور عبد العزيز البسام ١٩٧٣
الأستاذ وديع فلسطين ١٩٨٦	الدكتور صالح أحمد العلي ١٩٧٣
الدكتور شوقي ضيف ١٩٩٢	الدكتور يوسف عز الدين ١٩٧٣
الدكتور كمال بشر ١٩٩٢	الدكتور محمد تقي الحكيم ١٩٧٣
الدكتور محمود علي مكي ١٩٩٣	الدكتور إبراهيم السامرائي ١٩٩٣
الدكتور أمين علي السيد ١٩٩٣	الدكتور حسين علي محفوظ ١٩٩٣
الأستاذ مصطفى حجازي ١٩٩٣	فلسطين
الأستاذ محمود فهمي حجازي ١٩٩٣	الدكتور إحسان عباس ١٩٧٢
المملكة المغربية	الأستاذ أكرم زعير ١٩٨٥
الأستاذ الأخضر غزال ١٩٧٨	الأستاذ أحمد صدقي الدجاني ١٩٩٣
	الدكتور إدوارد سعيد ١٩٩٣

أعضاء المجمع في مطلع عام ١٩٩٥ ١٧٩

تاريخ دخول المجمع	تاريخ دخول المجمع
الدكتور عبد الهادي التازي ١٩٨٦	الأستاذ عبد الوهاب بن منصور ١٩٩٣
الأستاذ عبد الرحمن الفاسي ١٩٨٦	الدكتور عباس الجراري ١٩٩٣
الدكتور محمد بن شريفة ١٩٨٦	الجمهورية العربية اليمنية
الأستاذ عبد العزيز بن عبد الله ١٩٨٦	الأستاذ القاضي إسماعيل بن ١٩٨٥
الأستاذ محمد المكي الناصري ١٩٩٣	علي الأكوع

ج - الأعضاء المراسلون في البلدان الأخرى

تاريخ دخول المجمع

تاريخ دخول المجمع

الأستاذ محمود أحمد غازي ١٩٨٦	الاتحاد السوفيتي
الفاروقي	«سابقاً»
الدكتور أحمد خان ١٩٩٣	الدكتور غريغوري شرباتوف ١٩٨٦
تركية	ازبكستان
الدكتور فؤاد سزكين ١٩٧٧	الدكتور نعمة الله إبراهيموف ١٩٩٣
الدكتور إحسان أكمل الدين ١٩٨٦	إسبانية
اوغلو	الأستاذ اميليو غارسيا غومز ١٩٤٨
السويد	الدكتور خيسوس ريو ساليديو ١٩٩٢
الأستاذ ديدرينغ سفن ١٩٦٥	ألمانية
الصين	الدكتور رودلف زلهاييم ١٩٩٢
الأستاذ عبد الرحمن ناجونف ١٩٨٥	إيران
فرنسة	الدكتور محمد جواد مشكور ١٩٧٧
الأستاذ اندره ميكيل ١٩٨٦	الدكتور فيروز حريرجي ١٩٨٦
الأستاذ جورج بوهاس ١٩٩٣	الدكتور محمد باقر حجتى ١٩٨٦
الأستاذ نيكيتا إيليسيف ١٩٩٣	الدكتور مهدي محقق ١٩٨٦
الأستاذ جيرار تروبو ١٩٩٣	إيطالية
الأستاذ جاك لانغاد ١٩٩٣	الأستاذ غبريلي (فرنسيسكو) ١٩٤٨
فنلاند	باكستان
الأستاذ كرسيكو (يوحنا هتنن) ١٩٢٣	الأستاذ محمد صغير حسن ١٩٦٦
	المعصومي

أعضاء المجمع في مطلع عام ١٩٩٥ ١٨١

تاريخ دخول المجمع	تاريخ دخول المجمع
١٩٨٥	١٩٥٧
الدكتور مختار الدين أحمد	الأستاذ أبو الحسن علي
١٩٨٦	الدكتور عبد الحلیم الندوي
	الحسني الندوي

رؤساء المجمع الراحلون

رئيس المجمع	مدة توليه رئاسة المجمع
الأستاذ محمد كرد علي	(١٩١٩ - ١٩٥٣)
الأستاذ خليل مردم بك	(١٩٥٣ - ١٩٥٩)
الأمير مصطفى الشهابي	(١٩٥٩ - ١٩٦٨)
الأستاذ الدكتور حسني سبح	(١٩٦٨ - ١٩٨٦)

أعضاء مجمع اللغة العربية بدمشق الراحلون

أ - الأعضاء العاملون

تاريخ الوفاة	تاريخ الوفاة
١٩٥٦	الشيخ طاهر السمعوني الجزائري ١٩٢٠
« نائب رئيس المجمع »	١٩٢٦ الأستاذ الياس قدسي
١٩٥٦	١٩٢٨ الأستاذ سليم البخاري
المعلوف	١٩٢٩ الأستاذ مسعود الكواكبي
١٩٥٩	١٩٣١ الأستاذ أنيس سلوم
« رئيس المجمع »	١٩٣٣ الأستاذ سليم عنحوري
١٩٦١	١٩٣٤ الأستاذ ميري قندلفت
١٩٦٢	١٩٣٥ الشيخ سعيد الكرمي
١٩٦٦	١٩٣٦ الشيخ أمين سويد
« نائب رئيس المجمع »	١٩٣٦ الأستاذ عبد الله رعد
١٩٦٨	١٩٤١ الشيخ عبد الرحمن سلام
« رئيس المجمع »	١٩٤٣ الأستاذ رشيد بقدونس
١٩٧٠	١٩٤٥ الأستاذ أديب التقي
« أمين المجمع »	١٩٤٧ الشيخ عبد القادر المبارك
١٩٧١	١٩٤٨ الأستاذ معروف الأرناؤوط
١٩٧٢	١٩٥١ الدكتور جميل الخاني
الكواكبي	١٩٥٢ الأستاذ محسن الأمين
١٩٧٥	١٩٥٣ الأستاذ محمد كرد علي
١٩٧٦	« رئيس المجمع »
١٩٧٦	١٩٥٥ الأستاذ سليم الجندي
١٩٧٩	١٩٥٥ الأستاذ محمد البزم

تاريخ الوفاة	تاريخ الوفاة		
١٩٨٦	١٩٨٠	الأستاذ شفيق جبيري	الدكتور محمد كامل عياد
١٩٨٦	١٩٨٠	الدكتور ميشيل الخوري	الدكتور حسني سبيع
	١٩٨١	الأستاذ محمد المبارك	« رئيس المجمع »
	١٩٨٢	الدكتور حكمة هاشم	الأستاذ عبد الهادي هاشم
	١٩٨٥	الأستاذ عبد الكريم زهور عدي	الأستاذ أحمد راتب النفاخ
	١٩٨٥	الدكتور شكري فيصل	الأستاذ المهندس وجيه السمان
		« أمين المجمع »	

ب - الأعضاء المراسلون الراحلون من الأقطار العربية ^(١)	
تاريخ الوفاة	تاريخ الوفاة
المملكة الأردنية الهاشمية	جمهورية السودان
الأستاذ محمد الشريقي ١٩٧٠	الشيخ محمد نور الحسن
الجمهورية التونسية	الجمهورية العربية السورية
الأستاذ حسن حسني عبد ١٩٦٨	الدكتور صالح قنباز ١٩٢٥
الوهاب	الأب جرجس شلجيت ١٩٢٨
الأستاذ محمد الفاضل ١٩٧٠	الأب جرجس منش ١٩٣٣
ابن عاشور	الأستاذ جميل العظم ١٩٣٣
الأستاذ محمد الطاهر ١٩٧٣	الشيخ كامل الغزي ١٩٣٣
ابن عاشور	الأستاذ جبرائيل رباط ١٩٣٥
الأستاذ عثمان الكعاك ١٩٧٦	الأستاذ ميخائيل الصقال ١٩٣٨
الجمهورية الجزائرية	الأستاذ قسطنطين الحمصي ١٩٤١
الشيخ محمد بن أبي شنب ١٩٢٩	الشيخ سلمان الأحمد ١٩٤٢
الأستاذ محمد البشير ١٩٦٥	الشيخ بدر الدين النعساني ١٩٤٣
الإبراهيمي	الأستاذ ادوار مرقص ١٩٤٨
محمد العيد محمد علي خليفة ١٩٧٩	الأستاذ راغب الطباخ ١٩٥١
الأستاذ مولود قاسم ١٩٩٢	الشيخ عبد الحميد الجابري ١٩٥١
المملكة العربية السعودية	الشيخ عبد الحميد الكيالي ١٩٥٦
الأستاذ خير الدين الزركلي ١٩٧٦	الشيخ محمد زين العابدين ١٩٥١
الأستاذ عبد العزيز الرفاعي ١٩٩٣	الشيخ محمد سعيد العرفي ١٩٥٦

(١) ذكرت الأقطار حسب الترتيب الهجائي والأسماء حسب الترتيب الزمني.

أعضاء المجمع في مطلع عام ١٩٩٥

١٨٦

تاريخ الوفاة	تاريخ الوفاة
١٩٧٧	البطريك مار اغناطيوس افرام ١٩٥٧
١٩٨٠	المطران ميخائيل بحاش ١٩٥٨
	الأستاذ نظير زيتون ١٩٦٧
١٩٨٣	الدكتور عبد الرزاق محيي الدين ١٩٦٩
١٩٨٣	الأستاذ محمد سليمان الأحمد
١٩٨٣	(بدوي الجبل) ١٩٨١
١٩٨٤	الأستاذ عمر أبو ريشة ١٩٩٠
١٩٨٤	الأستاذ طه باقر
١٩٨٤	الدكتور صالح مهدي حنتوش ١٩٢٤
١٩٨٥	الأستاذ أحمد حامد الصراف
١٩٨٨	الدكتور أحمد عبد الستار الجوارى ١٩٣٦
	الأستاذ معروف الرصافي ١٩٤٥
١٩٩٠	الأستاذ طه الراوي ١٩٤٦
١٩٩٢	الأب انستاس ماري الكرملى ١٩٤٧
	الدكتور داود الجلبى الموصلى ١٩٦٠
	الأستاذ طه الهاشمى ١٩٦١
١٩٢١	الأستاذ نخلة زريق
١٩٤١	الشيخ خليل الخالدي ١٩٦٥
١٩٤٧	الأستاذ عبد الله مخلص ١٩٦٩
١٩٤٨	الأستاذ محمد إسعاف النشاشيبي ١٩٦٩
١٩٥٣	الأستاذ خليل السكاكيني ١٩٦٩
١٩٥٧	الأستاذ عادل زعتر ١٩٧١
١٩٦٣	الأب أوغسطين مرمرجي ١٩٧٢
	الدومنيكي ١٩٧٣
	الأستاذ كمال إبراهيم

تاريخ الوفاة

تاريخ الوفاة

١٩٧٦	الأستاذ أمين نخلة	١٩٧١	الأستاذ قدري حافظ طوقان
١٩٧٧	الأستاذ أنيس مقدسي		الجمهورية اللبنانية
١٩٧٨	الأستاذ محمد جميل بيهم	١٩٢٥	الأستاذ حسن بيهم
١٩٨٦	الدكتور صبحي المحمصاني	١٩٢٧	الأب لويس شيخو
١٩٨٧	الدكتور عمر فروخ	١٩٢٧	الأستاذ عباس الأزهرى
	الجمهورية العربية الليبية	١٩٢٩	الأستاذ عبد الباسط فتح الله
	الشعبية الاشتراكية	١٩٣٠	الشيخ عبد الله البستاني
١٩٨٥	الأستاذ علي الفقيه حسن	١٩٣٠	الأستاذ جبر ضومط
	جمهورية مصر العربية	١٩٤٠	الأستاذ أمين الريحاني
١٩٢٤	الأستاذ مصطفى لطفي	١٩٤١	الأستاذ جرجي بني
	المنفلوطي	١٩٤٥	الشيخ مصطفى الغلاييني
١٩٢٥	الأستاذ رفيق العظم	١٩٤٦	الأستاذ عمر الفاخوري
١٩٢٧	الأستاذ يعقوب صروف		الأستاذ بولس الخولي
١٩٣٠	الأستاذ أحمد تيمور	١٩٤٦	الأمير شكيب أرسلان
١٩٣٢	الأستاذ أحمد كمال	١٩٥١	الشيخ ابراهيم المنذر
١٩٣٢	الأستاذ حافظ إبراهيم	١٩٥٣	الشيخ أحمد رضا (العامللي)
١٩٣٢	الأستاذ أحمد شوقي	١٩٥٦	الأستاذ فيليب طرزي
١٩٣٣	الأستاذ داود بركات	١٩٥٧	الشيخ فؤاد الخطيب
١٩٣٤	الأستاذ أحمد زكي باشا	١٩٥٨	الدكتور نقولا فياض
١٩٣٥	الأستاذ محمد رشيد رضا	١٩٦٠	الأستاذ سليمان ظاهر
١٩٣٥	الأستاذ أسعد خليل داغر	١٩٦٢	الأستاذ مارون عبود
١٩٣٧	الأستاذ مصطفى صادق الرافعي	١٩٦٨	الأستاذ بشارة الخوري
١٩٣٨	الأستاذ أحمد الاسكندري		(الأخطل الصغير)

تاريخ الوفاة

تاريخ الوفاة

١٩٦٤	الأستاذ عباس محمود العقاد	١٩٤٣	الدكتور أمين المعلوف
١٩٦٤	الأستاذ خليل ثابت	١٩٤٣	الشيخ عبد العزيز البشري
١٩٦٦	الأمير يوسف كمال	١٩٤٤	الأمير عمر طوسون
١٩٦٨	الأستاذ أحمد حسن الزيات	١٩٤٦	الدكتور أحمد عيسى
١٩٧٣	الدكتور طه حسين	١٩٤٧	الشيخ مصطفى عبد الرازق
١٩٧٥	الدكتور أحمد زكي	١٩٤٨	الأستاذ أنطون الجميل
١٩٨٤	الأستاذ حسن كامل الصيرفي	١٩٤٩	الأستاذ خليل مطران
١٩٨٥	الأستاذ محمد عبد الغني حسن	١٩٤٩	الأستاذ إبراهيم عبد القادر المازني
	المملكة المغربية	١٩٥٣	الأستاذ محمد لطفي جمعة
١٩٥٦	الأستاذ محمد الحجوي	١٩٥٤	الدكتور أحمد أمين
١٩٦٢	الأستاذ عبد الحي الكتاني	١٩٥٦	الأستاذ عبد الحميد العبادي
١٩٧٣	الأستاذ علال الفاسي	١٩٥٨	الشيخ محمد الخضر حسين
١٩٨٩	الأستاذ عبد الله كنون	١٩٥٩	الدكتور عبد الوهاب عزام
١٩٩١	الأستاذ محمد الفاسي	١٩٥٩	الدكتور منصور فهمي
		١٩٦٣	الأستاذ أحمد لطفي السيد

ج - الأعضاء المراسلون الراحلون من البلدان الأخرى

تاريخ الوفاة

تاريخ الوفاة

ايران	الاتحاد السوفيتي
الشيخ أبو عبد الله الزنجاني ١٩٤٧	« سابقاً »
الأستاذ عباس إقبال ١٩٥٥	الأستاذ كراتشكوفسكي ١٩٥١
الدكتور علي أمير حكمة ١٩٨١	(أغناطيوس)
ايطالية	الأستاذ برتل ١٩٥٧
الأستاذ غريفي (أوجيني) ١٩٢٥	(أيفكني ادوار دو فيتش)
الأستاذ كايثاني (ليون) ١٩٢٦	اسبانية
الأستاذ غويدي (أغنازيو) ١٩٣٥	الأستاذ آسين بلاسيوس (ميك) ١٩٤٤
الأستاذ نلينو (كارلو) ١٩٣٨	المانية
باكستان	الأستاذ هارتمان (مارتين) ١٩٢٨
الأستاذ محمد يوسف ١٩٧٧	الأستاذ ساخاو (ادوارد) ١٩٣٠
البنوري	الأستاذ هوروفيتز (يوسف) ١٩٣١
الأستاذ عبد العزيز الميمني ١٩٧٨	الأستاذ هوميل (فريتز) ١٩٣٦
الراجكوتي	الأستاذ ميتفوخ (أوجين) ١٩٤٢
البرازيل	الأستاذ هرزفلد (أرنست) ١٩٤٨
الدكتور سعيد أبو جمرة ١٩٥٤	الأستاذ فيشر (أوغست) ١٩٤٩
الأستاذ رشيد سليم الخوري ١٩٨٤	الأستاذ بروكلمان (كارل) ١٩٥٦
(الشاعر القروي)	الأستاذ هارتمان (ريشارد) ١٩٦٥
	الدكتور ريتز (هلموت) ١٩٧١

أعضاء المجمع في مطلع عام ١٩٩٥

١٩٠

تاريخ الوفاة

تاريخ الوفاة

السويد	البرتغال
الأستاذ لويس (دافيد) ١٩٤٢	الأستاذ لويس (دافيد) ١٩٤٢
سويسرة	بريطانية
الأستاذ ادوارد (براون) ١٩٢٦	الأستاذ ادوارد (براون) ١٩٢٦
الأستاذ هيس (ح.ح) ١٩٤٩	الأستاذ بفن (انطوني) ١٩٣٣
فرنسة	الأستاذ مرغليوث (د.س.) ١٩٤٠
الأستاذ باسيه (رينه) ١٩٢٤	الأستاذ كرينكو (فريتز) ١٩٥٣
الأستاذ مالانجو ١٩٢٦	الأستاذ غليوم (الفريد) ١٩٦٥
الأستاذ هوار (كليمان) ١٩٢٧	الأستاذ ابري (أ.ج.) ١٩٦٩
الأستاذ غي (ارثور) ١٩٢٨	الأستاذ جيب (هاملتون أ.ر.) ١٩٧١
الأستاذ ميشو (بلير) ١٩٢٩	بولونية
الأستاذ بوبا (لوسيان) ١٩٤٢	الأستاذ (كوفالسكي) ١٩٤٨
الأستاذ فران (جبريل) ١٩٥٣	تركية
الأستاذ مارسيه (وليم) ١٩٥٦	الأستاذ أحمد اتش
الأستاذ دوسو (رينه) ١٩٥٨	الأستاذ زكي مغامر ١٩٣٢
الأستاذ ماسينيون (لويس) ١٩٦٢	تشكوسلوفاكية
الأستاذ ماسيه (هنري) ١٩٧٠	الأستاذ موزل (ألوا) ١٩٤٤
الدكتور بلاشير (ريجيس) ١٩٧٣	الدانمرك
الأستاذ كولان (جورج)	الأستاذ بوهل (فرانز) ١٩٣٢
الأستاذ لاوست (هنري) ١٩٨٣	الأستاذ استروب (يحيى) ١٩٣٨
المعجر	الأستاذ بدرسن (جون) ١٩٧٤
الأستاذ غولديهر (اغناطيوس) ١٩٢١	

تاريخ الوفاة	تاريخ الوفاة
١٩٤٣	الأستاذ ماهر (ادوارد)
	الأستاذ عبد الكريم جرمانوس ١٩٧٩
	(مارتينوس تيودوروس)
١٩٤٧	الأستاذ اراندونك (ك فان)
١٩٧٠	الأستاذ شخت (يوسف)
	الأستاذ موبرج
	الولايات المتحدة الأمريكية
	النمسا
١٩٤٣	الدكتور مكدونالد (ب)
١٩٤٨	الأستاذ هرزفلد (ارنست)
١٩٥٦	الأستاذ سارطون (جورج)
١٩٧١	الدكتور ضودج (بيارد)
١٩٧٨	الدكتور فيليب حتي
	الدكتور اشتولز (كارل)
	الأستاذ جير (رودلف) ١٩٢٩
	الدكتور موجيك (هانز) ١٩٦١
	الهند
	الحكيم محمد أجمل خان ١٩٢٧
	هولاندة
	الأستاذ هورغرونج (سنوك) ١٩٣٦

الكتب والمجلات المهداة

إلى مكتبة مجمع اللغة العربية

في الربع الأخير من عام ١٩٩٤ م

أ - الكتب العربية

خير الله الشريف

ابن عرفة والمنزوع العقلي/سعد غراب - ط ١ - تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٩٣.

أبحاث حول الطاقة الجديدة: مجموعة مختارة/ تأليف: رينه فرانسوا بيرك، ترجمة: ميشيل خوري - دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٩٣ - (سلسلة العلوم ١٣).

إحصاءات التعليم والامتحانات للعام الدراسي ٩٠ - ٩١ / وزارة التربية - دمشق: مديرية التخطيط والإحصاء، ١٩٩٣.

أحلام عامل المطبعة/ مروان المصري - دمشق: وزارة الثقافة. ١٩٩٤ (سلسلة قصص وروايات عربية ٤٢).

أعلام عرب محدثون من القرنين الثامن عشر والتاسع عشر/ نفوسا زيادة - بيروت: الأهلية، ١٩٩٤.

الأفعى سامو: قصص للأطفال/ لينا كيلاني - دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٩٣.

الأمة والأممية: قضايا وآفاق مفهوم اشتراكي للأمة/ تأليف : ليوبولد مارمورا، تعريب: ميشيل كيلو - دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٩٣ - (سلسلة

دراسات اجتماعية (١٣).

الأمير سرطان البحر وأساطير أخرى إيطالية: قصص للفتيان / تأليف: ايتالو كالفينو، ترجمة: ماري لورسمعان - دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٩٣.

الأوتار الفائقة: نظرية كل شيء / إعداد بول ديفيس، جوليان براون، ترجمة: د. أدهم السمان - ط ١ - دمشق: دار طلاس، المعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا، ١٩٩٣ - (سلسلة الثقافة المميزة 5).

برتول بريشت / تأليف: جاك دي سوشيه، ترجمة: صياح الجهم - دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٩٣ - (سلسلة دراسات نقدية عالمية ٢١).

بناة العالم: ديكتز، تولستوي، ستندال، كلايست / تأليف: ستيفان تسفايج، نقلها عن الألمانية: محمد جديد - دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٩٣ - (سلسلة دراسات نقدية عالمية ٢٢).

البنك الدولي: التقرير السنوي ١٩٩٤ / واتسطن: البنك، ١٩٩٤.

بولي والوردة والشحاذ: قصص للأطفال / تأليف: سيسيل أوبري، ترجمة: وجيه العمر - دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٩٣.

بيان الشرع / محمد بن إبراهيم الكندي - مسقط: وزارة التراث القومي والثقافة، ١٩٩٣ - (ج ٥٩، ٦٠).

التراث العربي في خزانة مخطوطات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي / السيد أحمد الحسيني - ط ١ - قم: المكتبة، ١٤١٤ هـ - (ج ٦: الفهارس العامة).

ترجمة الإمام الحسين ومقتله من القسم غير المطبوع من كتاب الطبقات الكبير لابن سعد / تحقيق عبد العزيز الطباطبائي - ط ١ - قم: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ١٩٩٤ - (سلسلة ذخائر تراثنا).

التشخيص الشعاعي / تأليف: م. أميل، ترجمة: د. سهام طرايشي - دمشق:
دار طلاس، ١٩٩٤.

التعريب في القديم والحديث / د. محمد حسن عبد العزيز - القاهرة: دار
الفكر العربي، ١٩٩٠.

تقابل الفنون / تأليف: إتيان سوريو، ترجمة: بدر الدين القاسم الرفاعي،
مراجعة: عيسى عصفور - دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٩٣ - (سلسلة
دراسات نقدية عالمية ٢٠).

الثقافة الفردية والثقافة الجماهيرية / تأليف: لويس دوللو، ترجمة: خير
الدين عبد الصمد - دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٩٣ - (سلسلة دراسات
اجتماعية ١٢).

الجامع / تأليف: ابن جعفر الأزكوي، تحقيق: د. جبر محمود الفضيلات -
مسقط: وزارة التراث القومي والثقافة، ١٩٩٤ - ج ٤.

جدول الضرب رقم (٧) : قصص لليافعين / تأليف: بول بيجل، ترجمة:
نسيم واكيم يازجي - دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٩٤.

حول نزع السلاح / الأمم المتحدة - نيويورك: مكتب شؤون نزع
السلاح، ١٩٩٣ - مج ١٦.

حياة الشيخ المفيد ومصنفاته / عبد العزيز الطباطبائي - قم: المؤتمر العالمي
بمناسبة الذكرى الألفية لتكريم وفاة الشيخ المفيد، ١٤١٣ هـ - (سلسلة
المقالات والرسالات ١).

الخالة تولا / تأليف: ميكال دي أونامونو، ترجمة: علي جابر - دمشق:
وزارة الثقافة، ١٩٩٣ - (سلسلة روايات عالمية ٣٩).

الخليل وكتاب العين / د. هادي حسن حمودي - ١٩٩٤.

خيال الظل وأصل المسرح العربي / تأليف: حسين سليم حجازي، تقديم: سعد الله ونوس - دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٩٤.

دائرة المعارف التونسية / د. محمد الطالبي - تونس: المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، ١٩٩٤ - الكراس 4.

دليل الكتاب السوري: آب ١٩٩٤ / دار مشرق مغرب - دمشق: الدار، ١٩٩٤.

الديك كوكو: قصص للأطفال / لينا كيلاني - دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٩٣.

ذلك الربيع / أسامة غنم - دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٩٣ - (سلسلة قصص وروايات عربية ٤١).

رجال العصر الحجري، نساء العصر الحجري: مسرحية في ثلاثة مشاهد / تأليف: كودسي ميكائيليان، ترجمها عن الإنكليزية: شوكت يوسف - دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٩٣ - (سلسلة مسرحيات عالمية ٣٣).

رسالة أبي غالب الزراري إلى ابن ابنه في ذكر آل أعين وتكملتها لأبي عبد الله الغضائري / تحقيق: محمد رضا الحسيني - ط ١ - قم: مركز البحوث والتحقيقات الإسلامية، ١٩٩١.

الرواية الثورية الروسية من تورغنيف إلى باسترناك / تأليف: ريتشارد فريون، ترجمة: شاهر حسن عبيد - دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٩٤ - (سلسلة دراسات نقدية عالمية ٢٣).

سعيد العاص ١٨٨٩ - ١٩٣٦: حياته - كفاحه / فايز سارة - دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٩٣ - (سلسلة قضايا وحوارات النهضة العربية ١٥).

سوسير رائد علم اللغة الحديث / د. محمد حسن عبد العزيز - القاهرة: دار

- الفكر العربي، ١٩٩٠.
- صفي الدين الحلبي: حياته - آثاره - دراسة أسلوبه / ميشيل أديب - حلب: دار الألسن، ١٩٩٤.
- الطبول تفرع لرائكاس / تأليف مانويل سكورزا، ترجمة: حنين حاصباني - دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٩٣ - (سلسلة روايات عالمية ٤٣).
- عريسات: حضارة ولغة / نقولا زيادة - ط ١ - لندن: رياض الرئيس، ١٩٩٤.
- العربية الفصحى الحديثة / تأليف: ستكيفتش، ترجمة: د. محمد حسن عبد العزيز - القاهرة: دار النمر، ١٩٨٥.
- العوالم الأخرى / تأليف: بول ديفيس، ترجمة: د. حاتم النجدي - دمشق: دار طلاس، ١٩٩٠.
- عودة الوفاق بين الإنسان والطبيعة / تأليف: جان ماري بيلت، ترجمة: السيد محمد عثمان - الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٩٤ - (سلسلة عالم المعرفة ١٨٩).
- عيون المناظرات / تأليف: السكوني، تحقيق: سعد غراب - تونس: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ١٩٧٦.
- الغدير في التراث الإسلامي / عبد العزيز الطباطبائي - ط ١ - بيروت: دار المؤرخ العربي، ١٩٩٣.
- الفروق الثقافية بين الأمم في إدارة الأعمال / تأليف: غيرت هوفستيد، ترجمة: د. محمد مرعي مرعي - دمشق: دار طلاس، ١٩٩٣.
- فصيح العامي في شمال نجد / عبد الرحمن بن زيد السويداء - ط ١ - الرياض: دار السويداء، ١٩٨٧ - ٣ ج.

الفكر العربي الحديث: أثر الثورة الفرنسية في توجيهه السياسي والاجتماعي / تأليف: رثيف خوري، تحقيق: محمد كامل الخطيب - ط ٣ - دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٩٣ - (سلسلة قضايا وحوارات النهضة العربية ١٤).

الفنان التشكيلي الراحل: محمود جلال / ممدوح قشلان - دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٩٣ - (سلسلة أعلام الفن التشكيلي ٥).

فهرست نسخه هاي خطي كتابخانه علامه طباطبائي / عبد العزيز الطباطبائي - شیراز: رسول جعفریان، ١٩٩٣.

قصر جبرين وكتابه / د. إيروس بلديسيرا - ط ١ - مسقط: وزارة التراث القومي والثقافة، ١٩٩٤.

قصص مختارة / تأليف: ا.و. هنري، ترجمة: عارف حديفة - دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٩٣ - (سلسلة القصة القصيرة العالمية ١٧).

قصة امرأة عربية: مختارات من القصص الأرمني / عدد من المؤلفين، ترجمة: د. بوغوص ساراجيان - دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٩٣ - (سلسلة القصة القصيرة العالمية ١٦).

قضايا حول السكان والتنمية في الوطن العربي / د. عصام خوري، د. مصطفى العبد الله الكفري - دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٩٣ - (سلسلة من الفكر الاقتصادي ١٧).

القلب المعلق: قصص لليافعين / مجموعة من المؤلفين، ترجمة: مياسة قصار - دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٩٣.

قلوب الناس المعذبة / تأليف: ناتسومي سوسيكي، ترجمة: علي باشا - دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٩٣ - (سلسلة روايات عالمية ٤٠).

- كتب الأطفال ومبدعوها / تأليف: جين كارل، ترجمة: صفاء روماني - دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٩٤ - (سلسلة دراسات اجتماعية ١٥).
- الكلاب الثلاثة وأساطير أخرى إيطالية: قصص للفتيان / تأليف: ايتالو كالفينو، ترجمة: ماري لور سمعان - دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٩٣.
- ليل جليدي / تأليف: باكين، ترجمة: هيفاء طعمة - دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٩٣ - (سلسلة روايات عالمية ٤٤).
- مالعمل ؟ / تأليف: تشير نيشيفسكي، ترجمة: يوسف سلمان - دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٩٣ - (سلسلة روايات عالمية ٤٢) - ٢ ج.
- محافظة دير الزور / د. علي حسن موسى - دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٩٣ - (سلسلة بلادنا ٣).
- مدخل إلى التخطيط الاقتصادي الصحي / د. محمد عبيدو - دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٩٣ - (سلسلة من الفكر الاقتصادي ١٦).
- مدخل إلى علم اللغة / د. محمد حسن عبد العزيز - القاهرة: مكتبة الشباب، ١٩٩٢.
- مدخل إلى اللغة / د. محمد حسن عبد العزيز - القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٨.
- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان / تأليف: سبط ابن الجوزي، تحقيق: د. إحسان عباس - ط ١ - بيروت: دار الشروق، ١٩٨٥ - السفر الأول.
- المصاحبة في التعبير اللغوي / د. محمد حسن عبد العزيز - القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٠.
- مقدمات للخروج من القرن العشرين / تأليف: ادغار موران، ترجمة: أنطون حمصي - دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٩٣ - (سلسلة دراسات فكرية ١٠).

مقدمة في علم التفاوض الاجتماعي والسياسي / د. محمد حسن وجيه -
الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٩٤ - (سلسلة
عالم المعرفة ١٩٠).

موجز تاريخ الزمن / تأليف: ستيفن هوكينغ، ترجمة: د. أدهم السمان -
دمشق: دار طلاس، ١٩٩٣.

النحت في اللغة العربية / د. محمد حسن عبد العزيز - القاهرة: دار الفكر
العربي، ١٩٩٠.

نشوء العصر الذري / تأليف: ألين ماكاي، ترجمة: مكي الجزائري -
دمشق: دار طلاس، المعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا،
١٩٩٣ - (سلسلة الثقافة المميزة 5).

نظرية في علم العروض وتعليمه / ميشيل أديب - حلب: دار الألسن،
١٩٩٤.

النقد الأدبي في القرن العشرين / تأليف: جان إيف تادييه، ترجمة: د.
قاسم المقداد - دمشق: المعهد العالي للفنون المسرحية، ١٩٩٣.

النهاية: الكوارث الكونية وأثرها في مسار الكون / تأليف: فرانك كلوز،
ترجمة: د. مصطفى إبراهيم فهمي، مراجعة: عبد السلام رضوان -
الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٩٤ - (سلسلة
عالم المعرفة ١٩١).

التونات الثلاث: قصص لليافعين / تأليف: روبرت أرمان، ترجمة: هاني
صالح - دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٩٣.

الوضع اللغوي في القصص المعاصرة / د. محمد حسن عبد العزيز -
ط ١ - القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٢.

ب - المجلات العربية

سامر الياماني

اسم المجلة	العدد	سنة الإصدار	المصدر
الآداب الأجنبية	٧٩	١٩٩٤	سورية
الأسبوع الأدبي	من ٤٢٦ - ٤٣٠ من ٤٣٢ - ٤٣٥ من ٤٣٧ - ٤٣٩	١٩٩٤	سورية
التراث العربي	٥٧	١٩٩٤	سورية
التمويل والتنمية	٣	١٩٩٤	سورية
الثقافة	آب	١٩٩٢	سورية
الحياة المسرحية	٤٠	١٩٩٠	سورية
الحياة الموسيقية	٦	١٩٩٤	سورية
صوت فلسطين	٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢	١٩٩٤	سورية
رسالة معهد التراث العلمي العربي	٦٣	١٩٩٤	سورية
عالم الذرة	٣١، ٣٢	١٩٩٢	سورية
مجلة بحوث جامعة حلب	٢٠، ٢١ (إنسانية)	١٩٩١	سورية
	٢٤ (إنسانية)	١٩٩٣	
	١٦ (زراعية)	١٩٩١	
	١٤ (هندسية)	١٩٩٣	
	١٥ (اقتصادية)	١٩٩٢	
المجلة البطريركية	١٣٧	١٩٩٤	سورية
مجلة جامعة البعث	١٣	١٩٩٤	سورية
المجلة العلمية العربية	١٢٢	١٩٩٥	سورية
مرآة تكنولوجيا	٦٦	١٩٩٢	سورية
السفرقة	٢٧٣، ٢٧٤	١٩٩٤	سورية
الموقف الأدبي	٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١	١٩٩٤	سورية

الكتب والمجلات المهداة

٢٠١

اسم المجلة	العدد	سنة الإصدار	المصدر
المهندس العربي	١١٤، ١١٣	١٩٩٤	سورية
النشرة الاقتصادية لغرفة تجارة			
دمشق	٢	١٩٩٤	سورية
الأنباء	٥٤٦، ٥٤٢، ٥٣٥	١٩٩٤	الأردن
بايت - الشرق الأوسط	صفر	١٩٩٤	الأردن
دراسات	٤ (مجلد ٢١ / سلسلة أ)	١٩٩٤	الأردن
	٥ (مجلد ٢١ / سلسلة ب)		
مؤتة للبحوث والدراسات	٣، ٢، ١ (مجلد ٩ / سلسلة ب)	١٩٩٤	الأردن
	٣.٢.١ (مجلد ٩ / سلسلة أ)		
أيرموك	٤٤-٤٥	١٩٩٤	الأردن
الدارة	٣	١٤١٥ هـ	السعودية
عالم الكتب	٥، ٤	١٩٩٤	السعودية
مجلة البحوث الإسلامية	٤٢، ٤١	١٤١٥ هـ	السعودية
أخبار التراث الإسلامي	٣٥	١٩٩٣	الكويت
حولية كلية الآداب	٩٧، ٩٨ (الحولية ١٥)	١٩٩٤	الكويت
الثقافة العالمية	٦٦	١٩٩٤	الكويت
الدراسات الفلسطينية	١٩	١٩٩٤	لبنان
الشراع	٦٤٣، ٦٤٦	١٩٩٤	لبنان
	من ٦٤٨-٦٥٤		
ألمانيا	٣، ٤، ٥	١٩٩٤	ألمانيا
الثقافة الإسلامية	٥٧	١٩٩٤	إيران
الثقافة الباكستانية	٣٦	١٩٩٤	باكستان
حولية الجامعة الإسلامية العالمية	١	١٩٩٣	باكستان
النشرة الإخبارية-مركز الأبحاث	٣٤	١٩٩٤	تركيا
والتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية			
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية	٥٦، ٥٧	١٩٩٤	كوريا

ج - الكتب والمجلات الأجنبية

سماء المحاسني

1 - Books :

- The First Of The Worlds Officially Recognized Student - Author From India / By Lutfor Rahman - BANGLADESH, 1991, 55p.
- Annual Report Of The Librarian Of Congress, 1992 / Prepared By James W. McClung . WASHINGTON 1994 - 77 P.
- Dios Y Dioses Crisis Del Monoteismo/ Par Martin Sagera - Barcelona: Laertes, S. A. De Ediciones, 1987, 212 P+ 20 P.
- Scientific Studies And Research Center , Library And Documentation Department : Ssrc Library Catalogue Of Serials Holding , Damascus 1994.
- Al - Farra's Manni L - Quran : Index Of Quranic References/ By Kinga Devenyi. Budapest, 1992 147 P. (Series: Studies BUDAPEST In Arabic, The Arabist).
- Objetos E Imagenes De Al - Andalus / By Teresa Perez Higuera - MADRID , 1994 - 189 P. - (Printed With Help Of General Directory Of Institute Of The Arabic World).
- Rapport Mondial Sur La Science, 1993 / Par Unesco - PARIS, 1994 , 284 P.
- Nuevo Diccionario Espanol - Arabe / By F. Corriente - MADRID: Instituto Hispano - Arabe De Cultura, 1988 , 1213 P.
- La Memoire De L'avenir / Par Federico Mayor , Unesco: Paris, 1994. (Collections Défis).

- Ibn ' Arafa Et Le Malikisme En Ifriqiya Au VIII, XIV Siecles. / Par Sadd Ghrab, TUNIS, 1992 - Serie : Lettres, Vol. XII . (Faculte Des Lettres De La Manouba, Universite De Tunis I).

2 - Periodicals:

- Acta Orientalia, Academiae Scientiarum Hungaricae, BU-DAPEST, Tomus XLVI, Fasciculi 2 - 3 - 1992/ 1993.

- The Arabist, Budapest Studies In Arabic 9 - 10 -1994 . (Pro-ceedings Of The Colloquium On Popular Customs And The Monothe-istic Religions In The Middle East And North Africa).

- Ars Orientalis, Published By The Department Of The History Of Art, University Of Michigan, Sponsored By Freer Gallery Of Art, Smithsonian Institution, Vol. 23 , 1993 (A Special Issue On Pre - Modern Islamic Palaces.).

- Boletin De La Acaademia Argentina De Letras, Buenos Aires, 1994, Tomo LVII - Julio - Diciembre De 1992 - No. (225 - 226) .

- Le Courrier De L'unesco, PARIS , Avril, Juillet - Aout, 1994.

- East Asian Review, Published By The Institute For East Asian Studies, Seoul, KOREA, No. 2, Vol. VI , Summer, 1994.

- Hamdard Islamicus, A Quarterly Journal Of Bait Al - Hikmat, Hamdard Foundation PAKISTAN, No. I . Vol. XVII, Spring 1994.

- International Family Planning Perspectives, A Peer - Re-viewed Journal Published Quarterly By: The Alan Guttmacher In-stitute, NEW YORK, U.S. A. June 1994.

- Journal Des Services De Sante, Published By World Health Organization, Regional Office For The Eastern Mediterranean. No. 1.

Vol. 7, 1993.

- Lettera Dall' Italia, Published By Istituto Della Enciclopediai Italiana Fondata Da G. Treccani, Anno IX, No. 33, 1994.

- The Middle East Journal, Published By The Middle East Institute, WASHINGTON, U. S. A. ,no.1, Vol. 47, Winter 1993.

- Le Museon, Revue D'etudes Orientales, BELGIQUE (Louvain - La - Neuve,), Fasc. 1 - 2, Tom 107, 1994.

- Muslim Education Quarterly, Published By The Islamic Academy, Cambridge, U. K, No. 2, Vol.11 , 1994 (Winter Issue).

- National Diet Library Newsletter, Tokyo - JAPAN, No. 90 June, 1993.

- Orient, Report Of The Society For Near Eastern Studies In JAPAN, Vol. XXVIII, 1992. TOKYO.

- Sources Unesco, Paris. Nos. 58, 59, (1994).

- Stvdia Islamica, Paris. Vol. LXXVIII. (Edited By A. L. Vdovitch & A/ M/ Tvrki.), 1994.

فهرس الجزء الأول من المجلد السبعين

(الصفحة)

(المقالات)

٣	الدكتور إحسان النص	كتب الأنساب العربية (القسم الحادي عشر)
١٧	الدكتور ستيفن ليدر	أخبار المجنون القديمة
٣٥	الدكتور محمود الطناحي	ديوان المعاني (القسم السادس)
٧٥	الأستاذة وفاء تقي الدين	معجم مصطلحات العقاقير (القسم الخامس)

(التعريف والنقد)

١١١	الدكتور هلال ناجي	المفتي في المستدرك على ديوان البستي
.		من طرائف التصحيف والتحريف - حلحلة بن قيس الفزاري
١٥٥	الدكتور شاكر الفحام	

(آراء وأنباء)

١٥٩	التقرير السنوي عن أعمال المجمع في دورته المجمعية (١٩٩٣-١٩٩٤ م)
١٧٥	تصحيح أخطاء طباعية
١٧٦	أعضاء المجمع في مطلع عام ١٩٩٥
١٩٢	الكتب والمجلات المهداة إلى مكتبة المجمع في الربع الرابع من عام ١٩٩٤ م
٢٠٥	الفهرس

مطبوعات المجمع في عام ١٩٨٢

- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب) تحقيق د. فيصل، نحاس، مراد.
- كتاب الأزهية في علم الحروف للهروي (ط ٢)، تحقيق عبد المعين الملوحي.
- التاريخ المنصوري، تأليف محمد بن علي بن نظيف الحموي تحقيق د. أبو العيد دودو، مراجعة د. عدنان درويش.
- شعر ابن ميادة، جمع وتحقيق د. حنا حداد، مراجعة قدرى الحكيم.
- كتاب الأفضليات، تأليف أبي القاسم علي بن منجب المعروف بابن الصيرفي، تحقيق د. وليد قصاب، د. عبد العزيز المانع.
- فهرس مخطوطات الظاهرية (قسم الأدب) ج ١، وضع رياض مراد وياسين السواس.
- زجر النابح (مقتطفات) لأبي العلاء المعري، جمع وتحقيق د. أمجد الطرابلسي (ط ٢).

مطبوعات المجمع في عام ١٩٨٣

- مشيخة ابن طهمان تحقيق د. محمد طاهر ملك
- سفر السعادة وسفير الإفادة ج ١ تحقيق محمد أحمد الدالي
- شعر دعبل بن علي الخزاعي (ط ٢) صنة د. عبد الكريم الأشر
- الثقافة الإسلامية في الهند (ط ٢) لعبد الحي الحسني
- شرح الكافية البديعية لصفى الدين الحلبي تحقيق د. نسيب النشاوي
- رسالة أسباب حدوث الحروف لابن سينا تحقيق د. محمد حسان طيان د. يحيى ومير علم
- نظرات في ديوان بشار بن برد للدكتور شاكر الفحام
- التوفيق للتلفيق للثعالبي تحقيق إبراهيم صالح
- فهرس مخطوطات الظاهرية (التصوف) ج ٣ وضع محمد رياض المالح
- فهرس مخطوطات الظاهرية (الأدب) ج ٢ وضع مراد وسواس
- نظرة في معجم المصطلحات الطبية الكثير اللغات، تأليف الدكتور حسني سبيع
- فهرس مخطوطات الظاهرية (علوم القرآن الكريم) ج ١ وضع صلاح الخيمي

مطبوعات المجمع في عام ١٩٨٤

- فهرس مخطوطات الظاهرية (المجاميع) ق ١ وضع ياسين السواس
- سفر السعادة وسفير الإفادة، ج ٢، ٣ تحقيق محمد أحمد الدالي
- نوح العندليب لشفيق جبيري
- فهرس مخطوطات الظاهرية (علوم القرآن الكريم) ج ٢، ٣ وضع صلاح الخيمي
- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (السيرة النبوية) ق ١ تحقيق نشاط غزاوي
- تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد) تحقيق عبد الغني الدقر
- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (عثمان بن عفان) تحقيق سكينه الشهابي

مطبوعات المجمع في عام ١٩٨٥

- شعر عمرو بن معدى كرب جمعه ونسقه مطاع الطرايشي
- معرفة الرجال ليحيى بن معين، ج ١ تحقيق محمد كامل القصار
- معرفة الرجال ليحيى بن معين، ج ٢ تحقيق حافظ وبدير
- الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي ج ١ تحقيق عبد الإله نبهان

مطبوعات المجمع في عام ١٩٨٦

- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، مج ٢٤ تحقيق مطاع الطرايشي
- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، مج ٣٩ تحقيق سكينه الشهابي
- الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي، ج ٢ تحقيق غازي طليمات
- المسائل المنثورة في النحو لأبي علي الفارسي تحقيق مصطفى الحديري
- فهرس مخطوطات الظاهرية (المجاميع) ق ٢ وضع ياسين السواس
- المبسوط في القراءات العشر لأبي بكر الأصبهاني تحقيق سبيع الحاكمي
- الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي ج ٣ تحقيق إبراهيم عبد الله
- المستدرک على فهرس (الشعر) إعداد رياض مراد
- تاريخ دنيسر للطبيب أبي حفص عمر بن اللمش تحقيق إبراهيم صالح
- الدكتور شكري فيصل وصداقة خمسين عاماً للدكتور عدنان الخطيب
- الوقاية وحفظ الصحة عند ابن سينا للدكتور أحمد عروة

مطبوعات المجمع في عام ١٩٨٧

- المحب والمحبوب للسري الرفاء مج ١ - ٤ تحقيق غلاونجي والذهبي
- شعر خدّاش بن زهير العامري صنعة د. يحيى الجبوري
- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، مج ٣٨، ٤٠ تحقيق سكيّنة الشهابي
- إعراب الحديث النبوي للعكبري (ط ٢) تحقيق عبد الإله نبهان
- فهرس مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ج ٦ وضع غزوة بدير
- الفهرس العام لمخطوطات دار الكتب الظاهرية وضع الخيمي والحافظ
- الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي، ج ٤ تحقيق أحمد مختار الشريف
- علم التعمية واستخراج المعنى عند العرب دراسة وتحقيق د. مراياتي وطيان ومير علم
- فهرس مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ج ٥ وضع محمد خير محمد

مطبوعات المجمع في عام ١٩٨٨

- تاريخ حكماء الإسلام لظهير الدين البيهقي، تحقيق الأستاذ محمد كرد علي (ط ثالثة).
- رسالة ابن فضلان، تحقيق الدكتور سامي الدهان (ط ثانية).
- المصطلحات العلمية في اللغة العربية للأمير مصطفى الشهابي (ط ثانية).
- البيرة لبازيار العزيز بالله الفاطمي، تحقيق الأستاذ محمد كرد علي (ط ثانية).
- الإتياع لأبي الطيب اللغوي، تحقيق الأستاذ عز الدين التنوخي (ط ثانية مع استدراك للأستاذ أحمد راتب النفاخ).
- عمر فروخ، كفاح خمسة وستين عاماً دفاعاً عن العروبة والإسلام، للدكتور عدنان الخطيب.
- الدكتور أحمد عبد الستار الجوّاري، حياته وآثاره (فصلة) للدكتور عدنان الخطيب.
- الدكتور صبحي المحمصاني، حياته وآثاره (فصلة) للدكتور عدنان الخطيب.
- الأستاذ عبد الهادي هاشم فقيّد المجمع (فصلة)، للدكتور شاكر الفحام.

مطبوعات المجمع في عام ١٩٨٩

- ديوان أبي الفتح البُستِي، تحقيق دربة الخطيب، لطفي الصقال.
- الرسالة الباهرة في الرد على أهل الأقوال الفاسدة لأبي محمد بن حزم الأندلسي.
- تحقيق محمد صغير حسن المعصومي.
- فصول التماثيل في تبشير السرور لأبي العباس عبد الله بن المعتز.
- تحقيق وتقديم الدكتور جورج قنازع، الدكتور فهد أبو خضرة.

مطبوعات المجمع في عام ١٩٩٠

- قصيدة في مشكل اللغة وشرحها لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (فصلة)
- تحقيق عز الدين البدوي النجار
- فهارس شرح المفصل لابن يعيش، صنعة عاصم بهجة البيطار

مطبوعات المجمع في عام ١٩٩١

- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، مج ١ تحقيق سكينه الشهابي
- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، السيرة النبوية (القسم الثاني) تحقيق نشاط غزاوي
- عبد الله كنون: سبعون عاما من الجهاد المتواصل في خدمة الإسلام والعروة للدكتور عدنان الخطيب (فصلة)
- كتاب التنوير في الاصطلاحات الطبية، لأبي منصور الحسن بن نوح القمري تحقيق وفاء تقي الدين

REVUE
DE L'ACADEMIE ARABE DE DAMAS
B.P(327)

مطبوعات المجمع في عام ١٩٩٢

- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر مج ٤٢، تحقيق سكينه الشهابي
- ألوان من التصحيف والتحريف في كتب التراث، تأليف الدكتور صالح الأشر
- بقية الخطاريات لابن جني (وهي مالم ينشر في المطبوعة) تحقيق الدكتور محمد أحمد الدالي
- حفل تأبين فقيد المجمع الأستاذ أحمد راتب النفاخ ١٩٢٧ - ١٩٩٢ م

مطبوعات المجمع في عام ١٩٩٣

- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر مج ٤٣، تحقيق سكينه الشهابي
- حفل تأبين الأستاذ المهندس وجيه السمان ١٩١٣ - ١٩٩٢ م

مجلة

مجمع اللغة العربية بدمشق

« مجلة المجمع العلمي العربي سابقًا »



ذو القعدة ١٤١٥ هـ

نيسان (ابريل) ١٩٩٥ م

مجلة
مجمع البعث العربي الإسلامي
مجلة المجمع الإسلامي سابقاً
ص . ب ٣٢٧

أنشئت سنة ١٣٣٩ هـ الموافقة لسنة ١٩٢١ م
تصدر أربعة أجزاء في السنة

قيمة الاشتراك السنوي
بدءاً من مطلع العام ١٩٩٤ م

١٦٠ ليرة سورية في الجمهورية العربية السورية	}
١٠ دولارات أميركية في البلدان العربية	
١٠٢ دولاراً أميركياً في البلدان الأجنبية	

وإذا طلب إرسال المجلة بالبريد الجوي تضاف أجرته إلى قيمة الاشتراك

(تدفع قيمة الاشتراك عند طلبه)

(خطة المجلة) :

- إن خطة المجلة التي تلتزمها أن تنشر لكتابها المقالات الأصلية التي يخصصها بها ويقصرونها عليها .
- المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها .
- ترتيب المقالات يخضع لاعتبارات فنية .
- ينبغي أن تكون المقالات المرسلة إلى المجلة مكتوبة بخط واضح ، أو مطبوعة على الآلة الراقنة .
- المقالات التي لا تنشر لا ترد إلى أصحابها .
- يرسل الكاتب الذي لم يسبق له الكتابة في المجلة ، مع مقالته ، موجزاً بسيرته العلمية وآثاره ، وعنوانه .

مجلة

مجمع اللغة العربية بالقاهرة

« مجلة المجمع العلمي العربي سابقاً »



ذو القعدة ١٤١٥ هـ

نيسان (ابريل) ١٩٩٥ م

أعضاء اللجنة

الدكتور شاكر الفحام
الدكتور محمد إحسان النص نائب
الدكتور محمد عبد الرزاق قدورة
الدكتور عبد الحليم سويدان
الدكتور محمد بديع الكسم
الدكتور محمد زهير البابا
الدكتور عبد الوهاب حومد
الأستاذ جورج صدقني

أمين سر اللجنة

الأستاذ مأمون الصاغرجي

المعدن والفلز^٣

الدكتور فؤاد العجل

على الرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها البلاد العربية في توحيد المصطلحات العلمية ما تزال هناك أوجه خلاف جذرية لم تستطع مؤتمرات التعريب حلّها والاتفاق على مصطلح موحد لها.

ويعدّ مصطلحا Mineral و Metal اللذان يستعملان بكثرة في مختلف موضوعات العلوم الجيولوجية والكيميائية من هذه المصطلحات التي لم يتم الاتفاق على ترجمة موحدة لهما.

فقد اصطالحنا في سورية أن نترجم Mineral بالفلزّ و Metal بالمعدن في حين تترجم أقطار عربية أخرى هذين المصطلحين بالعكس تماماً فترجم Mineral بالمعدن و Metal بالفلز.

إن هذه الترجمة المختلفة لهذين المصطلحين التي ترد في الكتب والمؤلفات مع ترجمات ما يشتق منها من المصطلحات تشوش الفكر العلمي وتجعل مفهوم هذين المصطلحين غير واضح في ذهن الطالب والاستاذ والباحث على السواء.

فنحن نقول في سورية تستخرج المعادن من الفلزات بينما يقولون في أقطار عربية أخرى تستخرج الفلزات من المعادن، ونقول في سورية فلز معدني بمعنى Metallic mineral في حين يقولون معدن فلزي ونقول

علم الفلزّات بمعنى Mineralogy ويقولون علم المعادن. وكلا الطرفين متمسك برأيه ويعدّه الأصح وأنّ على الجانب الآخر أن يتبنى ترجمته. وقد انعكس هذا التشويش على المعاجم والقواميس ثنائية اللغة التي تمثل العربية إحداها حيث يرد أمام كلمة Mineral: المعدن والفلزّ ويرد أمام كلمة Metal: الفلزّ والمعدن ويضاف في بعض المعاجم الجواهر. وقل الشيء نفسه في معاجم اللغة العربية الحديثة أذكر منها معجم الوسيط الذي أصدره مجمع اللغة العربية في القاهرة حيث ورد «أن المعدن هو الفلزّ في لغة العلم».

هذا ورغم الاختلاف في ترجمة هذين المصطلحين بين الأقطار العربية فإن الباحثين والأساتذة والمؤلفين في البلد الواحد غير متفقين على تبني الترجمة التي يستعملونها للمصطلح نفسه: ففي سورية تُترجم كلمة Mineral بكلمة فلزّ وتترجم كلمة Metal بكلمة المعدن ومع ذلك نقول مياه معدنية بمعنى (eaux minérales, mineral water) وزيت معدني Mineral oil وثروة معدنية^(١) Mineral resources وعرق معدني Mineral vein وينبوع معدني Mineral spring وتمعدن Mineralization ومعادن Minerals في العقاقير الطبية، وكان علينا أن نقول مياه فلزية وزيت فلزي وثروة فلزية وفلزّ وفلزّات ! .

وقل الشيء نفسه في الأقطار العربية الأخرى حيث تُترجم Mineral بالمعدن و Metal بالفلزّ، يقولون علم التعدين أو العدانة بمعنى Metallurgy عوضاً عن الفلازة ويقولون التمدن بمعنى Metallization

(١) وهذا جزء من الاسم الرسمي لوزارة النفط والثروة المعدنية الذي يجب أن يكون وزارة النفط والثروة الفلزية إذا ما ترجمنا Mineral بالفلزّ.

عوضاً عن التقلُّز أو التفليز .

ولقد اقترح بعض المؤلفين للتخلص من هذه المشكلة أن يُعرَّب هذان المصطلحان «بالمترال والمترال» غير أن هذا الحل يصعب تطبيقه إذا ما أُريد وضع فعل لكل اسم من الاسمين حتى يتمكن من اشتقاق كلمات توافق المصطلحات Metallization, Mineralization, Mineralized... الخ فهل يمكن لهذا المعرَّب وضع هذه المصطلحات؟

لقد أثّرت مشكلة ترجمة هذين المصطلحين في مؤتمرات وندوات التعريب التي حضرت معظمها غير أن الاتفاق على تبني ترجمة واحدة وموحدة لكل من هذين المصطلحين لم يتعدَّ عدد المشاركين وبقي الأمر بدون اتفاق حتى يومنا هذا.

ولذلك لابدّ لحل هذه المشكلة من التحقيق في مدلول هذين المصطلحين Mineral و Metal في اللغات الأجنبية^(٢) أولاً ومعرفة الجذور التي اشتقت منها، ثم التحقيق في كلمتي المعدن والفلز في المعاجم العربية وفي كتب التراث العربي لمعرفة جذورها ومعانيها التي استعملت بها.

اشتقت كلمة «مترال Mineral^(٣)» من الكلمة اللاتينية Mineralis أو Minera ومن الكلمة الافرنسية القديمة Minière وتعني Mine التي نترجمها الآن المنجم. ويطلق اسم «مترال» على أية مادة من المواد الطبيعية التي يشكل مجموعها المملكة «المترالية» بالمقابلة مع مملكتي الحيوان والنبات. وهي تشمل المواد اللاعضوية مثل الزمرد Emerald والياقوت Ruby والغالينا Galena والمغنتيت Magnetite والكوارتز Quartz وهي

(٢) تمت مراجعة هذه المعاني في أشهر القواميس والموسوعات الانكليزية والافرنسية.

(٣) سأستخدم «مترال» و «مترال» في هذا الجزء من النص حتى لا يحصل أي التباس.

مواد لها تركيب كيميائي محدد وتشكّل منها الصخور التي قد تتألف من «منرال» واحد كصخر الكوارتز أو من عدد من «المنرالات» كصخر الغرانيت. ويقصد بالمخزونات «المنرالية» في العلوم البيولوجية ماتخزنه المتعضيات من «منرالات» لتغذية النسيج مثل مركبات الحديد في أكباد الأجنة ومركبات الكلسيوم (فسفات الكلسيوم) في المشيمة والعظام. ويقصد بالكيمياء «المنرالية» *Chimie Minérale* التي تقابلها بالانكليزية الكيمياء اللاعضوية *Inorganic Chemistry* قسم من علم الكيمياء الذي يبحث في المواد المستخرجة من المملكة «المنرالية» بالمقابلة مع الكيمياء العضوية التي تبحث في مركبات الكربون.

وعندما يتوفر «المنرال» بنسب كافية يؤدي استثمارها إلى ربح يطلق عليه مصطلح *Mineral*^(٤) بالفرنسية و *Ore*^(٤) بالانكليزية ويقابله بالعربية الركاز وجمعه الأركزة. والركاز في اللغة هو ماركزه الله تعالى في المعادن^(٥) أي أحدثه، والركاز: قطع الذهب والفضة من المعدن، وأركز: وجد الركاز وأركز المعدن^(٥) : صار فيه ركاز.

«فالمنرال» الذي يوجد في الطبيعة هو إذا جسم مركّب في الغالب يوجد على شكل أكاسيد (الياقوت *Ruby*) أو كبريت (الغاليينا) أو كربونات (الكلسيت) أو كبريتات (الجبس) أو فسفات أو سيليكات (الزمرد *Emerald*) الخ... وقد يوجد أحياناً في الطبيعة حراً غير مركّب كالذهب والفضة وفي حالات نادرة جداً النحاس والحديد.

(٤) *Ore* الانكليزية تقابل *Mineral* الافرنسية وترجم خطأً بكلمة الخام التي تقابلها

Brute الافرنسية و *Crude* الانكليزية.

(٥) المقصود هنا بالمعادن والمعدن: المناجم والمُتجم.

أما «المثال Metal» فقد اشتق من الكلمة اللاتينية Metal أو اليونانية Metallum وتعني أيضاً Mine = المنجم. «والمثال» هو جسم بسيط أو عنصر كيميائي غير مركّب ويتّج بعد معالجة «المنرال» بعمليات فيزيائية أو كيميائية أو حرارية. وهو جسم ثقيل ذو بريق خاص يتميز عادة بطواعيته للسحب والطرق وبانه موصل جيد للحرارة والكهرباء وصلب في درجة الحرارة العادية باستثناء الزئبق. «والمتالات» كثيرة منها الحديد والنحاس والرصاص والألمنيوم واليورانيوم والذهب والفضة ومنها أيضاً الصوديوم والكلسيوم والمغنيزيوم والبوتاسيوم والكوبالت... وهي تكون مع الأكسجين أكاسيد قاعدية أو هيدروكسيدات، وتتحد مع بعضها أحياناً وتكون أشابات Alloys مختلفة مثل الشبّه والصّفّر (النحاس الأصفر).

ولا بدّ أن نذكر هنا بعض العناصر الكيميائية (التي لتسميتها علاقة مع موضوع هذا البحث) مثل البزموت والسيليكون يكون لها بعض خواص «المثال» تدعى «متالويد»^(٦) Metalloids أو لا يكون لها هذه الخواص مثل الكربون والنيتروجين والهالوجينات وتدعى «لامتالات Nonmetals»^(٦).

أما إذا ما رجعنا الآن إلى معاني المعدن والفلز في المعاجم العربية^(٧) فنرى إنها تشترك كلها تقريباً في الشرح التالي:

(٦) سترجم هذان المصطلحان مع بقية المصطلحات في نهاية البحث.

(٧) تمت مراجعة هذه المعاني في: القاموس المحيط، محيط المحيط، تاج العروس، أقرب الموارد، محيط المحيط، المخصّص، معجم الوسيط، معجم متن اللغة، معجم الألفاظ الزراعية، الانصاح في فقه اللغة، كتاب جمهرة اللغة، تهذيب الاسماء واللغات.

المَعْدِن (بكسر الدال) كمجلس هو منبت الجواهر^(٨) من ذهب وفضة وحديد ونحو ذلك، ومكان كل شيء فيه أصله ومبدؤه ومركزه، والمَعْدِن مشتقة من الفعل عَدَنَ يَعْدِن (بكسر الدال) ويعْدُن (بضمها) عَدْنَا وَعُدْنَا. وعدن فلان بالمكان أقام به والبلد توطّنه. وعدن الحجر قلعه بالمَعْدِن (بكسر الميم وفتح الدال) وهو الصاقور أو شبهه الفأس. والمَعْدُن (بضم الميم وتشديد الدال وكسرها) مُخرج الصخر من المَعْدِن، والمعادن جمع المعدن وهي المواضع التي تستخرج منها جواهر الأرض. وفي الحديث «فعن معادن العرب تسألونني قالوا نعم» أي أصولها التي ينتسبون إليها ويتفاخرون بها، وفلان معدن الخير والكرم إذا جبل عليهما.

أما الفِلِزّ والفِلَزّ والفلزّ فهو:

١- النحاس الأبيض تجعل منه القدور العظام المفرغة والهاونات.

٢- الحجارة.

٣- جميع جواهر الأرض كلّها من ذهب وفضة ونحاس وأشباهها

وما يرمى من خبيثها.

٤- نخب ما أذيب من الذهب والفضة والحديد وما ينفيه الكبير مما

يذاب من جواهر الأرض.

٥- رجل فلزّ: غليظ شديد.

وهكذا نرى من القواميس العربية أنّ المعنى الأصلي للمَعْدِن هو

الموضع الذي تستخرج منه جواهر الأرض أو هو منبت الجواهر ومكان

كل شيء فيه أصله ومبدؤه ومركزه وقد تستعمل هذه الكلمة استعمالاً

(٨) الجوهر هو الأصل أي أصل المركبات والجوهر الفرد هو الجزء الذي لا يتجزأ أي

لا يقبل الانقسام (محيط المحيط للبستاني).

مجازياً كفلان معدن الكرم.

فكلمة معدن تعني الموقع أو المكان الذي تستخرج منه الأشياء الطبيعية وبهذا المعنى استخدمها البيروني^(٩) في كتابه الجماهر في معرفة الجواهر منذ نحو ألف سنة .

يذكر البيروني في المقالة الأولى عن الياقوت ص ٣٨ (أن المعدن من عدن وهو الإقامة فكأن المطلوب منه ما أقام فيه دهوراً أو أن مستنبطيه أي مستنبطي الياقوت) يقيمون على استخراجهم فلا يسأمون من حفر الغيران^(١٠) عليه ومعدن اليواقيت هو جزيرة سرنديب^(١١) ... ويذكر في الصفحة ٩٧ (ومعدن الألماس بالقرب من معادن الياقوت في جزيرة ذات عيون يستخرج منه الرمل على هيئة غسل دقاق الذهب فيخرج الرمل من المغسل المخروطي ويرسب الألماس في سفله^(١٢)) وتلك المعادن في مملكة خوار... وفي ذكر الزمرد أورد البيروني في الصفحة ١٦٢ (... فأما معادن الزمرد فإنها لا تتجاوز حدود مصر والواحات وجبل المقطم وأرض البجة... ويتابع (... وأما البجة، ويقصد أهل البجة، فلهم كلا المعدنين الذهب والزمرد....) وفي ذكر العقيق كتب في الصفحة ١٧٤ (... قال نصر: إنه يوجد في معادن العقيق الهندي عقيق خلنج^(١٣) فيه سواد وبياض

(٩) أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني المتوفى عام ٤٤٠ هـ (١٠٤٨ م).

(١٠) غيران وأغوار مفردا غار وتعني الكهوف.

(١١) جزيرة سرنديب هي حالياً جزيرة سيريلانكة.

(١٢) تدل هذه الطريقة على دراية البيروني بالأوزان النوعية وتمايزها من جسم إلى

آخر.

(١٣) كلمة فارسية تعني الذي له لونان.

فيسمى جذعا بقرانيا وقيمته أقلّ من البقراني الأصل... وفي ذكر ماعرف موضعه من معادن اليمن ذكر في الصفحة ٢٦٨ (.. وفي بلد عَنَس مَعْدِن ذهب في وسط الجروف فوق المزارع.... معدن رصاص أسود وهي حجارة سود^(١٤) تشبه الكحل، تكسر الحجارة ويوقد عليه زبل الدجاج إلى أن يصير كالماء...) أي ينصهر.

ويذكر أيضاً في الصفحة ٢٧٠ (.... بلاد بُرط كثيرة المعادن يوجد فيها معادن الرصاص الأسود في مواضع كثيرة، صلب صافي^(٥) جيد، وفيها معادن ذهب وفضة ويوجد فيها معادن المرقشيتا^(١٥) الذهبية والفضية وما شابهها- وفي بلاد صعدة معادن الحديد يدخله أهل البادية تراباً إلى مدينة صعدة ويخلص فيها..). ويذكر في الصفحة ٢٦٩ (.. معادن جبل نقم كثيرة فيه معدن ذهب ومعدن حديد كانت حَمِير تعمل منه السيوف الحَميرية.... وفيه معادن الزمرد والياقوت والبلور والجزع..)

وأما كلمة الفلزّ فقد استخدمها البيروني للدلالة على المادة التي تصنع منها القدور فقد ورد في الصفحة ٧٩ في باب سائر ألوان الجواهر والياقوت (... والياقوت الأبيض فإنه أوزن من البلور، والبرودة في الفم من لوازمه، وذلك مُعين على اجتماع الماء عليه قطرات كاجتماعه على أواني الفلزّات المملوءة ثلجا الموضوع في الظل صيفاً، المظنون بها عند العامة إنما رشح من الداخل إلى خارج وخاصة في هواء بلاد الهند الحار الرطب. وأنى تكون تلك القطرات رشحاً وهي إن جمعت في مرات كان

(١٤) الحجارة السود هي الغالينا Galena (كبريت الرصاص).

(٥) كماوردت في الأصل.

(١٥) المرقشيتا ومنها كلمة Marcassite الاجنبية (كبريت الحديد).

لوزنها مقدار، ولم ينقص من وزن الآنية بها بما فيها شيء في الوزن متى استوثق من فيها بصمامة محكمة^(١٦).....).

ويذكر البيروني في مقالته الثانية في كتابه الجماهر الزئبق والذهب والفضة والحديد والنحاس والأسرب^(١٧) والخارصيني على أنها من الفلزات (صفحة ٢٢٨) وهي الفلزات التي كانت شائعة في عصره نظراً لسهولة انصهارها واستخلاصها من أحجارها أو لوجودها في الطبيعة وليدة غير مركبة. ويكتب البيروني في ذكر النحاس (الصفحة ٢٤٤): «.... وقيل أيضاً انه النحاس الذي هو فلز ولا محالة انه عناء مذاًباً منصّباً في قوله: ﴿فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان﴾ ، ويذكر في الصفحة ٢٤٦ (وهو أي النحاس يتزنجر بالخل.... وزنجاره إذا ذلك على الفضة أو الرصاص حمراً وجههما ومن الزنجار ليس بمصنوع^(١٨)...) أي يوجد في الطبيعة وهو مركّب.

يمكن أن نستخلص بعد هذا التحقيق في المعاجم الأجنبية وفي المعاجم الجيولوجية المتخصصة^(١٩) ان كلمتي Mineral و Metal اشتقتا من كلمة Mine التي تعني المنجم وهو المكان الذي تستخرج منه المواد

(١٦) هذه دلالة على تكاثف بخار الماء الذي في الهواء على الأواني الباردة المصنوعة من الفلزات (١٧) الأسرب: الرصاص الأبيض.

(١٨) الزنجار يوجد في الطبيعة فهو (منرال) ويستخرج منه النحاس الذي هو (مثال).

(١٩) لكلمة Metal في القاموس الجيولوجي معان كثيرة أيضاً مثل معاني الفلز التي وردت في المعاجم العربية، فقد أحصيت بالاضافة إلى المعنى الذي يهمننا في هذا التحقيق تسعة معان أخرى أذكر منها: حديد الصب وخاصة في حالة الانصهار، كسارة الاحجار المستعملة في رصف الطرق، الزجاج المصهور، كتلة النحاس المتشكل تحت الخبث وكلها تقابل كلمة Metal.

اللاعضوية الطبيعية. غير أن اللغات الأجنبية خصصت كلمة Mineral للأجسام المركبة اللاعضوية التي توجد في الطبيعة وخصصت كلمة Metal للأجسام البسيطة (العناصر) التي تستخرج من (المنرال Mineral) بعد اكتشافه واستخراجه بعمليات فيزيائية أو كيميائية أو حرارية.

كما يمكن أن نستخلص بعد التحقيق أيضاً في معاجم اللغة العربية المختلفة وفي الكتب القديمة التي ألفها العلماء العرب ومنها كتاب الجماهر في معرفة الجواهر للبيروني، أن كلمة المعدن تعني أيضاً المنجم، أنها تعني المكان الذي تستخرج منه المواد الطبيعية التي تكون في معظمها أجساماً مركبة إذا استثنا الذهب والفضة. وهذه المواد المركبة الموجودة في الطبيعة تطابق تماماً تعريف كلمة «المنرال Mineral» باللغات الأجنبية. وإذا ما راجعنا بعض معاني الفلزّ كما وردت في المعاجم العربية وفي الأمثلة التي وردت في كتاب البيروني نرى أنها توافق تماماً بعض معاني كلمة «المتال Metal» التي وردت في اللغات الأجنبية وفي القواميس الجيولوجية المتخصصة ولذلك فإن كلمة «المتال Metal» باللغات الأجنبية هي الفلزّ بالعربية.

وهذا ما توصل إليه الأستاذ الدكتور مختار هاشم في مقالته بعنوان كلمات حائرة^(٢٠) إذ يذكر (وللمعدن، بمعنى المكان الذي تستخرج منه المعادن بمعناها العام، مرادف معروف الا وهو المنجم وجمعه مناجم. أما المعدن بمعنى Minéral فيدل على أي معدني وجمعه معادن Mineraux). ويذكر أيضاً (من معاني الفلزّ الكثيرة نكتفي بمعناه العلمي الذي يقابل في

(٢٠) بحث للدكتور مختار هاشم عنوانه كلمات حائرة (مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مجلد ٥٩ ج ٣ (١٩٨٤)، والعبارة المقتبسة وردت في الصفحة: ٥٥٥.

اللغات الأوربية *Métal* وبمعناه المجازي إذا راق للأدباء استعماله) ويقصد هنا الغليظ الشديد.

وعلى هذا فإني أرى أن تترجم كلمة *Mineral* بالمعدن وكلمة *Metal* بالفلز على الأقل في الأوساط العلمية كالجامعات ومؤسسات التعليم المختلفة حرصاً على توحيد هذين المصطلحين في الوطن العربي وإزالة البلبلة في قواميس المصطلحات العلمية ثنائية أو ثلاثية اللغات. وأتمنى أن تتخذ السلطات التي بيدها اتخاذ القرار الاجراءات الكفيلة بتنفيذ عملية التوحيد المقترحة التي إذا تمت نحتاج إلى وضع وتثبيت مقابلات باللغة العربية للمصطلحات التي تشتق من الكلمتين *Mineral* و *Metal*. وقد جهدت بوضع هذه المقابلات بعد دراسة وتحقيق أخذت مني الكثير من الوقت والجهد.

وقبل أن أدرج هذه المقابلات لابد أن أشير إلى الأسس التي استخدمتها في وضع هذه المقابلات وأرجو أن أكون قد وفقت بما وضعت. إن كلمة معدن مشتقة من فعل عدن يعدن عدنا وعدونا وهذا ماورد في المعاجم ولذلك فإن هذا الفعل قابل للاشتقاق ويمكن أن نشق منه كل الأوزان المعروفة في اللغة العربية ولا يوجد أية مشكلة في الفعل عدن. أما كلمة الفلز فلا فعل لها كما ورد في المعاجم شأنها في ذلك شأن كلمة الحديد. فقد ورد في المخصص لابن سيده: (أن الحديد جنس لايشي ولا يجمع والحديد واحده حديد والحديد لافعل له ولكن الحديد يشتق منه أفعال كقولهم حَدَدْتُهُ أَحَدُهُ وَأَحَدَدْتُهُ وَحَدَدْتُ وَأَحَدْتُ والحديد معالج الحديد والاستحداد: الاحتلاق بالحديد).

أفلا يجوز لنا بالقياس كما ورد في المخصص أن نقول فلز يُفلز ويتفلز

تفليزاً ومُفلز ومُتفلز وفلوز وفلزي وعلم الفلزّات وفلزّاتي وفلزّانيات وفِلَازة
الخ.....

هذه أمور أردت توضيحها قبل أن أعرض ترجمة المصطلحات التي
تشتق من كلمتي Mineral و Metal.

Miner	Mineur	عامل المنجم، مُعدّن
Mineral	Minéral (n)	معدّن
Mineral	Minérale, (ad)	معدّني
Mineral deposit	Dépôt minéral	راسب معدّني
Mineral facies	Faciés minéral	سحنة معدّنية
Mineralization	Minéralisation	تعدّن، تمعدّن
Mineralize (to)	Minéraliser(se)	يُعدّن، يُمعدّن
Mineralized	Minéralisé,e	معدّن، مُمعدّن، مُتمعدّن
Mineralizer	Minéralisateur	مُعدّن
Mineralizer	Minéralisatrice	مُعدّنة
Mineralogy	Minéralogie	علم المعادن
Mineralogist	Minéralogiste	معادّني، متخصص بعلم المعادن
Mineral oil	Huile minérale	زيت معدّني
Mineral water	eau minérale	ماء معدّني
Mineral water	eaux minérales	مياه معدّنية
Mineral resources	Ressources minérales	موارد معدّنية
Mineral spring	Source minérale	ينبوع معدّني
Mineral vein	Veine minérale	عرق معدّني
Minerals	Minéraux	معادن
Minerals (heavy)	Minéraux lourds	معادن ثقيلة
Mineral kingdom	Régne minéral	مملكة المعادن

Metal	Métal	فلزّ
Metals	Métaux	فلزّات
Metallic	Métallique	فلزي
Metalliferous	Métallifère	ذو فلز
Metallization	Métallisation	تفلّيز، تفلّز
Metallize (to)	Métalliser	يفلّز
Metallized	Métallise' (-e)	مفلّز، مفلّزة
Metallogenesis	Métallogénèse	تكوّن الفلزّات
Metallogeny	Métallogénie	علم تكوّن الفلزّات
Metallography	Metallographie	توصيف الفلزّات ، علم الفلزّات
Metalloid	Métalloïde	فلزاني، شبه الفلز
Metalloids	Métalloïdes	فلزانيات
Metallurgic(al)	Métallurgique	فلازي
Metallurgist	Métallurgiste	فلزّاتي
Metallurgy	Métallurgie	فلازة
Ore	Minérai	ركاز (ج: أركزة)
Crude	Brute	خام

أهمية دمشق ومركزها الاقتصادي

حتى نهاية القرن السادس الهجري

الدكتور محمد زيود

مكانة دمشق وأهميتها :

تحتل بلاد الشام مكانة فريدة في تاريخ العالم ، وربما كان إسهامها في التقدم البشري يفوق أي بلد آخر . وتأتي أهميتها من موقعها الاستراتيجي بين القارات القديمة الثلاث كجسر تنتقل عبره التأثيرات الحضارية ، فضلاً عن انتقال البضائع التجارية . وقد سجل تاريخها على مر العصور دوراً ريادياً في التجارة القديمة ، فلمع الفينيقيون وتجار البتراء وتدمر ودمشق وحلب ، وقدموا صفحات مضيئة ، وكان لهم دور لا ينكر عبر مراحل التاريخ . وإذا كان الوطن العربي يقع في موقع القلب من العالم ، فإن بلاد الشام ، ودمشق خاصة ، تعد سرّة هذا العالم ، ومركزاً للإشعاع الحضاري وسوقاً للأعمال التجارية منها خاصة ، وهذا ما ساعد بلاد الشام ولؤلؤتها دمشق على التقدم والتطور في العصور التاريخية ، حتى لقد عدت من أهم المدن الحضارية ، وسما دورها ، خاصة في العصر الأموي ، لتصبح عاصمة لأكبر دولة في العالم ، وأهم المراكز الاقتصادية العالمية .

الري والزراعة فيها :

لقد ساعدت دمشق على القيام بهذا الدور الريادي الاقتصادي ، والتجاري خاصة ، أهميتها الزراعية ، كمركز زراعي فريد ، ونموذج متطور متقدم في الري ووسائله ، ولها في هذا المجال خصائص امتازت بها على غيرها

من المدن ، فهي كثيرة الأنهار والمياه والينابيع ، وبخاصة القنوات ، التي تدل على براعة الدمشقيين في توزيع المياه في مسارب عديدة ، ووفق نظام مدروس أحكم ضبطه لري الأرض الظمأى بواسطة الطالع الموزع في فترات موقوتة محددة ومعلومة^(١) ، وقد ذكرت المصادر هذا النظام ووصفته بأنه جعل من دمشق وغطتها جنة الأرض ، وهذا كله ينم عن الاهتمام الكبير بالري وتأمين وسائله .

ذكر ابن عساكر القُنِّي بدمشق فقال : « ودمشق قنِّي لها أوقاف معلومة مبينة ، وأكثرها ليس لها أوقاف ، ولكن يجري عليها من المسلمين اسعاف ، فيحصل بجملتها الانتفاع ، وتطيب بمجاورتها الاصقاع ، وأنا ذاكرها ومثبت عددها ليعرفها من أحب أن يعددها ، وعد منها مئة ونيفاً وثلاثين قناة . وتدل المصطلحات الكثيرة للري التي توردها المصادر عن دمشق في هذا المجال ، على الاستعمال الكبير لوسائله في توزيع المياه المثالي في دمشق عبر العصور . وقد ساعدها هذا كله على أن تكون بلداً زراعياً من الدرجة الأولى ، لا في الشام فحسب ، بل في أرجاء المعمورة كافة ، ولهذا عدت دمشق من الجنان^(٢) ووصف كتاب العرب القدامى والمتأخرون الغوطة ودمشق ونهرها ، نثراً وشعراً . ولا بد لنا من استقصاء ما كتبه هؤلاء

(١) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ج ٢ ص ١٥٢/١٥٤ .

محمد حسين العطار : علم المياه الجارية أو رسالة في علم المياه : ص ١٨/٩/٢٠/٨٠/٨١ دمشق - ياقوت : معجم البلدان ج ٢ ص ٤٦٤ - نيكيتا اليسيف : الحياة الاقتصادية في دمشق في عصر ابن عساكر مقال في ذكرى مرور ٩٠٠ سنة على ولادة ابن عساكر دمشق ١٩٧٩ - ص ٣٠٦ - ٣٠٧ .

(٢) ابن عساكر : المصدر السابق ص ١٥٤/١٦٣ - العطار : علم المياه ص ٨٠/١٠١/١٠٢/١١٤ - الخوارزمي : مفاتيح العلوم ص ٤٥ - ٤٨ - شيخ الربوة : نخبه الدهر وعجائب البر والبحر ص ١٩٤ - القزويني : آثار البلاد وأخبار العباد ص ١٩١ .

حتى نصل إلى تصور حي لما كانت عليه دمشق وغطتها وزراعتها وتقدم أسلوب ربيها وتطوره عبر مراحل تاريخها . فدمشق نعمة من نعم الله على الأرض لعباده ، وهي من أخصب مناطق العالم في بعض زراعاتها ، ولهذا كانت مثار إعجاب الرحالة والمؤرخين فانبهروا بها ، وأسهبوا في وصفها^(٣) فالمهلبى يصف غوطة دمشق بقوله : « وطول الغوطة ثلاثون ميلاً ، وعرضها خمسة عشر ميلاً ، ولا تكاد الشمس أن تصل إلى أكثر أرضها لكثرة الشجر ، والماء يخرق في جميع هذه الغوطة فإنها مقسومة للضياع متوزعة للشرب... الخ » . ويصفها المقدسي بأنها « بلد قد خرقت الأنهار ، وأحدثت به الأشجار ، وكثرت به الثمار ، مع رخص أسعار ، لا ترى أحسن من حماماتها ولا أعجب من فواراتها .. وهي جنة الدنيا ... » . ويقول عنها ياقوت بأنها « قصبة الشام ، وهي جنة الأرض بلا خلاف ، لحسن عمارة ، ونضارة بقعة ، وكثرة فاكهة ، ونزاهة رقعة ، وكثرة مياه . ومن خصائصها ، التي لم أر في بلد آخر مثلها ، كثرة الأنهار بها وجريان الماء في قنواتها » . وقال الخوارزمي : « جنان الدنيا أربع : غوطة دمشق ، وصغد سمرقند ، وشعب بوان ، وجزيرة الأبله ، وقد رأيتها كلها ، وأفضلها دمشق .. » .

بقولها :

تعد دمشق مع غوطتها من أشهر المناطق في زراعة البقول والخضار ، وكل قرية من قراها أو مجموعة من القرى مختصة بزراعة معينة لا تنازعها

(٣) عن وصف الغوطة ودمشق يمكن العودة إلى :

المهلبى : المسالك والممالك ، مقال : ص ٦٢/٦٥ « صلاح الدين المنجد - مجلة معهد المخطوطات العربية مجلد ٤ ج ١ سنة ١٩٥٨ » - المقدسي : أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ص ١٥١/١٥٥/١٨٠ - أبي الفداء : تقويم البلدان ص ٣٧٥ - ياقوت : معجم البلدان ج ٢ ص ٤٦٤ نقلاً عن الخوارزمي . ابن الفقيه : البلدان : ص ١٠٣ .

منطقة ثانية . فهذه أرض الصالحية وكفر سوسة والقابون اشتركت بانتاج البقول والخضار ، وعرفت حرستا وما حولها بالانسيون والسهم ، ودوما ببطيخها الأصفر ، والغوطة هي مصدر غذاء دمشق بالبقول ، وما زاد منها يصدر إلى المناطق المجاورة ، وأهمها القلقاس ، والكرب والشوند ، والجزر ، واللفت ، والفجل ، والبصل ، والثوم وغيرها^(٤) . واشتهرت دمشق بزراعة الهليون ولم يكن معروفاً في بغداد في العصر العباسي . وعندما وصفه أحد الشعراء للخليفة المستكفي قام هذا وكاتب الأخشيد فقام بإرساله له من دمشق^(٥) .

محاصيلها الزراعية الصناعية :

وأما المحاصيل الزراعية الصناعية فهي كثيرة ، وأهمها القطن والقنب والسهم والورد ، ثم النيل والترمس والزعفران ، وقد زرعت بكثرة في دمشق^(٦) وغطتها ، علاوة على أنواع ممتازة وفريدة من الورد والأزهار والرياحين ، أكثر في وصفها الشعراء ، نذكر منها الورد والزرجس والبنفسج والياسمين والنسرین والاسي ، والقرنفل والشقائق والاقحوان . وكانت زراعة الورد منذ القديم تلقى العناية والاهتمام . وعرفت المزة بأزهارها وعطرها . واختصت دمشق بصنع الروائح العطرية وبماء الورد ، فنالت بذلك شهرة كبيرة منذ العصور الإسلامية الأولى . وصنع فيها ، وبخاصة في غوطتها

(٤) أبو البقاء البكري : نزهة الأناس في محاسن أهل الشام ص ٢٩٠/٢٩٥/٢٩٦/٢٩٧ - ابن العديم : بغية الطلب ورقة ٤٣ و - النويري : نهاية الأرب ج ١١ ص ٧٨ - القلقشندي : صبح الأعشى ج ٤ ص ٨٧ .

(٥) - المسعودي : مروج الذهب ومعادن الجوهر ج ٢ ص ٣٨٩ .

(٦) أبو البقاء : ص ٣٠٨/٦١ - القزويني : ص ١١٧ - كرد علي : خطط الشام

وبمتمزّة المزة ، ماء الورد والعطر الذي كان يصدر إلى كثير من بقاع العالم ، فيحمل إلى البلاد الجنوبية كالحجاز ، وما وراء ذلك ، وكذلك إلى السند والهند والصين ، وكان يسمى هناك الزهر^(٧) . ويحدثنا القزويني وغيره عن الغوطة وأزهارها الأنيقة . لكن ما كتبه أبو البقاء البدری أفضل ما كتب عن الورد والأزهار وأهميتها ، كما أوضح شيخ الربوة طريقة استخراج العطر من الأزهار ، وبين أن زراعتها وصناعتها كانت رابحة ورائجة ، وأن مردودها كان عظيماً جداً^(٨) .

أشجارها المثمرة :

ووصفت الشام بأنها بلاد الفواكه والأعناب ، وزرع الزيتون في غوطة دمشق ، وفي كثير من قرأها ، كحمرستا ، ودوما ، والمزة ، وكفر سوسة ، ويلدا ، وبيلا ، وحرش الريحانية . ويورد أبو البقاء أن بقرية كفر سوسة معصرة زيت وأشجار زيتون تعود لزمان عيسى عليه السلام . وذكر الثعالبي أن زيت الشام يضرب به المثل في الجودة والنظافة ، وإنما قيل له الزيت الركابي لأنه يحمل على الإبل في الشام ، وهي أكثر بلاد الله زيتوناً . وكانت الشام مصدراً كبيراً للزيت ، ترسله بطريق القوافل إلى مصر والجزيرة العربية وبطريق الفرات إلى العراق والمناطق الشرقية^(٩) . ولزراعة الكرم شهرة

(٧) الخوارزمي : مفيد العلوم ومبيد الهموم ص ١٢٤ - أبو الفداء : تقويم ص ٣٥٣ - المهلبی : المصدر السابق والصفحة - القلقشندي : ج ٤ ص ٨٧ - ياقوت : معجم البلدان ج ٢ ص ٢٨٦/٢٨٢ .

(٨) المقدسي : ص ١٥١/١٥٦ - ابن جبير : رحلته : ص ٢٤٨ - شيخ الربوة : نخبة ص ١٩٥/١٩٨ - القزويني : ص ٢٢٣ - أبو البقاء : ص ١٠٤ .

(٩) ابن عساكر : ج ١ ص ٢٠٣ - الأزدي : فتوح الشام ص ١١٣ - أبو البقاء : ص ٢١٢/٢١٣ ، ٢٢٣ - ابن الفقيه : البلدان : ص ١٣٣ - الاضطخري : المسالك والممالك ص ٥٨ ناصر خسرو : ص ٢٠ - لومبار : الإسلام ص ١٩٤/١٩٥ - المقدسي : ص ١١٢/١٧٤/١٨١ - ابن حوقل : صورة الأرض : ص ١١٣/١٦٦ الثعالبي : ثمار القلوب ص ٥٣٢ ، مصر ١٩٦٥ .

خاصة بين الأشجار المثمرة ، انتشرت في قراها ، فشهرت داريا بعنبها الزيني والداراني ، ودوما بعنبها الأحمر اللذيذ . ويعد أبو البقاء خمسين صنفاً من أنواع العنب في قرى الغوطة ، من أشهرها الزيني ، والبلدي ، والداراني ، والحلواني ، والأسود ، وعنب الشيخ ، وأصبع الست ... الخ . وكان الزبيب الذي يصنع من العنب يلي الزيت في قائمة الصادرات الشامية ، وقد وردت الإشارة إليه في قائمة المقدسي ثلاث مرات ، ومن ثلاثة مواقع ، هي فلسطين^(١٠) وبيت المقدس ودمشق . وأكثر صادراته كانت إلى مصر والعراق ، ويؤيد ذلك ما ورد كثيراً في ثنايا الشعر الجاهلي القديم ، من ذكر لصناعة الخمر وشهرة الشام بها .

ولتفاح دمشق شهرة كبيرة ، فقد زرع فيها منذ القديم ، وجادت به قرى غوطتها ، وكان يحمل منها إلى مصر وحران في العراق وما جاورهما . ويذكر أبو البقاء أن من محاسن الشام تفاحها ، وعدّ منه أكثر من ثلاثة وعشرين نوعاً ، وكان يوجد بكثرة في بيوت الأثرياء وميسوري الحال في كل من مصر والعراق^(١١) .

كذلك اشتهرت دمشق وغوطتها بالتين ، وجادت زراعته في منطقة برزة ، وعدّ أبو البقاء ستة عشر صنفاً من أنواعه ، وبين بعض فوائده الكثيرة ، ولا بد أنه صدر كذلك إلى مصر والعراق .

(١٠) المقدسي : ص ١٦٣/١٦٤/١٧٢/١٧٣/١٨٠ - ابن حوقل : ص ١١٣/١١٨/١٦٦/١٦٩ ابن العديم : بغية الطلب ورقة ٢٥ ظ - أبو البقاء : ص ٢٢٣ .

(١١) الثعالبي : لطائف المعارف ص ٩٥/١٥٦ ، وثمار القلوب : ص ١٨٦ - ياقوت : معجم ج ٢ ص ٢٦٥ - القزويني : آثار ص ٢٠٦ - أبو البقاء ص ٢٠١ - المسعودي : مروج ج ٤ ص ٣٠٣ - المقدسي : ص ١٧٢ .

وأما المشمش فزراعته قديمة في الشام ، ومن أشهر مناطقها الغوطة ، وهو منقطع النظير بنكهته ومائته . وأهميته في دمشق تعود لعصره واستخراج عصير المشمش . كما يستخرج منه القمردين بعد تجفيفه ، وينقل إلى مصر والسودان وسائر بلاد العرب^(١٢) . ولذلك يعد من أفضل أنواع الأشجار المثمرة المغلة .

وكانت في دمشق وغطتها زراعة الرمان ، وإليها ينسب الرمان الشويكي ، وكذلك الإجاص (الكمثرى) والسفرجل ، وكان الكمثرى من الفواكه النادرة والطيبة ، وينقل إلى مصر وغيرها^(١٣) .

وزرع بدمشق كذلك الجوز واللوز والخوخ والبندق ، كما عد الخرنوب من الثمار التي صدرت إلى مصر ، وقد أشاد به الشريف الإدريسي . وهذا فضلاً عن منتجات غذائية عديدة تصدر من الشام إلى العراق ، مثل الدقيق ، وبخاصة الخضار التي امتازت بإنتاجها دمشق^(١٤) وغطتها ، وقيل إنها كانت تصل طازجة إلى قصور الخلفاء في بغداد .

وعرفت دمشق زراعة السباق ، واستعمل فيها لدباغة الجلود .

صناعاتها وعوامل تقدمها :

ثمة عوامل كثيرة أثرت في تقدم الصناعة في بلاد الشام ، منها وجود

(١٢) ابن حوقل : المسالك ص ١١٤/١١٦ - ناصر خسرو : سفرنامه : ص ٧٠/٤٨/٤٧/٤٥ المقدسي : ص ١٨١/١٦١ - القلقشندي : ج ٤ ص ٨٧ .

(١٣) ابن سعيد: المغرب في حلى المغرب ص ١١٥ الجزء الأول من القسم الخاص بمصر - أبو البقاء: ص ٢١٠/٢١٤/٢١٥/٢٤٩/٢٥٠ .

(١٤) المقدسي : ص ١٦٦/١٧٨/١٨٠ - أبو الفداء : تقويم ص ٢٤٧ - ابن العديم : بغية ورقة ١٦٦ ظ ١٦٧ و ١٦٨ ظ - أبو البقاء : ص ٣٣٥ - اليعقوبي : البلدان ص ١٨ الدوري : تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري ص ١٥٣ .

المواد الأولية ، كالحديد الذي كان يصهر محلياً ، وخاصة في دمشق وحلب . ولا يستبعد أن تكون أسلحة دمشق ذائعة الشهرة ، وخاصة السيوف الدمشقية ، والتي فقدنا اليوم سر صناعتها ، مصنوعة منه . كما وجدت الفضة ، والذهب ، وبعض المواد غير المعدنية ، كالحجارة الكلسية ، والحوارية ، والرملية ، والرخام السماقي - أفضل مقالعها قرب حلب - ثم الحجر المزي ، وهو ضارب إلى الصفرة ، استخرج من مقلع المزة قرب دمشق ، ثم مقالع معربا في القلمون^(١٥) . وكان للأيدي الدمشقية الخبيرة ، التي استخدمت هذه المواد الأولية بمجدارة ، أكبر الأثر في تحويلها إلى صناعات نافعة ومفيدة . وقد تحولت بلاد الشام ، بسبب هذه الاستعدادات الاقتصادية ، إلى مناطق صناعية اختصت بها .

واشتهرت دمشق بصناعة الديباج ، والأنسجة ، والأسلحة ، وخاصة السيوف ، وكذلك بصناعة الفضة ، وترصيع الخشب . ونالت المنسوجات الدمشقية شهرة كبيرة ، وقدر انتاجها عالياً^(١٦) في أوربة وقدمت خلعاً وهدايا في مناسبات عديدة . وأشادت المصادر اللاحقة بمنسوجات دمشق ، وأكدت تصديرها إلى جهات مختلفة من العالم .

والتقدم الزراعي قاد بالضرورة إلى تطور صناعي في مجال الصناعات

(١٥) ابن عساكر : ج ٢ ص ٥٨ - ابن شداد : الاعلاق الخطيرة - القسم الخاص بدمشق ج ١ ق ١ ص ١٥٢/١٥٣ - المقدسي : ص ١٧٤/١٨٤ - الإدريسي : ج ١ ص ٣٤٧-٣٧٨ - ناصر خسرو : ص ٤٨/٤٩ - الدمشقي : نخبة الدمر : ص ٢٠٩ - الغزي : نهر الذهب ج ١ ص ١٠٣/٤٣ .

(١٦) المقدسي : ص ١٨٠ - ابن شبة : تاريخ المدينة المنورة ج ٣ ص ٨٢٨/٨٣٥ - الإدريسي : ص ٣٦٩ - البلاذري : فتوح البلدان ص ١٣١ - كردعلي : خطط ج ٤ ص ٢٢٤ محمد زيود : الحياة الاقتصادية في بلاد الشام منذ العصر الطولوني وحتى نهاية العصر الفاطمي ص ٢٧٦ ، دمشق ١٩٨٧ ، مخطوطة جامعة دمشق .

الزراعية ، ذلك بأن أهالي الشام ودمشق استخدموا وسائل متنوعة لحفظ محاصيلهم ، وتحويلها إلى غذاء نافع وضروري عند الحاجة ، إما بتجفيفها ، كما هو الحال مع التين والزبيب والرمان والمشمش ، أو بخلطها مع العسل كما هو الحال مع التفاح^(١٧) . وأقيمت معاصر السمسم والزيتون لاستخراج السيرج والزيت . وصنع الفلاحون في غوطة دمشق المربيات من المشمش والخوخ وغيرهما ، وصنعوا الدبس والزبيب والنبيد من العنب ، والزبد والقشدة من ألبان بقرهم ومواشيهم . وبالجمل ، فقد كان في الغوطة صناعات زراعية صدرت إلى البلاد البعيدة^(١٨) ، فضلاً عن إمداد دمشق بما تحتاجه من هذه المواد الزراعية .

صناعة السكر :

ومن الصناعات الدمشقية الشهيرة صناعة السكر ، وعلى الرغم من أن السكر ليس اختراعاً عربياً ، فإنه كان لهم الفضل الكبير في تطوير صناعته ونشره ، وكانت طرابلس ، ودمشق بوجه خاص ، تمونان أوروبا حتى أواخر العصور الوسطى بالسكر بجميع أنواعه المعروفة^(١٩) وغدت منتوجات السكر والأشربة الدمشقية تصدر للغرب والشرق حتى السند .

(١٧) الدمشقي : الإشارة إلى محاسن التجارة ص ٣٤ - التنوخي : نشوار المحاضرة

ج ٢ ص ١٧٤ .

(١٨) المقدسي : ص ١٥٦/١٥٩/١٨٠/١٨١ - موريس لومبار : الإسلام في

فجر عظمته ص ٣٦/١٥٦/١٩٦ .

(١٩) لومبار : ص ١٩٥ - آدم متر : الحضارة الإسلامية ج ٢ ص ٣٠٢

- الحمارة : زراعة قصب السكر وصناعاته أبحاث الندوة العالمية الأولى لتاريخ العلوم عند

العرب ص ٥١٥/٥١٩ حتي : تاريخ سورية ولبنان ج ٢ ص ٢٥٥ - لبنان في التاريخ

ص ٤١٤ .

الطواحين :

ومما يدل على تقدم الصناعات الزراعية وجود المطاحن بكثرة في دمشق وضواحيها . ويذكر ابن عساكر ثلاثاً منها داخل السور ، وهي طاحونة اليسار ، وطاحونة الثقفين وهي طاحونة القلعة ، وطاحونة السجن ، وتسعاً منها خارج المدينة وهي الرحا الإحدى عشرية (خارج باب شرقي) ، ورحا الاشنان ، والرحى البرمكية ، ورحا ابن أبي الحديد بالقرب من دير السروجي ، وطاحونة الدباغة خارج باب توما ، والرحا الزيرية والسميرية ، ورحا المنشرة في غرب القلعة ، والرحا النورية عند الرباط الذي أوقفه نور الدين ، وطاحونة الأشعرية في دمشق^(٢٠) . وكانت الطواحين تعمل ، دون انقطاع ، في طحن الحبوب ، وعصر الزيتون واستخراج الزيت ، وعصر القصب واستخراج السكر منه . أما معاصر الزيتون فرمما كانت أكثر الأنواع الشائعة ، لانتشار زراعة الزيتون وتعدد مناطق زراعته . فابن عساكر يذكر معصرتين للزيت في دمشق ، ويروي أبو البقاء أن أقدم معاصره كانت في كفر سوسة .

الصابون :

ومن الصناعات الزراعية صناعة الصابون ، وكانت من أنجح الصناعات القديمة ، وكان للدمشقيين شهرة واسعة في صناعة الصابون ، والاعتماد عليه في حياتهم اليومية الخاصة . ويستدل على ذلك من كثرة الحمامات في دمشق ، لوفرة مائها ، وجودة صناعة الصابون فيها ، فضلاً عما امتازت به دمشق من صناعة للعطور الفاخرة ، وكلها من مستلزمات الحمام . وهذا يقدم لنا صورة عن التقدم الحضاري لهذه المدينة العريقة .

(٢٠) ابن عساكر : ج ٢ ص ٢٥٥/٢٩٨ - ابن القلانسي : ذيل تاريخ دمشق

ص ٥/٧ أبو البقاء : ص ٢١٢/٢١٣ .

ومما يدلنا أيضاً على كثرة حمامات دمشق اهتمام ابن عساكر بها ، وبتنوعها وتوافرها في جميع جهات دمشق وحاراتها ، ويعد منها سبعة وخمسين حماماً^(٢١) . وكانت الأنواع الجيدة من الصابون تصدر إلى ممالك الروم والعراق وديار بكر وإلى مصر أيضاً .

الصناعات المعدنية :

أما الصناعات المعدنية فقد تقدمت كثيراً في بلاد الشام ، فصنعت في دمشق كميات كبيرة من الأوعية النحاسية والمصنوعات الحديدية الأخرى ، التي اشتهرت حتى في أوربة . وكان هذا الانتاج يباع محلياً ، ويصدر جزء منه . وقد أعجبت ناصر خسرو (وهو من الرحالة والجغرافيين) وأدهشته صناعة القدور النحاسية المصنوعة بدمشق ، والتي شاهدها بكثرة في مصر ، وامتازت بالسعة وكانت من الطلاوة بحيث تظنها من الذهب الخالص^(٢٢) .

وأما صناعة السيوف فقد كان للشام ، ودمشق خاصة ، شهرة ملحوظة بصناعتها ونتاجها وتصديرها ، وغدت سيوف دمشق من أجمل وأفضل ما كان يصنع في بلاد الشام . وابتداء من القرن العاشر الميلادي كانت صناعة السيوف تتم في دمشق وفق أسلوب خاص أطلق عليه اسم الدمشقية ، وبلغ لمعانها حداً كبيراً من اتقان الصنعة بحيث يمكن أن يتخذ

(٢١) ابن عساكر : ج ٢ ص ٢٥٦/١٦٣ - صلاح الدين المنجد : خطط دمشق ص ٨/٣/٢ ابن حوقل : صورة الأرض ص ١٦٥/١٥٩ - ابن شداد : الأعلام/القسم الخاص بدمشق ص ٢٩١ .

(٢٢) ناصر خسرو : ص ١٠٤/١٦٠ - المقدسي ص ١٨١/١٨٠ - ابن شداد : ج ١ ق ١ ص ١٥٢ - راشد البراوي : حالة مصر الاقتصادية في العصر الفاطمي ص ١٨٢ .

الإنسان السيف الدمشقي كمرآة لإصلاح هندامه^(٢٣) . ولقد انتقلت السيوف الدمشقية إلى الأندلس ، واهتم الخلفاء هناك بتشجيع صناعتها في طليطلة وغيرها ، وكانت المادة الأساسية التي تصنع منها هذه السيوف الدمشقية هي الفولاذ « الجواهر »^(٢٤) الدمشقي وتحدث عنه المؤرخون ، وقارنوا بينه وبين الفولاذ الهندي . وحافظت دمشق على هذه الصناعة حتى نهاية القرن الرابع عشر ، إذ تعرضت بلاد الشام للغزو التركي ، ونقل تيمورلنك جميع العمال الفنيين من الشام ، ومنهم صانعو السيوف الدمشقية ، إلى سمرقند ، قاصداً إحياء هذه الصناعة وغيرها في بلاده ، وإضعافها في بلاد الشام .

الصناعات الخشبية :

ومن الصناعات التي اشتهرت بها دمشق الصناعات الخشبية ، ومنها صناعة الصناديق من خشب الجوز . وكانت هذه الصناديق تبقى طويلاً دون أن تتشقق ، أو تتآكل ، أو تبلى . وتدل نقوشها المحفورة عليها على ذوق جميل لدى النجار الدمشقي . ومن الأمور التي تبين رقي فن النجارة في بلاد الشام ما يسمى بالحلقات في القصور والقاعات القديمة ، ففيها من الشواهد الكثير مما يشهد للنجارين بالذوق السليم والصناعة المتقدمة . ولقد عثر في دمشق على نماذج تعد من روائع الصناعات الخشبية والحفر على الخشب ،

(٢٣) ابن خلدون : العبر وديوان المبتدأ والخبر ج ١ ص ٢١١ .

الكندي : رسالة الكندي السيوف وأجناسها طبعة ليدن نشرة كلية الفنون/جامعة القاهرة مجلد ١٤ ج ٢ ص ١ - ٣٦ - مقال لعبد الرحمن زكي ١٩٥٥/١٩٥٦ .

(٢٤) ابن الأخوة : معالم القرية ص ٨٠ - البيروني : الجماهر في معرفة الجواهر

ص ٢٤٧/٢٥٧ - أحمد يوسف الحسن : صناعة الفولاذ الدمشقي في التاريخ العربي محاضرة أسبوع العلم الثالث عشر دمشق ١٩٧٢ ص ١١١ - وانظر لنفس المؤلف مدخل إلى تاريخ التكنولوجيا العربية مجلة عاديات حلب ١٩٧٥ ص ١٢ .

ومنها جزء من حاجز مقصورة مسجد باب المصلى ويرجع إلى عهد تتش ، وقد قام وزيره بترميمه ، وهو الآن محفوظ بمتحف دمشق . كما قام وزير تتش بإصلاح آخر للمقصورتين الجديدة والقديمة . ومن أهم التحف الخشبية القطعة المحفوظة في دار الآثار الوطنية بدمشق . وقد وصفها الأمير جعفر الحسني في دليله الذي وضعه لمحتويات هذه الدار وقال عنها إنها آية في الجمال ، ووجدت في جامع مصلى العيدين « جامع باب المصلى »^(٢٥) في دمشق .

صناعة الزجاج :

كما اشتهرت الشام بصناعة الزجاج منذ القديم ، وتطورت صناعته عبر العصور ، وازدادت أهميته في العصر الإسلامي ، وتقدمت صناعته في دمشق ، فاشتهر زجاجها في أوربة . واستمرت دمشق وغيرها من المدن الشامية تحتفظ بدورها القيادي في هذه الصناعة طوال العصور الإسلامية . ومنذ القرن الثاني للهجرة أخذت دمشق تصدر الزجاج المطلي بالمينا إلى الأقطار المجاورة ، فصدر إلى الفسطاط . وكان الزجاج الدمشقي يتخذ للزخرفة والزينة ، وتصنع منه الكؤوس والأواني على اختلاف أنواعها وأغراضها . وقد تسابق تجار أوربة على استيراد الزجاج من دمشق ، من دنان وقوارير ومصاييح وغيرها ، من المكسوة بطلاء المينا الفاخر الملون ، ووجدت لها أسواقاً رابحة في أوربة لجمال صنعها وكال تصميمها^(٢٦) .

(٢٥) زكي محمد حسن : كنوز الفاطميين : ص ٢١٨ - وانظر دليل مختصر لمقتنيات دار الآثار الوطنية بدمشق تأليف الأمير جعفر الحسني : ص ١٠٣/١٠٤ - اللوحة رقم (١٠) شكل ٢/١ - كرد علي : ج ٤ ص ٢٢٩/٢٠٩/٢٠٨ .
(٢٦) حسن إبراهيم حسن : تاريخ الإسلام ج ٤ ص ٣٩٦، ٣٩٧ - لومبار : ص ٢٢٠/٢١٩ .

الورق :

أما صناعة الورق ، فقد أسست معاملته في دمشق بعد تأسيس
معمل ورق بغداد في سنة ١٧٨هـ/٧٩٤م ، ثم تابعت بعد ذلك إقامة
المعامل الكثيرة في معظم المدن الشامية . وامتازت دمشق بمعامل ورقها ،
وذاعت شهرتها بهذه الصناعة ، وقد وصف ورقها مؤرخو اليونان ، ومدح
ورقها المؤرخون العرب والمسلمون . وأثنوا على محاسن ورق دمشق وجماله ،
فقال أبو البقاء البدری : « وفيها تعمل صناعة القرطاس بحسن صقاله ونقي
أوصاله » . ونظراً لرقى صناعة الورق وجودته في دمشق وطرابلس وتفضيله
على الورق المصنوع في سمرقند^(٢٧) ، فقد كانت تجارته رابحة ، وكان يصدر
بكميات كبيرة إلى مصر وغيرها من المناطق ، ولقد رافق تقدم صناعة
الورق والوراقة رواج عمل الوراقين والخطاطين ، ومهنة « المذهب » ، وهي
تلي الخطاطين في المرتبة . كما كثر الدلالون ممن اقتصرت أعمالهم على
البحث عن الكتب النادرة وشرائها ومن ثم بيعها .

التجارة والأسواق :

مما تقدم يتضح أن دمشق كانت من المناطق الهامة في العالم
اقتصاديّاً، وفي العصر الإسلامي ظهرت عوامل كثيرة أثرت في حركة
التجارة وساهمت في نشاطها^(٢٨)، وتقدمها.

= ديماندا : الفنون الإسلامية ، ص ٢٣٠/٢٤٧ - عمر رضا كحالة : الفنون الجميلة ،
ص ٢٤٧ .

(٢٧) ناصر خسرو : ص ٤٨ - المقدسي : ص ١٨٠/١٨١ - أبو البقاء البدری :
نزهة ص ٣٦٣ - القلقشندي : ج ٢ ص ٤٨٧ وج ٦ ص ١٨٨/١٩٤ - لومبار : الإسلام
ص ٢٢٤ .

(٢٨) هناك عوامل كثيرة أثرت في التجارة إيجاباً بعد قيام الدولة العربية

أهمية دمشق

كانت التجارة في دمشق تتمركز في الأسواق التجارية ، التي كانت بمثابة قلب المدينة ، وتمتدّ على طول الشوارع من الجانبين . كانت الأسواق في معظم مدن الشام ، ودمشق خاصة ، لا تخلو من جامع ، ومن حمام ، وسبيل ماء أيضاً ، ولها ، كما للطرق ، أوقاف خاصة لاصلاحها^(٢٩) . وقد أكد ابن عساكر وجود المساجد والحمامات والقني والسبل في هذه الأسواق في معرض حديثه عن دمشق ومرافقها العامة ، وكان المحتسب يقوم بالإشراف على الأسواق وتحديد أماكنها وتخصيصها ومراقبة سير أعمالها والتثبت من أن المعاملات في السوق تتم حسب المبادئ والقيم الإسلامية^(٣٠) .

وفي العصر الإسلامي كانت الأسواق تتمركز قرب المسجد الجامع وعلى نسبة اتصالها به وطيفياً فأقربها للجوامع أسواق الشماعين لحاجة الجوامع الى الإضاءة ليلاً ، ثم سوق العطارين والطيبين باعة البخور ، وذلك للتقطير والتبخير بالجوامع ، ثم أسواق القباقيب لوجوب الضوء ، ثم هناك سوق

= الإسلامية : انظر ، الشيباني الإمام محمد بن الحسن الشيباني : الكسب ص ٣٢ - ٦٥ تحقيق سهيل زكار دمشق ١٩٨٠ - ابن خرداذبه : المسالك والممالك ص ٨٢ ، ٨٣ - ابن الفقيه : البلدان ص ١٠٦ ابن رسته : الاعلاق النفيسة - الهمداني : صفة جزيرة العرب - ناصر خسرو : ص ٤٠ - الاصطخري : مسالك - المقدسي : المواقيت ص ٢٧ - آدم متز : الحضارة ج ٢ ص ٣٧٤ .

(٢٩) ابن عساكر : ج ٢ ص ٢٢٦/٢٥٦ - آدم متز : ج ٢ ص ٣٢٧/٣٦٣ - سعيد عاشور : المجتمع الإسلامي في بلاد الشام في عصر الحروب الصليبية : ص ٢١٩/٢٢٦/٢٢٧ مقال مقدم لتاريخ بلاد الشام ١٩٧٤ .

(٣٠) ابن الأخوة : معالم القرية في أحكام الحسبة : يحيى بن عمر : أحكام السوق - الشيزري : نهاية الرتبة في طلب الحسبة - ابن بسام : نهاية الرتبة في طلب الحسبة . محمد عبد الستار عثمان : المدينة الإسلامية ص ٢٥٨ مجلة عالم المعرفة ١٢٨ لسنة ١٩٨٨ .

العدول « المأذونين » لأن العقود كانت تتم بالجوامع ، ثم سوق الكتب ، فالجوامع كانت تقوم بمقام المدارس . ثم تتابع الأسواق في البعد عن مركز المدينة والجوامع فتبعد أسواق الدباغين والصباغين والسراجين والحدادين عن المنازل ، حرصاً على راحة الشعب والسكان وتؤكد لنا المصادر هذا التوجه في مدينة دمشق^(٣١) ، أيضاً وتوضح لنا أسماء أبواب المسجد الجامع في دمشق طبيعة توزيع هذه الأسواق وخصائص كل سوق منها . وقد تجمع أصحاب الحرف في أسواق متخصصة ، فأصبح لكل جماعة من الصنائع سوق خاصة بهم . وكان التوجه « أن تُجعل لأهل كل صناعة منهم سوق تختص بهم ، وتعرض صناعتهم فيها فإن ذلك لتضادهم أوفق ولصناعتهم أنفق »^(٣٢) ، والتخصص في الأسواق وتنظيماتها كانت البدايات الأولى لانتظام ذوي الحرف في هيئات ومنظمات أطلق عليها الأصناف ، وقد تكون ضرورة الفرز بين الحرف المختلفة قد أدت إلى إيجاد الأسواق المتخصصة حتى لا تختلط البضائع النفيسة^(٣٣) ، بالبضائع الوضيعة .

وكان التخصص هو السائد على الأسواق في مدينة دمشق ، ومن الجدير بالذكر هنا أن هذا التخصص وصل إلى درجة استبعاد أي عمل

(٣١) ابن عساكر : ج ٢ ص ٥٧ - الشيزري : نهاية الرتبة ص ١١ - ابن جبير : ص ٢٤٤/٢٤٢ .

(٣٢) الشيزري : نهاية الرتبة ص ١١ - أبو يعلى : الأحكام السلطانية ص ١٥٨ - ناصر خسرو : سفرنامه ص ٥٦ - ابن حوقل : صورة الأرض ص ١١٤/١٩٥ - ابن عساكر : ج ٢ ص ٥٧ - صباح إبراهيم الشبخلي : الأصناف في العصر العباسي نشأتها تطورها ص ٧٣/٧٤/٧٦ .

(٣٣) الحسن بن عبد الله العباسي (المتوفى بعد ٧٠٩ هـ) : آثار الأول في ترتيب الدول ص ١٨٩/١٦٥ القاهرة : ١٣٠٥ هـ - الطبري : تاريخ الرسل ج ٧ ص ٦١٠ الأصفهاني : ج ٦ ص ٦٢ - ابن الأثير : الكامل : ج ٧ ص ٣٠٦ .

غريب عن المهنة^(٣٤)، وشملت الأسواق، كما وصفها ابن عساكر، كل حاجات المجتمع من مأكولات ومنتجات وملابس وغيرها. ومن الملاحظ أن التخصص في هذه الأسواق جعل المسافات بينها بعيدة، فأصبح هذا طابعاً معيناً على الحياة العامة في المدينة وطرقها، وجعل فيها حركة مستمرة ونشطة، فالراغب في تأمين حاجاته عليه أن يجوب المدينة طويلاً وعرضاً للبحث عن هذه السلع وتأمينها، فهو لن يجد في السوق الواحد إلا نوعاً واحداً من البضاعة تحددت أسعاره حسب سياسة العرض والطلب، ودون زيادة في الأسعار أو تدخل من الدولة أو السلطة الحاكمة، ولهذا فقد وصفت أسواق دمشق بأنها رخيصة في معظم الأوقات، نظراً لتخصصها وعدم وجود الاحتكار فيها، بل وسيادة مبدأ المنافسة الشريفة وعرض السلعة الواحدة بحسب جودتها، وللشاري أن يختار منها ما يناسبه نوعاً وكماً، فالمنافسة مستمرة والمشتري إذا لم تعجبه السلعة وسعرها انتقل إلى تاجر آخر بسهولة ليجد مبتغاه^(٣٥)، وبالمقابل على الإنسان أن يجوب معظم أسواق دمشق كي يحصل على ما يحتاجه ويضطر للسير طويلاً ليؤمن ما يريده، ومع الأيام وجدت إلى جانب الأسواق المتخصصة أسواق أخرى جامعة تباع فيها مختلف البضائع والسلع.

ذكر ابن عساكر في مواضع متفرقة من كتابه أسماء أسواق دمشق وسوقاتها وسقائفها وما تحتويه فعد منها^(٣٦) «سوق الأبارين، والأبرين،

(٣٤) سعيد عاشور: أضواء جديدة على ابن عساكر والمجتمع الدمشقي في عصره ص ٢٣١/٢٣٢ كتاب «في ذكرى مرور تسعمائة سنة على ولادته، دمشق ١٩٧٩ م».

(٣٥) المقدسي: أحسن التقاسيم ص ١٥٠/١٥١/١٨٠/١٨١ - ابن عساكر:

ج ٢ ص ٢٢٩ ياقوت: معجم ج ٣ ص ٦٦ سعيد عاشور: المرجع السابق ص ٢٣٢.

(٣٦) ابن عساكر: ج ٢ ص ٢٢٧/٢٣٠ - الفسقار هذا الموقع في سوق مدحت

والأحد والأساكفة العتق ، والاطباقيين ، والأكافين ، والبُر ، والبزورين ،
والبقل ، والجلادين ، والحبالين ، والحدادين ، والحدائين ، والحريميين ،
والخالدين ، والخواصين ، وسوق دار البطيخ ، ودرب الحجر ، والدقاقين ،
والدقيق ، والرطابين ، والرماحين ، والريحان والزقاقين والسراجين (جعل سوقاً
للبر) ، وسوق السلالين والشعير ، وسوق الصرف والصفارين ،
والطرائف ، والطريقيين ، والطير ، والعلبيين ، وسوق علي ، والعوامين ،
وسوق الغزل ، والفاكهة ، والفسقار ، والقبايين ، والقطانين ،
والقلانسيين ، والقمح ، والقناديل ، والسوق الكبير ، والكتانين ، وسوق
اللؤلؤ ، والمطرزين ، والمناخليين ، والنحاسين .

ومن السويقات سوقة باب البريد ، وباب توما ، والحجامين ،
وسوقة كنيسة مريم ، وسوقة الباب الشرقي ، وسوقة الباب الصغير . ومن
السقائف سقيفة جناح وابن عمير وسقيفة عند بني عبد الصمد ، وسقيفة
القطيعي ، وسقيفة كروس وموقعها في جيرون .

وهذه الأسواق كانت مصدر اعجاب للمؤرخين والرحالة فوصفوها
بأنها كانت مراكز تجارية هامة ، تحتوي على صناعات مختلفة وتجار يبيعون كل
أنواع الحرير كالخز والديجاج النفيس الثمين العجيب الصنعة وصناعاتها نافقة
وتجاراتها رابحة وبضائعها تطلب في كل أسواق الأرض^(٣٧) .

= باشا اليوم عند جامع ابن هشام ويفهم مما ذكره ابن عساكر ج ٢ ص ٢٢٩ أنه يدل على
مكان وضع الفسقة وبيعها . والفسقة شراب فيه ماء وخل وكان يشربه الجنود الرومان وقال
بدران في هامش ابن عساكر ج ١ ص ٣١٥ أما سوق الفسقار فاسمه اليوم سوق مدحت
باشا : انظر سوفاجيه دمشق الشام ص ٤٨ - بدور شالميتا : الأسواق « المدينة الإسلامية »
كمبرج ١٩٨٣ والسوقة : هي سوق بدائية صغيرة يشتري سكان الحي منها ما يحتاجون
إليه عموماً من سلع وأشياء .

(٣٧) الإدريسي : نزهة ص ٤٣٩/٤٤٠ - ابن جبير :

ص ٢٤٢ / ٢٤٦ / ٢٦١ / ٢٦٢ .

وبعض الأسواق كان عبارة عن قيسارات كقيسارية الحرير وقيسارية الصيارفة وغيرهما ، أو خانات وفنادق تعمل بتجارة الاستيراد والتصدير وفي جميع هذه الأسواق الكبيرة والصغيرة يلاحظ الازدحام العجيب من مارّين ، وباعة ، ونقالين ، ودلالين ، وحمالين ، ودواب^(٣٨) ، وغير ذلك . وقد تركت هذه الأسواق في نفس ابن جبير أثراً جميلاً فقال عنها: «وأسواق هذه البلدة من أحفل أسواق البلاد وأحسنها انتظاماً وأبدعها وصفاً...» ولها أيضاً سوق يعرف بالسوق الكبير يتصل من باب الجابية إلى باب شرقي» ، وأهم أسواق دمشق كان هذا السوق «الكبير» الذي كان يقسم المدينة إلى قسمين متساويين تقريباً ، واحد في الشمال والآخر في الجنوب . وفي عهد ابن عساكر كانت له أسماء بحسب الأسواق التي كانت تحتله فالقسم الغربي كان يطلق عليه الفسقار وبليه سوق القلانسيين، ثم محلة الخواصين، ثم سوق القمح في البزورية اليوم وما زال في حالة جيدة وتحول إلى مستودع^(٣٩) للصابون .

وكان يوجد في هذه الأسواق العديد من المطاهي والمطاعم وكلها في غاية النظافة ، ولهذا كان باستطاعة كل إنسان أن يشتري من السوق ما يريد مطبوخاً^(٤٠) ، طبخاً جيداً ونظيفاً ، وكانت أهم المواد الغذائية تباع على امتداد بعض الشوارع الرئيسة كالسوق الكبير ، وفي الأسواق كانت

(٣٨) ابن عساكر : ج ٢ ص ٥٧/٦٢/٨١/١٣٨/١٥٥/١٥٨/١٦٠/٢٣٩ - سوفاجيه : ص ٣٠/٣١ - خالد معاذ : دمشق في أيام ابن عساكر ص ١٤٢ (مقال مؤتمر بلاد الشام - دمشق ١٩٧٩) .

(٣٩) ابن عساكر : ج ٢ ص ٥٧/٦٢/١٣٨/١٥٠/٢٢٨/٢٣٠ - ابن جبير : رحلته ص ٢٦١/٢٦٢ - سوفاجيه ص ٤٨ .

(٤٠) نقولا زيادة : دمشق في عصر المماليك ص ١٠٨ - خالد معاذ : المرجع السابق ص ١٤٢ .

تتوزع دكاكين الحلاقين ، التي تميزت بنظافتها وتزويقها ، ودكاكين بائعي المرطبات من جميع الأنواع .

وكانت بعض الأسواق تقام على أبواب المدينة كالأسواق القائمة على باب الجابية ، أي في أماكن التقاء الريف بالمدينة . وكانت التجارة وتبادل السلع تمثل أهم أوجه العلاقة بين المدينة وغطتها ، فمنذ القديم نشأت علاقة متميزة بين دمشق وغطتها ، وما برحت الغوطة تأخذ من دمشق وتعطيها ، وكانت دمشق دائماً تتمون بما تنتجه غوطتها ، وكانت المبادلات تتم في الأسواق المحلية واليومية والأسبوعية^(٤١) ، وكانت دمشق أيضاً محاطة بمجموعات من البدو تقوم بتبديل منتجات ماشيتها بما تحتاج إليه من الحبوب والسلع المصنعة ، وقد وفر لها وجود البدو على أبوابها منافع جمة من جهة ، ومن جهة أخرى مخاطر مقلقة فكثيراً ما كان هؤلاء البدو يهاجمون المدينة وينهبون خيراتها مستغلين بذلك أوضاعها السياسية الخاصة ، ويساهمون في تدميرها ، وهذا ما عكر أمورها الاقتصادية في كثير من الأحيان ، وهو ما تنبّهت إليه السلطات الحاكمة التي تابعت على دمشق خاصة وبلاد الشام عامة .

الأسواق الموسمية :

كانت الأسواق في دمشق محلية ودائمة ، إضافة إلى أسواق أسبوعية تقام في أيام معينة من الأسبوع كسوق الأحد ، وهناك الأسواق الموسمية أو السنوية ، كتلك التي كانت للعرب قبل الإسلام ثم اضمحلت فيما بعد . وفي العصر الإسلامي اعتاد المسلمون أن يقيموا في أوقات محددة من السنة

(٤١) ابن عساكر : ج ٢ ص ٢٢٧ : بدور : الأسواق ص ١١٢ - سوفاجيه :

دمشق الشام ص ٢٦/٢٧ .

في المدن التجارية الهامة أسواقاً تجارية وأهمها ما كان يعقد في مناسبات معينة ، ففي مكة وجدة وبيت المقدس ودمشق ، كانت تعقد في مواسم الحج حيث كان يجتمع في هذه المدن الأعداد الكبيرة من تجار الشرق والغرب مع الأقباط الغفيرة القادمة للزيارة والعبادة والحج ، وهذه التجمعات كانت تظاهرات تجارية وأسواقاً نشطة في المناسبات والأعياد^(٤٢) ، وهي شبيهة بالمعارض الدولية التجارية .

كما كان هناك أسواق موسمية أخرى تعقد في مواسم ورود التوابل والمنتجات الشرقية من بلاد الهند والصين إلى أسواق الشام ، وهي تخضع لمواعيد هبوب الرياح الموسمية وتصل في مواعيد سنوية لا تتغير وتنشط بذلك حركة البيع والشراء والمعاملات التجارية بشكل عام .

التجارة الداخلية :

وكان لدمشق علاقات تجارية مع المدن الساحلية^(٤٣) ، أمثال طرابلس وبيروت واللاذقية وصور وعكا وغيرها ، والتي كانت تحصل على ما تحتاجه من مواد وسلع تجارية ومصنوعات أخرى من أسواق دمشق العامرة . كما كان لدمشق علاقات تجارية هامة مع شمال بلاد الشام وجنوبه ومدنه الداخلية^(٤٤) ، وهكذا قامت حركة تجارية بين دمشق وحلب وحماة

(٤٢) ناصر خسرو : ص ٥٥/٥٦/٧٢/٧٣/٧٤ - لومبار : الإسلام ص ٢٤٩

- حسن إبراهيم حسن : ج ٣ ص ٣٣٠ Red - Chahrta: Market In Islamic City .

(٤٣) ابن جبير : ص ٢٦٨/٢٦٩ - حسن إبراهيم حسن : تاريخ ج ١ ص ٣١٣

- محمد جمال سرور : تاريخ الحضارة ص ١٤٤ .

(٤٤) ياقوت : معجم ج ٣ ص ٦٠/٥٩ - دائرة المعارف الإسلامية ص ١٧٢/٧٩

ابن شاهين : زبدة كشف الممالك ص ١٢٧ - ابن جبير : ص ٢٦٨/٢٦٩ .

وحمص وانطاكية وغيرها من المدن الشامية .

المنشآت التجارية (الفنادق والقياسر) :

وتمركز النشاط التجاري ، فضلاً عن الأسواق العامة ، في منشآت تجارية خاصة ، كانت تقام لخدمة الأغراض التجارية ، واستقبال القوافل التجارية والمسافرين من تجار وغيرهم . وهذه المنشآت كانت عادة تقام ضمن المدينة ، وبعضها يقام في أطراف المدن وخارجها ، وكانت تقوم بوظائف متشابهة ، وسميت بالفنادق وأحياناً بالقياسريات وتارة بالخانات ، وبنيت وفق نظام خاص .

والفندق كلمة (دخيلة) تعود لأصول لاتينية^(٤٥) ، وهو يتكون من مبنى كبير من طابقين : الأرضي تعرض فيه السلع والمواد التجارية ، ويخصص الطابق العلوي للنوم ومبيت التجار ، حيث توجد غرف عديدة . ويذكر ناصر خسرو أن الفنادق في طرابلس كانت تتألف من أربع طبقات ، وقد تصل إلى ست . وكانت غرف الفنادق وأبوابه^(٤٦) تقفل بأقفال محكمة وخاصة . واشتمل الفندق على حمامات وأفران خاصة بالتجار المقيمين . ولقد ذكر ابن عساكر^(٤٧) تسعة فنادق كانت داخل المدينة ، وثلاثة منها خارج دمشق ، وهي فندق سوق البزوريين ، وابن حية في سوق القمح ، وفندق ابن موسى ، وفندق البيع ، وفندق الخشب في سوق البقل ، وفندق بالقرب من دار الحرير (لجير بن عبد الله البجلي الصحابي) ،

(٤٥) نيكيتا اليسيف : المرجع السابق ص ٣٠٤/٣٠٥ - آدم متز : ج ٢ ص ٣٨٠

الريحاوي : المرجع السابق ص ٤٧ .

(٤٦) ناصر خسرو : ص ٥٠/٤٧ - آدم متز : ج ٢ ص ٣٨١ .

(٤٧) ابن عساكر : ج ٢ ص ١٣٥/١٣٨/١٤٣/١٥٥/٢٥٤ .

= الريحاوي : خانات دمشق ص ٤٩ مجلة الحوليات العدد ٢٥ سنة ١٩٧٥ .

وفندق أبي طاهر الفارقاني ، وفندق ابن العنازة بالقرب من الباب الصغير ، وفندق بني عبد المطلب عند سوق الدواب ، ويذكر أن « أماجو » القائد التركي المعروف أشاد في دمشق فندقاً في العصر العباسي عرف باسمه وكان ذلك سنة ٢٦٤هـ / ٨٧٨م^(٤٨) . وقد خصّصت هذه الفنادق لنزول التجار ، وخاصة التاجر الركاض^(٤٩) : وهو الذي ينتقل من بلد إلى آخر وينقل البضائع من مكان إلى آخر ، ويقوم في كل بلدة مدة يبيع ويشترى . فكان هذا التاجر يجد في هذه الفنادق الراحة والطمأنينة ، ويودع فيها ما معه من أموال ومتاع .

وأما القيسارية : فهي كلمة من أصل يوناني^(٥٠) ، وتعني البناء الملكي أو الامبراطوري ، وذلك لأن السوق كان من الأملاك العامة التابعة للدولة . وكانت أبنية كبيرة ، تضم أسواقاً خاصة بمهنة من المهن ، ورد ذكرها منذ العصر الأموي . وكان التجار ينزلون بهذه الأبنية الخاصة المستطيلة الواسعة ، التي كانت تضم اصطبلات ومخازن ، يعلوها طابق أو أكثر يحوي غرفاً ، تفتح على فناء ، وتتصل ببعضها عبر رواق دائري ، وهذا هو القيسرية (أي السوق الامبراطوري) . وهذه « القياسر » كانت تسمى الفنادق ، وفي بعض الأحيان^(٥١) الخانات ، ويتم فيها بيع الانتاج المحلي

(٤٨) أكرم حسن العليبي: خطط دمشق دراسة تاريخية شاملة ص ٤٧٢ دمشق سنة

١٩٨٩ زيود: المرجع السابق ص ٤٠٧ / Ency Clapeoliede/ slamve. II. P 966

(٤٩) الدمشقي : الإشارة إلى محاسن التجارة ص ٥١/٥٢ - الدوري : تاريخ

العراق الاقتصادي ص ١١٩ Heyd: Histoire Du Commercede Levant aumogen

. Age Léipzing (1885 - 1923) PP. 430 - 37

(٥٠) دائرة المعارف الإسلامية ج ١١ ص ٧٠٠ - زيود : المرجع السابق

ص ٤٠٩/٤١٠ .

(٥١) القفطي : تاريخ الحكماء ص ٢٩٨ (ترجمة ابن بطلان) - ياقوت : معجم

والأجنبي الوارد إليها من الغرب والشرق^(٥٢). ومن أهم القيساريات القيسارية الفخرية، وقيسارية البر، وقيسارية القواسين قبلي^(٥٣) الجامع الأموي، وهي التي بني خان الحرير على انقاضها.

كانت القياسر من حيث وظيفتها محطات لتزول المسافرين كالفنادق والخانات. فليس بينهما اختلاف ظاهر من حيث المهمة، فهي تتضمن جميع المنشآت الخاصة بالتجارة من مكاتب وغيرها. وأهم القيسارات في دمشق التي ذكرها ابن عساكر وغيره هي: قيسارية الحرير، وقيسارية الصيارفة، وقيسارية الفراء، وقيسارية القواسين، والقيسارية الفخرية، وقيسارية الفروش، وقيسارية السلطان، والجعفري، واللبان، والوزير وغيرها^(٥٤)، وهناك قيسارية سوق القناديل، وسميت كذلك، لأنها إذا ما حل الليل أوقدت المصابيح الزجاجية فيها وغدت مضاءة بهذه المصابيح، فترى ليلاً وكأنها في منتصف النهار. وقيل إن عدد المصابيح التي توقد فيها كل ليلة ثلاثون ألف مصباح. ويصف ابن جبير^(٥٥) القيساريات، في معرض حديثه عن دمشق، وأسواقها فيقول: «وهي مرتفعات كأنها الفنادق، مثقفة كلها بأبواب حديد، كأنها أبواب القصور، وكل

= البلدان ج ٤ ص ٢٧٧ - ابن العديم: زبدة ج ١ ص ٢٧٨ - ابن الأثير: الكامل ج ١٠ ص ٢٧٧ - المقرئ: الخطط ج ٢ ص ٧٦.

(٥٢) خسرو: ص ٤٧/٥٠ - ابن جبير: ص ٢٦١/٢٦٢.

(٥٣) أكرم حسن العلي: خطط دمشق ص ٤٧٢ - فؤاد يحى: المرجع السابق ص ٦٩/٧٠.

(٥٤) ابن عساكر: ج ٢ ص ٢٥٤ - القفطي: تاريخ الحكماء: ص ٢٩٨ - فؤاد يحى: ص ٦٩/٧١ - نيكيتا اليسيف: الحياة الاقتصادية في دمشق في عصر ابن عساكر ص ٣٠٤/٣٠٥.

(٥٥) ابن جبير: ص ٢٦١/٢٦٢ «والضبة حديدة عريضة يقفل بها الباب»

قيسارية منفردة بضبتها وأغلقها الجديدة . واستمر إطلاق الخان والقياسر على المنشآت التجارية ومحطات القوافل حتى ما بعد العصر العثماني ، بينما تضاعف استعمال كلمة فندق بانتهاء العصر الأيوبي^(٥٦) .

ويورد ابن عساكر عبارة دار الوكالة ، ويعدها إحدى الدور العامة في مدينة دمشق ، دون أن يوضح مهامها ووظيفتها ، وذلك على الرغم من أن غيره من المؤرخين والجغرافيين الشاميين لم يذكروا شيئاً من هذا القبيل . ويبدو أن الوكالة اسم للخان في الأعراف المصرية يقابلها ما أطلق عليه الشاميون اسم (قيسارية) أو (فندق)^(٥٧) .

ومن المعروف أن دمشق اشتهرت بأسواقها وخاناتها ، التي ادهشت الرحالة ولفتت انتباههم . ولهذا كثيراً ما تحدثوا عنها^(٥٨) وسجلوها في مذكراتهم . وتعدّ إشارة البلاذري المتوفى سنة ٢٧٩هـ/٨٩٢م في وصفه لأحد الثغور الشامية من انطاكية « وكانت منازلها »^(٥٩) كالحانات « من أقدم ما تم العثور عليه من استعمال للفظ الخان في المصادر العربية . وفي الوقت الذي ذكر فيه ابن عساكر عدداً غير قليل من الفنادق والقياسر الموجودة في دمشق ، لم يتحدث عن الحانات ، في حين أن ابن جبير ، الذي زار دمشق في سنة ٥٨٠هـ/١١٨٤م أي بعد وفاة ابن عساكر بتسع سنوات فقط (٥٧١هـ/١١٧٥م) ، استعمل كثيراً في وصفه للمنطقة كلمة خان ،

(٥٦) الريحاوي : خانات دمشق ص ٤٨ - قواد يحجي : جرد أثري : ص ٦٨/٧٠ .

(٥٧) ابن عساكر : ج ٢ ق ١ ص ١٤٣/١٤٤ - ابن بطران : المختار بن

الحسن بن عبدون في تاريخ الحكماء للقفطي ص ٢٩٨ .

(٥٨) صلاح الدين المنجد : خطط دمشق ص ٤١ وما بعدها - مجلة المشرق عام

١٩٤٨/١٩٤٩ بيروت - خالد معاذ : في أيام ابن عساكر ص ١٤٢ .

(٥٩) البلاذري : فتوح ص ١٧٠ - فتحي عثمان : الحدود ص ٢٧ .

ويورد أنها محطات للقوافل ، وكان قد نزل ببعضها ، كالخان الذي استراح فيه بين دمشق وحمص « خان السلطان » ، وهو المعروف اليوم بخان العروس^(٦٠) ، وذكر غيره أيضاً . وقد أطلق ابن جبير على المنشآت المشابهة لهذه الخانات والمشادة في المدن اسم القيسارية تارة ، وأحياناً أخرى الفندق ، وفيها كانت تتوفر المياه اللازمة للشرب ، فلا يعقل أن تكون هذه الخانات قد بنيت فجأة على هذه الطرق التجارية ، بل من المؤكد أنها كانت موجودة قبل هذه الفترة بكثير . لكن لا بد من القول أن لفظ فندق استعمل كثيراً للدلالة على الخان ، وكثيراً ما ذكرته المصادر تارة بالفنادق وتارة أخرى بالخانات^(٦١) . وتجدر الإشارة إلى أنه كان للخانات استعمالات كثيرة ووظائف متعددة ، منها الوظائف العسكرية . فقد استمرت الخانات مراكز عسكرية حتى أقام السلاجقة محطات خاصة للجيش ، وتركت الخانات للقوافل ، إلا في حالات الضرورة القصوى . كما كان لها وظيفة بريدية ، لذلك كانت تزود بأبراج للتنوير والحمام وغير ذلك . ومن وظائفها الوظيفة الفندقية ، أو السفيرية ، وهما من أهم وظائفها ، فضلاً عن الوظيفة التجارية ، فقد كانت أكثر الخانات مزودة بمخازن ودكاكين تجارية^(٦٢) ، وبعضها بأسواق مقامة خارج الخان ، وأما في المدن فإن القيساريات كانت متخصصة بالتجارة والصناعة .

(٦٠) ابن جبير : ص ٢٤٧ - ٢٧٨ - ٢٣٢ - سعيد عاشور : المجتمع الشامي ص ٢٧٧ .

(٦١) القفطي : تاريخ الحكماء ص ٢٩٨ (ترجمة ابن بطلان المختار بن الحسن بن عبدون) - ياقوت : معجم ج ٤ ص ٢٧٧ - المقرئ : الخطط ج ٢ ص ٨٦ .

(٦٢) الإمام ابن المبرد جمال الدين يوسف بن عبد الهادي المقدسي : تحقيق صلاح محمد الخيمي ص ٨١/٦١ دار ابن كثير دمشق ١٩٨٨ - أكرم العليبي : المرجع السابق ص ٤٧٢ .

النقود :

استعمل العرب النقود الذهبية البيزنطية في غرب الدولة العربية الإسلامية ، والدراهم الفضية الساسانية في شرقها ، حتى زمن عبد الملك بن مروان ، أول من ضرب الدنانير والدراهم العربية^(٦٣) . وقد سميت الدنانير التي ضربها عبد الملك بالدمشقية ، وكان دينار عبد الملك ذهباً خالصاً ، ووزنه اثنين وعشرين قيراطاً إلا حبة بالشامي . وتمكن الدينار الجديد من منافسة الدنانير البيزنطية في المعاملات المالية والتجارية في القسمين الشرقي والغربي للبحر المتوسط ، ووصلت المنافسة إلى أوروبا الغربية^(٦٤) . وفي العصر العباسي انتقل سك النقود إلى بغداد ، ف ضرب العباسيون ابتداء من عام ١٨٠ هـ / ٧٩٦ م نقوداً في كل من الرافقة وقنسرين وحلب ودمشق والرملة . كما سك الطولونيون والأخشيديون نقودهم في المدن الهامة في بلاد الشام وعلى رأسها مدينة دمشق^(٦٥) . وأهم الدنانير ، التي استعملت في مصر والشام حتى العصر الفاطمي ، دينار الراضي الخليفة العباسي ، ثم الدينار الأبيض ، الذي كان متداولاً في العصر الأموي .

(٦٣) البلاذري : فتوح ص ١٠ - الدينوري : الأخبار الطوال ص ٣١٦ القاهرة ١٩٦٠ - المقرئ : كتاب النقود ص ٢٦ (وهناك من يذكر أن النقود ضربت سنة ٧٣ هـ وهي في زمن عبد الملك أيضاً) انظر : حوليات دائرة الآثار العامة الأردنية الحولية ٤ ، ٥ سنة ١٩٦٠ عمان - ابن قتيبة : المعارف ص ٢٤١ - قدامة بن جعفر : ص ٥٩ « وهناك إشارات لضرب الدراهم ابتداء من العصر الراشدي » .

(٦٤) الجاحظ : التبصر ص ١٤ - حسن إبراهيم حسن : تاريخ ج ١ ص ٣٣٠/٣٣١ .

(٦٥) الطبري : ج ٨ ص ٢٦٢ - المقرئ : الخطط ج ٢ ص ٧٥/٧٤/٦/٣ وج ١ ص ٢٩٨ - حسن إبراهيم حسن : تاريخ الدولة الفاطمية : ص ٢٩١ - شما : ص ٥٦٦ - زيود : ٥٦٦ .

واستعملت الدراهم الفضية في دمشق في المعاملات التجارية . وكان الصيارفة يقومون بتحويل هذه العملات ، وتسهيل عملية استخدامها والتعامل بها . فقد وجدت في بلاد الشام ، ودمشق خاصة ، أسواق للصيرفة والصرافة ، وتولى هؤلاء عملية تبديل النقود من فئة إلى أخرى ، وكانوا يحولون الدينانير إلى دراهم^(٦٦) ، وبالعكس .

وقام الصيارفة بتسهيل عملية صرف السفاتج والصكوك والحوالات ، التي استخدمت كثيراً في التجارة في معظم المدن العربية ، فانتشرت هذه الوسائل المأمونة ، وكثر الاعتماد عليها كأسلوب من في التجارة ، وشاع استخدامها بين أفراد الشعب ، وأصبحت تسحب على التجار ، فضلاً عن الصرافين لتكون الأموال^(٦٧) بذلك مأمونة من المصادرة والسلب والسرقة ، ومأمونة من الضياع خفيفة الحمل قليلة التكاليف ، وكانت هذه السفاتج والصكوك قابلة للصرف خارج حدود الدولة العربية الإسلامية بواسطة شركات مصرفية وائتمانية زادت فعاليتها عبر العصور ، وساعدت على الازدهار التجاري .

الموازن والمكايل :

تدخل الموازن والمكايل في أصول المعاملات والشراء وتضاربت

(٦٦) ابن عساكر : ج ٢ ص ٢٢٨/٢٢٩ - ناجي معروف وعبد العزيز الدوري : موجز تاريخ الحضارة العربية ص ٧٤ بغداد ١٩٤٨ .

(٦٧) الثعالبي : ثمار القلوب في المضاف والمنسوب (القاهرة ١٩٠٨) - السرخسي : كتاب المبسوط ج ١٤ ص ٣٧ مطبعة السعادة القاهرة (١٣٢٤ هـ) .

- التنوخي : جامع التواريخ ج ٢ ص ٣٢ - مسكويه : تجارب الأمم ج ١ ص ١٤٦

- آدم متر : ج ٢ ص ٣٧٣ - الدوري : مقدمة في التاريخ الاقتصادي ص ٧١ وتاريخ العراق الاقتصادي ص ١٦٣/١٦٩ - زيود : ص ٥٩٤/٥٩٥/٦٠١ .

الآراء بشأنها واختلفت في تسميتها واصطلاحاتها^(٦٨)، وأهم الوحدات القياسية: الجريب ، وهو وحدة المساحة الرسمية ، ومساحته تساوي ٤١٦, ١٣٦٦ متراً مربعاً ، ثم القفيز ، وهو عشر الجريب ، واستعمل كذلك كمكيالين^(٦٩) . فالقفيز أربع وبيات ، وهذه مكوكان ، وكلها مكاييل استعملت في الشام . واستعمل كذلك الذراع ، وطول الذراع الهاشمية ٦١, ٦ سم ، ويقاس بها البز وغيره من السلع التجارية النسيجية ، واستعملها الناس منذ القديم ، وهي انواع . وتقيس دمشق قماشها بذراع يزيد على ذراع القماش في القاهرة بنصف سدس ذراع ، « وهو قيراطان » . وأما القصبة فهي وحدة للقياس ، ويقول الماوردي إنها تساوي ٣, ٦٩٦ متراً .

وأما المكاييل : فقد عرف منها أصناف مختلفة ، وذكر منها منذ عهد الرسول ﷺ ثمانية أصناف رئيسة ، هي « الصاع ، والمذ والفرق ، والقسط ، والمذئي ، والمختوم ، والقفيز ، والمكوك » . وهذه المكاييل لا تستعمل في جميع أنحاء الدولة العربية الإسلامية ، غير أن أهم ما يستعمل منها في الشام ومصر القفيز ، والمكوك ، والوية ، فضلاً عن مكاييل أخرى هي الكيلجة ، والأردب وغيرها مما يذكره المقدسي^(٧٠) وغيره .

وأما المثقال فقد جعل وحدة الذهب ، وتقرر أن يكون وزن الدينار

(٦٨) الشيزري : نهاية الرتبة ص ١٤ - الماوردي : الأحكام السلطانية ص ١٥٢

- محمد ضياء الدين الريس : كتاب الخراج ص ٢٦٧/٢٢٩ .

(٦٩) الفيروزآبادي : القاموس المحيط مادة (جرب) - المقرئ الفيومي : المصباح المنير مادة

(جرب) - المقدسي : ص ١٨١/١٨٢ - الماوردي : الأحكام ص ١٥٢/١٥٣ - أبو يعلى :

الأحكام ص ١٥٧ .

(٧٠) القلقشندي : ج ٣ ص ٤٤٢/٤٤٣ - الماوردي : الأحكام

ص ١٨٦

الشيزري : المصدر السابق ص ١٤ وما بعدها - الريس : الخراج والنظم المالية ص ٢٩٩ .

مثقلاً واحداً ، أي (٦٥,٥ حبة) ، أو (٤,٢٥ غراماً) . ويقول الشيزري بأن المئقال درهم ودانقان ونصف الدانق ، وهو أربعة وعشرون قيراطاً ، وخمسة وثمانون حبة . والدرهم الشامي ستون حبة . وقد اختلف صنج أهل الشام « فالمئقال بشيزر يزيد على مئقال حلب نصف قيراط ، ومئقال حماة مثل الشيزري ، ومئقال دمشق يزيد على الشيزري ، ومئقال المعرة مثل الدمشقي »^(٧١) .

وأما الرطل ، فهو من الأوزان التي شاعت في ديار العرب ، وقيل إنها اثنتا عشرة أوقية ، والأوقية أربعون درهماً . وللرطل أنواع وأوزان كثيرة في المدن القريبة ، فالدمشقي اثنتا عشرة أوقية ، والأوقية خمسون درهماً ، وبذلك يكون الرطل الدمشقي ستمائة درهم .

وأما المدّ فهو أداة الكيل ، ومدّ الرسول ﷺ قدره رطل ونصف تقريباً^(٧٢) . والمدّ مكيال لأهل الشام ، ويسع خمسة عشر مكوكاً ، والمكوك صاع ونصف . وذكر المقدسي أن أهل إيلياء ينفردون بالمدّ ، وهو ثلثا القفيز ، وهذا يقدر باثني عشر صاعاً . وأما مدّ عمان فهو ست كياج ، والكيلجة نحو صاع ونصف وهناك أبحاث كثيرة تناولت هذه الموازين والمكاييل تفصيلاً ، يمكن العودة إليها لمن أراد الاستزادة من المعرفة عنها^(٧٣) .

(٧١) المقرئزي : النقود ص ١٠٦/١٠٧ وإغاثة الأمة بكشف الغمة ص ٤٩ - والأوزان والمقادير ص ٦٦/٥٧ - الشيزري : ص ١٦ - المقدسي : ص ١٨٢ .
(٧٢) المقدسي : ١٥٧/١٥٨/١٥٩ - آدم متر : ج ٢ ص ٤١٢ - جمال سرور : المرجع السابق ص ١٤٤ - الشيزري : نهاية الرتبة ص ١٦ - المقرئزي : النقود ص ١٠٦/١٠٧ .

(٧٣) انظر المصادر التي وردت في هذه الفقرة .

الخاتمة :

لقد حافظت دمشق على مكانتها الاقتصادية عبر العصور . فعلى الرغم من النكبات الكبيرة والكثيرة ، التي كانت تتعرض لها بين الحين والآخر ، بفعل عوامل خارجية عن إرادتها ، فإنها سرعان ما كانت تنهض من كبوتها بفعل عزيمة الرجال ، وتعيد ما خسرت في زمن قياسي . ولقد لاحظنا أن الحكام أهملوا نسبياً الحفاظ على دمشق وغطتها ، ولاحظنا أيضاً اختفاء بعض الصناعات ، كلياً أو جزئياً ، لعوامل كثيرة ، منها عدم الحاجة إليها ، لكن التفوق كان يسير باتجاه آخر لإيجاد صناعات مبتكرة تناسب التطور الحضاري الجديد وتلبي حاجات الحياة . وهكذا كانت دمشق تنهض دوماً باتجاهات جديدة . وأما ما يميز دمشق وشعبها عبر مراحل التاريخ ، فهو الجد والنشاط ، والنظر الثاقب ، والتقدم المستمر ، والقدرة الفائقة على النهوض ، والتغلب على الصعاب ، والمرونة المتناهية ، والتكيف مع الواقع ، والانتقال من الأوضاع المعقدة السيئة إلى الأوضاع المرنة المتحضرة ، بطريقة لافتة للانتباه ، ومثيرة للإعجاب بهذا الشعب وتفوقه تفوقاً مدهشاً ، ولا سيما في التجارة ومتطلباتها التقنية والفنية والخلقية . وهذا ما يفسر حيوية هذا الشعب المعطاء وتقدمه الاقتصادي . وبالجملة يمكن أن نقول إن دمشق مصر الشام ، وإن التاجر الدمشقي عبر العصور أحسن وأفضل تجار العالم كياسة ولباقة وسلوكاً ، فالدمشقيون ، إذا ما عملوا في التجارة ، غدوا في الصف الأول بين تجار الأقطار المجاورة ، وإذا ما اشتغلوا في الصناعة سبقوا غيرهم وأتقنوا عملهم^(٧٤) . ولهذا حظيت دمشق بمركز اقتصادي مرموق ، وشغلت دور الوسيط التجاري بين الغرب والشرق ،

(٧٤) القزويني : آثار ص ١٩١ - ابن جبير : ص ٢٣٤/٢٥٥ - آدم متر : ج ٢

وهيأ لها موقعها فرصة التحكم بالتجارات الذهبية إلى آسية والمارة بها . ومما يؤكد ذلك الضرائب والمكوس على التجارة الذهبية إلى آسيا والقادمة منها لمختلف عناصر التجار ومواطنهم . ونظراً لأهمية دمشق ، وأسواقها ، وما تمتعت به ، فقد كانت محل اهتمام المؤرخين والرحالة في مختلف العصور ، فوصفوها بكثرة المواد الزراعية والصناعية ، وقالوا إنه لا يمكن تصور شيء غير موجود فيها ، وأسواقها ومتاجرها مدعاة لإدخال البهجة والمتعة إلى النفوس ، وتجمع فيها الناس من جميع الأقطار لتبادل السلع والحصول على المصنوعات الدمشقية المتنوعة من سكر جيد ، وسيوف حادة مشهورة ، ومنسوجات قطنية وحريرية رائعة ، وزجاج مطلي بالمينا ، والزخارف المصنوعة من الحديد والخشب ، والورق الجيد والصابون ، وماء الورد والزهر المشهور^(٧٥) والشموع ، ومصنوعات الذهب والفضة ، ومصكوكاتهما المتنوعة الأخاذة ، علاوة على ما حوته مخازنها من بضائع مستوردة من أحجار كريمة وجواهر ، وأنواع الأفاويه التي تأتيها من الشرق ، خاصة من بلاد الهند ، وغير ذلك من سلع نادرة لا يمكن لأي إنسان أن يقاوم شراءها ، والاحتفاظ بنقوده ، حتى لو كان يخفيها في قصبة رجله .

(٧٥) ابن عساكر : ج ٢ ص ٢٢٨ - الإدريسي : ص ٣٦٩ - المقدسي :

١٥٧/١٥٦ - ١٨٠ - ياقوت : ج ٢ ص ٤٦٣/٤٦٥ - سوفاجيه : ص ٢٢/٨/٦ .

أراجيز المقلّين

(القسم السادس) (*)

الأستاذ محمد يحيى زين الدين

[١٩]

إياس الخيبري^(١)

- ١ -

١ - حتى رأيتُ العزْبَ السُّمْفُدا

٢ - وكان قد شبَّ شاباً مَفْدا

٣ - يَودُّ لو تُلقِي عليه مَهْدا

١ - العزب : الذي لا أهل له . السُّمْفَد والسُّمْفَد : الرجل الطويل

* نشرت الأقسام الخمسة الأولى في مجلة المجمع ، مج ٥٧ / ص ١٥٠-١٧٢ ،

٤٢٧-٤٤٥ ، ٦١٥-٦٣٨ ، مج ٥٩ / ص ٣٨٩-٤٠٩ ، ٧٩٠-٧٩٥ ، مج ٦٨ / ص ٢٥١-٢٧٣ .

(١) هو إياس بن مالك بن عبد الله بن خيبري ، وفد أبوه على النبي ﷺ . نسب معد

واليمن الكبير ٢٣٥ .

الشديد الأركان:

٢ - المغد : الناعم .

٣ - أي يود لو تلقيه على مهد بمنزلة الصبي لأنه تعب وضعف من شدة السير وغيره مما يتعب .

التخريج :

١-٣ تهذيب الألفاظ ٢٤٢ .

١٤١ تهذيب اللغة * ٢٣٣/٨^(٢) والتكملة واللسان * والتاج (سمغد) والتبیه والإيضاح واللسان والتاج (مغد) .

٢ تهذيب اللغة * ٧٩/٨ ومقاييس اللغة * ٣٣٨/٥ والمجمل * ٨٣٦/٤ والصحاح * (مغد) والبارع * ٣٥٤ وكتاب الأفعال * ١٦٤/٤ .

- ٢ -

١- تقدّمها تيهانة جَسورُ

٢- لا دِعْرِمُ نامٍ^(٣) ولا عَثُورُ

١- تهذيب اللغة ٣٩٧/٦ : يقدمها...

التيهانة : الماضية . الجسور : الناقة القوية الجرّئة على السفر .

٢- الدعرم : القعود البطيء المشي . النامي : السمين من الإبل .

العثور : الذي يعثر في مشيه .

التخريج :

(٢) تدل إشارة النجم على أن الشعر لم ينسب في هذا الموضع .

(٣) في المصادر المذكورة : نامٌ ، بالفتح . تحريف .

١ أساس البلاغة (تبه) - للخيري دون تحديد .

٢، ١ تهذيب اللغة * ٣٩٧/٦ والتكملة واللسان والتاج (تبه) *.

[٢٠]

نِجَادُ الْخَيْبَرِيِّ^(٤)

- ١ -

١- فَجَّعَهُم بِاللَّبَنِ الْعَكْرُكِرِ

٢- عِضٌّ^(٥) لَثِيمُ الْمُتَمَى وَالْعُنْصُرِ

٣- لَيْسَ بِجِلْحَابٍ^(٦) وَلَا هَقَوْرٍ

٤- لَكِنَّهُ الْبُهْتَرُ وَابْنُ الْبُهْتَرِ

٥- عَكْوُكُ الْمِشْيَةِ كَالْقَفْنَدَرِ

١- مقاييس اللغة ٤/١٠٦: فجاءهم... التكملة (عكر):

نجمعهم^(٧)...

فجمعهم : كأنه أراد بها أنه سرقه منهم أو غصبه أو أخذ الماشية التي

(٤) كذا بالنون كما في أغلب المصادر ، وفي تهذيب الألفاظ ٢٤٣ والتكملة (عكر)

والتاج (عكر) (هقر) : بجاد ، بالباء الموحدة .

(٥) في اللسان (عكر) : غض . تصحيف .

(٦) في الصحاح (بهتر) : بجلباب . تحريف .

(٧) نجمعهم : غذاهم به وسقاهم .

كانت تحلب فلم يكن لهم ما يحلبونه . العكر كر : الغليظ .

٢- مقاييس اللغة ١٠٦/٤ .. والمفخر .

العض : قال التبريزي في تهذيب الألفاظ : العضُّ في هذا الشعر : اللثيم ، وفي موضع آخر : الداهية . وقال ابن بري في التنبية والإيضاح (بهتر) : العضُّ : الرجل الداهي المنكر ، وقال في مادة (هقر) : العضُّ : العسير . المنتمى : الانتساب . أراد أنه ينتسب إلى آباء لثام .

٣- الجلاحاب : الطويل . الهقور : العظيم الجسم .

٤- البهتر : القصير .

٥- العكوك : القصير الملز . القفندر : الضخم الرجل ، وقيل : القصير الحادر . أراد أن في مشيته تقارباً .

التخريج :

١-٤ تهذيب الألفاظ ٢٤٣ .

١، ٢ تهذيب اللغة * ٣٠٦/١ ومقاييس اللغة * ١٠٦/٤ واللسان (عضض) (عكر) * والتكملة والتاج (عكر) .

٢-٤ التنبية والإيضاح واللسان والتاج (بهتر) .

٢ المنصف * ٢١/٣ .

٣، ٤، ٢ التنبية والإيضاح واللسان والتاج (هقر) .

٣، ٤ الصحاح * (بهتر) (هقر) .

٥ اللسان (عكك) .

- ٢ -

١- أما رأيت الرجلَ العملَّطاً

- ٢- يَأْكُلُ لَحْمًا بَائِتًا قَدْ تُعِطَا^(٨)
 ٣- أَكْثَرَ مِنْهُ الْأَكْلَ حَتَّى خَرِطَا
 ٤- فَأَكْثَرَ الْمَذْبُوبِ^(٩) مِنْهُ الضَّرِيطَا
 ٥- فَظَلَّ يَكِي جَزْعًا وَفَطَفَطَا

١- اللسان والتاج (جرط): لما...

العملط : الشديد من الرجال .

٢- ثعط : أنتن وتقطع .

٣- اللسان والتاج (جرط).. جرطا.

خرط وجرط : غص .

٤- المذبوب : الأحمق . (اللسان - فططط) .

٥- فططط الرجل : لم يفهم كلامه .

التخريج :

١- ٥ اللسان (عملط) .

١- ٣ اللسان (جرط) والتاج (جرط) (عملط) .

(٨) ومثله قول أبي زرارة النصري :

أَصْبَحَ عِمَارٌ نَشِيطًا أَبْشَا

يَأْكُلُ لَحْمًا بَائِتًا قَدْ كَبِشَا

الأبث : الأشر النشط . كبث : أنتن وأرواح .

تهذيب اللغة ١٠/١٨٤ والصحاح واللسان والتاج (أبث) (كبث) .

(٩) في التاج (فططط) : المذبوب ، بالبدال المهملة . تصحيف .

١ مقاييس اللغة * ٣٦٨/٤ والعباب * (عمط) .

٢، ٣ تهذيب اللغة * ١٦٣/٢، ٢٣٠/٧ والعباب * (خرط) واللسان * والتاج * (ثعط)
(خرط) .

٢ مقاييس اللغة * ٣٧٧/١ .

٤، ٥ اللسان (نطط) والتاج (نطط) .

[٢١]

بشير الفريري^(١٠)

- ١ -

١- لَمَ رَأَتْ بُعَيْلَهَا قَتُولًا

١- القَتُولُ: العبي الضامر.

التخريج :

تهذيب الألفاظ^(١١) ٢٠٨ .

- ٢ -

١ - شَنِئْتُ كُلَّ دُسْمَةٍ قِرْطَعُنْ

٢ - قَفَنْتُهُ بِالسَّوْطِ^(١٢) أَيَّ قَفْنِ

(١٠) لم أعثر له على ترجمة، وفي اللسان والتاج (دسم): الفريري. تحريف صوابه :
الفريري بالياء، نسبة إلى فريير: بطن من العرب (اللسان - قرر) له شعر غير الرجز. اللسان
والتاج (كرنف) (أسن) واللسان (نكف)، كما جاء بعض شعره في تهذيب اللغة ١٠ / ٢٧٩ ،
٤٤٠ والعباب (كرنف) (نكف) والتاج (نكف) بدون نسبة.
(١١) وهو من أبيات لم أذكر تمتها لما فيها من فحش .
(١٢) التاج (ضفن) : بالصوت . تحريف .

- ٣ - وبالعصا من طُولِ سُوءِ الضَّفْنِ
 ٤ - وَمَنْهَلٍ أوردَنِيهِ لَزْنِ
 ٥ - غَيْرِ نَمِيرٍ ومَقَامِ زَبْنِ
 ٦ - كَفَيْتُهُ وَلَسْمِ أَكُنْ ذَا وَهْنِ
 ٧ - وَلَا أَخَا طَرِيدَةٍ وَإِسْنِ

١- شئت : كرهت . الدسمة : الرديء الرذل . القرطعن : الأحمق

٢- القفن : الضرب بالعصا والسوط .

٣- الضفن : الضرب بظهر القدم، وضفن به الأرض : ضربها به .

٤- شرح المفضليات لابن الأنباري ٤٦٣ : ومَشْرَع^(١٣) ...

لزن : مزدحم عليه.

٥- المقام الزبن : المقام الضيق ، لا يستطيع الإنسان أن يقوم عليه

في ضيقه وزلقه .

٧- الطريدة : لعبة تسميها العامة المَسَّة والضَبَّة .، فإذا وقعت يد

اللاعب على الرجل ، على بدنه ، رأسه أو كتفه ، فهي المسة . وإذا

وقعت على رجله فهي الأسن . أراد أنه ترفع عن لعب الصغار والأحداث .

الإسن : العقب ، وهو العصب الذي تعمل منه الأوتار.

التخريج :

١ اللسان والتاج (دسم) .

٢، ٣ تهذيب اللغة* ٩/١٩١ والتكملة (قفن) واللسان والتاج (ضفن)* (قفن) .

٤-٦ اللسان* (زين) .

٤، ٥ شرح المفضليات لابن الأنباري* ٤٦٣ .

٦، ٧ الجيم ٢/٢١٤ - للفريري دون تحديد .

٧ اللسان* (أمن) .

- ٣ -

١ - أَلَا تَخَافُ اللَّهَ إِذْ حَصَوْتَنِي^(١٤)

٢ - حَقِّي بِمَا ذَنْبٌ وَإِذْ عَنَيْتَنِي^(١٥)

١- حصوتني : منعنتني .

٢- عنيتني : حبستني .

التخريج :

١، ٢ مقاييس اللغة* ٢/٦٩ والمجمل* ٢/٧٣ ، والصباح* واللسان والتاج (حصي) .

[٢٢]

جَرِيَّ الْكَاهِلِي^(١٦)

- ١ -

١ - يَتَّبَعْنَ ذَا هَذَا هِدِ عَجَنَسَا

(١٤) مقاييس اللغة ٢/٦٩ : حصوتني (بنونين) : تصحيف .

(١٥) مقاييس اللغة ٢/٦٩ : عننتني . تصحيف أيضا .

(١٦) لم أعثر له على ترجمة . له شعر غير الرجز تهذيب الألفاظ ٢٥٢ ، ٣١٣ ، ٤٣٣

والتنبيه والإيضاح واللسان والتاج (دردبس) كما جاء بعض شعره في تهذيب اللغة ٣ / ٤٢٣ ومقاييس اللغة ٢ / ٢٦٦ والمخصص ١٢ / ١٤٤ والعباب (علطس) واللسان والتاج (دحج) بدون نسبة.

١- الهداهد : الكثير الهدهدة ، أي الهدير. العجنس : الجمل الشديد الضخم .

التخريج :

التنبيه والإيضاح (عجس) ، وهو من أبيات تنسب أيضا إلى عِلقة التيمي وسراج بن قُرّة الكلابي والمعجاج وأبي النجم . انظر تفصيل ذلك في القسم الأول من أراجيز المقلين . المجلد ٥٧ ص ١٦٦-١٧٠ من مجلة المجمع.

- ٢ -

١ - قُلْتُ لَهَا إِيَّاكَ أَنْ تَوَكَّنِي

٢ - عِنْدِي فِي الْجُلْسَةِ أَوْ تَلْبَنِي

٣ - عَلَيْكَ مَا عَشْتُ بِذَاكَ الرَّهْدَن^(١٧)

٤ - مِنْ قَبْلِ أَنْ يَلْحَاكَ^(١٨) أَوْ تَفَكَّنِي

١- اللسان والتاج (لبن) : قال لها...

التوكن : حسن الاتكاء في المجلس .

٢- تهذيب اللغة ٣٨٠/١٠ واللسان والتاج (لبن) (وكن) والإبدال

٤٤٦/٢ : في جلسة عندي أو تلبنني . الفصول والغايات ٤٧١ : علي في...

التلبن : التمكث والتلبث .

٣- الرهدن : العَيَّيَّ الأحمق .

٤- التفكن : التندم . يقول : عليك بمجالسة ذلك الأحمق الذي

(١٧) تهذيب الألفاظ ١٩٣ : الدَّهْدَن ، بالبدال المهملة . تحريف .

(١٨) في الإبدال ٤٥٩/٢ : نلحاك ، بالنون . تصحيف .

جالسته ولا تجلسي إلي وتمكني عندي .

التخريج :

٤-١ تهذيب الألفاظ ١٩٣ .

٣-١ البارع* ٢١٠ واللسان* (رهدن) الفصول والغايات* ٤٧١ .

٢،١ تهذيب اللغة* ٣٨٠/١٠ واللسان* والتاج* (لبن) (وكن) والإبدال* ٤٤٦/٢ .

٤،٣ الإبدال* ٤٥٩/٢ .

٣ المخصص* ٤٨/٣ والتاج* (رهدن) .

[٢٣]

جَعِثْنَةُ بَن جَوَّاسِ الرَّبْعِيِّ^(١٩)

قال في ناقتة :

١ - هل تذكرين قَسَمِي ونَذري

٢ - أزمانَ أنتِ بِعَرُوضِ الجَفْرِ

٣ - إذ أنتِ مِضْرَارُ جَوَادُ الحُضْرِ

٤ - أغْلَظُ شَيْءٍ جَانِباً بِقُطْرِ

٥ - عَلَيَّ إِنْ لَمْ تَنْهَضِي بِوَقْرِي

٦ - بِأَرْبَعِينَ قُدِّرَتْ بِقَدْرِ

(١٩) لم أعثر له على ترجمة، وفي اللسان (جعثن) : « وجعثة : شاعر معروف، قال

ابن الاعرابي : هو جعثة بن جواس الربعي » .

٧ - بِالْخَالِدِيُّ لَا بِصَاعٍ^(٢٠) حَجَرٍ

٨ - وَتَصَحَّبِي^(٢١) أَيَانِقًا فِي سَفَرٍ

٩ - يُهَجِّرُونَ بِهِجِيرِ الْفَجْرِ

١٠ - ثُمَّتَ تَمْشِي لَيْلَهُمْ فَتَسْرِي

١١ - يَطْوُونَ أَعْرَاضَ الْفِجَاجِ الْغُبْرِ

١٢ - طَيَّ أَخِي التَّجْرِ بُرُودَ التَّجْرِ

٢ - الْعَرُوضُ : الْأَرْضُ الْمَعْرُضَةُ أَوْ الْجَانِبُ . الْجَفَرُ : مَوْضِعُ بَنَجْدَ

٣ - الْمَضْرَارُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَنْدُّ وَتَرْكَبُ شَقَهَا مِنَ النَّشَاطِ .. الْحَضَرُ :
ارْتِفَاعُ الْفَرَسِ فِي عَدْوِهِ .

٤ - الْقَطَرُ : النَّاحِيَةُ وَالْجَانِبُ ، وَأَقْطَارُ الْجَمَلِ : مَا أَشْرَفَ مِنْ أَعَالِيهِ .

٥ - ٧ الْوَقْرُ : الْحَمْلُ الثَّقِيلُ . الْخَالِدِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَكَايِيلِ . الصَّاعُ :
مَكْيَالٌ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ يَأْخُذُ أَرْبَعَةَ أُمْدَادَ .

٩ - تَهْذِيبُ اللَّغَةِ ٤٥/٦ : فِيهِجَرُونَ ...

أَيَّ يَكْرُونَ بَوَاقِ الْفَجْرِ .

١٢ - التَّجْرُ : التَّجَارُ .

التَّخْرِيجُ :^(٢٢)

١-٣ ، ٥-١٢ اللسان (هجر) .

١ ، ٢ ، ٣ ، ٩ تهذيب اللغة ٤٥/٦ .

(٢٠) فِي اللِّسَانِ (خُلْد) : لَا تَضَاعُ ، بِالتَّاءِ . تَصْحِيفُ .

(٢١) فِي اللِّسَانِ (هَجَر) : وَتَصَحَّبِي .. تَحْرِيفُ .

(٢٢) فِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ وَالتَّكْمِلَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ (غَمَر) يَتَنَانُ غَيْرُ مَنْسُوبِينَ يَشْبَهُانَ أَنْ يَكُونَا مِنْهَا .

٣، ٤ اللسان والتاج (ضرر)*.

٥-٧ اللسان* (خلد).

٨، ٩ التكملة والتاج (هجر).

١١، ١٢ المحكم* ٢٤٢/١ واللسان والتاج (عرض)*.

[٢٤]

جميل بن مرثد المعني^(٢٣)

- ١ -

١ - فلا تكونن رَكِيكاً ثَنِيلاً^(٢٤)

٢ - لَعَمْرَاؤِ إِذَا لَاقِيَتْهُ تَقَهَّلًا

٣ - وَإِنْ حَطَّأَتْ كَتَفِيهِ ذَرْمَلًا

٤ - أَوْ خَرَّ يَكْبُو جَزَعًا وَهَوْذَلًا

١- أساس البلاغة (قهل) : ولا ... تَنَتَّلَا . اللسان والتاج (قهل) ...

تَنَتَّلَا .

اللسان والتاج (لعا) .. ثَنِيلاً^(٢٥).

(٢٣) لم أعثر له على ترجمة.

(٢٤) تهذيب الألفاظ ١٤٤ وكتاب الأفعال ٢١/٣: تَنَتَّلَا . بالفتح ، والصواب أنها

بالكسر . التكملة والتاج (ثنتل).

(٢٥) الثيتل: الضخم من الرجال الذي تظن أن فيه خيراً وليس فيه خير.

الركيك: الضعيف من الرجال. الثُّتِل والثُّتَل: القدر.

٢- تهذيب اللغة ٥٥/١٥ واللسان (ذرمل) (لعا) والتاج (لعا) .. متى رأيته... مقاييس اللغة ٣٦/٥ والمجمل ٧٣٦/٣ وأساس البلاغة (قهل) .. متى لاقيته.. تهذيب الألفاظ ١٤٤ وكتاب الأفعال ٢١/٣ .. وإن لاقيته...

اللعو: السيئ الخلق. التقهل: شكوى الحاجة.

٣- اللسان (ثرمل) .. ثرملا^(٢٦).

حطأت: ضربت كتفيه بيدك. الذرملة: إرسال السلح.

٤- اللسان (ثرمل): وخر .. خرَّعا^(٢٧) ..

الهُوذلة: القذف بالبول.

التخريج:

٤-١ تهذيب الألفاظ ١٤٤ .

٣-١ اللسان والتاج (قهل)* وكتاب الأفعال ٢١/٣ .

١، ٢ أساس البلاغة* (قهل) واللسان والتاج (لعا)* .

٢، ٣ تهذيب اللغة* ٥/٤٠١، ٥٥/١٥ واللسان* (ذرمل) .

٢ مقاييس اللغة* ٥/٣٦ والمجمل* ٧٣٦/٣ والصحاح* (قهل) .

٣، ٤ التكملة والتاج* (ذرمل) واللسان* (ثرمل) .

٣ العين* ٢٧٦/٣ وتهذيب اللغة* ٥/١٨١ واللسان والتاج (حطأ).

- ٢ -

١- ذاك الكسَاءُ ذوعَلَيْهِ الزَّغْفَلُ

(٢٦) الثرملة : إرسال السلح .

(٢٧) الخرَّع : الخوف .

١- أراد الذي عليه الزغفل ، وهو ما يظهر من درز الثوب . وذو
بمعنى الذي لغة قبيلة طيء .

التخريج :

تهذيب اللغة * ٢٣٧/٨ والتكملة واللسان والتاج (زغفل) .

- ٣ -

١ - كالضَّبْعِ المَثْعَاءِ عَنَّاها السَّدْمُ

٢- تحفِرُهُ من جَانِبٍ وَيَنهْدِمُ

١- المَثْعَاءُ : المنتنة أو التي تمثع في مشيتها ، أي تمشي مشية قبيحة .
السدم : الماء المندفن .

٢- العباب والتاج (مَثْع) : تحفر منه جانباً وينهدم .

أي إذا بحثت التراب من جانب اندفن من تراب الجانب الآخر .

التخريج :

١ ، ٢ تهذيب الألفاظ (٢٨) ٣١١ وكتاب الأفعال ٤ / ١٥٠ (٢٨) ، ١٧٥ * واللسان
والتاج (مَثْع) (٢٨) .

١ تهذيب اللغة * ٣٣٧/٢ ومقاييس اللغة * ٢٩٦/٥ والتكملة (٢٨) (مَثْع) والمحكم (٢٨)
٧٣/٢ .

- ٤ -

١- قَدْ هَذَلَمَ السَّارِقُ بَعْدَ الْعَتَمَةِ

(٢٨) نسب البيتان في هذه المواضع إلى المعنى دون تحديد .

٢- نَحْوُ يُوتِ الْحَيِّ أَيَّ هَذَلَمَهْ

٣- فَهُوَ جِحْنَبَارٌ^(٢٩) مُبِينُ الدَّعْرَمَهْ

٢- الهذلمة : مشي في سرعة .

٣- الجحنبار : القصير . الدعرمة : قصر الخطو .

التخريج :

٣-١ تهذيب الألفاظ ٣١٠ (٣٠) .

٢، ١ تهذيب اللغة ٥٣١/٦ والتكملة (هذل) (هذل) واللسان* (هذل) والمخصص*

١٠٦/٣ والبارع* ٢١٠ وكتاب الأفعال* ١٨٨/١ .

٣ تهذيب اللغة ٣٣٧/٥ واللسان* والتاج* (جحنبر) .

[٢٥]

زياد الملقطي^(٣١)

- ١ -

١- يُلْفَ مِنْهَا بِالْخَرَانِيفِ الْغُرَرُ

٢- لَفًا بِأَخْلَافِ الرُّخِيَّاتِ الْمَصَرَّ

١- الخرنف : السمينه الغزيرة من النوق .

(٢٩) في تهذيب الألفاظ ٣١٠ : وهو جحنباء . تحريف .

(٣٠) وفيه : « قال أبو محمد : وأظنه جميل بن مرثد المعني » . كذا على الشك ، غير

أن الصغاني نسبها إليه صراحة في كتاب التكملة كما يتضح من التخريج .

(٣١) لم أعثر له على ترجمة . له شعر غير الرجز . تهذيب الألفاظ ٦٩ ، ٧٠ ، ٤٢٩

وتهذيب اللغة ٣٥٩/٤ ، ٨٣/١٢ والتكملة (رزح) واللسان والتاج (ضأب) (رزح) (صمك)

(ضأبل) (كظم) .

٢- المصّر : موضع الصُّرّار ، وهو خيط يشد فوق خلف الناقة لئلا يرضعها ولدها .

التخريج :

١ ، ٢ اللسان والتاج (خرنف) .

- ٢ -

١- أَحْدُو مَطِيَّاتٍ وَقَوْمًا نَعَسَا

٢- مُسَافِهَاتٍ مُعْمَلًا مُوَعَسَا

٣- تَرَى صَوَاهُ قُيِّمًا وَجُلْسَا

٤- كَمَا رَأَيْتَ الْأَسْفَاءَ الْبُؤْسَا

٢- المسافهات: اللازمة للطريق. المعمل: الطريق الواضح.
الموعس: الموطوء.

٣- الصوى: أعلام من حجارة يستدل بها.

٤- الأسيف: الشيخ الفاني، وقيل: العبد... قال أبو عمرو: الأسفاء:
الأجراء (اللسان - أسف).

التخريج :

١-٤ الإبدال* لأبي الطيب الحلبي ١/٣٩٥.

١ ، ٢ الجيم ٢/١٠٧- للملقطى دون تحديد - وتهذيب اللغة* ٦/١٣٣ وأساس البلاغة*

واللسان* والتاج* (سفه).

٣ ، ٤ اللسان* (أسف).

- ٣ -

١- والرحلُ فوقَ ذاتِ نَوفٍ جامِسٍ^(٣٢)

١- النوف: العلو والارتفاع. جامس: ثابت في موضعه. أراد أنها
طويلة السنام مكتنته .

التخريج :

اللسان والتاج (نوف).

- ٤ -

١ - وَمَنهَلٍ نِساءٍ صُواهٍ دارسٍ

٢ - وَرَدَّتْهُ بِذُبُلٍ خَوامِسٍ

٣ - فَاسْتَفَنَ دِعْثًا تَالِدَ المَكَارِسِ

٤ - أَدَلِيْتُ دَلَوِي فِي صِرِّي مُشاوِسِ

٥ - فَبَلَّغْتَنِي بَعْدَ رَجَسِ الرَّاجِسِ

٦ - سَجَلًا عَلَيْهِ جِيْفُ الخَنافِسِ

١- تهذيب الألفاظ ٥٣٢: هاجس^(٣٣).

٢- الذبل: الإبل التي أضناها السير وأهزلها. الخمس: من أظماء
الإبل، وهو أن ترعى ثلاثة أيام وترد اليوم الرابع.

(٣٢) في اللسان (نوف) : خامس . تصحيف .

(٣٣) الهاجس : ما يدور في القلب مما يقع للإنسان . يريد أن النفوس تهجس في هذا
الموضع وتظن الظنون لهوله ومشقة السلوك فيه فيحدث الذي يسير فيه نفسه بما يقع له أنه يصيبه
فيه . (تهذيب الألفاظ ٥٣٢) .

٣- تهذيب الألفاظ ٥٣٢ وتهذيب اللغة ١٩٧/٢ .. بالدد.. (٣٤)
استفن: أخذن مافي الحوض. الدعث: بقية الماء. قال في اللسان: « تالد
المكارس: قديم الدمن » : والمكارس : من الكرس، وهي أبوال الإبل
والغنم وأبعارها يقع بعضها على بعض .

٤- تهذيب اللغة ١٩٧/٢ والتكملة واللسان والتاج (دعث):
دليت...

الصرى: الماء الذي طال مكثه وتغير. المشاوس: الذي لا يكاد يرى
لقلته أو لبعد غوره .

٥- الرجس: تحريك الدلو لتملئ.

٦- السجل: الدلو. الخنفس: دوية سوداء أصغر من الجعل منتنة
الريح.

التخريج:

٤-١ تهذيب اللغة* ١٩٧/٢ والتكملة واللسان والتاج (دعث)* .

٣-١ تهذيب الألفاظ ٥٣٢.

٤-٦ تهذيب اللغة* ٣٨٧/١١ والتكملة والعباب واللسان والتاج (شوس)* .

٤ أساس البلاغة* (شوس) .

- ٥ -

١ - آق علينا وهو شر آيق

(٣٤) البلد: الأثر، والبالد: الذي أثره بين.

٢ - وجاءنا من بعدُ بالبَهالِقِ

٣ - إن ذوات الدُّلِّ والبَخَانِقِ

٤ - قتلنَ كلَّ وامقٍ وعاشِقِ

٥ - حتى تَراهُ كالسَّليمِ الدَّانِقِ

١-٥ في اللسان: «آق علينا فلان أوقاً: أي أشرف». البهالِق: الأباطيل والأعاجيب.

البخائق: البراقع. السليم: اللديغ. الدانق: الساقط المهزول من الرجال.

التخريج:

تهذيب الألفاظ ١٤٦ كما نسبت أبيات منها إلى العماني وإلى عمارة بن طارق. انظر

تفصيل ذلك في القسم الثاني من أراجيز المقلّين. المجلد ٥٧ ص ٤٣٥-٤٣٦ من مجلة المجمع.

- ٦ -

١ - يامن لِقَلْبٍ قد عصاني أَنهَمُهُ

٢ - أَفهِمُهُ لو كان عَنِّي يَفْهَمُهُ

٣ - من ذكر ليلي دائم تَهَكُّمُهُ

٤ - والدَّهْرُ يَغْتالُ الفتى وَيَعْجُمُهُ

١- أنهمه: أزجره.

٣- اللسان (هكم) ... دلهم

التهكم: حديث الرجل في نفسه.

٤- اغتال: أوصل إليه الشر من حيث لا يعلم فيستعد.

التخريج:

١- ٤ اللسان (هكم) .

١ اللسان (نهم) .

٣، ٤ التاج (هكم).

- ٧ -

١ - قَدْ ادْلَغْتُ وهي لا تراني

٢ - إلى متاعي مشية السكران

٣ - وبُغْضُهَا في الصِّدْرِ قد ورَّاني

١- اللسان (دلغف) .. ادلغفت ..

ادلغفت وادلغفت: جاءت متسترة لتسرق شيئاً.

٣- التكملة (دلغف) .. بالصدر ..

وراني: أصابني بالورّي، وهو شَرَق يقع في قصب الرئتين، يأخذ صاحبه بالقيء والسعال.

التخريج :

١-٣ تهذيب اللغة ٨/٢٤٠ والتكملة (٣٥) واللسان* والتاج (٣٥) (دلغف) واللسان (٣٦) (دلغف).

١، ٢ المخصص* ٣/٧٩ والبارع* ٤٥٨ وكتاب الأفعال* ٣/٣٥١.

٣ ديوان جرير* ٣٨١.

[٢٦]

صريع الركبان (٣٧)

١ - شَلَّت يدا فارِية فَرَّتْهَا

(٣٥) نسبت الأبيات في هذين الموضعين للملقطي دون تحديد .

(٣٦) وفيه : « وأنشد أبو عمرو الملقطي » . كذا وهو تحريف صوابه : للملقطي ، كما

في المصادر الأخرى .

(٣٧) لم أعثر له على ترجمة ، وفي التكملة (صغر) أن اسمه جعل .

٢ - وَعَمِيَّتْ عَيْنُ الَّتِي أَرَتْهَا

٣ - أَسَاءَتْ الْخَرْزَ وَأَثْجَلَّتْهَا^(٣٨)

٤ - أَعَارَتْ الْإِشْفَى وَقَدَّرَتْهَا

٥ - مَسَكَ شُبُوبٍ ثُمَّ وَفَّرَتْهَا

٦ - لَوْ كَانَتْ النَّازِعَ أَصْغَرَتْهَا

١- فرتها: أي الدلو. فرا: قطع الأديم على جهة الإصلاح. دعا عليها بأن تَسَلَّ يدها .

٢- الخصائص ٢٤٦/٢ وتفسير أرجوزة أبي نواس ١٥٣: وَفُقِئَتْ...
كما أشار الصغاني إلى تلك الرواية في التكملة (صغر). مقدمة اللزوميات ٣٩: وَسَخِنَتْ^(٣٩)... الأضداد ٥٦٢.. رأتها.

دعا بالعمى على التي أرت الخارزة كيف تعمل الدلو.

٣- أثجلتها: أوسعتها ومثله أثجرتها.

٤- الإشفى: المثقب.

٥- الأضداد ٥٦٢: جلد شبوب..

المسك: الجلد. الشبوب: الثور المسن. وفرتها: يعني أنها عملت جميع الجلد دلواً واحدة.

٦- تهذيب إصلاح المنطق ٥٣٧ والخصائص ٢٤٦/٢ وتفسير أرجوزة أبي نواس ١٥٣ ومقدمة اللزوميات ٣٩ واللسان والتاج (صغر): لو

(٣٨) لزم الراجز التاء والراء في هذه الأرجوزة عدا هذا البيت .

(٣٩) [سَخِنَتْ عَيْنُهُ: نَقِيزُ قَرَّتْ/ اللسان] وَأَسَخَنَ اللَّهُ عَيْنَهُ: أَي أَبْكَاهُ. دعا عليها بأن

لاتقر عنها .

خافت النزع لأصغرتها. اللسان (صغر): ويروى: لو خافت الساقى لأصغرتها. أساس البلاغة (صغر) وجمهرة اللغة ٤٤١/٣ والأضداد ٥٦٢.. الساقى لصغرتها. الصحاح (صغر) (فرا) والتكملة واللسان والتاج (فرا).. الساقى (٤٠).

النزع: جذب الدلو من البئر وإخراجها وفيها الماء. أصغرتها: خرزتها صغيرة. أي لو خافت أن تكون هي المستقية لصغرت الدلو ولكنها لم تبال بالمستقي فكبرتها.

التخريج:

٦-١ التكملة (صغر).

١، ٢، ٥، ٦ الخصائص * ٢٤٦/٢ وتفسير أرجوزة أبي نواس * ١٥٣ والأضداد * للحلي

٥٦٢ ومقدمة اللزوميات * ٣٩ والتنبيهات * ١٦٤.

١، ٢، ٦ جمهرة اللغة * ٤٤١/٣.

١، ٢ جمهرة اللغة * ٤٠٤/٢.

١، ٢، ٥، ٦ تهذيب إصلاح المنطق * ٥٣٧.

١، ٥، ٦ التكملة * الصحاح * واللسان * والتاج (فرا).

١، ٥ إصلاح المنطق * ٢٣٧ والفائق * ٦١/٣.

١، ٦ الصحاح * واللسان * والتاج (صغر).

١ تهذيب اللغة * ٢٤٢/١٥ وكتاب الأفعال * ٣٦٥/٢.

٦ أساس البلاغة * (صغر).

[٢٧]

مسعود بن جَحْلُ الفزاري^(٤١)

- ١- قَرَّبَهَا الْبَقَّارُ مِنْ دَجُوجَا
- ٢- يَوْمِيْنَ لَا نَوْمًا وَلَا تَعْرِيجَا
- ٣- فَهِيَ تَبْذُ^(٤٢) الرَّبْعَ الرَّهْجِيْجَا
- ٤- فِي الْمَشْيِ حَتَّى يَرْكَبَ الْوَسِيْجَا
- ٥- أُورِقَ مَنْ قَعْدَانِهَا مَحْدُوجَا
- ٦- ذَكَرَهَا الْوَرْدَ بِقَوْلِ^(٤٣) جِيْجَا
- ٧- فَأَقْبَلَتْ أَعْنَاقُهَا الْفُرُوجَا

١- معجم البلدان (دجوج) : أقربها... التكملة (دجج) ... دجوجى.
 البقار : أراد بها راعيها وإنما هي صاحب البقر . دجوج : رمل
 مسيرة يومين إلى دون تيماء بيوم يخرج إلى الصحراء بينه وبين تيماء ،
 ودجوجى : اسم موضع آخر . التكملة والتاج (دجج).

٢- معجم البلدان (دجوج) .. لا نوم ..
 عرج بالمكان : أقام به .

٣- التاج (رهج) : وهي تبذ ..

(٤١) لم أعثر له على ترجمة .

(٤٢) اللسان (رهج) : وهي تبذ، بالبدال المهملة . تصحيف .

(٤٣) اللسان (جأجأ) : يقول جججا . تصحيف .

الربع : ماولد من الإبل في الربيع . الرهجيح : الضعيف من
الفُصلان.

٤- تهذيب اللغة ٥٢/٦ .. تركب..

الوسيج : ضرب من سير الإبل .

٥- الأورق : الذي في لونه بياض إلى سواد . القعود من الإبل :
ماتخذته الراعي للركوب وحمل الزاد والمتاع . المحدوج : الذي شدَّ عليه
الحِدْجُ ، أي الحمل .

٦- جيحا : اسم لقول المورد إبله لها : جيئ جيئ .

٧- العُنُقُ : القطعة من الإبل . الفروج : أراد فروج الحوض ، أي
نواحيه .

التخريج :

١ ، ٢ التكملة (دجج) ومعجم البلدان* (دجوج) ٤٤٣/٢ .

٣ ، ٤ تهذيب اللغة* ٥٢/٦ والتكملة واللسان* والتاج* (رمج) .

٥ ، ٦ التكملة (جيج) .

٦ ، ٧ تهذيب اللغة* ٢٣٧/١١ واللسان* (جأجا) .

[٢٨]

مسعود بن قَيْد الفزاري^(٤٤)

- ١ -

١- يا صاحِبِي خَوْصًا بِسَلْ

(٤٤) وكنيته أبو صالح ، وقيد : لقب : واسمه عثمان . التكملة (نيب) والتاج (قيد)

(حرق) .

٢- من كل ذات ذنب رِفْلٌ

٣- حرقها حمض بلادِ فِلٌ

٤- وغتم نجم غير مُستَقِلٌ

٥- فما تكادُ نيبها تُؤَلِّي

١- تهذيب إصلاح المنطق ٧٢ : ياذائديها^(٤٥)...

خوصاً : ابدأً بخيارها وكرامها لتشرب. بسل: أي أن الناقة الكريمة تنسل إذا شربت فتدخل بين ناقتين.

٢- مقاييس اللغة ٢/٢٨٨.. لبن^(٤٦)..

الرِفْل: التام من الأذنان وهو لا يكون إلا في خيارها.

٣- حرقها: أي حرق أجواف الإبل رعي الحمض وليس لها ماء. الفِلٌ والفَلّ: الأرض المجذبة أو التي لم يصبها مطر.

٤- تهذيب إصلاح المنطق ٧٢: ويروى: وغيم نجم^(٤٧).. اللسان (حرق): ويروى: وغيم نجم^(٤٧)...

الغتم: شدة الحر الذي يأخذ بالنفس. غير مستقل: غير مرتفع لثبات الحر المنسوب إليه.

٥- الناب: المسنة من الإبل. تولي: ترجع. يريد أنها قد اشتد عليها

(٤٥) الذائدان : السائقان اللذان يمنعانها أن تجور عن القصد .

(٤٦) قوله : لبن رِفْل ، من ترفيل الركبة ، أي إجمامها . وهو ترك الماء يجتمع فيها .

أراد أنها غزيرة اللبن .

(٤٧) الغيم والغيم : شدة العطش .

العطش فما تكاد تولي عن الحوض لما وردت لِمَا قد نالها من العطش.

التخريج :

٥-١ تهذيب إصلاح المنطق * ٧٢.

٣-١ اللسان والتاج (خصوص) *.

٢، ١ مقاييس اللغة * ٢٢٨/٢ والمجمل * ٣٠٦/١ والعباب (خصوص).

٥-٣ الصحاح * والتكملة (نيب). التبيين والإيضاح (نيب) - لمنظور بن مرثد

الفقعي (٤٨) - . اللسان * (حرق) واللسان * والتاج (فلل) وإصلاح المنطق * ٢٥.

٤، ٣ تهذيب اللغة * ٨٣/٨، ٣٣٥/١٥ واللسان * (غتم) والتاج (حرق).

٥، ٣ اللسان والتاج (نيب) - لمنظور بن مرثد الفقعي (٤٨) - .

٣ أساس البلاغة والصحاح (حرق) *.

٤ مجمع الأمثال * ٣٦٨/٢.

- ٢ -

١- مَابَرِحَتْ سَاطِعَةُ الْجِرَانِ

٢- حَيْثُ التَّقْتُ أَعْظَمُهَا الثَّمَانِي (٤٩)

١- الساطعة : الممتدة . الجران : مقدم العنق .

٢- أعظمها الثماني : يعني قوائمها.

(٤٨) لمنظور بن مرثد ، رجز مطول على هذه القافية ليس فيه هذه الأبيات . انظر

مجالس ثعلب ص ٦٠١ - ٦٠٢ .

(٤٩) لابن ميادة المري أبيات تشبه هذين البيتين هي :

التخريج:

٢٠١ المحكم ٢٨٩/١ واللسان والتاج (سطع) (٥٠).

للبحث صلة

حَمراءُ منها ضخمَةُ المكانِ
ساطعةُ اللَّبَّةِ والجِرانِ
كَأَنَّهُما والشُّولُ كالشَّنانِ
تَمِيسُ في حُلَّةِ أرجوانِ
لوجاءَ كَلْبٌ معه كَلبانِ
أو لَاعِبٌ في كَفِّهِ دَفانِ
وَرافِقانِ و مُغَنَّيانِ
مَبايِرِحَتِ أعظُمُها الثماني

النوادر لأبي علي القالي ٢٠٢ . الشول من الإبل؛ التي نقصت ألبانها . الشنن : القرية
الخلق . الزاقرن : الراقص . [أورد الدكتور حنا حداد جامع شعر ابن ميادة البيتين ضمن أرجوزة
ابن ميادة . انظر شعر ابن ميادة (دمشق ١٩٨٢ م) : ٢٣٥ - ٢٣٦ / المجلة].
(٥٠) في اللسان والتاج (سطع) . ابن فيد الراجز ، بالقاء . تصحيف .

نواة لمعجم الموسيقى*

(القسم التاسع)

الدكتور صادق فرعون

هيليكون - توبا حلزونية :- آلة نفخ نحاسية 538 - HELICON (E.,Fr.)

ذات دائرة كبيرة يدخل العازف جسمه فيها. مجالها الصوتي شديد الشخ.

رُباعية الأسنان: علامة موسيقية (E.) 539 - HEMIDEMI SEMI QUAVER

سوداء الرأس ولها في نهاية ذيلها QUADRUPLE CROCHE (Fr.)

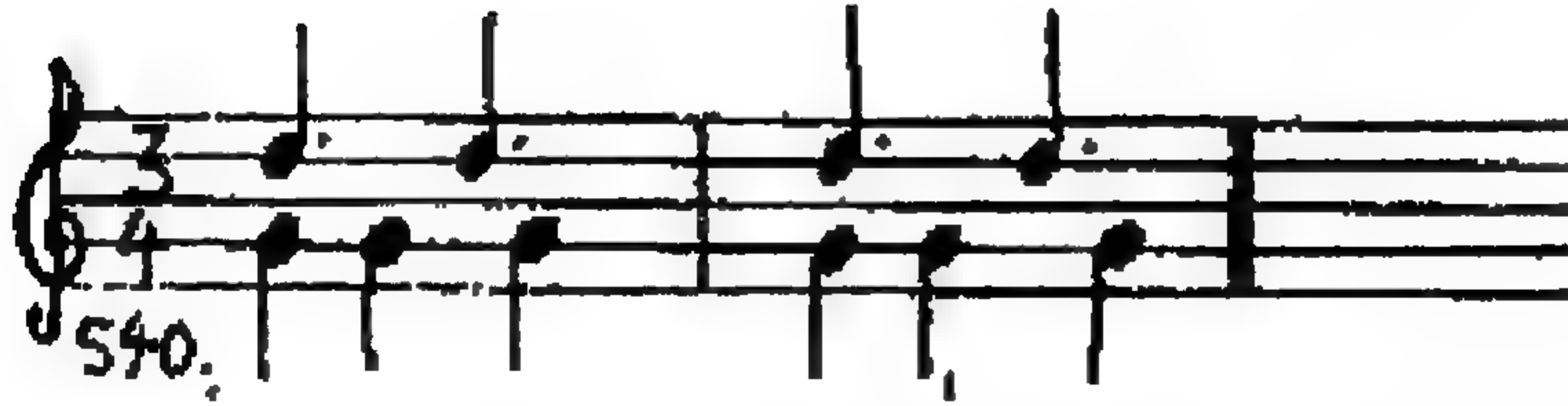
أربعة أسنان. مدتها الزمنية تعادل SIXTY- FOURTH NOTE (Am.)

نصف ثلاثية الأسنان ولهذه نصف مدة ذات السنين ولهذه نصف مدة ذات سن وهكذا دواليك حتى نصل للمستديرة التي تعتبر العلامة التامة أي الوحدة الزمنية. وهكذا تشكل رباعية الأسنان جزءاً من أصل أربع وستين جزءاً من العلامة التامة وهي ماتشير له التسمية الأمريكية، ومثلها الألمانية.

تهجين: وضع علامتين مقابل ثلاث علامات أو 540 - HEMIOLA (E.)

بالعكس. أو مقابلة أزمنة ثلاثية بأزمنة ثنائية. HEMIOLE (Fr.)

(رَ الشكل)



* نشرت الأقسام الثمانية الأولى في مجلة المجمع (مج ٦٢: ٤٦٣ - ٤٨٧، ٧٣٥ - ٧٥٩ /

مج ٦٣: ٢٣٧ - ٢٥٢، ٤٣٧ - ٤٥٣ / مج ٦٤: ٢٨٣ - ٢٨٦، ٦٠٢ - ٦١٦ / مج ٦٥: ٢٧٠ - ٢٧٩،

٦٥٩ - ٦٥١).

السلّم السباعي: هو السلّم الذي يتألف 541- HEPTACHORD (E.)

من سبع علامات متتالية. وهو في الواقع HEPTACHORDE (Fr.)
نفس السلم الموسيقي الحالي الذي يتألف من ثماني علامات إذ ليست
العلامة الأخيرة سوى القرار ولكن أعلى أو أخفض بثمانية (أو كتاف).
تابع قراءة الفقرة التالية:

السلّم السداسي (الهكساكورد): هو مجموعة 542- HEXACHORD (E.)

مؤلفة من ست علامات موسيقية متتالية HEXACHORDE (Fr.)
تعتبر وحدة متكاملة تستخدم في الترتيل البسيط. يُنسب وضعه أو على
الأقل ترتيبه وتطويره إلى الراهب والمعلم الشهير غيدو الأريزي GUIDO
D'AREZZO (٩٩٥ - ١٠٥٠م). يعتمد هذا السلّم على مبدأ «دو»
المتحركة. فقد كانت علامات هذه السلالم تأخذ اسمها بحسب موضع
بُعد نصف الصوت. فالعلامتان اللتان تحدّان هذا البعد كانتا تدعيان «مي -
فا» بغض النظر عن طبقتيهما الصوتية. وهكذا حدّد غيدو الأريزي ثلاثة
أنماط من هذا السلم السداسي:

الهكساكورد الطبيعي HEXACHORDUM NATURALE والهكساكورد

اللين H.MOLLE وأخيراً الهكساكورد الجافي أو القاسي H. DURUM

يبدو في هذه الأنماط الثلاثة أن بُعد نصف الصوت في السلم الأول هو بين
مي - فا كما ندعوها في يومنا هذا، وفي السلم الثاني هو بين لا - سي
مخفوضة (ييمول) كما ندعوها اليوم. أما في أيام غيدو فكانت تأخذ اسم
مي - فا أي كانت تبدّل أسماء العلامات كي يبقى بُعد نصف الصوت ثابت
الاسم. أما في السلم الجافي أو القاسي فكان هذا البعد يحدث بين علامتي
سي - دو.

قد يستغرب القراء الذين لم يطلعوا على تاريخ الموسيقى وتطورها في الغرب مثل هذا الخلط والتبديل في الأسماء، وهو ليس إلا دليلاً على المراحل المتعددة التي مرت بها الموسيقى حتى وصلت إلى السلم الموسيقي الحديث الذي يسمح بحرية الحركة بين كل السلالم الثمانية (الأوكتاف) وذلك بعد أن أدخل بعد نصف - صوتي آخر ما بين سي - دو.

وقد أخذ غيدو الأريزي أسماء علامات سلمه السداسي من ترتيلة لاتينية كانت تُقدم في عيد يوحنا المعمدان وهذا نصّها: UT QUEANT LAXIS, RESONARE FIBRIS, MIRA GESTORUM, FAMULI TUORUM, SOLVE POLLUTI LABILI REATUM SANCTE IOHANNES.

يتضح أن التراتيل كانت على غاية من البساطة وأنها لم تكن تتعدى السلم السداسي (أوت - لا). أما عندما كان المرتلون يضطرون إلى تجاوز هذا الحد فغالباً ما كانوا يحرفون هذه العلامة الإضافية (سي) وذلك بخفضها بمقدار نصف صوت، وكان الحرف الذي يرمز إلى هذه العلامة هو *b* (الباء) وهكذا صار حرف الباء *b* رمزاً للخفض. وصارت الباء المخفوضة تدعى يمول (*b mol*) الباء المُلينة.

تاريخ الموسيقى: هناك العديد 543- HISTORY OF MUSIC (E.)

من المجلّدات الضخمة التي تبحث HISTOIRE DE LA MUSIQUE (Fr.) في تاريخ الموسيقى وفي أصولها وتطورها. لاشك أن الإنسان قد حاول منذ أقدم العصور أن يعبر عما يجيش في نفسه من عواطف ومشاعر من خلال الرسم والنحت والهندسة والأدب والشعر والموسيقى، ولاشك أن الفنون تشترك فيما بينها وتتداخل في وسائل التعبير ومجالاته كما تتشارك الفنون في تعميق إمكانيات التعبير عن الجمال. لاشك أن الإنسان منذ أولى

مراحل وجوده قد صاح وصدح وغنى ثم اخترع الآلات التي تُصدر الأصوات الموسيقية. وكانت الموسيقى في بداياتها وحيدة اللحن ثم صارت جماعية ثم تعددت الألحان فكان من ذلك الطباق الموسيقي (الكتترا بنط) مما زاد في عمق تأثير الموسيقى وفي غنى تعبيرها، ثم اكتشف الإنسان الطابع المختلف للصوت بحسب نوع الآلة الموسيقية المستخدمة أوترية كانت أم نحاسية أم خشبية أم آلة قرع. كذلك أخذت المقاييس والأطوال أهميتها في الموسيقى كما أخذته في غيرها من فنون كالهندسة والعمارة والشعر فصارت هناك أوزان وإيقاعات وأطوال مختلفة للعلامات الموسيقية وللأبعاد بين الأصوات انتهت في الغرب بتبسيط هذه الأبعاد إلى مسافات متساوية. أما في الشرق فقد تاهت الموسيقى في أبعاد موسيقية مختلفة، وغدا هذا اللاتجانس البعدي عاملاً من جملة العوامل التي حالت دون ظهور تعدد الأصوات (الپوليفونية) مع أن الفن المعماري الشرقي عامة والعربي الإسلامي خاصة قد حلق في مجالات الفسيفساء والتزيينات الهندسية. كذلك قام الغرب بدمج الموسيقى مع الشعر في قصائد ملحمية تطورت فكانت منها الأوبرا التي تضم معظم الفنون من شعر وموسيقى ومسرح وهندسة الخ... كذلك تطورت الآلات الموسيقية من آلات قليلة العدد إلى أوركسترا ضخمة تجمع شمل كل الآلات الموسيقية من وترية أو آلات نفخ خشبية ونحاسية وآلات قرع كما ضمت لها مجموعة الأصوات البشرية بطبقاتها الأربعة، فخرج الغرب بأروع المؤلفات الموسيقية التي تمتاز فيها أصوات الآلات بأصوات البشر سواء كانت مواضيع هذه المؤلفات دينية أو دنيوية. كما أن المؤلفات الدينية قد تجاوزت المفهوم الديني الضيق إلى مجال التعبير الفني الموسيقي الواسع

عن الإيمان والخشوع والخير مما جعل هذه المؤلفات العملاقة (من أمثال قدّاسات باخ وهاندل وبرايمز وبيتهوفن وبروكنر) تتجاوز حدود الكنائس إلى قاعات الموسيقى ليتأثر بها كل الناس بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية أو معتقداتهم. كل هذا جعل الموسيقى في الغرب تتبوأ أعلى المراتب في حياة الناس. أما في الشرق فقد بقيت الموسيقى سبيّة الرقص والطرب والخدر. لا يمكننا أن نجد أقراناً للمتنبّي ولأبي العلاء في الموسيقى العربية. وإذا أخذنا قرننا الحالي الذي يوشك أن يغرب فلا يمكننا مقارنة الأدب والشعر في هذا القرن بالموسيقى العربية في الحقبة ذاتها.

لقد واكبت موسيقى الغرب في تطورها تطور الأدب والشعر والمسرح والهندسة والرسم والنحت. أما في شرقنا العربي فلم تستطع الموسيقى أن تواكب بقية الفنون لاسيما الأدب والشعر. يمكننا أن نذكر ونتذكر - دون أي جهد - أعلاماً من أمثال عمر أبو ريشة وبدوي الجبل وشوقي وحافظ ابراهيم وطه حسين والرافعي والمنفلوطي والعقاد والمازني والزيّات وسميح القاسم ومحمود درويش وكثيرين آخرين يستطيعون أن يقفوا أمام أعلام الأدب العالمي الحديث وقفة الندّ للند. أما بالنسبة للموسيقى فالأمر جدّ مختلف... والاعتراف بوجود المعضلة هو أول خطوة نحو حلّها الصحيح.

الوقفّة الطويلة - نقطة الإطالة: 544 - HOLD (E.)

ورمزها هكذا () تدلّ على سكتة PAUSE SIGN (E.)

طويلة، أو على أداء علامة موسيقية POINT D'ORGUE (Fr.)

أمداً طويلاً بينما تؤدي الآلة المنفردة الكدنّسة، وهي كالتقاسيم، عزف منفرد يعتمد على نفس لحن أو ألحان الحركة.

- البوق (الافرنسي): آلة نفخ 545 - HORN (FRENCH -) (E.)
 نحاسية ذات أنبوب طويل يقرب COR (-FRANÇAIS) (Fr.)
 طوله من ثلاثة أمتار، ذي شكل قمعي إذ تبدأ لمعته شديدة الضيق ثم تزداد
 سعة بشكل تدريجي حتى يأخذ شكل القمع في آخره. يُلفّ هذا الأنبوب
 على عدة دوائر ويغلب أن تكون له في وسطه وصلات معوجة يمكن
 تقصيرها أو تطويلها CROOKS أو أن تكون له صمامات VALVES والأبواق
 المستعملة في الأوركسترا هي من آلات التحويل TRANSPOSING. وطبقة
 الثخين منه هي فا (F) والرفيع منه سي مخفوضة B FLAT.
- الربابة ذات العجلة: آلة وترية قديمة 546 - HURDY - GURDY (E.)
 تشبه الكمان، لها يد تدور فيلمس VIELLE À ROUE (Fr.)
 وتر دائري مقلّفن أوتارها فينطلق صوت القرار مستمراً كما ينطلق اللحن
 بحبس أصابع اليد اليسرى لبقية الأوتار كالکمان. كانت لهذه الربابة شهرة
 في أوروبا لاسيما في نهاية القرن السابع عشر ثم خبت شهرتها ويندر الآن
 أن تسمع إلا في احتفالات بعض القرى الافرنسية.
- أرغن مائي: أرغن 547- HYDRAULIS, HYDRAULUS (IT.)
 قديم جداً كان يدفع الهواء في أنابيبه WATER ORGAN (E.)
 بضخ الماء في قربه المملوءة بالهواء. يعتقد HYDRAULE (Fr.)
 أن منشأه كان في مصر الفرعونية، وقد اكتشفت بقايا آلة أرغن مائي في
 قرطاج في نهاية القرن الماضي، ويعتقد أن الطاغية نيرون كان يعزف عليه.
- ترتيلة: هي تمجيد الله بالانشاد وغالباً ما يتم هذا 548- HYMN
 الانشاد من قبل مجموع المصلين. HYMNE (Fr.)
 هناك التراتيل اللاتينية التي تعود أصولها إلى أمبروز أسقف ميلانو في القرن

الرابع الميلااى ومازالا تُنشد باللااينية فى بعض الكنائس أو باللغات الأوروية الأاى. وهناك تراايل الكنيسة البروساانية وقا ألف الكاير منها لوار نفسه أو مساعاا فى الموسيقى يوحنا قالار. كااك ظهرا تراايل للكانائس الأاى مثل الكالفينية فى سويسرا والانكليزية والإسكلنااىة.

اااا الإيولي: واءا من المقامات 549 - HYPOAEOLIAN (E.)

الكنسية، من مي إلى مي، أاااا HYPOAEOLIEN (Fr.)

الكااا هنريكوس غلاريانوس فى القرن السادس عااى. (ررقم ٣٩٥).

اااا الاورى: مقام كنسى أاااا البابا 550 - HYPODORIAN

غريغورى الكبير. (ررقم ٣٩٥ | ١). HYPODORIEN (Fr.)



- 551 - HYPOIONIAN (E.) تحت الإيوني: (رَ رقم X٣٩٥)
HYPOIONIEN (Fr.)
- 552 - HYPOLYDIAN (E.) تحت الليدي: (رَ رقم VI٣٩٥)
HYPOLYDIEN (Fr.)
- 553 - HYPOMIXOLYDIAN (E.) تحت نصف الليدي:
HYPOMIXOLYDIEN (Fr.) (رَ رقم VIII٣٩٥)
- 554 - HYPOPHRYGIAN (E.) تحت الفريجي: (رَ رقم IV٣٩٥)
HYPOPHRYGIEN (Fr.)

- I -

- 555 - IAMB, IAMBUS (E.) العَمْبُقُ: تفعيل أو بحر عروضي مؤلف
من مقطع قصير يتبعه مقطع طويل (سكون فحركة)
IAMBE (Fr.) (رَ رقم ٤٥٧).
- 556 - IDÉE FIXE (Fr.) الفكرة الثابتة، الهاجس الملحاح:
FIXED IDEA (E.) مصطلح أدخله هيكتور برليوز المؤلف
الموسيقي الفرنسي الرومانيكي الشهير (١٨٠٣ - ١٨٦٩). وهو عبارة عن
جملة موسيقية تتكرر في الحركات المختلفة للمؤلف الموسيقي مشيرة إلى
فكرة توسوس في ذهن المؤلف ولا تتركه. ومن أهم أمثلتها تلك الفكرة
الثابتة التي تُحومُ خلال الحركات الخمسة « للسفونية الخيالية » والتي
ترمز للمحبة التي صددت كل محاولات تقرب المُحب منها حتى عندما
وصل إلى منصة الإعدام.

مُحاكاة: هي أن يحاكي مُغَنٍّ أو عازفٌ 557- IMITATION (E.,Fr.)
مغنياً أو عازفاً آخر علامة علامة على أن يتبعه على بُعد محدد (رَ أرقام
١٩١ و ٢٥٢ و ٤٧٠).

الوقف الناقص: (رَ رقمي 558- IMPERFECT CADENCE (E.)
CADENCE IMPARFAITE (Fr.) ١٨٢ و ٣٦١).

الزمن الناقص: تعبير كان يُطلق 559 - IMPERFECT TIME (E.)
على زمن $\frac{2}{4}$ وكان يرمز له بدائرة TEMPS IMPARFAIT (Fr.)
مقطوعة الجانب هكذا C. فمع ظهور الوزن والإيقاع في الترتيل البسيط
كانت تستعمل الإشارات التالية للدلالة على الوزن: O و O للزمن التام و
C و C للزمن الناقص ثم بطل استعمال هذه الإشارات وبقيت منها C
لتدلّ حالياً على الزمن $\frac{4}{4}$ (أي أربع سوداوات في كل مقياس) و $\frac{3}{4}$ لتدلّ
على $\frac{2}{4}$ ALLA BREVE حيث تكون السرعة هنا مضاعفة، أي البيضاء
تعادل السوداء.

مهيب، ملوكي « تعبير أدائي » 560 - IMPERIOSO (It.)

عنيف ومندفع « تعبير أدائي » 561- IMPETO (It.)

بعنف، بتهور « تعبير أدائي » IMPETUOSO (It.)

الانطباعية: تعبير أخذ من المدرسة 562- IMPRESSIONISM (E.)

الانطباعية في فن الرسم التي تمثلت في الرسامين مانيه ومونيه وديغاس
ورينوار وبيسارو وسيزان.. وأشهر من مثل المدرسة الانطباعية في
الموسيقى الموسيقار الافرنسي الشهير « ديوسي ». وكلتا المدرستين
لاتعبر رسم تفاصيل الشكل، سواء بالألوان أم بالأصوات، اهتماماً كبيراً

بقدر اهتمامها بتأثيرات الضوء والألوان والطبيعة وبانفعالات الفنان تجاه الشكل فتخرج الصورة، اللونية منها أو الصوتية، تعكس ما يراه الفنان بروحه وبانفعالاته أكثر مما تراه عيناه. ولا يميل الانطباعيون إلى الإغراق في العواطف وفي التعبير الدرامي والمأساوي بل يفضلون الإيماء والرمز والغموض الحالم. ولعل ما يفسر تلحين «ديوسي» للكثير من أشعار فيرلين أن الانطباعية في الرسم ومن بعدها الانطباعية في الموسيقى كانتا حركة فنية واحدة تأخذ نفس المنحى والاتجاه. وليس غريباً أن تظهر هذه المدرسة وغيرها في فرنسة فهي من نباتات الثورة الفرنسية ومن ثمارها بكل اندفاعها وحماستها نحو الانطلاق والتجديد والتحرر في كل مجالات الإبداع الفني. ولا يجوز ذكر «ديوسي» حين الحديث عن الانطباعية دون ذكر موسيقي أصيل آخر هو «موريس رافيل».

آمپرومپتو - مُرتَجَلَة: مقطوعة موسيقية 563 - IMPROMPTU (E.,Fr.)
لأداء الآلات الموسيقية، يُفترض فيها إنها مرتجلة ولكن الواقع كثيراً ما لا يكون كذلك. ظهرت هذه التسمية منذ بداية القرن التاسع عشر واشتهرت منها مُرتَجَلات شوبرت وشوبان وشومان.

تقاسيم - ارتجال: كان لفن 564 - IMPROVISATION (E.,Fr.)

الارتجال مكانة رفيعة في موسيقى EXTEMPORIZATION (E.)
الغرب فيما بين القرن الثاني عشر والسابع عشر. ولكن مكانته تضاعفت حتى زالت تماماً في قرننا الذي شارب على نهايته. وماتزال للارتجال مكانته في موسيقى الجاز وموسيقى الفجر وفي موسيقى الشرق. بدأ الارتجال في الترتيل البسيط الكنسي على شكل دسكانتوس (رقم ٣١٨). ومن آثار الارتجال الباقية في الموسيقى العالمية الكدنزا CA-

DENZA وهي مقطع يؤديه العازف المنفرد (صولو) في نهاية حركة الكونشرتو ليُظهر براعته في العزف والارتجال. ولكن ثبتت الكدنزا عندما قام مشاهير العازفين بتأليف هذه الكدنزات وطبعها مما ألزم بقية العازفين أدائها كما وردت وكما نشرت، وهكذا زال الارتجال من موسيقى الغرب.

إنكلكندو: تعبير أدائي يدل على اشتداد
565 - INCALCANDO (It.)
قوة الصوت وازدياد سرعة الأداء بشكل تدريجي.

إنكلسندو: تعبير أدائي يفيد الاستعجال.
566 - INCALZANDO (It.)
موسيقى عَرَضِيَّة:

567 - INCIDENTAL MUSIC (E.)
تؤلف لترافق الأعمال المسرحية
MUSIQUE INCIDENTALE (Fr.)
وتتخلل الفواصل بين فصولها. عُرِفَتْ منذ أزمنة الإغريق والرومان،
واشتهرت منها افتتاحية « إغمونت » التي ألفها بيتهوفن لمسرحية « غوته »
وافتتاحية « حلم ليلة صيف » التي ألفها « مندلسون » لمسرحية « شكسبير »
و « بيرغنت » PEER GYNT التي ألفها « غريغ » لمسرحية « إيسن » وغيرها
كثير.

568 - INCISO (It.)
قاطع، حاد، ماض: تعبير أدائي.

569 - INDICATIVE (E.)
موسيقى استهلالية. شعار.
INDICATIF (Fr.)

570 - INDICATO (It.)
مُشار إليه، بارز، جلّي.

571- INFINITE CANON (E.) PERPETUAL C.(E.)
الكانون اللانهائي:
(رَرقم ١٩١) هو أن يُغني مغنٌ نغماً معيناً ثم
CANON INFINI (Fr.)
يتبعه مغنٌ ثانٍ على بُعد ثابت - مثلاً بعد الأول بأربع علامات - ثم ثالث

يدخل بعد الثاني بأربع علامات، وما إن ينتهي الأول من غناء اللحن حتى يعيده ويتابعه المغنون بنفس الشكل وهذا يخلق حلقة مغلقة من الغناء الذي تلتصق فيه النهاية ببدء جديد وتنتهي مثل هذه المحاكاة بعد تكرار عدة مرات. مثل بسيط هو اللحن الافرسي المشهور « يا أخي يعقوب » الذي تُرجم: « رنّ الجرس. طنّ الجرس. اسمعوا. اسمعوا. جرس يرنّ. صوته يطن. دنّ دنّ دون.

دنّ دنّ دون » وهو يغنى هكذا:

رنّ الجرس. طنّ الجرس. اسمعوا، اسمعوا. جرس يرنّ — وهكذا

رنّ الجرس. طنّ الجرس. اسمعوا. اسمعوا — وهكذا

رنّ الجرس. طنّ الجرس. اسمعوا — وهكذا دواليك

بأسلوب كذا: « تعبير أدائي ». 572 - IN MODO DI (It.)

باسم الله: 573 - IN NOMINE (It.) IN NOMINE DOMINI

طَباق قديم: نوع من التلحين بأسلوب الطباق لآلات القيول. اشتهر في القرنين السادس عشر والسابع عشر في بريطانيا.

الإلهام: هو ذلك الوحي والعطاء 574 - INSPIRATION (E.,Fr.)

الإلهي الذي ينفخ فيه المؤلف الموسيقي بلحن أو بفكرة موسيقية تكون نواة لمؤلف موسيقي. والكثير يؤمن بأهمية الإلهام في التأليف الموسيقي، ولكن للدأب والعمل والصنعة مكاناً هاماً في بلوغ المؤلف الموسيقي الذروة في الإبداع والإتقان. والموسيقيون كالشعراء منهم من ينحت من صخر مثل « براهمز » ومنهم من ينزل عليه الوحي وهو نائم فيبقي نظاراته على عينيه وهو نائم حتى إذا ما أفاق من نومه سارع إلى كتابة اللحن المنزل عليه كما كان يفعل « فرانتز شوبرت » الذي ألف أجمل وأروع الأغنيات

الألمانية (الليد).

575 - INSTRUMENT (E.,Fr.) الآلة الموسيقية: هي كل أداة تُصدرُ أصواتاً موسيقية. وهي إما وترية (مقوَّسة وغير مقوَّسة) أو آلة نفخ تعتمد على دخول تيار من الهواء في أنبوب الآلة وصدور الصوت منه بفعل التيارات الهوائية الحادثة، أو آلة قرع وإيقاع. وقد ظهرت حديثاً الآلات الموسيقية الكهربائية والإلكترونية.

576 - INSTRUMENTATION (E.,Fr.) دراسة خصائص الآلات الموسيقية وقد يُقصد بها أحياناً «التوزيع الآلي» والأفضل أن تستعمل لذلك كلمة ORCHESTRATION.

577- INTERLUDE (E.,Fr.) فاصل غنائي أو موسيقي: أي نوع من الغناء أو العزف على الآلات الموسيقية يتوسط مسرحية أو وليمة أو ترائيم دينية بقصد الترفيه عن الحضور وتسليتهم. اشتهر وراج في القرن السادس عشر.

578 - INTERMEZZO (It.) INTERMEZZI فاصل مسرحي أو موسيقي: جَمَعَ درجت العادة، منذ القرن السادس عشر،

INTERMÉDE (Fr.)

أن تتخلَّلَ فصول الأوبرا الجادة أو المسرحية

INTERMEDIO (It.)

التراجيدية، فصل أو فصلان مسرحيان أو موسيقيان مَرَّحان لتسلية الجمهور وللترفيه عنه. ونظراً لأن الأوبرات والتراجيديات كانت تتألف في الغالب من ثلاثة فصول فقد كان يتخلَّلها فصلان ترفيهيان، انفصلا فيما بعد وشكَّلا المسرحية الكوميدية أو الأوبرا الهزلية OPERA BUFFA.

كذلك يطلق اسم الفاصل الموسيقي على مقطوعة موسيقية تعزف خلال أوبرا ذات فصل واحد أو خلال عمل موسيقي آلي للدلالة على أنه أقحم

فيما بين حركات المؤلف الموسيقي الأصل. وحديثاً هناك مقطوعات موسيقية عديدة مستقلة تحمل عنوان «إنترميزو» دون أن تتوسط مقطوعات أخرى. على سبيل المثال ثلاثة «إنترميزي» ليوحنا براهمز عمل ١١٧.

الأداء: هو الطريقة التي يعزف (E.,Fr.) 579 - INTERPRETATION فيها عازف ما مؤلفاً موسيقياً ما حسبما يتفهّمه ويتجاوب معه. أي إن العازف يتأثر بالمؤلف الموسيقي ويؤثر فيه أيضاً تماماً كما يؤثر الممثلون بطريقة أدائهم للعمل المسرحي أو بطريقة إلقاءهم للشعر في العمل المسرحي والشعري. فمهما بالغ المؤلف الموسيقي أو الشاعر أو الكاتب المسرحي في دقة شرحه لكيفية الأداء فإنه لا يستطيع تحديد كل دقائق الأداء الفني وهذا مايجعل من النادر أن يؤدي عازفان متميزان مقطوعة موسيقية ما بنفس الروح والوتيرة. أي إن للعازف أو لقائد الأوركسترا دوراً فعالاً في ترجمة دقائق العلامات الموسيقية الصامتة التي كتبها المؤلف وفي إخراجها إلى الحياة.

الوقف المقطوع. المحطّ (E.) 580 - INTERRUPTED CADENCE

المبتور: (ر ١٨١). من إئتلاف CADENCE ROMPUE (Fr.)

المسيطرة (صول) إلى إئتلاف تحت الوسطى SUBMEDIANT (لا في سلّم دو)، أو من المسيطرة إلى أي إئتلاف آخر ماعدا الأساس.

581 - INTERVAL (E.) الفاصلة، المسافة، البعد: هي المسافة

التي تفصل بين علامتين موسيقيتين؛ ويتم INTERVALLE (Fr.)

قياس البعد بشكل دقيق بتحديد عدد الذبذبات الصوتية لكل من العلامتين وهو مايقوم به علماء الصوت. أما الموسيقيون فيكتفون بتحديد العلامات التي تفصل بين العلامتين الحدين. ويعتمد السلّم الكبير قياساً، فالمسافة

مايين القرار (الأساس) ومايين العلامات الرابعة أو الخامسة أو الثامنة تدعى بالمسافة الرباعية أو الخماسية أو الثمانية التامة أو الكاملة (ر ٤٤٠). وهناك المسافات مايين القرار وبين العلامات الثانية أو الثالثة أو السادسة أو السابعة وهي مسافات كبيرة MAJOR. وإذا زادت أية مسافة كاملة أو كبيرة بمقدار نصف صوت زيادة لونية (كروماتية) تدعى عند ذلك المسافة المزدادة AUGMENTED مثلاً المسافة من دو إلى صول صعوداً خماسية تامة، ومن دو إلى صول «ديز» صعوداً هي خماسية مُزدادة نظراً لاتساع البُعد بمقدار نصف صوت لوني. كذلك يُمكن أن تتم نفس الزيادة بخفض علامة دو بعلامة خافضة «يمول»، أي من دو يمول إلى صول. أما إذا انقصت مسافة كبيرة بمقدار نصف صوت انقاصاً لونياً بخفض الصوت الأعلى أو برفع الصوت الأدنى فإنها تصبح مسافة صغيرة (مثلاً دو- لا صعوداً سداسية كبيرة أما دوديز- لا أو دو- لا يمول فهي سداسية صغيرة وهكذا). وعلى نفس المنوال إذا أنقصت مسافة كاملة أو صغيرة بمقدار نصف صوت لوني فإنها تدعى مسافة منقوصة DIMINISHED مثلاً: دو- فا صعوداً رباعية تامة أما دوديز- فا أو دو- فا يمول فهي رباعية منقوصة. ولنأخذ مثلاً: المسافة من دو إلى لا يمول صعوداً هي سداسية صغيرة كذلك المسافة من دو إلى صول ديز صعوداً هي خماسية مُزدادة، فعندما تعزف هاتان المسافتان على البيانو نرى أننا نستعمل نفس المفاتيح أي أن كلاً من صول ديز ولا يمول تعزف بنفس المفتاح، أي إن الفاصلة بين صول ديز ولا يمول هي فاصلة وهمية أو متعادلة (ر ٤٠٣). أما عازفو الآلات الوترية فما زالوا يُقنون مسافة زهيدة بين هاتين العلامتين المختلفتين بالتسمية والمتماثلتين بالطبقة. كذلك نُميّز نوعين من المسافات

أو الأبعاد: المسافة البسيطة وهي التي لاتزيد عن الثمانية (أو كتاف) والمسافة المركبة COMPOUND وهي التي تزيد عن الثمانية (أي هي مسافة بسيطة مضافاً لها ثمانية) فمثلاً المسافة من دو إلى ره التي فوقها ثنائية بسيطة، أما من دو إلى ره الواقعة فوق الثمانية فهي ثنائية مركبة أو هي تُساعية NINTH وهكذا دواليك فالرباعية المركبة هي المسافة الحادية عشرة والخماسية المركبة هي المسافة الثانية عشرة .

قلب المسافات: هو قلب العلاقة ما بين علامتين موسيقيتين بحيث تصبح العلامة السفلى علواً والعلواً سفلى وذلك بأن تقفز السفلى مسافة ثمانية نحو الأعلى أو أن تهبط العلواً بمقدار ثمانية. ويؤدي هذا القلب إلى تغيير المسافة أو البعد فمثلاً من دو إلى صول صعوداً خماسية تامة أما من صول إلى دو صعوداً فهي رباعية تامة.

يتضح من ذلك أن قلب الرباعية التامة يعطي خماسية تامة، وأن المسافات التامة عندما تُقلب تُعطي مسافات تامة أيضاً. ولكن يختلف الحال مع الكبيرة فمثلاً من دو إلى مي صعوداً ثلاثية كبيرة، أما من مي إلى دو صعوداً فهي سداسية صغيرة. أي إن المسافات الكبيرة إذا قلبت صارت صغيرة والعكس صحيح أي المسافات الصغيرة تصبح مسافات كبيرة إذا قُلبت. كذلك يؤدي قلب المسافات المنقوصة لأن تصبح مسافات مزدادة . والعكس صحيح أي المسافات المزدادة تغدو منقوصة بعد أن تُقلب. ونلاحظ أن مجموع كل مسافة مع مقلوبتها هو تسعة (كالثنائية مع السباعية والثلاثية مع السداسية والرباعية مع الخماسية). وأخيراً تقسم الأبعاد أو المسافات إلى مسافات منسجمة أو موائمة CONCORDANT وإلى مسافات متنافرة أو ناشزة DISSONANT أو DISCORDANT. وأذن

المستمع هو الحكم في هذا التقسيم وإن تغيّرت الأذواق السمعية من جيل لآخر. تشمل المسافات المنسجمة كل المسافات الكاملة والثلاثية والسداسية كبيرها وصغيرها. أما المسافات المزدادة والمنقوصة والثنائية والسباعية فتُحشر في زمرة المسافات المتنافرة أو الناشزة. نختم كلامنا بقولنا إن الأبعاد المنسجمة تبقى على طبيعتها المنسجمة إذا هي قُلبت، وكذلك الأبعاد المتنافرة تحتفظ بتنافرها ونشوزها بعد أن تُقلب. وهكذا فالمسافات الموسيقية، المنسجم منها أو الناشز، تشبه كثيراً نفوس البشر إذ هم، الأخيار منهم أو الأشرار، يقفون على طباعهم مهما علا شأؤهم أو انخفض ومهما اكتسوا من ثيابٍ فاخِرٍها وباهِظٍها أو بسيطها وبخسٍها.. وهل في ذلك عجب؟

التنغيم، ضبط الصوت: 582- INTONATION (E.Fr.)

(١) هو كيفية أداء النغم بشكل مضبوط، كأن نقول إن تنغيم المغني أو عازف الكمان كان حسناً أو سيئاً.

(٢) هو أداء الأساس أو القرار من المسؤول في الترتيل الكنسي البسيط ليحفظه المرتلون وليعتمدوا طبقته في ترتيلهم

الترتيل على صوت واحد كما في بعض 583- INTONING (E.)

أشكال الترتيل الكنسي القديمة، ولذا PLASMODIE (Fr.)

كانت تدعى أيضاً MONOTONING وهي أدق في أداء المعنى.

مطلع، مقدمة: لمقطوعة موسيقية 584- INTRODUCTION (E.,Fr.)

INTRODUZIONE (It.)

مدخل: مقطع يُمهّد للصلاة في 585- INTROIT (E.,Fr.)

الكنيسة الرومانية (ر ٧١ - المجاوبة الصوتية).

مُبْتَكِرَة (ابتكار، ابداع، اختراع) : 586- INVENTION (E.,Fr.)

هو الاسم الذي أعطاه يوحنا سيباستيان باخ لخمس عشرة مقطوعة صغيرة تتألف كل واحدة منها من نغم صغير يعالجه الموسيقىار معالجة طباقية على صوتين وكان يهدف من ذلك تعريف الموسيقى الناشئ بالتأليف الموسيقى الطباقى وتحبيبه إليه. ولباخ أيضاً مجموعة ثانية تتألف من خمس عشرة «مبتكرة» مماثلة ولكن لثلاثة أصوات.

الْقَلْبُ (أو الانقـلاب) وهو قلب 587- INVERSION (E.,Fr.)

الأثلوثات (ر ٥٣١) وقلب الأبعاد أو المسافات وقلب القانون والأنغام.
الأول: قلب الأثلوثات يتم برفع أساس الأثلوثة بمقدار ثمانية (أو كتاف) نحو الأعلى بحيث تصبح العلامة الوسطى في أسفل الاثلاف والعليا تصبح وسطى والأساس أو الجذر ROOT تُصبح الأعلى. مثلاً أثلوثة القرار دو - مي - صول صعوداً تصبح مي - صول - دو صعوداً وهو القلب (أو الانقلاب) الأول، وهناك الثاني وهو صول - دو - مي صعوداً.
الثاني: قلب الأبعاد أو المسافات، مثلاً دو - مي - صعوداً ثلثية فإذا قلبنا سافلها عاليها تغدو مي - دو - صعوداً وهي سداسية الخ (ر ٥٨١).

الثالث: قلب القانون CANON أو النغم، وهو غناؤه باتجاهين متعاكسين في آن واحد: الأول يبدأ ببدايته منتهاً بنهايته والثاني يبدأ حيث انتهى الأول وينتهي من حيث بدأ لذا دُعي أيضاً « القانون الراجع أو المعكوس ». وهي صنعة موسيقية واصطناع يشبه ما يعرف في اللغة العربية بالقلب مثلاً = كمالك تحت كلامك.

588- INVERTED MORDENT (E.)

القارضة السفلى أو

MORDENT INFÉRIEUR (Fr.)

القارضة المقلوبة:

MORDENT PRALL TRILLER (G).

من علامات التحلية،

تتألف من علامة رئيسية ومن العلامة التي تحتها ثم عودة سريعة إلى العلامة الرئيسية (ر الشكل ٥٨٨)



وتقع النبرة على التحلية. ومن الضروري التنويه إلى أن هناك خلافاً فيمن تكون القارضة المقلوبة إذ تعتبر الكتب المدرسية القارضة العليا هي المقلوبة والسفلى هي العادية بينما تعتبر المدارس الحديثة (ومنها الفرنسية) العكس صحيحاً. لذا وكي لا يكون لبسٌ يُفضل تسمية القارضة بحسب اتجاهها: عليا أو سفلى. وإذا خضعت علامة التحلية لإشارة تحويل تُرسم هذه الإشارة كما في الشكل. وهناك قارضة مزدوجة تتألف من أربع علامات عوضاً عن اثنتين أي بمضاعفة التحلية ويشار لها بنفس العلامة بعد أن تُزاد سناً.

589- INVERTED PEDAL (E.)

العلامة المستمرة المقلوبة أو

PÉDALE SUPÉRIEURE (Fr.)

العلامة المستمرة العليا أو

المستمرة المقلوبة أو العليا: شكل قديم من أشكال الهارموني يعزف فيه الموسيقي (أو يغني المغني) علامة واحدة ثابتة بينما يؤدي الآخرون ألحاناً

مختلفة قد لا تمتّ للمستمرة بِصِلَةٍ، والعلامة التي تُغنى أو تُعزف هي عادة القرار أو الأساس أو السائدة (المسيطرة أو الخامسة) وتكون عادة في أسفل المقطوعة وكانت (وما زالت) تُؤدى من قِبَل عازف الأرغن بأن يضغط بقدمه على العلامة الغليظة (الثخينة) باستمرار ومن ذلك أتى اسمها. والمقلوبة هي المستمرة التي تُعزف أو تُغنى في الطبقة العليا عوضاً عن السفلى. وقد يكون هذا الشكل البسيط من تعدد الأصوات هو بداية الهارموني. وماتزال هذه المستمرة هي الشكل الوحيد من تعدد الأصوات الذي يُسمع في الموسيقى الشرقية والبدائية.

اللفظة المقلوبة: (ر ٥١٤) 590- INVERTED TURN (E.)

وعلامتها هكذا ٧ وعند GRUPPE TO INFERIEUR (Fr.)

ذلك تعزف مجموعة علامات التحلية بشكل معكوس. فمثلاً في الشكل ٥١٤ تُعزف دو - مي - مع علامة اللفظة المقلوبة (دو - سي دو - ره دو - مي) عوضاً عن (دو - ره دو سي دو - مي).

للبحث صلة

مصطلحات معجم الصيدلة والعقاقير

(٦)

في كتاب القانون لابن سينا

السيدة وفاء تقي الدين

اطاطا

١١٨ : ٢

عصارة اطاطا

ذكره ابن سينا في أثناء كلامه على معالجات الرمد فقال : « وإن احتيج إلى تبريده فبالعصارات ، وقد جُرِّبت عصارة شجرة تسمى باليونانية اطاطا وبالفارسية أشك .. »

كذا وردت اللفظة في القانون ، طبعة رومة ، وطبعة بولاق ولم أجدها في المراجع ، أما مرادفها بالفارسية (اشك) فقال أحمد عيسى في معجمه (ص ١١٢) إنها العوسج ، فلعل هذه اللفظة هي نفسها هطاطا التي ذكرت في الصيدنة (٢٧٨) على أنها اسم للعوسج بالسريانية . وانظر ماقلته في مادة (أشك) من هذا الباب . (مجلة المجمع ، مج ٧٠ ، ج ١ : ٩٩)

اطاطيس*

٣٣١ : ١

ورق اطاطيس

(*) انظر كتاب ديسقوريدس ٣٥٣ (طريفوليون) ، ومفردات ابن البيطار ٣ :

١٠٢ (طريفوليون) .

ذكر ابن سينا في الأدوية المفردة من كتاب القانون (طريقوليون) ونقل عن ديسقوريدس قوله فيه « ... له ورق شبيه بورق اطاطيس إلا أنه أغلظ منه .. » والذي في كتاب ديسقوريدس المطبوع « .. شبيه بورق النبات الذي يقال له إيصاطا إلا أنه أغلظ منه .. » ونقل كلام ديسقوريدس أيضاً ابن البيطار في مفرداته والعبارة عنده « .. شبيه بورق النبات الذي يقال له اساطس .. » فلعل هذا النبات هو ما ذكره ديسقوريدس في كتابه ص ٢٣٥ باسم ايساطيس وقال في نعتة : « .. له ورق شبيه بورق لسان الحمل إلا أنه ألزج وأشد سواداً » .

اطراطيقوس*

٢٦٢ : ١

اطراطيقوس

قال ابن سينا في ماهيته : « هو الدواء المعروف بالحالي » ثم ذكر خاصته ومنافعه ، وذكره مرة ثانية في الأدوية المفردة باسم الحالي ، وكرر هناك ما قاله هنا من فوائد لهذا العقار .

كذا كتبت اللفظة في القانون طبعة رومة وطبعة بولاق ، وفي منهاج البيان ، وتذكرة داود ، وهي في كتاب ديسقوريدس (اسطراطيقوس) ، وفي الصيدنة (اسفلياطيقوس^(١)) وأيضاً اسطيرا) وفي ما لا يسع الطبيب جهله (اسطراطيقوس) ، وفي سائر المراجع (اسطراطيقوس) وهو اسم

(*) كتاب ديسقوريدس ٣٥٢ ، والحاوي ٢٠ : ٢٠ ، والصيدنة ٤٠ ، ومنهاج البيان ٣٠ أ ، والمنتخب ٤٧ (اسطير أطيقيوس) ، ومفردات ابن البيطار ١ : ٢٥ ، وما لا يسع الطبيب جهله ٣٤ ، وتذكرة داود ١ : ٤٨ ، ومعجم أحمد عيسى ٢٥ ، وانظر مادة (حالي) .

(١) هذا ما اختاره محقق الكتاب ، وكتب في الحاشية أن ما في إحدى النسخ « اسطراطيقوس .. اسطير » وهذا عندي أقرب إلى الصواب .

يوناني معناه كما قال ابن الكتبي ثم أحمد عيسى (الشبيه بالكوكب Asteris attici) .

اطراغوليدوس*

٥١٠ ، ٥٠٢ : ٢

اطراغوليدوس

٥٠٤ : ٢

اطراغوليدويطوس

تكلم ابن سينا على الأدوية المفتة للحصاة فقال : « وأفضل من الجميع العصفور المسمى باليونانية اطراغوليدويطوس ، وهو عصفور من جنس الصعو أصغر من جميع العصافير خلا العصفور الملكي ، ولون بدنه بين الرمادي والأصفر والأخضر ، وعلى جناحيه ريشات ذهبية ، وعلى بدنه^(١) نقط بيض ، وأكثر ظهوره في الشتاء ، وفي السباح ، وعند الحيطان ، ولا شأو لطيرانه ، بل يطير قليلاً ويقع ، ويصفر صغيراً دائماً ، ويحرك الذنب .. » .

وجدت مثل هذا الوصف في مفردات ابن البيطار يعزوه إلى الرازي في الكافي ، وقد اتفقت المراجع على أن هذا العصفور هو الذي يسمى بالإنجليزية صفراغون ، وبالعربية الصعو ، ولأمين معلوف في كتابه معجم الحيوان دراسة وافية لهذا العصفور والأسماء التي تطلق عليه يقول فيها : « إنه يسمى في الشام السكسوك والدعويقة . وهو أصغر الطيور المعروفة في العالم القديم . ذكره أرسطو في كتاب النعوت وسماه Trochilos .. والطرغلوس والطرغلودس كلمتان يونانيتان مشتقتان من Trochilos أو من

(*) كتاب ديسقوريدس ١٤٤ (فطيني) ، ومفردات ابن البيطار ٣ : ١٠٢

(طرغولوديس) ، وحياة الحيوان للدميري ٢ : ٧٩ (طرغلودس) ، ومعجم الحيوان لمعلوف ٢٦٥ . وانظر مادة (صفراغول)

(١) كذا في القانون ، وفي سائر المراجع (ذنبه)

Troglodutes أي الساكن في الكهوف ، ومنه الاسم العلمي
Troglodytes والمشهور الاشتقاق الثاني « أقول وهو الذي في كتاب
القانون .

اطريطولس*

٤١٩ : ١

اطريطولس

هو القرطم البري ، فقد قال ابن سينا في كلامه على القرطم : « هو
صنفان بستاني وبري ، ومن الناس من يسمي البري اطريطولس » كذا
كتبت في طبعتي رومة وبولاق ، وليست عبارة « ومن الناس ... » في
المخطوطة (١) .

هذه اللفظة من اليونانية لأن كلام ابن سينا السابق منقول عن
ديسقوريدس . والكلمة في كتاب ديسقوريدس هي « اطراكتوس » ، وفي
الصيدنة نقلاً عنه أيضاً « اطرفطولس » إذ صحفت القاف في المطبوع
فجعلت فاء ، وفي مفردات ابن البيطار عن ديسقوريدس أيضاً
« ارطوقطولوس » وفي هامش المطبوع أنها في بعض النسخ « اقطوقطولوس »
والصواب في تعريبها ما أورده أحمد عيسى في معجمه « اطرقطولس ،
« Atractylis

أطريفُل*

الإطريفُل ، الإطريفلات ١ : ١٦٥ ، ١٦٦ / ٢ : ٦٩ ، ١٤٠ ، ٣١٠ ، ٣٢٦ /

٣ : ١٣٩ ، ١٨٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٧ ، ٤١٠ ، ٤١٢

(*) كتاب ديسقوريدس ٢٨٣ (اطراكتولس) ، والصيدنة ٣٠٥ (قرطم
بري) ، ومفردات ابن البيطار ٤ : ١٦ (قرطم بري) . وانظر مادة (قرطم بري) في
كتابنا هذا .

(**) الملكي ٢ : ٤٧٤ (الإطريفُل الأصغر) ، ٥٧٥ (الإطريفُل الأكبر) ، =

الإطريفل الأصغر	٥٢٤ ، ١٠٥ : ٢
إطريفل افتييموني ، اطريفلات افتييمونية	٢٨٢ : ٣ / ٦٩ : ٢
إطريفل بالأفتييمون	٦٩ : ٢
الإطريفل بِحَبَث الحديد	٤٨٣ : ٢
أطريفل الحَبَث	٤١٢ ، ٤١٠ : ٣
أطريفل الحبث الأكبر	٣٥٢ : ٣
الأطريفل الصغير	١ : ١٨١ / ٢ : ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ / ٣ :
	٢٧١ ، ٢٧٧ ، ٢٩٢ ، ٣٠٥ ، ٣٥٢
الأطريفل الكبير	٤١٠ ، ٣٢٢ ، ٢٧١ : ٣ / ٦٠٨ ، ٥٢٤ : ٢
المعاجن الأطريفلية	٢٨٣ : ٣

الاطريفل اسم لمعجون هندي مشهور ، له نسخ كثيرة ، ومهما اختلفت فهي لا تخلو من الهليلجات الثلاثة : الهليلج والبليج والأملج ، وتضاف إليها الأفاويه بحسب الحاجة .

وفي القانون نسخة لصنع الإطريفل الكبير (٣ : ٣٢٢) وأخرى للصغير (٣ : ٣٥٢) ، ويراد بالكبير عادة ما يكون عدد العقاقير المفردة الداخلة فيه كبيراً ، والصغير يكاد يقتصر على الأخلاط الثلاثة التي ذكرتها آنفاً .

لفظة الأطريفل معربة عن الهندية (تري ابل ، أو تري بُهلا ، أو ترياً فيلها ، أو اترى فُلا) كما في مفاتيح العلوم ، وأقرباذين القلانسي ، ومنهاج الدكان ، وما لا يسع الطبيب جهله . ومعناها ثلاثة أخلاط . قال

= ومفاتيح العلوم ١٧٦ ، ومنهاج البيان ٣٠ ب (أطريفل أكبر ، أطريفل أصغر) ، وأقرباذين القلانسي ٤٩ ، ومفيد العلوم ٨ ، ومنهاج الدكان ١٧٧ ، وتركيب ما لا يسع الطبيب جهله ١٥ أ ، وتذكرة داود الأنطاكي ١ : ٤٨ (اطريفال) وقال إنها لفظة يونانية ، والمعربات الرشيدية ١٨٩ وفيه أن تري من اليونانية . واطريفل معرب تريهل وهو لفظ هندي معناه الثمار الثلاث .

ابن الحشاء في مفيد العلوم ١٧٦ : « والصواب فيه ضم الفاء » . أما ما ذكره المساعد (١ : ٢٤٨) والمعجم الكبير (١ : ٣٤٨) وقالوا « معرّب من اليونانية » فهو شيء آخر غير الذي نحن بصددده .

إِطْرِيَّة

١ : ٢٦٤ ، ٤٥٣ / ٢ : ١٦٩ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ،

إطرية

٢٣٥ ، ٢٦٠ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠

قال ابن سينا في ماهية الاطرية : « نوع من المطبوخ يسمى في بلادنا رشته هي كالسيور يتخذ من العجين ويطبخ في الماء بلحم وبغير لحم » وردت هذه اللفظة في معجمات اللغة وكتب الطب ووصفت بأنها طعام يصنع من العجين الفطير يجعل رقائق تقطع طولاً كالسيور أو كالخيوط ، فارسيّتها « رشته » . أي هي ما نسميه اليوم معكرونة (الغليظ منها) والشعيرية (الدقيق) ، وما يصنع من العجين رقائق ويقطع ويطبخ مع العدس يُسمى بعامية الشام « رشتاية » . ونُقل عن الخليل في مفاتيح العلوم ، والصيدنة ، وتاج العروس .. أنها طعام يتخذه أهل الشام « والمراد بها هنا « الكُنافة » فهي التي يتخذها أهل الشام ويتقنونها شهد لهم بهذا صاحب تاج العروس . قلت : والكنافة تتخذ منها عادة الأطعمة الحلوة . والإطرية عند ابن سينا تتخذ منها الأطعمة المالحة باللحم وغيره ، وقد تتخذ الحلوة أيضاً كما في القانون ١ : ٤٥٣ ، و ٢ : ٢٣٠ وغيرها .

الإطرية لفظ لا واحد له . ضُبِطَتْ بكسر الهمزة على وزن هَبْرِيَّة ، وروى عن الليث فتحها . وتابعه الزمخشري وقال الأزهري : الفتح لحن .

(*) الملكي ١ : ١٨٠ ، والحاوي ٢٠ : ٢٩٣ (حنطة) ، ومفاتيح العلوم ١٦٦ ، والصيدنة ٥٠ ، ومنهاج البيان ٣٠ أ ، والشامل ٥٩ ، ولسان العرب ، والقاموس المحيط ، وتاج العروس (طرا) ، وتذكرة داود ١ : ٤٨ ، والمعجم الكبير ١ : ٣٤٨ .

أطماط ، أطموط ، أطيوط*

٢٦٣ : ١

اطمات

٣٣٤ : ٣

اطموط

٢٦٣ : ١

اطيوط

ذكر ابن سينا في الأدوية المفردة الأطماط والأطيوط كلاً على حدته فقال في الأول : « الماهية : دواء هندي ، في قوة البوزيدان^(١) ، ويجب أن يتأمل حتى لا يكون هو اطيوط » وذكر من خواصه أنه : « حار رطب يزيد في الباه » أما الثاني فلم يذكر ماهيته ، وذكر من خواصه أنه « حار رطب .. يجلو البهق » .

والذي يظهر من العودة إلى المراجع أن معرفة حقيقية هذه الأسماء قد التبست على كثير من الأطباء والعشائين وقد لاحظت أن مثل هذا يتكرر عندما يتعلق الأمر بعقار هندي يُعرف اسمه ويُختلف في ماهيته . فمنهم من قال إن هذه الأسماء الثلاثة تعني « الباقل الهندي المنقّط بالسواد الصلب .. » قاله البيروني في الصيدنة ، ومنهم من قال : « هو البندق الهندي المعروف بالرتة^(٢) » قاله ابن البيطار في مفرداته وخطأً من زعم أنه الفوفل وشبيه بهذا ما قاله صاحب ما لا يسع الطبيب جهله وبرهان قاطع ،

(*) الحاوي ٢٠ : ٦٨ (اطماط) ، ٢٢ : ٣٧٨ (أطموط ، اطماط) ، والصيدنة ٤٩ ، ومنهاج البيان ٣٠ أ (اطماط) ثم (اطموط) ثم (اطيوط) ، والمنتخب ٥٠ ، ومفردات ابن البيطار ١ : ٣٩ ، وما لا يسع الطبيب جهله ٤٤ ، والشامل ٥٩ ، وتذكرة داود ١ : ٤٨ ، والألفاظ الفارسية المعربة ١١ ، ومعجم أحمد عيسى ٢٠ (٤) ، وبرهان قاطع (اطموط ، اطيوط) ، ١ : ١٤٤

(١) في المطبوع الذي اعتمدته « بوزندان » . انظر مادة (بوزيدان) .

(٢) في مفردات ابن البيطار المطبوع (رتة) ، والصواب ما أثبتته . انظر مادة

(رتة) .

ثم نقلت المراجع المتأخرة هذه الأقوال . ويبقى موقف ابن سينا الذي اقتدى فيه بالرازي أقرب المواقف إلى حذر العالم وتوقفه عن البت فيما لا يعرفه حق المعرفة .

أظفار الطيب

أظفار الطيب	١ : ٢١٥ ، ٢٤٩ / ٢ : ١٨٣ ، ٤٣٦ ، ٥١٥ ،
	٢٣٥ ، ٢٧١ ، ٢٩٧ ، ٣١٥ ،
	٣٥٣ ، ٤٣٥ .
أظفار الطيب بابلي	١ : ٢٤٩
أظفار الطيب بحري	١ : ٢٤٩
أظفار الطيب قلزمي	١ : ٢٤٩
أظفار الطيب المكّي الجدي	١ : ٢٤٩
بخور أظفار الطيب	١ : ٢٤٩
دخان أظفار الطيب	١ : ٢٤٩

قال ابن سينا : « هي قطاع تشبه الأظفار ، طيبة الرائحة ، عطرية ، تستعمل في الدُخْن^(١) .. » وذكر ديسقوريدس في كتابه أنها « غطاء صنف من ذوات الصدف .. يوجد ببلاد الهند في المياه القائمة .. وقد يؤتى بشيء منه جيد على ساحل القلزم^(٢) ولونه إلى البياض .. وأما الذي يؤتى به على

(*) كتاب ديسقوريدس ١٣٠ (اونوخس) ، وجواهر الطيب ٢٢ ، والحاوي ٢٠ : ٦٠ ، ومفاتيح العلوم ١٧٣ ، والصيدنة ٥٠ ، ومنهاج البيان ٣٠ ب ، والمنتخب ٥٣ ، وشرح أسماء العقار ٥ ، ومفردات ابن البيطار ١ : ٣٩ ، ومفيد العلوم ٧ ، والشامل ٣٢ ، ولسان العرب ، والقاموس المحيط ، وتاج العروس (ظفر) ، وتذكرة داود ١ : ٤٩ ، ومعجم الحيوان ٣٦ ، ٢٣٨ .

(١) دُخْن : ج دُخْنَة وهي ما يحرق من العقاقير ليتصاعد دخانه فيُتداوى به . وانظر

مادة (دخنة)

(٢) أي البحر الأحمر .

ناحية بابل فإن لونه أسود .. » وذكر يوحنا بن ماسويه الأظفار أيضاً في « جواهر الطيب » فقال : هي « أجناس منها الماشماهية يؤتى بها من البحرين ، وهي أجودها ، تدخل في الدخن ، ومنها المكّية ، وهي أدناها ، ليست داخلية في الدخن . وهي قشور دابة في البحر بمنزلة الأصداف ، ملتزقة بلحم فتتصل في مواضعها ، وهي إلى الحمرة تكون بساحل جدة وناحية البحرين ، وهي تعالج بعد سلقها بشيء تغمس فيه فتطيب » ... نقل ابن سينا كلام ديسقوريدس معزواً إليه ، وفحوى كلام ابن ماسويه . وما ذكرته سائر المراجع القديمة لا يختلف عما ذكرت . وفصل البيروني في الصيدنة طرق قلع الأظفار عن الدابة التي فيها وتطيبها . وجاء في معجم الحيوان لأمين معلوف أنها « غطاء حلزون كبار في البحر الأحمر والخليج الفارسي والبحر الهندي تتبخر بها النساء .. » وذكر من أسماء هذا الحلزون : الدولعة ، والعطار ، والسرنباق والقبضان .

الأظفار لا واحد له من لفظه ، نقله الفيروزآبادي وابن البيطار ، وقيل مفردة ظفر نقله ابن منظور عن ابن سيده ، وأكد أمين معلوف أن الأفراد لغة أهل السودان حتى يومنا هذا ، وقال الأزهري ، فيما نُقل عنه في لسان العرب ، « لا يُفرد منه الواحد .. وربما قال بعضهم أظفارة واحدة ، وليس بجائز في القياس . وأشار هنا إلى أن الفيروزآبادي قال في القاموس : « الأظفار ، وكَسَحَاب [أي ظَفَار] شيء من الطيب » ونبه الزبيدي شارح القاموس في تاج العروس إلى هذا الخطأ وعزاه إلى خطأ في فهم عبارة الصغاني في التكملة .

أغاريقون

أغاريقون هو نفسه غاريقون ذكره ابن سينا في باب الغين من

الأدوية المفردة . فاطله فيه .

أغالوجي

أغالوجي	٢٥٤ : ١
طبيخ أغالوجي	٢٥٤ : ١
أغلاجون	٢٥١ : ١
أصله	٢٥١ : ١
ذوره	٢٥١ : ١
طبيخه	٢٥١ : ١
قشه	٢٥١ : ١

قال ابن سينا (١ : ٢٥٤) « أغالوجي : الماهية : خشب هندي أو أعرابي ، عطر الرائحة ، موشى الجلد ، يدخل في العطر ، وفيه قبض مع مرارة يسيرة » وذكر من فوائده تطيب النكهة ، والنفع من أوجاع الجنب والكبد ولزوجة المعدة وقروح الأمعاء والمغص .. وقبل هذا الموضع (١ : ٢٥١) قال : « أغلاجون : الماهية : هو خشب يؤتى به من بلاد الهند وبلاد العرب^(١) ، فيه صلابة ، منقّط ، طيب الرائحة ، له قشر كأنه الجلد ، موشى بألوان مختلفة » وذكر من فوائده تطيب الرائحة ، والنفع من لزوجة المعدة وقرحة الأمعاء والمغص ..

فلا شك أن ما ذكره ابن سينا في الموضعين هو شيء واحد ، ولهذا

(*) كتاب ديسقوريدس ٣١ ، والحاوي ٢٠ : ١٢ / ٢٢ : ٩ ، ٤٠٠ ، والصيدنة ٥٢ ، ومنهاج البيان ٣٠ ب ، ومفردات ابن البيطار ١ : ٤٠ / ٣ : ١٤٣ (عود) ، والشامل ٥٩ ، وتذكرة داود ١ : ٤٩ ، ومعجم أحمد عيسى ١٠ (١٠) ، ومجلة مجمع دمشق ٢٧ : ٦٢٨ (أوهمام في قانون ابن سينا لداود الجلبى) . وانظر مادة (عود) في كتابنا هذا .

(١) أعجمت العين خطأ في المطبوع .

حُذفت مادة (أغلاجون) من مخطوطتين جيدتين من مخطوطات القانون هما (١) و(٢) ، وكلام ابن سينا في الموضعين منقول عن ديسقوريدس حيث يقول : « اغالوخن هو خشب يؤتى به من بلاد الهند وبلاد العرب شبيه بالصلاية^(١) ، منقط ، طيب الرائحة ، قابض ، فيه مرارة يسيرة ، وله قشرة فيه مرارة يسيرة ، وله قشرة كأنه جلد موشى .. » ثم ذكر منافعه التي وردت في القانون ، وهذا العقار هو ما يسمى بالعود الهندي. ذي الرائحة العطرة الذي يصنع منه البخور .

أما لفظ الكلمة فقد وجدتها في جميع المراجع القديمة أغالوجي أو أغالوجن ، ولم أجد « أغلاجون » إلا في القانون . وفي كتاب الصيدنة إشارة إلى الخطأ فقد زيدت في إحدى مخطوطاته عبارة : [وسماء بعضهم أغلاجون وهو خطأ] . وهذه الألفاظ معربة عن اليونانية *Agallochum* ومن أسمائه المعربة قديماً : الألوّة ، والألنجوج . والاسم العلمي لهذا العطر هو *Aloèsylon agallochum* كما في معجم أحمد عيسى .

أغراء

٣٠٦ : ١

اغراء

جاء في الكلام على الزفت قول ابن سينا : « قال ديسقوريدس الزفت المسمى بصاهغرا .. » كذا كتبت العبارة « المسمى أيضاً اغراء » في القانون طبعة رومة وطبعة بولاق ، إلا أن كلمة اغراء بلا همزة في آخرها في طبعة رومة ، وقد استُغني عن هذه العبارة في المخطوطة (١) .

عند العودة إلى كتاب ديسقوريدس تبين لي أن الكلمتين الأخيرتين

(١) في المطبوع « الصلاية » ، وما أثبتته من مفردات ابن البيطار الذي نقل كلام ديسقوريدس كاملاً . والصَّلايَة هي مُدَقَّ الطيب ، وعاء من خشب ومدقته مثله .

مصحفتان عن « بصاهغرا » وهو اسم الزيت الرطب ، في كتاب
ديسقوريدس ص ٧٤ « بصاهغرا وهو زيت رطب » .

اغلاجون

انظر مادة (اغالوجي) التي تقدمت قبل قليل .

أَفَاوِيَهْ*

أَفَاوِيَهْ	١ : ٣٠٩ ، ٣٤٩ ، ٣٧٢ ، ٣٩١ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ،
	٤٦٦ / ٢ : ٢٥ ، ٦٩ ، ١٨٢ ، ٢٢٤ ، ٢٥٩ ،
	٣١٦ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٥٧ ، ٤٤٦ ، ٤٥١ ،
	٤٦٢ ، ٤٦٥ ، ٤٧٠ ، ٤٩٠ ، ٥٤٠ ، ٥٧١ ،
	٥٧٨ ، ٥٨٣ ، ٥٩٤ / ٣ : ٤٧ ، ١٢٨ ، ١٨٤ ،
	٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ،
	٣٩٨ ، ٤٠٤ ،
أَفَاوِيَهْ حَارَّة	٢ : ٣٣٦ ، ٣٤٣ ، ٦٠٤ ،
أَفَاوِيَهْ طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ	٢ : ٤١ / ٣ : ٣٨١ ،
أَفَاوِيَهْ عَطْرَة	٢ : ٣٣٦ ، ٤٤٢ ،
أَفَاوِيَهْ عَطْرِيَّة	٢ : ٣٦٢ ،
الْأَفَاوِيَهْ الْقَابِضَةُ	٢ : ٣٣٦ ،
أَفَاوِيَهْ مَحْلَّة	٢ : ٣٦٧ ،
حَبُّ الْأَفَاوِيَهْ	٢ : ٣٠٤ ،
سُلَاقَةُ أَفَاوِيَهْ	١ : ٣٠٩ ،
طَيِّخُ الْأَفَاوِيَهْ	٢ : ٣١٤ ،
شَرَابُ الْأَفَاوِيَهْ	٢ : ٣٩٨ / ٣ : ٣٦٧ ،

(*) كتاب ديسقوريدس ٣٩٤ (شراب الأفأويه) ، وجواهر الطيب ٩ ، والتنوير
للقمري ١٧ أ ، والملكي ٢ : ٥٧٧ (حب الأفأويه) ، ومنهاج البيان ٨٤ أ (حب
الأفأويه) ، ومفيد العلوم ١٠٤ ، ولسان العرب ، وتاج العروس (فوه) .

أقراص الأفويه

٢ : ٤٣١ ، ٤٣٦ ، ٤٥١

ماء الأفويه

٢ : ٤٦٩ ، ٦٢٨ / ٣ : ٣٤٦

الأفويه هي الأدوية الطيبة الرائحة . كذا حدّها القمري في التنوير ،
ومثله في مفيد العلوم . وفي تاج العروس : « الأفواه التوابل ونوافح الطيب ،
وقال الجوهري : الأفواه ما يعالج به الطيب كما أن التوابل ما يعالج به
الأطعمة .. » . عدد ابن ماسويه هذه الأفويه في كتابه جواهر الطيب
فقال : « الأفويه : السُّنْبُل ، القَرَنْفُل ، الصَّنَدَل ، الجَوْزْبَوِّا والبَسْبَاس^(١) ،
الْوَرْد ، الفُلَنْجَة ، الزَّرْب ، القِرْفَة ، الهَرْتُوَّة ، القاقلة ، الكَبَابَة ،
الْهال بَوِّا ، حب المَيْسَم ، الفَاغِرَة ، المَحْلَب ، الوَرَس ، القُسْط ،
الأظفار ، البنك ، الضُّرُو ، اللأذن ، المَيْعة ، القَنْبِيل » ولكل منها ذكر في
كتاب القانون ، فاطلبه في بابه .

مفرد هذه الكلمة « فُوّه .. وجمعه أفواه ، وجمع الجمع أفويه » قاله
ابن الحشاء في مفيد العلوم ، ومثله في معجمات اللغة : اللسان ،
والقاموس ، والتاج . وجاء في المعجم الوسيط لجمع القاهرة : « الفوه : الفم
(ج) أفواه ، والطيب والتابل يعالج به الطعام (ج) أفويه » وألفت النظر هنا
إلى أن ابن سينا اقتصر على استعمال صيغة (أفويه) فليس في كتاب
القانون فوه ، ولا أفواه بهذا المعنى . أما ما جاء في القانون (٢ : ٤٤٦) :
« فوه من العود .. فوه من القراح » فهو تصحيف .

أفيمون*

افتيمون

١ : ١٩٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ،

(١) جمع ، مفردة بسباسة ، انظر (بسباسة) في هذا المعجم .

(*) كتاب ديسقوريدس ٣٦٧ ، والحاوي ٢٠ : ٥١ ، ٢٢ : ١٠ ، والملكي ٢ :

١٠٩ ، ١٤٣ ، ٥٥٠ (مطبوخ الافتيمون) ، والصيدنة ٥٤ ، ومنهاج البيان ٣١ ب ، =

٢٧٦ ، ٣٥٧ / ٢ : ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٦٤ ، ٦٩ ،
 ٧١ ، ١٦٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٥٨ ، ٢٦٩ ،
 ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٣١٤ ، ٣٤٢ ، ٣٦٥ ، ٣٧٤ ،
 ٤٠٦ ، ٤٠٩ ، ٤١٣ ، ٤٦١ ، ٤٦٧ ، ٤٧٦ ،
 ٦٠٨ ، ٦١١ / ٣ : ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ١١٧ ،
 ١٣٧ ، ١٤١ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٦٨ ، ٢٨٢ ،
 ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ،
 ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ،
 ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٦٥ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٤ ،
 ٤١٤ ، ٤١٥ .

١ : ٢٥٢ / ٣ : ٣٥٠ ، ٣٩١

افتيمون اقريطي^(١)

افتيمون اقريطي أحمر نقي حديث ٣ : ٣٩٣

٢ : ٤١ ، ٦٤

افتيمون ساذج

١ : ٢٥٢

افتيمون قبرصي

١ : ٢٥٢

افتيمون مشروب

١ : ٢٥٢

افتيمون مطبوخ

٢ : ٥٩٠

حب الافتيمون

٢ : ٤١ ، ٦٤ ، ٧٥ ، ٨٥ ، ٣٠٥ ، ٤٣٧ ، ٤٦٧ ،

طبيخ الافتيمون

٥٩٠ / ٣ : ١٣٧ ، ١٣٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٩١ ،

٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ .

٣ : ٣٤٠

ماء الافتيمون

٢ : ٤٠٩

مطبوخ الافتيمون

٣ : ٣٤٧

نقيع الافتيمون

= ٢٥٣ أ (مطبوخ الافتيمون) ، وشرح أسماء العقار ٦ (افتيمون) ، والمنتخب ٤٣

(افتيمون) ، ومفردات ابن البيطار ١ : ٤٠ ، ومفيد العلوم ٦ ، والشامل ٣٤ ، وتركيب

ما لا يسع .. ٨٦ أ (مطبوخ الافتيمون) ، وحديقة الأزهار ٢٧ (٢١) ، وتذكرة داود ١ :

٤٩ ، ومعجم أحمد عيسى ٦٣ (٦) ، والمساعد ١ : ٢٥٢ .

(١) نسبة إلى اقريطش أي جزيرة (كريت)

قال ابن سينا في الافثيمون : « الماهية بزور وزهر وقضبان صغار متهشمة ، وهو حادّ حريف الطعم ، أحمر البزر ، قوة نيباته كقوة الحاشا .. » ثم ذكر من فوائده أنه ينفع من الصرع والماليخوليا ويسهل السوداء ..

وصف ديسقوريدس هذا العقار في المقالة الرابعة من كتابه فقال : « هو زهر الصنف من النبات الصلب^(١) الشبيه بالصعتر ، وهو رؤوس دقاق خفاف^(٢) ، لها أذنان شبيهة بالشعر ، وإذا شُرب أسهل البطن بلغمًا ومرة سوداء .. » وتكرر المراجع الأخرى كلام ديسقوريدس هذا وكلام جالينوس الذي يقول إن قوّته كقوة الحاشا ، دون أن يجزم أي من مؤلفي هذه المراجع بصحة هذا الوصف أو خطئه أو مدى انطباقه على واقع الحال في عصره ، إلا أن ابن البيطار نقل في مفرداته علاوة على ما ذكر كلاماً نسبته إلى بولس هو : « وأما الافثيمون فهو شيء هشّ يتكون على الصعتر ويُسهل .. » ثم علق ابن البيطار بقوله : « لي : هذا هو الافثيمون المعروف في زماننا هذا وقبله أيضاً عند أئمة هذا الفن ، وهو المجلوب من اقريطش ومن البيت المقدس أيضاً بلا شك ولا مرية فيه فليعلم ذلك لا يعرف سواه » ويؤكد كلامه هذا ما جاء في حديقة الأزهار : « افثيمون .. هو جنس من الصعتر ولا أصل له بالأرض ، ولا ورق ، وإنما ينتسج على الأشجار والحشيش كخيوط النحاس ، إلا أن لونه إلى الحمرة كالعقيق ، ويتغذى برطوبة الهواء والنبات الذي هو عليه ، ثم تنضم عليه رؤوس كالأزرار بيض صغار رخوة كأنها زهر له ، يخلفها بزر دقيق مدحرج كالخردل بين الصفرة

(١) في الأصل « الأصلب » وما أثبتته من مفردات ابن البيطار

(٢) في الأصل « جفاف » وما أثبتته من مفردات ابن البيطار

والغيرة ... ويسمى عند العامة بفاس الفيثمون بالألف واللام التي للتعريب ... وبالعربية الفصيحة صُعَيْترة . فهذا النبات إذاً هو النبات الطفيلي *cuscuta epithymum* ، وفي كتب الطب نماذج لما يُطبخ منه للتداوي .

لفظة افثيمون معربة من اليونانية *epithumon* وجاء في تذكرة داود أن معناها : دواء الجنون ، وقد وجدتُ هذه اللفظة في الكتب العربية بعدة أشكال متشابهة هي : افثيمون ، افيثمون ، أفثيمون ، أفثيمون .

افراسيون

١٨٢ : ٣

افراسيون

هكذا وردت اللفظة بالهمزة في أولها مرة واحدة في كتاب القانون بطبعته ، وهي في مخ (١) وفي سائر المواضع فراسيون فاطلها في باب الفاء من هذا الكتاب .

افرييون

٢٣٩ ، ٢٣٧ : ١

افرييون

كذا وردت الكلمة في هذين الموضعين من الكتاب ، وهي في سائر المواضع « افرييون » أو « فرييون » . انظر فرييون في باب الفاء .

افرنجمشك

٣٢١ : ٣ / ٢٧٢ : ٢

بزر الافرنجمشك

الافرنجمشك هو نفسه ما ذكر في القانون باسم فرنجمشك وفرنجمشك . اطلب هذه الأخيرة في باب الفاء .

افروذيجان

افروذيجان

٣ : ٣٣٤

ذكره ابن سينا في جملة الأدوية التي تدخل في تركيب معجون مشهور اسمه القفطرغان الأكبر^(١) ، وهو دواء هندي مسيكن .

كذا وردت اللفظة (افروذيجان) في طبعتي رومة وبولاق ، وهي في المخطوطة (١) « فوذنجان » . بحثت عن هذه الكلمة في كتب الأدوية المفردة فلم أظفر بطائل ، وفتشت في كتب الأدوية المركبة التي ذكرت القفطرغان فوجدتها كما يلي : في الملكي « افورويحان » ، وفي منهاج البيان « فروزنجان » ، وفي تركيب ما لا يسع الطبيب جهله « افروذنجان » وهذا العقار لا يدخل في تركيب القفطرغان الأصغر .

لم أتوصل إلى ما يركن إليه بشأن هذه اللفظة لافتقاري إلى مرجع أعتمده للأدوية الهندية ، إذ إن المرجع الأساسي الذي اعتمده القدماء فيها هو كتاب (شرك أو شاناق) الهندي ولم يصلنا - على ما أعلم - وقد غلب على ظني أن تكون هذه الكلمة مصحفة عن كلمتي « مَرُورِيحان » وهو أحد الرياحين يدعى أيضاً ريحان الشيوخ .

أَفْسَنْتِين

افسنتين

١ : ١٥٧ ، ١٧١ ، ٢٣١ ، ٢٤٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٧ ،

٢٨٢ ، ٣٢٢ ، ٣٦٢ ، ٣٧٠ ، ٤٢٠ ، ٤٢٤ ،

(١) انظره في باب القاف من كتابنا هذا .

(*) كتاب ديسقوريدس ٢٤٩ ، ٣٩١ (شراب الافستين) ، والحاوي ٢٠ :

١١٨ / ٢٢ : ٧ ، والملكي ٢ : ١٠٠ ، ١٤٧ ، ٥٨٦ (دهنه) ، ٥٩١ (شراب

الافستين) ، ١٢٣ (عصارة الافستين) ، ٥٦٩ (قرص الافسنتين) ، وأقرباذين

القلانسي ١٦٢ (شراب الافستين) ، والصيدنة ٥٣ ، ومنهاج البيان ٣١ أ ، ١٢٠ =

، ٤٣٥ ، ٤٤٨ ، ٤٦٩ ، ٤٥١ / ٢ : ٤٤ ، ٦٩ ،
 ، ١٥١ ، ١٥٩ ، ١٩٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ،
 ، ٢٣٦ ، ٢٥٤ ، ٢٦٠ ، ٢٧٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ،
 ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ،
 ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ،
 ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٥٧ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ،
 ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٩ ،
 ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٦ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧ ،
 ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٩٥ ،
 ، ٥٠٣ ، ٥٧٥ ، ٦٢٣ / ٣ : ١٣ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٧ ،
 ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٧٦ ، ١٣٠ ، ١٤٢ ،
 ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤٠ ،
 ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٩١ ، ٣٢١ ،
 ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ،
 ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٣ ،
 ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٤٠٧ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٣٢ ،
 . ٤٣٣

٤٣٥ : ١

افستين بحري

٢٤٤ : ١

افستين خراساني

٢٤٥ : ٢ / ٣٠٣ ، ٣٢٩ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ،

افستين رومي

٣٦٣ / ٣ : ٧٦ ، ٢٥٧ ، ٣٧١ ، ٣٨٥ ، ٣٨٨ ،

. ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٣

= (دهنه) ، ١٦٧ ب (شراب الافستين) ، ٢٠٧ ب (قرص الافستين) ، وشرح أسماء
 العقار ٤ ، والمنتخب ٢٤ ، ومفردات ابن البيطار ١ : ٤١ ، ومفيد العلوم ٦ ، والشامل
 ٣٥ ، وما لا يسع الطيب جهله ٤٦ ، ٢٢٧ (دهن الافستين) ، وتركيب ما لا يسع ..
 ٦٠ أ (شرابه) ٦٦ أ (طبيخه) ، ٧٤ أ (قرصه) ، وحديقة الأزهار ١١ (٥) ، ومعجم
 أحمد عيسى ٢٢ (١) ، والمساعد ١ : ٢٥٣ ، ومعجم الشهابي ٤ ، والمعجم الموحد ١ ،
 والمعجم الكبير ١ : ٣٦٢ ، وصحاح المرعشي ٢٧ ، وبرهان قاطع ١٤٩ / ١

٢٤٤ : ١	افستين سوسي
٢٤٤ : ١	افستين طرسوسي
٢٤٤ : ١ (١)	افستين مجلوب من جبل اللكام
٢٤٤ : ١	افستين مشرق
٢٤٥ : ١	افستين مطبوخ
٢٤٥ : ١	افستين منقوع
٢٥٦ : ٣ / ٢٤٥ ، ٢٤٤ : ١	افستين نبطي
٢٤٤ : ١	بخار طيخ الأفتين
٣٧٢ : ٣	بزر الافستين
٤٣٤ : ٢	بحر الافستين
٤٧٧ : ٢	حب الافستين
٣٩٧ ، ٣٥٨ ، ٢٤٤ : ٢ / ٢٤٥ : ١	حشيش الافستين
٣٧١ : ٣	حشيش الافستين الرومي
٤٧٨ ، ٤١٧ ، ٣٥٨ : ٢	دهن الافستين
٣٩٧ : ٣	دهن الافستين الشمس
٢٩٩ : ٢	الأدوية الأفتينية
٣٣٣ : ٢	رب الافستين
١٥١ : ٢	رغوة الافستين
٢٧٦ ، ٨٤ : ٢ / ٢٤٥ ، ٢٤٤ ، ١٧٠ : ١	شراب الافستين
٣٤٨ ، ٣٤٣ ، ٣١٥ ، ٣٠٥ ، ٢٩٩ ، ٢٧٨	
٣٧٧ ، ٣٧٤ ، ٣٧٢ ، ٣٧١ : ٣ / ٣٦٦ ، ٣٥٨	
٣٣٦ : ٢	ضداد الافستين
٣٠٣ ، ١٦٠ ، ١٥١ ، ١٤١ : ٢ / ٢٤٤ : ١	طيخ الافستين
٣٠٤ ، ٣١٤ ، ٣٤١ ، ٣٦٥ ، ٣٧٤ ، ٥٧٦ : ٣	
٣٩٠ ، ٣٨٩ ، ٢٤٠ ، ٢٣٠ ، ٣٧	
٣٩٣ ، ٣٦٦ ، ٣٢٩ ، ٣٠٤ : ٢	أطراف الافستين

(١) اللكام هو الجزء الشمالي من جبال لبنان الغربية وهو المشرف على أنطاكية

وطرسوس . انظر معجم البلدان : ٥ : ١١ ، ٢٢ (لبنان ، اللكام) .

١ : ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٩٤ ، ٣١٢ ، ٤٦٩ / ٢ :	عُصارة الأفستين
٧٠ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ٢٢٤ ، ٣٠٦ ،	
٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٤٧ ، ٣٦٢ ، ٣٦٨ ، ٣٩٥ ،	
٤٠٥ ، ٤٠٨ ، ٥٧٥ ، ٥٩٣ / ٣ : ٤٧ ، ٤٨ ،	
٥٥ ، ٧٧ ، ٣٢٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٧ ، ٣٨٤ ،	
٣٨٥ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤١٤ ، ٤٣٢ .	
٣٢٦ : ٢	قُقَّاح الأفستين
٣٩٥ : ٣	قُقَّاح الأفستين الرومي
٣٨٥ ، ٧٧ ، ٥٠ ، ٤٧ : ٣ / ٣٥٨ : ٢	قرص الأفستين ، أقراص الأفستين
٣٨٩ : ٣ / ٣٤٨ ، ١٥٩ ، ١٥٢ : ٢ / ٣٦٨ : ١	ماء الأفستين
٤١٤ : ٢	ماء الأفستين وقشور الكَبَر
٣٣١ : ٣ / ٧٠ : ٢	ماء طبيخ الأفستين
٣٩٤ : ٢	مرهم الافستين
٤٠٩ : ٢	مطبوخ الافستين والافتيمون
٣٥٨ : ٢	مطبوخ القسط والافستين
٢٢٥ : ٣ / ٣٦٦ : ٢ / ١٨٠ : ١	نقيع الأفستين
٢٤٤ : ١	ورق الأفستين

قال ابن سينا في الأفستين : « الماهية : حشيشة تشبه ورق السعتر ، وفيه مرارة وقبض وحرافة . قال حنين : الأفستين أنواع ؛ منه خراساني ومشرقي ومجلوب من جبل اللكام وسوسي وطرسوسي .. وهو من أصناف الشيع ، ولذلك يسميه بعض الحكماء الشيع الرومي .. »

لهذا النبات أنواع كثيرة وصفتها كتب النبات والمراجع القديمة . فمن ذلك ما نقله ابن البيطار عن الشريف : « هو نبات .. يلحق بالشجر الصغير في قدر نباته ، يقوم على ساق ويتفرع منه أغصان كثيرة ، وعلى الأغصان أوراق كثيرة متكاثفة بيض الألوان .. وله زهر أقحواني صغير أبيض في وسطه صفرة .. » وعن أبي عبيد البكري : « ورق الافستين

أشهب يشبه في هيئته ورق الجزر وهو لاحق بالأشجار التي لا تعطي ، وزهرته صفراء لماعة .. » وأجمعت كتب الطب على أن أفضل أنواع الأفسنتين هو ما كان من سواحل سورية وتركيا ، وعرف الشهابي في معجمه الأفسنتين بأنه : « عشبة معمرة من المركبات أنبوية الزهر تنبت برية ، وتزرع لعطرية في جميع أجزائها . تستعمل في الطب للهضم والإدرار وطراد الدود ، وتستعمل في صنع شراب كحولي يسمى باسمها » وقد ذكر ديسقوريدس هذا الشراب ووصف طرقاً في تحضيره . وتجد في الكتب نسخاً عديدة لصنع الأقراص والأشربة والمعاجين الأفسنتينية . وانفرد ابن سينا بذكر مرهم الأفسنتين وليس في الأقرباذينات غير معجون الأفسنتين^(١) .

لفظة الأفسنتين بفتح الهمزة والسين ، وبكسرهما ، وبالمخالفة بينهما وضبطت في برهان قاطع بفتح أولها وكسر ثالثها ، معربة من Apsinthion اليونانية ، والاسم اللاتيني لهذا النبات هو Artemisia absinthium ، ويُعرف في مصر بالدمشيشة ، قاله ابن البيطار ، واسمه في المغرب شيب العجوز ، قاله الغساني مؤلف حديقة الأزهار ، وقد يسميه بعضهم الشيخ الرومي كما مرّ في كلام ابن سينا .

أفسنيوس

٥١٤ : ٢

افسنيوس

جاء في الفصل الذي عقده ابن سينا لمعالجة قروح المثانة قوله : « .. وأما الأدوية المشروبة فمثل الافسينوس بدهن الورد ، ومثل لبن الأتان والماعز .. »

(١) المعجون من الأدوية المركبة مَادَقٌ وُجْمِعَ بعسل أو ربّ مقوم ، والمرهم ما جمع بدهن أو شبهه .

كذا وجدتُ الكلمة في طبعة بولاق ، وهي في طبعة رومة :
الافسنقيوس ، وفي المخطوطة (١) : الاسفيوس . ولم أعر عليها بهذه الرسوم
في كتب العقاقير ، وأظن أن الصواب فيها « اسفيوش » وهو اسم فارسي
للبرق قطونا الذي قال فيه ابن سينا (١ : ٢٦٩) « المقلو منه ملتوتا بدهن
الورد .. يُشرب منه وزن درهمين فيعقل البطن وينفع من السحج » ، وفي
الحاوي ١٠ : ٢٠٠ « لي : كثرة البول يكون إما لحدته أو لسوء مزاج
بارد ، ومع الأول حرقة فعليك فيه بإسهال الصفراء بماء الشعير والبرق
قطونا .. فإن ذلك برؤه .. » .

افسولاباين

افسولاباين تصحيف ، انظر افسولاباتن

افسومالي

افسومالي وهو السكنجيين الذي .. ٣ : ٣٦٣

كذا وجدتُها بالفاء في طبعتي رومة وبولاق ، وهي مصحّفة ، لعلها
كانت في الأصل الذي اعتمد للطبع « افسومالي » ، وقد استغنت
المخطوطة (١) عن هذه اللفظة بما بعدها أي السكنجيين ، وذكرها ابن سينا في موضع آخر
بالكاف . انظر مادة (اكسومالي) .

أفعى

انظر : أفعى ، أفاعي ، ومشتقاتهما في مادة (حيّة) من هذا

الكتاب

افلنجة

٣ : ٣٢١ ، ٣٥٣

افلنجة

جاءت اللفظة بالهمزة في أولها في هذين الموضعين من كتاب

القانون ، وهي في سائر المواضع بإسقاطها . انظر مادة (فلنجة) في باب الفاء .

افلونيا

افلونيا ٤١٢ : ٣

جاءت بالهمزة في هذا الموضع فقط . وهي في سائر المواضع بإسقاطها . انظر مادة (فلونيا) .

افونيطن ، افونيطرون

افونيطن ٢١٩ : ٣

افونيطرون ٢٥٩ : ٣

كلاهما تصحيف لكلمة (اقونيطن) . اطلبها في موضعها من هذا الكتاب .

افيميديون

انظر اثميديون (مجلة المجمع، مج ٦٨، ج ٣ : ٤٦٧ - ٤٦٨)

أفيوس*

افيس ٢٦٣ : ١

افيس الحدقي ٢٦٣ : ١

ثمرته ٢٦٣ : ١

قال ابن سينا في ماهيته : « افيوس الحدقي يشبه الحدقة »

حلاه ديسقوريدس في كتابه تحلية مفصلة فقال : « .. هو نبات

(*) كتاب ديسقوريدس ٥٦٧ (ابيوس) ، ومنهاج البيان ٣٢ ب ، والمنتخب من مفردات الغافقي ٤٣ ، ومفردات ابن البيطار ١ : ٤٦ ، وما لا يسع الطبيب جهله ٤٩ ، والشامل ٥٩ ، وتذكرة داود ١ : ٥٠ ، ومعجم أحمد عيسى ٧٩ (٢) Euphorbia apios

يخرج من الأرض عودين أو ثلاثة شبيهة بعيدان الإذخر ، دقاق ، حمر ، مرتفعة على الأرض ارتفاعاً يسيراً ، وله ورق شبيه بورق السذاب إلا أنه أطول من ورق السذاب ، أخضر ، وثمرته صغيرة ، وأصله شبيه بأصل النبات المسمى خنثى ، إلا أنه أشد استدارة منه ، مائل إلى شكل الكمثرى ملآن من دمعته ، له قشر أسود وداخل أبيض ، وهذا الأصل إذا أخذ الجزء الأسفل منه أسهل البطن ، وإذا أخذ كله قياً وأسهل .. » . وكل ما ذكرته المراجع الأخرى مأخوذ من كلام ديسقوريدس هذا ، إلا ابن سينا الذي نقل عن جالينوس ، وذكر لهذا الدواء خصائص لم أجدها في مرجع آخر . ولم ألاحظ أن أحداً من مؤلفي تلك المراجع عاين هذا العقار أو عرفه أو أبدى فيه رأياً يخالف ما نقله .

اللفظة معربة من اليونانية ابيوس (apios) التي ذكرت المراجع أن معناها الحديقي لأن هذا النبات يشبه الحديقة !

أفيون*

أفيون : ٨٠ ، ١٥٦ ، ١٧١ ، ١٨٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٨ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٧٣ ، ٣١٢ ، ٣٦٨ ، ٣٧٢ ، ٣٩٧ ، ٤٠٢ ، ٤٥١ ، ٤٥٣ ، ٤٦٢ / ٢ : ٢٢ ، ٣٤ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١١٢ ، ١١٧ ، ١١٨ ،

(*) الحاوي ٢٢ : ١١ ، والملكي ٢ : ١٢٣ ، والصيدنة ٥٥ ، ومنهاج البيان ٣١ ب ، وشرح أسماء العقار ٧ ، ومفردات ابن البيطار ١ : ٤٥ ، ومفيد العلوم ٧ ، ومنهاج الدكان ١٧٨ ، والشامل ٣٧ ، وما لا يسع الطبيب جهله ٤٨ ، وحديقة الأزهار ٢٤ (١٨) ، وتذكرة داود الأنطاكي ١ : ٥٠ ، والألفاظ الفارسية المعربة ١١ ، ومعجم الشهابي ٤٦٦ ، والمعجم الكبير ٣٧٩ ، والمعجم الموحد ١٤٨ . وانظر مادة (خشخاش) في كتابنا هذا .

، ١٥٤ ، ١٥٣ ، ١٤١ ، ١٢٣ ، ١٢١ ، ١٢٠ ،
 ، ١٦٥ ، ١٦٤ ، ١٥٨ ، ١٥٧ ، ١٥٦ ، ١٥٥ ،
 ، ١٨٩ ، ١٨٧ ، ١٧٨ ، ١٧٤ ، ١٧١ ، ١٦٨ ،
 ، ٢٣٦ ، ٢٣٢ ، ٢٣١ ، ٢٢٠ ، ٢١٢ ، ١٩٠ ،
 ، ٣٤٨ ، ٣٤٧ ، ٣٤٤ ، ٣٤٠ ، ٢٨٣ ، ٢٧١ ،
 ، ٤٨٣ ، ٤٨١ ، ٣٧٨ ، ٣٧٧ ، ٣٦٣ ، ٣٦٢ ،
 ، ٥١٣ ، ٥٠٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٥ ، ٤٨٥ ، ٤٨٤ ،
 ، ٥٥٣ ، ٥٣١ ، ٥٢٥ ، ٥٢٠ ، ٥١٧ ، ٥١٤ ،
 : ٣ / ٦٢٨ ، ٦٢٢ ، ٦٢١ ، ٥٨٨ ، ٥٨٧ ، ٥٨٣ ،
 ، ٢١٨ ، ١٧٣ ، ١٦٣ ، ١١٩ ، ٥٥ ، ٣٠ ، ٢٩ ،
 ، ٢٣٩ ، ٢٣٧ ، ٢٣٢ ، ٢٢٩ ، ٢٢٨ ، ٢١٩ ،
 ، ٣١١ ، ٣٠٩ ، ٣٠٦ ، ٢٧٠ ، ٢٦١ ، ٢٥٦ ،
 ، ٣١٩ ، ٣١٧ ، ٣١٦ ، ٣١٥ ، ٣١٣ ، ٣١٢ ،
 ، ٣٢٦ ، ٣٢٥ ، ٣٢٣ ، ٣٢٢ ، ٣٢١ ، ٣٢٠ ،
 ، ٣٣٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣٠ ، ٣٢٩ ، ٣٢٨ ، ٣٢٧ ،
 ، ٣٥٠ ، ٣٤٠ ، ٣٣٨ ، ٣٣٦ ، ٣٣٥ ، ٣٣٤ ،
 ، ٣٨٨ ، ٣٨٧ ، ٣٨٦ ، ٣٨٢ ، ٣٧٥ ، ٣٦١ ،
 ، ٤١٧ ، ٤١٦ ، ٤١٥ ، ٤١٣ ، ٣٩٨ ، ٣٨٩ ،
 ، ٤٢٤ ، ٤٢٣ ، ٤٢٢ ، ٤٢٠ ، ٤١٩ ، ٤١٨ ،
 ، ٤٣١ ، ٤٣٠ ، ٤٢٨ ، ٤٢٧ ، ٤٢٦ ، ٤٢٥ ،
 ، ٤٣٨ ، ٤٣٧ ، ٤٣٦ ، ٤٣٥ ، ٤٣٤ ، ٤٣٢ .

٢٥٧ : ١

أفيون مغشوش

٤٣١ : ٢

حبّ الأفيون

٤٣١ : ٢

أقراص الأفيون

٣٥٦ : ٢

المعاجين الأفيونية

قال ابن سينا في الأفيون : « الماهية : عصارة الخشخاش الأسود
 والمصري . وقد يُتخذ من الخسّ البرّي أفيون أيضاً » ، وفي القانون أيضاً
 (١ : ٤٥١) شرح مفصل لطريقتين في استخراج الأفيون من الخشخاش ؛

الأولى بدق رؤوسه واعتصارها ، والثانية بإحداث شرط حول تلك الرؤوس وجمع ما يتحلّب منها » وهذا الشرح منقول عن ديسقوريدس (انظر كتابه ص ٣٣٣) .

لم تختلف المراجع في الأفيون فهو فيها جميعاً عصارة الخشخاش ، وأجوده ما يصنع في صعيد مصر ، وجاء في المعجم الكبير لمجمع القاهرة أن الخشخاش من النباتات الممنوع زراعتها الآن . أما ما قاله ابن سينا عن أفيون يتخذ من الخس البري فهو مأخوذ من كلام ديسقوريدس في كتابه (ص ٢٠٣) حيث يقول : « وأما الخس البري فإنه شبيه بالخس البستاني غير أنه أكثر ساقاً منه وورقه أشدّ يابضاً من ورقه وأحسن ، وطعمه مرّ شبيه في قوّته بعصارة الخشخاش .

كلمة الأفيون معرّبة عن اليونانية افيون ، ومنها الاسم العلمي Opium ، ويرى اديشير مؤلف الألفاظ الفارسية المعرّبة أن أصل معناها (العصير) .

أقاقيا

أقاقيا ١ : ١٥٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٦ ، ٣٦٠ ، ٣٨٧ ، ٤٢٧ ،
٤٢٨ ، ٤٥٣ / ٢ : ٢٣ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢٦ ،
١٣١ ، ١٥٩ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ،
٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٣٢٩ ،

(*) كتاب ديسقوريدس ٩٦ ، والحاوي ٢٢ : ٧ ، والملكي ٢ : ١٢٣ ، ومفاتيح العلوم ١٦٩ ، والصيدنة ٥٧ ، ومنهاج البيان ٣٣ ب ، ١٧٦ أ (صمغ الأقاقيا) ، وشرح أسماء العقار ٥ ، ومفردات ابن البيطار ٤ : ٤ (قاقيا) ، ومفيد العلوم ٦ ، ومنهاج الدكان ١٧٦ ، وما لا يسع الطبيب جهله ٥١ ، وحديقة الأزهار ٢٦ (٢٠) ، وتذكرة داود ١ : ٥٢ ، وتاج العروس (قرظ) ، ومعجم أحمد عيسى ٢ (٢) ، ومعجم الشهابي ٥ ، والمعجم الكبير ٣٨٠ . وانظر مادتي (قرظ) و (شوكة مصرية) .

، ٤٣٥ ، ٤٣٤ ، ٤٣٢ ، ٤٣٠ ، ٣٧٩ ، ٣٤٤
 ، ٤٩٧ ، ٤٨٤ ، ٤٧٦ ، ٤٤١ ، ٤٤٠ ، ٤٣٨
 ، ٥٤٩ ، ٥٣١ ، ٥٢٨ ، ٥٢٧ ، ٥١٤ ، ٤٩٨
 ، ٦٠٣ ، ٥٩٦ ، ٥٩٠ ، ٥٨٨ ، ٥٨٧ ، ٥٥٤
 ، ١١٩ ، ١١٥ : ٣ / ٦٢٤ ، ٦٢٢ ، ٦١٠ ، ٦٠٧
 ، ٢٧١ ، ١٨٨ ، ١٨٦ ، ١٦٠ ، ١٥٨ ، ١٣٠
 ، ٣٠٦ ، ٢٩٥ ، ٢٩٢ ، ٢٨٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٢
 ، ٣٧٠ ، ٣٣٤ ، ٣٢٨ ، ٣١٥ ، ٣١٣ ، ٣١٢
 ، ٤١٨ ، ٤١٧ ، ٤١٦ ، ٤٠٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٦
 . ٤٣٧ ، ٤٣٦ ، ٤٣١ ، ٤٢٨ ، ٤٢٣ ، ٤١٩

٤٢٧ : ١

أفاكيا

٣٢٨ : ٣ / ١٧٠ ، ١٦٤ ، ١٢٦ : ٢

قافيا

١٢٣ : ٢

أفاكيا أصفر

٤٢٧ : ١

أفاكيا تنبت في قبادوقيا

٤٣٥ : ٣

أفاكيا مسحوق

٤٢٧ ، ٢٤٦ : ١

أفاكيا مصري

١٥٩ : ٣

أفاكيا مغسول

٢٤٦ : ١

ثمر الأفاكيا

٢٤٦ : ١

زهر الأفاكيا

٤٢٧ ، ٢٤٦ : ١

شجرة الأفاقية ، شجر الافاقيا

٢٤٦ : ١

شوك الأفاكيا

٤١٥ : ١

صمغ الأفاكيا

٤٣٦ ، ٤٣٠ : ٣ / ٥٩٦ ، ٢٠١ : ٢

عصارة أفاكيا

٢٤٦ : ١

أغصان شجرة الأفاقية

٢٤٦ : ١

أقراص الأفاقية

٢٤٦ : ١

ورق الأفاقية

قال ابن سينا في ماهية الأفاكيا : « هو عصارة القرظ ، يُجَفَّفُ ، ثم

يُقَرَّصُ » . والقرظ شجيرة شائكة تدعى أيضاً الشوكة المصرية والسُّنْط .

والأقاقيا - كما ذكرت المراجع - هو عصارة القرظ أو رُبّه ، أو صمغه ، وأكثرها على أنه العصارة تُتخذ من الثمرة بالدقّ وغيره وتُجفّف في الظل . أما الرُبّ فيتخذ من العصارة بغليها على النار حتى يجف أكثر مائها ، والصمغ يسيل طوعاً من الشجرة^(١) . وقد بين البيروني في الصيدنة الفروق الدقيقة بين هذه الأشياء الثلاثة .

كلمة أقاقيا كلمة يونانية تطلق على الشجرة نفسها ، بينما خصصها العرب لعصارة الشجرة أو ربها . وردت كلمة Acacia في القانون بأشكال متقاربة هي : أقاقيا ، أكاكيا ، أكاكية ، قاقيا .

أَقْحَوَانٌ

أقحوان	١ : ٢٥٠ / ٢ : ٢٠ ، ٥٩ ، ٦٨ ، ٣٦٥ ، ٤٠٨ ،
	٤٨١ ، ٥٩٩ / ٣ : ٣١ ، ٢٣٤ ، ٣١٤ ، ٣٤٤ ،
	٤٠٤
أقحوان أبيض	١ : ٢٥٠ / ٢ : ٢٢ / ٣ : ٢٣٤ ، ٣١٤
أقحوان أحمر	١ : ٢٥٠ / ٣ : ٢٣٤
أقحوان أشقر	١ : ٢٥٠
أقحوان رطب	١ : ٢٥٠

(١) انظر مواد (رب) و (صمغ) و (عصارة) في هذا الكتاب .

(*) كتاب ديسقوريدس ٣٠٠ ، والنبات لأبي حنيفة الدينوري ١ : ٢٩ ، ٢ : ٢٠٣ ، والحاوي ٢٠ : ١ ، والملكي ٢ : ١٤٧ ، ١٢٢ (دهن الأقحوان) ، والصيدنة ٥٨ ، ومنهاج البيان ٣٢ ب ، ١٢٣ أ (دهن الأقحوان) والمتخب ٣٣ ، وشرح أسماء العقار ٦ ، ومفردات ابن البيطار ١ : ٤٨ ، والمعتمد ١٦٠ (دهن الأقحوان) ، ومفيد العلوم ٤ ، ومنهاج الدكان ١٧٦ ، والشامل ٤١ ، وحديقة الأزهار ١٧ (١١) ، وما لا يسع الطبيب جهله ٥٠ ، وتركيب ما لا يسع ... ٤٥ أ (دهن الأقحوان) ، وتذكرة داود الأنطاكي ١ : ٥١ ، ومعجم أحمد عيسى ١٨ (١) ، ٤٨ (٥) ، ٦) ، ومعجم الشهابي ٤٤ ، ١٥٨ ، والمعجم الوسيط ١ : ٢٢ ، ٢ : ٧١٧ ، وبرهان قاطع ١ : ١٥١ . وانظر مادة (بابونج) ومادة (بهار) في هذا الكتاب .

أقحوان يابس	٢٥٠ : ١
دهن الأقحوان	١ : ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٨٠ / ٢ : ٢٠ ، ٥٩ ، ١٤٠ ، ١٥٣ ، ٤٠٨ ، ٤٨١ ، ٥٩٤ ، ٥٩٩ / ٣ : ١١٩ ، ١٨٤ ، ٢٢٢ ، ٤٠٣
دواء الأقحوان	٢ : ١٦٠
الدواء المُتَّخَذُ بالأقحوان	٣ : ١٢٨
رائحة الأقحوان	١ : ٢٥٠
زهر الأقحوان	١ : ٢٥٠
زهرة الأقحوان	٢ : ٥١٥
طبيخ الأقحوان	١ : ٢٥٠
طعم الأقحوان	١ : ٢٥٠
قُقَّاحُ الأقحوان	١ : ٢٥٠
ورق الأقحوان	١ : ٢٥٠

قال ابن سينا في ماهية الأقحوان : « منه أبيض ، ومنه أشقر ، والأبيض أقوى ، وهي قضبان دقيقة عليها زهر أبيض الورق شبيهة بزهر المرو حادة الرائحة والطعم » ثم نقل ما قاله ديسقوريدس في كتابه عند كلامه على فرثانيون : « ومن الناس من يسميه اماراقن ، ومنهم من يسميه لوقشمن^(١) ، له ورق شبيه بورق الكزبرة ، وزهر أبيض ، والذي وسطه أصفر ، وله رائحة فيها ثقل قليل ، وفي طعمه مرارة .. » فالأقحوان عند ابن سينا هو *Chrysanthemum parthenium* .

ذكر أبو حنيفة الدينوري الأقحوان في كتاب النبات (٢ : ٢٠٣) وعدّه في الرياحين فقال : « ومن رياحين البر الأقحوان . قال أبو زياد : هي طيبة الريح . وأخبرني بعض الأعراب أنه أقحواننا هذا ، وأخبرني غيره أنه

(١) في كتاب ابن سينا : « من يسميه اماريون وآخرون قورينبون ، وآخرون ارقسمون » وكذا نقلت عنه في الصيدنة .

أطيب ريحاً ، وأخبرني غيرهما من الأعراب أنه البابونج ، وكذلك هو عند الأصمعي وغيره من مشايخنا ، وذكره في موضع آخر من كتاب النبات (١ : ٢٩) فقال : « سألت أعرابياً عن الأقحوان فقال : هو بابونجكم هذا الذي يسميه أهل الجبل البيرك .. وقال أبو زياد : من العشب الأقحوان ، وهو طيب الريح على كل حال ورقه وزهره ، وله زهرة بيضاء صافية البياض ، ويضخم حتى يكون كأنه اللّم الصغار .. وورق الأقحوان قتل غير منبسط كورق الشيح .. » فهذا الذي وصفه أبو حنيفة يختلف عما وصفه ديسقوريدس في الرائحة وشكل الورق . وبعد العودة إلى المراجع العربية قديمها وحديثها يتبين أن الأطباء العرب أطلقوا كلمة الأقحوان على أنواع نباتية من الفصيلة المركبة من جنس *Anthémis* الذي أحد أنواعه البابونج ذو الرائحة الشبيهة برائحة التفاح (قاله أحمد عيسى في معجمه ص ١٨) ، ومن جنس *Chrysanthemum* الذي أحد أنواعه هو الأقحوان عند ابن البيطار أي البابونج الأبيض الزهر (قاله الشهابي في معجمه ص ١٥٨) . وفي المراجع محاولات جادة لتمييز هذه الأجناس بعضها من بعض ، كما في الصيدنة ، ومفردات ابن البيطار . ويتخذ من الأقحوان دهن كثر استخدامه في الطب القديم وذكرت كتب الأدوية المركبة طريقة تحضيره بأشكال عدة .

الأقحوان بضم الهمزة ، وقحوان لغة فيه ، ذكرها أبو حنيفة ، وفي تاج العروس أنها لم ترد إلا في الشعر . واحدة الأقحوان : أقحوانة ، والجميع الأقاحي بالتشديد ، والأقاحي بالتخفيف قال مصطفى الشهابي : الأقحوان من أصل فارسي . ولم أجد هذا عند غيره ، ولا هو ذكر معتمده في هذا الادعاء ، ولعله أتى من قبل أن البابونج فارسي .

أَقْرَبَاذِينُ

أَقْرَبَاذِينُ ، قَرَابَاذِينُ ، قَرَابَاذِينَاتُ ١ : ٢ ، ٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٨ ، ٢٩٦ ، ٤٣٢ / ٢ :
 ٢٠ ، ٢١ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٨ ،
 ٥٤ ، ٥٩ ، ٧٠ ، ٩٤ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١١٨ ،
 ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٦ ،
 ١٣٧ ، ١٤٣ ، ١٥٧ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٨٠ ،
 ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٩٤ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ،
 ٢٣٨ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٣٠٥ ،
 ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٩ ، ٣٤٤ ، ٣٥٨ ،
 ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٤ ، ٣٧٩ ، ٣٩١ ،
 ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، ٣٩٩ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ،
 ٤٣١ ، ٤٣٨ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٦٩ ، ٤٧٧ ،
 ٤٩٠ ، ٥٢٠ ، ٥٤٢ ، ٥٧٥ ، ٥٩٣ / ٣ : ٣١ ،
 ٧٠ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٣٠ ، ١٧٣ ، ١٨٤ ،
 ٢٦٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٧٤ ، ٤١٣

قسم ابن سينا كتابه « القانون » إلى كتب خمسة ، وتحدث في المقدمة عما سيطرته من الموضوعات في كل منها ، فكان مما قاله :
 « الكتاب الخامس في تركيب الأدوية وهو الأقرباذين » وهذا هو التفسير الموجز الدقيق لكلمة اقرباذين التي استعملها الأطباء العباسيون في مؤلفاتهم . وجاء في دائرة المعارف الإسلامية أن عيسى بن علي عرف « الأقرباذين بأنه رسم الأدوية أو النسق^(١) أو المجموع فهو يقابل المصطلح

(*) دائرة المعارف الإسلامية ٢ : ٤٦١ ، ومجلة المعهد الطبي ٣ : ٤٧ (الصيدلة عند العرب وصنع الذهب لعبد الحميد قنبار) ، والمساعد ١ : ٢٥٥ ، والموجز في تاريخ الطب والصيدلة عند العرب ٢٧٣ ، وأقرباذين القلانسي (المقدمة بقلم الدكتور زهير البابا ص ٤ ، ٥) ، والمعجم الكبير ١ : ٣٨٠

(١) كُتبت في دائرة المعارف المترجمة إلى العربية « النسك » !

الحديث فرما كوييا Pharmacopeia « ومعناه - كما في الموجز في تاريخ الطب والصيدلة عند العرب - « دستور الأدوية ، وهو في مدلوله الحديث كتاب رسمي تصدره الحكومة أو هيئة خاصة مفوضة من الحكومة ، ويشتمل على مفردات الأدوية المتقاة وطرق تحضيرها ، وتعريفاتها ، ومواصفاتها ، وطرق الكشف عنها وعن شوائبها .. » ورغبة في مزيد من التوضيح لمدلول هذه الكلمة عند ابن سينا أسوق فيما يلي ما قاله في مطلع الكتاب الخامس من كتب القانون : « .. حان لنا أن نختم كتب القانون بالكتاب الخامس المصنّف في الأدوية المركّبة ليكون كالقرباذين للكتاب ، وقسمنا هذا الكتاب إلى مقالة علمية نشير فيها إلى أصول علم التركيب وإلى جملتين ؛ جملة في المركبات الراتبة في القرباذينات ، وجملة في الأدوية المركّبة المجرّبة في مرض مرض .. » وأنواع الأدوية المركّبة التي سمّاها المركبات الراتبة والتي ذكر بالتفصيل نسخها المختلفة وطرق تركيبها هي : الترياقات والمعاجين الكبار ، والإيارجات ، والجوارشنات ، والسّفوفات والقَمَاج وَجُورَات الصبيان ، واللّعوفات ، والأشربة والرُّبُوبَات ، والمُرِّيَّات والإنبيجات ، والأقراص ، والسُّلَاقَات والحبوب ، والأدهان ، والمراهم والضمادات . وسأشرح كلاً من هذه الأنواع في موضعه من هذا الكتاب إن شاء الله .

اتفق الباحثون في العصر الحديث على أن كلمة اقرباذين يونانية الأصل^(١) انتقلت إلى كتب الطب العربية عن طريق السريانية ، لكنهم اختلفوا في الأصل اليوناني وفي معناه . ونجد هذه اللفظة في المؤلفات العربية

(١) المخالفة الوحيدة وجدتها في كلمة ألقاها د . رمسيس جرجس عضو مجمع القاهرة في المؤتمر ٢٥ لهذا المجمع إذ قال في أثناء حديثه عن ابن سينا : « وأطلق على تركيب الأدوية الاسم الفارسي الأقرباذين وسمّاها كذلك دستور الأدوية » .

على أشكال هي الأقرباذين والأقرباذين والقرباذين وأنقرباذين .. والهمزة التي في أولها هي أداة التعريف اليونانية E ، كما يقول الكرمل في المساعد ، أدخلت في أصل الكلمة ثم عرفت بأداة التعريف العربية . ولا يصح هذا التعليل إذا كان الأصل اليوناني للكلمة هو Acru byscynon حسب ما جاء في دائرة المعارف الإسلامية .

اقسولاباتن*

اقسولاباين ١ : ٣١٨ [في طبعة رومة كسولافاين]

ذكره ابن سينا نوعاً من أنواع الحمّاض في كلام نقله عن ديسقوريدس هو : « ومنه صنف ينبت في الآجام وأوراقه صلبة محدّدة الأطراف يقال له افسولاباين^(١) » .

والذي في كتاب ديسقوريدس : « منه ما يقال له اكسولفاتن ينبت في آجام ، وهو صلب محدّد^(٢) الأطراف » . ونقل كلام ديسقوريدس أيضاً ابن البيطار في مفرداته ، وكتبت الكلمة فيها « اكسوبالابانو »

هذه اللفظة تعريب لليونانية Oscylapathon التي قيدها أحمد عيسى في معجمه ، صُحِّفَتْ بأشكال مختلفة في المراجع .

اقسون

اقسون ١ : ٢٦٣

(*) كتاب ديسقوريدس ١٩٠ (لاباتون) ، ومفردات ابن البيطار ٢ : ٣٢ (حماض) ، ومعجم أحمد عيسى ١٣ Oxalis acetosella . وانظر مادة (حماض) في كتابنا هذا . وبرهان قاطع ١ : ١٥٤ (اكسولاباتن)

(١) كذا صحفت في طبعة بولاق ، وهي في طبعة رومة « كسولامانن » ، ولا وجود لكلام ديسقوريدس في مخ(١)

(٢) في المطبوع بالعربية « مجرد » وهو تصحيف .

ذكره ابن سينا في الأدوية المفردة ، وكل ما قاله فيه : « الماهية : دواء كرماني وفارسي . الطبع : حار لطيف » ولم يذكره مرة أخرى في كل الكتاب .

لم أعتز على هذا الدواء الفارسي في المراجع إلا ما جاء في منهاج البيان ٣٣ ب « افسون دواء كرماني وفارسي حار لطيف » وهذا نقل مباشر لما قاله ابن سينا فمن عادة صاحب المنهاج أن ينقل عن ابن سينا دون أن يشير إلى ذلك . أما (افسون) الذي في مفردات ابن البيطار ١ : ٤٩ ، وفي تذكرة داود ١ : ٥٢ ، وفي المعجم الموحّد ١ فهو من اليونانية « اقشيون » التي تدل على صنف من الشوك ذكرته أكثر المراجع . ولعل قول ابن سينا « دواء كرماني وفارسي » خطأ منه .

وجدت اسم هذا الدواء مكتوباً بأشكال مختلفة في مخطوطات القانون ، وهو في طبعة رومة وفي المخطوطة (٢) افسون ، ومعنى هذه الكلمة بالفارسية: السّحر أو الرّقية كما جاء في قاموس الفارسية ٧٤ . ونقل ابن العبري في المنتخب (٥٠) هذه الصيغة عن ابن سينا فقال : « افسون : (ابن سينا) دواء فارسي حار لطيف يذكي الذهن والعقل . وقال في موضع آخر ابرق دواء فارسي جيد للحفظ والعقل . وأظنه ! المذكور قبل » .

أَقْطُ

٢٨٧ ، ٢٨٦ : ١

الأَقْطُ

قال ابن سينا في أثناء كلامه على الجبن : « الجبن قد يُتخذ من

(*) منهاج البيان ٣٣ أ ، وما لا يسع الطبيب جهله ٥٢ ، وتذكرة داود الأنطاكي ١ : ٥٢ ، ولسان العرب ، والقاموس المحيط ، وتاج العروس (أقط) ، والمساعد ١ : ٢٥٧ ، والمعجم الكبير ١ : ٣٨١ . وانظر مادة (جبن) في هذا الكتاب .

الحليب ، وقد يتخذ من الرائب ، وهو المسمى الأقط « وشبيه بهذا ما قاله صاحب المنهاج : « هو جبن يتخذ من لبن حامض » . ثم حدّ ابن الكتبي في « ما لا يسع الطبيب جهله » بقوله : « أقط هو الجبن المتخذ من اللبن الحامض عند الأطباء » . أما في لسان العرب فهو « شيء يتخذ من اللبن المخيض يطبخ ثم يترك حتى يمتص .. قال ابن الأعرابي : هو من ألبان الإبل خاصة . قال الجوهري : « الأقط معروف » وهو في القاموس المحيط : « شيء يتخذ من المخيض الغني » وزاد صاحب تاج العروس رأياً يقول : والأقط لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به ، وقد تكرر في الحديث ، وفُسر بما ذكرناه « وهذا التفسير الذي يشير إليه هو في النهاية لابن الأثير . وظاهر أن الأقط عند ابن سينا أعم مما ذكرته كتب اللغة والحديث ، فقد قسم الجبن إلى نوعين : ما يصنع من اللبن الحليب وهو الجبن ، وما يصنع من اللبن الحامض وهو الأقط .

في هذه الكلمة لغات منها : أقط ، وإقط ، وأقط ، وأقط ، وإقط ، وأفصحها والذي عليه اقتصر الجماهير - كما يقول صاحب تاج العروس - : الأقط ككتف ، والواحدة أقط ، والجمع أقطان .

أَقْطَى

بزر النبات الذي يقال له أقطى ١ : ٣١٣

للبحث صلة

(**) كتاب ديسقوريدس ٥٦٦ ، والحاوي ٢٠ : ٧٨ ، والصيدنة ٢٩٩ ، ومفردات ابن البيطار ١ : ٤٩ ، والشامل ٦٠ ، وتذكرة داود ١ : ١٤٠ ، ومعجم أحمد عيسى ١٦٢ ، ومعجم الشهابي ٦٢٢ ، والمساعد ١ : ٢٥٧ ، وبرهان قاطع ١ : ١٥٣ .

(التعريف والنقد)

الأخبار الطوال

لأبي حنيفة الدينوري ومحققه في الميزان

الأستاذ سيد رضوان علي الندوي

صدر هذا الكتاب منذ مدة في سلسلة «تراثنا» من إدارة إحياء التراث
بوزارة الثقافة والإرشاد القومي بمصر . وكان محققه الأستاذ عبد المنعم
عامر يعمل آنذاك في تلك الإدارة . أما مراجع الكتاب فكان الأستاذ جمال
الدين الشيال أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة الإسكندرية وقد انتقل إلى
رحمة الله.

وكتاب الأخبار الطوال أحد أمهات المصادر القديمة في التاريخ
الإسلامي كما هو معروف ، وعاش مؤلفه أبو حنيفة الدينوري في القرن
الثالث الهجري . ونشر الكتاب لأول مرة بتحقيق المستشرق الروسي
جرجاس في سنة ١٨٨٨ م ، ثم أعاد نشره المستشرق الروسي الكبير
كراتشوفسكي بتحقيق جديد واف ، ومع فهرس وتعليقات في سنة
١٩١٢ م . بليدن .

وأعيد نشر طبعة جرجاس في القاهرة من قبل مطبعة السعادة بدون
تعليقات وفهرس .

وأشار إلى كل هذا محقق هذه الطبعة الحكومية ولكنه لم يشر إلى طبعة أخرى للكتاب في القاهرة أيضاً، وهي بمطبعة عبد الحميد الحنفي (على نفقة صاحب المكتبة العربية ببغداد)، دون تاريخ.

ويتساءل المرء بعد ذلك ما هو الداعي لتحقيقه بعد أن خدم الكتاب خدمة علمية على يد أحد كبار المستشرقين وطبع مراراً في الشرق والغرب. والجواب على ذلك أن المحقق قد اطلع على أقدم نسخة للكتاب - حسب قوله - بمدينة سوهاج في ١٩٥٧ م لم يكن قد عثر عليها كراتشوفسكي، فرأى أن يقوم بتحقيقه من جديد. وهذا شيء جميل. ولكن عندما نتساءل مرة أخرى: هل أتى المحقق الفاضل بشيء جديد باعتماده على هذه النسخة الجديدة؟ فالجواب: لا شيء. إذ لا هو صرح بذلك ولا هو امش الكتاب تدل عليه. وليس هذا فقط بل لم يقم المحقق الفاضل بالتقيد بالشرط البديهي الأول لتحقيق المخطوطات أو الكتب المطبوعة وهو مقارنة المخطوط مع مخطوطات أخرى أو طباعات أخرى للكتاب الذي يراد تحقيقه، ثم إقامة نص سليم مضبوط في ضوء هذه المقارنة والعرض. ولا هدف لعمل التحقيق بالدرجة الأولى إلا هذا. ولكن أقيم النص على شروط علمية بقلم كراتشوفسكي، فماذا يستطيع الأستاذ عبد المنعم عامر أن يزيد عليه إلا شرح بعض الكلمات وكتابة بعض تعليقات إيضاحية في الهوامش، ولم يكن في الكثير منها دقيقاً ولا مصيباً كما سنرى عما قريب.

إذن فلم يرد المحقق - في أغلب الظن - إلا الاشتهار. وهذا داء قد انتشر مع الأسف بين بعض فئات الكتاب الذين يكررون نشر أعمال المستشرقين، دون أن يتكبدوا مشقة بحث واحد من ألوف المخطوطات العربية من مراقدها، بتحقيقه ونشره.

ونجد مثل هذه الأمثلة من قلة المعاناة وعدم التدقيق وسوء خطة التحقيق في تقديم محقق هذا الكتاب وتعليقاته.

أولاً - من المعروف أن أمر المراجع مهم جداً في تحقيق مخطوط أو مطبوع من الكتب. وكل المراجع التي رجع إليها المحقق أربعون مرجعاً لم تذكر طبعتها وأجزاؤها. منها كتب كثيرة لها عدة طبعات كالكمال في التاريخ لابن الأثير، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي ووفيات الأعيان لابن خلكان وغيرها. ومن الغريب حقاً أن فهرس المراجع هذا يشمل بجانب لسان العرب لابن منظور والاشتقاق لابن دريد والقاموس المحيط للفيروزآبادي، المنجد للأب لويس معلوف. ومتى كان المنجد معجماً يعتمد عليه في تحقيق كتاب مثل الأخبار الطوال؟ وإن هو إلا قاموس لطلبة المدارس الثانوية ومملوء بالأخطاء. والواقع أن المحقق الفاضل اعتمد عليه كثيراً، ليس في شرح اللغة فحسب بل في كثير من تعليقاته على المدن والأعلام. ومن المعلوم أن ملحق المنجد باسم «معجم أعلام الشرق والغرب» بقلم فردينان توتل فيه أوهام وأغلاط فاحشة.

هذا ولم يرجع المحقق إلى أمهات كتب التاريخ المعاصرة أو قريبة العهد من زمن المؤلف مثل تواريخ اليعقوبي والبلاذري والطبري والمسعودي وغيرها ولا إلى كتاب «إيران في عهد الساسانيين» تأليف كريستنسن، وهو مترجم إلى العربية وأحسن مرجع عن إيران في العهد الساساني، وكتاب الأخبار يحتوي على أخبار كثيرة عن إيران في ذلك العهد.

ثم إنه لم يثبت في تعليقاته أسماء مصادره أبداً، وهذا يخالف منهج التحقيق بداهة.

ثانياً - ونأتي بعد ذلك إلى تقديم المحقق فنلاحظ أنه أتى فيه بأشياء عجيبة فضلاً عن أن معظمه منقول من مقدمة كراتشوفسكي لطبعته المذكورة.

١- قال في صفحة (ج) : «وتبدو القيمة التاريخية لكتاب الأخبار الطوال في أن مؤلفه قد عاصر بعضاً من حوادثه، وأنه دون في كتابه تفاصيل ما شاهد ورأى» .

وهذا الكلام ينافي الواقع تماماً. فالحقيقة أن المؤلف لم يدون شيئاً مما شاهده. إذ إنه أنهى كتابه بنهاية خلافة المعتصم (٢٢٧ هـ)، وعاش بعد ذلك حقبة طويلة أي ٥٥ عاماً، وأهمل كل هذه الفترة القلقة المضطربة، ولم يسجل من حوادثها شيئاً، بل إنه لم يذكر من فترة خلافة المعتصم - التي عاشها وهو شاب - إلا قصة ثورة بابك الخرمي، وأهمل تدوين كل الحوادث الهامة الأخرى ذات الأثر البالغ في سياسة الدولة في الداخل والخارج، من استخدام المماليك الأتراك في الجيش، والحرب مع البيزنطيين في معركة عمورية، والقضاء على فتنة الزط وغير ذلك.

والمحقق نفسه شعر بهذه الحقيقة فقال بعد ذلك في صفحة (ص) : «أنه قد أهمل تدوين الحوادث التاريخية في الحقبة التي عاشها أبو حنيفة». فما هذا التناقض ؟

٢ - قال في صفحة (د) : «وأورد بالتفصيل الوافي أخباراً هامة عن تاريخ الإسكندر» .

وحقيقة الأمر أن معظم هذه الأخبار تكاد تكون خرافية، والتاريخية منها غير مضبوطة. فمنها أن الإسكندر ذهب فاتحاً إلى مكة واليمن والقيروان

(كذا) ... الخ. وأنه ملك ٣٠ سنة (انظر الكتاب صفحات ٢٩ - ٣٩).

فما هي الأخبار الهامة التي يشيد بذكرها المحقق؟

٣ - علق في صفحة (و) على كلمة وَتَنْدُ، اسم جد أبي حنيفة الدينوري بقوله: «بعض المؤرخين يذكرونها وتَنْدُ، وعليهم اعتمد مرغوليث في كتابه ج ١ ص ١٢٣».

فما هو كتاب مرغوليث هذا؟ الحقيقة أنه ليس له بل هو كتاب إرشاد الأريب أو معجم الأدباء لياقوت الحموي، وحققه مرغوليث. ثم اسم وتَنْدُ خطأ كما أثبتته بروكلمن في تاريخ الأدب العربي (الترجمة العربية ج ٢ ص ٢٣٠) وكما ذكره الأمير مصطفى الشهابي نقلاً عن الأستاذ داود بور الإيراني في مقاله عن أبي حنيفة الدينوري في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (مجلد ٢٦).

٤ - وقال في صفحة (ش): «ورواية أبي حنيفة الدينوري عن الأصمعي رواية كثيرة في كتاب الأخبار الطوال».

والحقيقة أن اسم الأصمعي لم يرد إلا في موضعين في خبر واحد كما أثبت المحقق نفسه في فهرس الرواة، فمن أين هذه الكثرة؟

٥ - قال في صفحة (ق): «أنه استطاع أن يكتسب نبوغاً ممتازاً في تصوير الحوادث التاريخية بأسلوب عربي مبين، وبطراز فريد من المنهج التأليفي. فأبو حنيفة لا يذكر التاريخ مؤقتاً عاماً بعد عام كما يفعل مؤرخو العرب، وإنما يحكي الحوادث والأحداث من بدئها إلى ما صارت إليه».

أما أسلوب أبي حنيفة الدينوري فمما لا شك فيه أنه أسلوب مشرق مبين، وهو أسلوب ذلك العصر. وأما نبوغه كمؤرخ فليس الأمر كما يقول الأستاذ عبد المنعم عامر. فالواقع أنه ليست ثمة قيمة كبرى لعمل الدينوري في مجال التاريخ الإسلامي، ومن ثم لم يذكره المسعودي فيمن ذكرهم من المؤرخين الكثيرين المعاصرين في مقدمة تاريخه المعروف بـ «مروج الذهب» وكذلك لم يعتبر فرانز روزنثال (F. Rosenthal) في كتابه القيم «علم التاريخ عند المسلمين» كتاب الدينوري هذا من المصادر التاريخية التي تستحق الإشادة والتنويه، ثم هو كتاب مختصر جداً.

كما أن الدينوري لم يكن صاحب منهج فريد في تدوين الحوادث التاريخية بمواضيعها لا حسب السنين ولم يتخذ جميع مؤرخي العرب طريقة تدوين التاريخ بطريقة الحوليات كما يقول المحقق، بل وجد من معاصري أبي حنيفة كاليقوبي والبلاذري وابن قتيبة والمسعودي وغيرهم من دونوا التاريخ تحت عناوين الأحداث. ونظرة واحدة في كتاب الفهرست لابن النديم تبين أن كثيراً من المؤرخين قبل الدينوري ألفوا التاريخ بحسب المواضيع لا السنين.

والحقيقة أن نبوغ أبي حنيفة الدينوري برز لا في مجال التاريخ بل في معرفته الموسوعية وتأليفه المتنوعة في اللغة والعلوم والتفسير والتاريخ، وكتاب الأخبار الطوال يعتبر عملاً جانبياً إزاء أعماله الكبرى مثل كتاب الأنواء الذي نوه به ياقوت أعظم تنويه. وأهم من ذلك كتابه «النبات الضخم» في ستة مجلدات، وقد طبع منه الجزء الثالث والجزء الخامس بتحقيق المستشرق برنهارد ليفين في سنتي ١٩٥٣م و ١٩٧٤م. وقد

طُبعت مؤخراً (سنة ١٩٩٣م) ملتقطات من المجلدات الأول والثاني والرابع (ص ٥٦١ + فهرس ١٢٩ صفحة) بجمع وتحقيق الدكتور محمد حميد الله، وقد طبع من قبل مدينة الحكمة، بکراتشي، پاکستان.

ومما لاشك فيه أن الدينوري كان أحد الأفذاذ في الثقافة العربية والعلمية، وامتاز بعمق التفكير وسعة المعرفة، وكان قريع الجاحظ في هذا المجال، بل فاقه حسب رأي الأمير مصطفى الشهابي «في دقة تصنيف العلوم، وفي الابتعاد عن خلط بعض البحوث العلمية ببعض في كتاب واحد». ولقد انتقد البيروني في كتابه «الآثار الباقية عن القرون الخالية» الجاحظ بأنه «ساذج سريع التصديق» كما نقل عنه العلامة الروسي بارتولد. وتغلب نفس الصفة على أبي حنيفة الدينوري في بعض مارواه في تاريخه. ومنه مثلاً ذهاب الصحابي عبادة بن الصامت (لا عبد الله بن الصامت كما ورد في المتن)، في أول خلافة أبي بكر الصديق إلى القسطنطينية لدعوة إمبراطور بيزنطة إلى الإسلام، ومشاهدته صور الأنبياء من آدم إلى نبينا محمد ﷺ عند الإمبراطور (ص ١٩). وفند كراتشوفسكي هذه القصة في كتابه الجليل «تاريخ الأدب الجغرافي العربي» (تعريب صلاح الدين هاشم) القسم الأول، ولم ينتبه إليه المحقق.

وهناك ناحية هامة لم يتعرض لها الأستاذ عبد المنعم عامر في تقديمه للكتاب، والذي شحنه ببعض أمور لا علاقة لها بصلب الموضوع، وهي أن الدينوري يظهر ميوله الشيعية والإيرانية بتفصيله في حوادث حروب سيدنا علي رضي الله عنه مع الأمير معاوية، ومعركة كربلاء، ثم حروب الخوارج والمختار الثقفي ضد الأمويين، وأخيراً يفصل في تاريخ أبي مسلم

الخراساني، ويهمل ذكر منجزات الأمويين في مجال الفتوح في الشرق والغرب، وكذلك منجزات العباسيين في المجال الحضاري. وما واجهوه من المشاكل السياسية وخرجوا منها ظافرين، وما ذكره في هذه المواضيع مقتضب جداً.

٦ - قال في صفحة (ي) - وهو يعد مؤلفات أبي حنيفة - «كتاب الرد على رصد الأصفهاني».

والصواب «لغدة» الأصفهاني أو لكذة حسب اختلاف الروايات، كما في تاريخ الأدب لبروكلمن (الترجمة العربية، الجزء الثاني). ومقال الأمير مصطفى الشهابي المذكور.

٧ - وقال في صفحة (ص) : «وكانت المؤلفات في هذا العصر تؤدي دوراً كبيراً في توجيه سياسة الدولة، وتركيز سلطان الحكم، وفي بعث روح النقد الاجتماعي والسياسي . وقد جرت المؤلفات الوبال على أصحابها أحياناً. فكان القتل نهاية ابن المقفع بسبب كتابه «كليلة ودمنة». وقد خشي أبو حنيفة إن هو أرخ لهذه الفترة المضطربة أن يجر عليه كتابه الوبال، وأن يتخذ منه مناهضوه مادة مسمومة تجلب عليه الشر».

وفي هذا الكلام مغالطات كثيرة وسوء تعليل ومسحة صحافية. فكان القرن الثالث الهجري كان مثل القرن الثامن عشر الميلادي في فرنسا من حيث تأثير مؤلفات روسو وفولتير وغيرهما من الكتاب والفلاسفة الفرنسيين الذين بذروا بذور الثورة الفرنسية. والمعلوم أن المكتب قبل اختراع الطباعة كانت قليلة الانتشار وخاصة في ذلك العصر المبكر، ولا

نعرف أبداً أن مؤلفاً أو كتاباً قلب العروش والأوضاع السياسية والاجتماعية في العصر العباسي، فكلام المحقق في هذا المجال ليس له نصيب من صدق الواقع.

ولم تكن نهاية ابن المقفع بسبب كتاب «كلیلة ودمنة»، بل لتحاسد وتباغض بينه وبين سفيان بن معاوية من كتاب المنصور، ولما كان من أمره في قضية كتابة وثيقة الأمان لعبد الله بن علي العباسي، عم المنصور، الذي كان قد لجأ، بعد فشل ثورته على المنصور، إلى أخيه سليمان بالبصرة. وكتب له ابن المقفع وثيقة الأمان هذه بطلب من الوالي أو أخيه عيسى بن علي العباسي، وفيها من الأيمان المؤكدة المغلظة على لسان الخليفة ما أخرجت المنصور وأغضبت، فدبر مقتله على يد سفيان بن معاوية كما جاء مفصلاً في كتاب الوزراء والكتاب للجهشياري.

ثم لم يهمل المؤرخون في العصر العباسي حوادث أهملها أبو حنيفة خوفاً من «جرّ الوبال عليهم». فهذا الطبري واليعقوبي والمسعودي وغيرهم سجلوا الأحداث التاريخية إلى أواخر سني حياتهم على وجه التقريب دون أن يخافوا على أنفسهم، وذكروا لبعض الخلفاء العباسيين بعض هفواتهم وعيوبهم الشخصية كبخل المنصور الشديد وغدره مراراً، ووصف المعتصم بالأميّة وسوء تدبيره في استخدام المماليك الأتراك في الجيش وغير ذلك دون أن يخشوا من بطش أعقابهم من الخلفاء العباسيين.

وليس من الصحيح مايقوله المحقق في نفس الموضوع من وجود الصراع بين الأحزاب العربية والفارسية والتركية في الفترة التي عاشها الدينوري، والذي منعه حسب زعم المحقق من أن يسجل حوادث هذه

الفترة، فكل دارس للتاريخ الإسلامي يعرف أن الأمر كان قد استقر منذ خلافة المعتصم (٢١٨-٢٢٧ هـ) للأتراك وخاصة بعد قضائه على مؤامرة ابن أخيه العباس ابن المأمون بالاشتراك مع بعض القواد العرب . وبعد وفاة المعتصم أو بالأحرى بعد مقتل المتوكل أصبح القادة الأتراك في الجيش أصحاب الأمر والنهي في الدولة العباسية. وفي هذه الفترة حدثت حوادث جسام مثل ثورة الزنج في جنوب العراق، وقيام الدولة الصفارية الفارسية في إيران، ودولة بني طولون التركية في مصر، ولم يحدث الدينوري عن كل ذلك بخلاف اليعقوبي والطبري والمسعودي وغيرهم من المؤرخين المعاصرين دون أن يجرّ عملهم هذا أي وبال عليهم. فهذا الاعتذار عن أبي حنيفة دفاع باطل.

٨ - ويذكر في صفحة (ر) : إتلاف «الدواوين الشعرية للخوارج والشيعة ولغيرهما من الطوائف المذهبية بسبب المنازعات الطائفية، ولم يبق منها إلا نتف ماثورة مبثوثة في الكتب العديدة. وأبو حنيفة الدينوري قد اطلع على هذه الدواوين وروى عنها كما روى عن أولئك الذين اشتهروا في الحوادث التاريخية وطال بهم العمر، فأدركهم أبو حنيفة وقابلهم في أسفاره العديدة لبلاد الدولة العربية».

وهذا الكلام فيه مغالطات وأوهام كثيرة وهو عار عن الدقة. فإذا كانت هذه الدواوين قد أُلقت فكيف استطاع الدينوري الاطلاع عليها، أو أنها أُلقت بعد عصر الدينوري؟ والحقيقة أن الخوارج والشيعة لم يؤلفوا دواوين في الشعر السياسي بل نظموا شعراً كثيراً في الحروب وفي الخلافات بينهم، ودون منه الشيء الكثير في كتب الأدب والتاريخ

كالكامل للمبرد ومجالس ثعلب والأغاني للأصفهاني وتاريخ الطبري وغيرها. وهذا ديوان الهاشميات للكميت بن زيد الأسدي المتوفى في ١٢٠ هـ. في شعر الشيعة مطبوع، وشعر قطري بن الفجاءة وعمران بن حطان من الخوارج معروف في حماسة أبي تمام. وكان خير دليل للمؤلف كتاباً حديثاً «شعر الحرب في أدب العرب» للدكتور زكي المحاسني لثلاثين مجازف بمثل هذا القول. ومن هؤلاء الذين طال بهم العمر وأدركهم أبو حنيفة يروي عنهم حروب علي ومعاوية، ومعركة كربلاء، وحروب الخوارج وأبي مسلم الخراساني بعد قرن ونصف أو قرن من الزمان؟

أما أسفاره العديدة فلا يعرف منها إلا رحلته إلى الكوفة والبصرة وبغداد ولم يحددها المحقق.

وما نسبته المحقق إلى الجاحظ من الثناء على أبي حنيفة الدينوري في مؤلفاته فلا أثر له فيها مثل كتاب الحيوان، والبيان والتبيين، والتاج ورسائل الجاحظ. ولا ثبت مراجع المحقق يؤكد أنه راجع مؤلفات الجاحظ ليحكم بهذا الحكم. وكل ما في الأمر أن أبا حيان التوحيدي قد أطرى أبا حنيفة الدينوري في كتابه تقرّظ الجاحظ (وهذا الكتاب مازال في عداد المفقود) ونقل عنه هذا القول بعض المؤلفين المتأخرين. ولا يعقل ثناء الجاحظ على الدينوري بهذه الطريقة التي يذكرها المحقق فالجاحظ توفي في ٢٥٥ هـ بعد عمر طويل (١٠٥ سنة)، بينما ولد الدينوري في العقد الأول أو الثاني من هذا القرن، أي كان أبو حنيفة لم ينضج علمه بعد بينما كان الجاحظ قد بلغ من العمر عند ولادة الدينوري نحو ٦٠ سنة، وإذا قدرنا نبوغ الدينوري المبكر جداً فربما كان هذا الثناء في كتاب الجاحظ «الزعر والنخل» الذي ألفه في ٢٤٣ هـ (كما ذكره الأستاذ عبد السلام هارون في مقدمة البيان

والتبين)، وذلك لمعرفة الدينوري الواسعة في النبات. ولقد عرفنا أن كتاب النبات الضخم أهم أثر للدينوري. هذا إذا ألف الدينوري كتابه هذا قبل وفاة الجاحظ.

ثالثاً - ونأتي بعد هذا ونلقي نظرة فاحصة على تعليقات المحقق الكثيرة في هوامش الكتاب. فنجد أنه في الكثير منها أتى بأشياء غريبة تدل على قلة المعاناة في البحث والتنقيب. وأنتقي منها بعض الأمثلة.

ص ٣ - «بلغ كانت عاصمة دولة آل سبكتكين».

وهذا وهم، بل كانت عاصمتهم غزنة في أفغانستان الحالية، ومن هنا اشتهرت دولتهم بالدولة الغزنوية.

ص ٢٠ - «مرّو مدينة بفارس».

وليست فيها بل في خراسان، وكانت عاصمتها. وفارس يطلق على الإقليم المعروف في جنوب غربي إيران. والمحقق نفسه يميز بين فارس وخراسان في مواضع أخرى.

ص ٣٠ - «البطارقة جمع بطريق وهو الحاذق بالحرب وأمورها».

والصواب أن البطريق كلمة معربة من أصل لاتيني (Patricus) ، ومعناها النبيل في منظمة النبلاء في الدولة الرومانية القديمة ومعناها أيضاً نائب الإمبراطور الروماني (أو البيزنطي) في بعض مقاطعات الدولة. وانظر القاموس الإنكليزي أكسفورد في مادة Patrician.

ص ٣٥ - «منجنيق : لفظة معربة عن الفارسية».

والصواب أنها معربة من الكلمة اللاتينية Mangoonis ، انظر «الفن الحربي في صدر الإسلام» لعبد الرؤوف عون (١٥٦)، ومادة «Mangonel» في قاموس أكسفورد الكبير. وأصلها اليوناني Magganon، والفرس أخذوها عن اليونان كما ذكره جرجي زيدان في تاريخ التمدن الإسلامي، الجزء الأول ص ١٩٦ بتحقيق الدكتور حسين مؤنس.

ص ٣٦ - «اليض : جمع بيضة نوع من السلاح».

وهذا تفسير غريب، فالمعروف الصواب أن البيضة هي الخوذة الحديدية تلبس للوقاية في الحرب. وانظر وصفها في كتاب عبد الرؤوف عون الأنف الذكر صفحة ١٤٨.

ص ٣٧ - «بخارى : فتحها العرب في عهد معاوية سنة ٥٥ هـ».

لم تفتح في عهد معاوية بل في عهد الوليد بن عبد الملك على يد قتيبة بن مسلم الباهلي في سنة ٩٠ هـ. ومن الغريب أن يقع المحقق في مثل هذا الخطأ، وفي الكتاب نفسه عنوان عن فتح بخارى وسمرقند في عهد الوليد بن عبد الملك. وانظر تاريخ الطبري في حوادث سنة ٩٠ هـ، أو الجزء السادس الصفحة ٤٤٢ من طبعة دار المعارف بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم.

ص ٤١ - «بخت نصر، ملك الكلدانيين، وإنه حسب رواية البيروني في صيغة فارسية معناه كثير البكاء والأنين».

ولم يقل لنا المحقق في أي كتاب للبيروني هذا التفسير. وكان المفروض أن يبين المحقق أن بختنصر رسم عربي في المصادر العربية

القديمة لاسمه نبوكدنضر أو نبوخذنصر في اللغة الكلدانية.

ص ٤٩ - «الأنبار : مدينة قرب بلخ، وهي قصبة ناحية جوزجان».

وهذا نقل غير واع من الياقوت. فلا شك أنه كانت هناك مدينة بهذا الاسم ولكن المقصود في النص مدينة الأنبار الشهيرة في التاريخ الإسلامي الكائنة في جنوب العراق، والتي بناها الملك الساساني سابور ذو الأكتاف أو سابور الثاني وسماها فيروز سابور، كما ورد في متن الكتاب نفسه عند الكلام على هذا الملك. وأنبار كلمة فارسية معناها كومة من الأشياء، وأصبحت هذه المدينة فيما بعد مركز الغلال ومن ثم اشتهرت بهذا الاسم.

ص ٤٩ - «السوس : مدينة في إيران فتحها العرب سنة ٦٣٨ م، وظلت مزدهرة على أيامهم، ثم خربت في القرون الوسطى».

هذه العبارة نقلها المحقق من ملحق المنجد باسم «معجم أعلام الشرق والغرب» بقلم فردينان توتل، ومن ثم لم يذكر السنة الهجرية وهي ١٧ هـ، كما أنه لم يبين مكانة هذه المدينة وموقعها على وجه التحديد. وكانت تقع في إقليم فارس جنوب غربي إيران، وهي عاصمة العيلاميين من الشعوب المذكورة في التوراة، والعاصمة الشتوية للملوك الأخمينيين أو الهخامنشيين على الأصح مثل دارا وخوشايارخش (زراكسيس في اللغات الإفرنجية)، وتعرف في النصوص الفارسية والأوربية بسوسة كما تعرف أيضاً بـ «شوش». وانظر تراث فارس بقلم نخبة من المستشرقين (الترجمة العربية تحت إشراف الدكتور يحيى الخشاب ص ٢٧ ومواضع أخرى حسبما في فهرس الأعلام). وانظر أيضاً الموسوعة العربية الميسرة بإشراف محمد شفيق غربال، مادة سوسة.

ص ٥٨ - «الهياطلة : جنس من الترك أو الهند».

ثم قال معلقاً على نفس الكلمة مرة أخرى في صفحة ٦٥ : «اسم لبلاد ماوراء النهر». والصواب أنهم من القبائل التركية في آسيا الوسطى، والمعروفون في النصوص الأوربية بالهون (Huns) أو (Hunni)، وفي الصينية: هيونج نو. وسماهم العرب بالهياطلة كما سماوا بلاد ماوراء نهر جيحون ببلاد الهياطلة لاستيلاء هؤلاء على تلك المنطقة في هجرتهم نحو الغرب كما ذكره المستشرق الروسي بارتولد في كتابه «تركستان إلى غزو المغول».

ص ٦١ - نجران : «مدينة بينها وبين الكوفة مسيرة يومين فيما بينها وبين واسط».

يبدو أن هذه العبارة منقولة من ملحق المنجد، وأساء المحقق في النقل فإن صاحبه ذكر ثلاث مدن بهذا الاسم، منها نجران اليمن، وهي أشهرها. والسياق في النص أي قصة ذي نواس ملك اليمن مع أصحاب الأخدود يقتضي نجران اليمن بداهة.

ص ٦٥ - «خطرنية: بلد كانت (كذا) بأرض بابل».

وتحديدها على وجه الدقة كما ذكره الطبري (طبعة دار المعارف ٣٦٠/٧) قرية من سواد الكوفة، ولد فيها أبو مسلم الخراساني على أرجح الروايات.

ص ١٠٦ - «هرقلة : مدينة ببلاد الروم، سميت باسم هرقلة بنت ملك الروم، وهي بالقرب من صفين من الجانب الغربي».

ويبدو أن هذه العبارة منقولة من بعض المصادر الجغرافية القديمة دون تبصر وتدقيق . فالحقيقة أن هرقل أو هرقلية على الأصح اسم عدة مدن بنيت على اسم الإمبراطور البيزنطي الشهير هرقل (٦١٠ - ٦٤١ م) في آسيا الصغرى وسورية الشمالية. وكانت أكبرها وأشهرها في شمال غرب آسيا الصغرى من الأراضي البيزنطية غير بعيدة عن القسطنطينية (وهي الآن قرية صغيرة في جمهورية تركيا وتسمى أركلي)، وفتحها هارون الرشيد في ١٩٠ هـ. وخربها عقاباً لوقاحة الإمبراطور البيزنطي نففورس أو نففور، وهي المقصودة في الكتاب. وكانت أخرى فوق مدينة طرسوس في جنوب آسيا الصغرى وقد ورد ذكرهما كثيراً في تاريخ الطبري. أما ما ذكره المحقق فتقع في الأراضي السورية قرب مدينة الرقة.

ص ١٠٧ - «المرازبة : كمرحلة : رياسة (كذا) الفرس والواحد مرزبان».

كيف تكون المرازبة كمرحلة؟ واختلاف الوزن ظاهر. والصواب كمشاركة. ومرزبان أحد المناصب الإدارية الكبرى في إيران في العهد الساساني وهو حاكم منطقة أو ولاية. (انظر الموسوعة العربية الميسرة في مادة ساترب).

ص ١١٠ - «كانت وفاة الرسول ﷺ في ١٣ من شهر ربيع الأول ... الموافق ٢٠ يونيه ...».

والصواب : الموافق ٨ يونيه كما هو في دائرة المعارف الإسلامية ومعظم كتب التاريخ الإسلامي الحديثة مثل مختصر تاريخ العرب لسيد أمير علي وتاريخ العرب لفيليب حتي وتاريخ الإسلام لحسن إبراهيم حسن.

ص ١٢٤ - «كانت الأنبار مقراً للخلافة إلى أن تأسست مدينة بغداد».

وهو منقول حرفياً من ملحق المنجد «معجم أعلام الشرق والغرب». ولم يكن الأمر كذلك بل كانت العاصمة في عهد السفاح الأنبار أو بالأحرى الهاشمية بجانب الأنبار، وهي عبارة عن بعض دور وقصر للخليفة وأسواق قرب المدينة القديمة الأنبار، ثم هاشمية الكوفة في بداية عصر المنصور، ثم مدينة قصر ابن هبيرة غير بعيدة عن الكوفة، حتى بنيت بغداد.

هذا والمؤلف نفسه قال في صفحة ٣٩٠ «فنزل الرشيد بمدينة أبي العباس وهي من الأنبار على نصف فرسخ».

ص ٣٢٧ - «السغد : بساتين نزهة وأماكن مشمرة حول سمرقند».

وهذا كلام غريب. والصواب المعروف أنه اسم إقليم سغديانة في المصادر العربية، والواقع فيما وراء نهر جيحون من بلاد ما وراء النهر، وسمرقند إحدى مدنه، كما هو ظاهر من النص نفسه : «بلاد السُغد».

ص ٣٨٤ - «الراوندية : فئة تنسب إلى أحمد بن يحيى بن إسحاق الراوندي المتوفى ٣٠٣ هـ. وقد كان معتزلياً ثم صار شيعياً، ثم تغير إلى الزيغ والإلحاد (تاريخ الإلحاد في الإسلام للدكتور عبد الرحمن بدوي)». وهذا من أغرب تعليقات المؤلف وأشدّها إثارة للعجب، إذا قرأناه في سياق النص، أي الكلام على الفتنة الراوندية في خلافة أبي جعفر المنصور نحو ١٤٠ للهجرة، فكيف ظهرت هذه الفئة التي تنسب لرجل من القرن الثالث الهجري، في عهد المنصور، وفي النصف الأول من القرن الثاني للهجرة؟

ولو رجع المحقق إلى غير كتاب تاريخ الإلحاد في الإسلام، إلى مصادر أصلية من كتب التاريخ والفرق أو إلى كتاب فان فلوتن «السيادة العربية والشيعية والإسرائيليات» لما وقع في هذا الخطأ .

وقد تحدث عن بعض معتقداتهم الطبري عند الكلام على الفتنة الراوندية في خلافة أبي جعفر المنصور، (حوادث سنة ١٤١ هـ). وهي تنسب إلى قرية راوند قرب مدينة نيسابور بخراسان حيث نشأت في أول أمرها.

هذا بالنسبة للأعلام، أما اللغة فقد أكثر المحقق من شرحها ولكنه شرح أيضاً كلمات لا يجهلها المثقف العادي مثل ذؤابة، عقل (بمعنى دية)، البرذون، المنجم، (صفحات ٦١، ٩٦، ١٠٧، ٣٦٦) وغيرها.

وفسر كلمة «عتيدة» (ص ١٨) بقوله : «نموذج مهياً». وهذا التفسير لا يؤدي إلى أي معنى للنص. والصواب أنه بمعنى وعاء أو صندوق أو بالأحرى خزانة فيها عدة طاقات مع أبوابها الصغيرة، حيث أرى منها الإمبراطور البيزنطي صور الأنبياء «لعبد الله بن الصامت الصحابي» حسب الرواية المزعومة الواردة في الكتاب.

وعلى كل حال فإنه بشرح اللغة أفاد عامة المثقفين وطلبة المدارس . وهذا في رأيي أهم عمل قام به المحقق، ولكنه لم يكن دقيقاً فيه في كثير من الأحيان. ثم ليس في كلام أبي حنيفة الدينوري الكثير من الحوشي الغريب. ولكن من التقعر الغريب أنه كتب اسم حاجي خليفة بالجيم الفارسية ذات ثلاثة نقاط في عدة مواضع، مع أن «حاجي» شكل فارسي وتركبي للكلمة العربية «حاج»، وهذا الاسم يكتب في جميع الكتب العربية

الحديث بالجيم العربية.

أخطاء في تحقيق كتاب تاريخي للدينوري لم ينتبه إليها المحقق :

من الواجب في تحقيق كتاب تاريخي أن يقارن المحقق نصوصه، وخاصة ما يشور حوله الشك منها من سنين وأعلام وروايات مع نصوص تاريخية أخرى في المصادر التاريخية الموثوق بها كالطبري والبلاذري واليعقوبي والمسعودي وابن سعد وحمزة الأصفهاني وغيرهم، ويشير إليها في هوامش الكتاب ضمن تعليقاته، كما يجب الإشارة إلى الروايات التي يتفرد بها المؤلف. ولكن هذا الأمر يحتاج إلى بذل مجهود كبير، وإلى تعمق في معرفة التاريخ الإسلامي. ولم يقم المحقق بهذا الواجب، وعندما علق على بعض التواريخ ذكر ما يوافقها بالتاريخ الميلادي. وليس لهذا العمل كبير قيمة في التاريخ الإسلامي المبكر بالنسبة لدارس مسلم.

وأذكر هنا بعض الأمثلة من هفوات الدينوري في فترة التاريخ الإسلامي دون الفترات السابقة من تاريخ الفرس واليونان التي تعرض لها المؤلف :

١ - يذكر المؤلف ص (٣٧٨) أن «عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس دعا الناس إلى بيعته بالأنبار، وخلع ولاية أبي جعفر المنصور، فلما رأوا أبا مسلم مالوا معه وتركوا عيسى».

وفي هذه الرواية عدة أوهام وأخطاء.

أولاً : الذي خلع بيعة المنصور حسب جميع المصادر التاريخية الموثوق بها كالطبري واليعقوبي والمسعودي وابن الأثير وغيرهم هو عبد

الله بن علي بن عبد الله بن عباس، وليس عيسى بن علي، ولم يكن عند وفاة السفاح وإعلان خلافة المنصور في الأنبار، بل في شمال العراق في نصيبين^(١). وتوجه إليه أبو مسلم الخراساني لمحاربته، وألحق به هزيمة منكرة في جمادى الآخرة سنة ١٣٨ هـ.

ثانياً : ذكر الطبري وغيره من المؤرخين أنه بعد وفاة السفاح مباشرة أخذ ولي العهد عيسى بن موسى بن محمد بن علي العباسي البيعة لأبي جعفر المنصور الذي كان في طريق عودته من الحج عام ١٣٦ هـ. فلم تكن هناك ثورة ضد المنصور في الأنبار.

ثالثاً : عاش عيسى بن علي، عم المنصور، مكرماً منعماً في البصرة مع أخيه سليمان والي البصرة، بينما استدرج عبد الله بن علي من البصرة، حيث كان قد لجأ إلى أخيه سليمان، إلى بغداد وقتل فيها بحيلة من المنصور في سنة ١٤٧ هـ.

رابعاً : لم يكن أبو مسلم الخراساني آنذاك في الأنبار، بل كان في طريق عودته من الحج.

٢ - يسمي الدينوري (ص ٣٨٢) من أصحاب أبا مسلم الخراساني قبيل مثوله أمام المنصور ثم حضر عنده بعيد مقتل أبي مسلم، يسميه عيسى ابن علي.

واسمه في جميع المصادر عيسى بن موسى، ولي العهد وابن أخي

[(١) كانت نصيبين من أجل مدن الجزيرة الفراتية (المسالك والممالك للاصطخري:

٥٢-٥٣، صورة الأرض لابن حوقل: ٢١١، معجم البلدان لياقوت/ مادة نصيبين)/المجلة].

المنصور، وكان صديقاً لأبي مسلم.

٣ - وفي صفحة ٣٨٣ - «استدفت الخلافة لأبي جعفر المنصور في سنة ١٣٨ هـ».

وهذا وهم من المؤلف أو تصحيف من النساخ، والحقيقة أنه تولى الخلافة في ذي الحجة سنة ١٣٦ هـ. بعد وفاة السفاح مباشرة. واستتب له الأمر في منتصف العام ١٣٧ هـ. بعد القضاء على منافسه الشائر عبد الله بن علي العباسي كما جاء في جميع المصادر^(١).

٤ - وجاء في الصفحة نفسها عن بناء مدينة بغداد : «وكان بناؤه إياها في سنة ١٣٩ هـ».

[١] إن تتابع الأحداث التي ساقها أبو حنيفة الدينوري تدل على أن مراده بقوله: «استدفت الخلافة لأبي جعفر المنصور في سنة ١٣٨ هـ» أن الخلافة استتبت واستقامت لأبي جعفر المنصور بعد مقتل أبي مسلم.

فقد كان المنصور لا يأمن جانب أبي مسلم، ويظن به الغدر والنكث، ويسمى في هلاكه. قال مرة لأخيه السفاح: «لست بخليفة مادام أبو مسلم حياً، فاحتل لقتله قبل أن يفسد عليك أمرك، فلقد رأيته وكأنه لأحد فوقه، ومثله لا يؤمن غدرة ونكثه» (الأخبار الطوال: ٣٧٦).

وقد ذكر أبو حنيفة أن أبا العباس السفاح بويع بالخلافة، في سنة ١٣٢ هـ، وأن خلافته كانت أربع سنين وستة أشهر (الأخبار الطوال: ٣٧٠، ٣٧٩)، فبويع المنصور، وكان ولي عهد أخيه، بالخلافة غيب وفاته.

فكان من أكبر مأهمة أمر أبي مسلم، وأخذ يترصد الفرصة المواتية لقتله، وانتهازها إثر عودة أبي مسلم بعد القضاء على فتنة عبد الله بن علي بالشام، فمكر به واستدعاه لمقابلته، وقتله.

وفي الروايات التي أوردها المؤرخون ما يؤيد هذا التفسير. من ذلك مقالة المنصور يخاطب عيسى بن موسى، وقد أبدى أسفه لمقتل أبي مسلم: «اسكت، فما تم سلطانك وأمرك إلا اليوم»، ومقالة جعفر بن حنظلة للمنصور: «عدّ من هذا اليوم لخلافتك» (تاريخ الطبري ٧: ٤٨٩، ٤٩٢، تح محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف بمصر ١٩٦٩ / المجلة).

والثابت والمعروف في معظم المصادر الأصيلة أنه بدأ بينائها في سنة ١٤٥ هـ. ثم توقفت أعمال البناء بسبب ثورة محمد النفس الزكية وأخيه إبراهيم في المدينة والبصرة لمدة، ثم بوشر العمل، وتم البناء في سنة ١٤٩ هـ. على أرجح الروايات.

٥ - وذكر في صفحة ٣٨٧، وقوع العصبية في خلافة الرشيد بالشام سنة ١٧٤ هـ. وفي الطبري وغيره من المصادر سنة ١٧٦ هـ.

٦ - وذكر في الصفحة نفسها حج الرشيد في سنة ١٧٤ هـ. وكتابة وثيقة ولاية العهد لابنيه محمد الأمين وعبد الله المأمون في هذه السنة بمكة.

والصواب كما في الطبري أن هذه الوثيقة كتبت في حجة الرشيد عام ١٨٦ هـ. وأخذت البيعة بولاية العهد للأمين لأول مرة في سنة ١٧٥ هـ. في بغداد كما جاء في الطبري أيضاً. وكان عمره آنذاك ٥ سنين وبعد ذلك بيضع سنين عين المأمون ولي العهد الثاني، وأخذت منهما المواثيق كتابياً لاحترام كل منهما حق الآخر في سنة ١٨٦ هـ.

٧ - وذكر في صفحة ٤٠١ تولية المأمون العهد بعده لابنه العباس، ثم استيلاء المعتصم على الخلافة بعد وفاة المأمون وخلع العباس.

والدينوري فريد في هذه الرواية، والمعروف في معظم المصادر أن المأمون أوصى بالخلافة قبيل وفاته بطرسوس لأخيه المعتصم، ونصحه بالعدل وملاحقة الزنادقة والاستمرار في مسألة امتحان الناس في عقيدة خلق القرآن المفروضة على الناس من قبل المأمون، وكان المعتصم معه آنذاك

(الطبري. الطبعة المذكورة ٦٤٥/٨ - ٦٥٠).

- ٨ - ورد في الكتاب أحمد بن أبي دُواد مصحفاً «ابن أبي داود» مرتين في صفحة ٤٠٥، ثم مرة ثالثة في صفحة ٤٠٦.
- وأحمد بن أبي دُواد القاضي المعتزلي المشهور كان صاحب نفوذ وسلطان في خلافة المعتصم.
- وبعد، فهذا قليل من كثير مما يوجد في تحقيق الكتاب من أخطاء بارزة.

المراجع

المراجع العربية :

- ١ - بروكلمن : تاريخ الأدب العربي، ترجمة الدكتور عبد الحلیم النجار، الجزء الثاني، دار المعارف، القاهرة ١٩٦١ م.
- ٢ - بروكلمن : تاريخ الشعوب الإسلامية، ترجمة نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي، الطبعة السادسة، بيروت ١٩٦٨ م.
- ٣ - تراث فارس : بقلم نخبة من المستشرقين، ترجمة عدد من أساتذة جامعة القاهرة، نحت إشراف الدكتور يحيى الخشاب. القاهرة ١٩٥٩ م.
- ٤ - الجاحظ : البيان والتبيين، بتحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة.
- ٥ - الجاحظ : الحيوان، بتحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة.
- ٦ - الجاحظ : رسائل الجاحظ، جزآن، بتحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة ١٩٦٥ م.
- ٧ - الجاحظ : التاج، بتحقيق أحمد زكي باشا، القاهرة ١٩١٤ م.

- ٨ - جرجي زيدان : تاريخ التمدن الإسلامي، مراجعة وتعليق الدكتور حسين مؤنس
٥ أجزاء، دار الهلال، القاهرة. بدون تاريخ.
- ٩ - الجهشيارى : الوزراء والكتاب، بتحقيق مصطفى السقا وزميليه، القاهرة ١٩٣٨ م.
- ١٠ - حسن إبراهيم حسن : تاريخ الإسلام السياسي والثقافي والاجتماعي والديني،
الجزء الأول، الطبعة السادسة، القاهرة ١٩٦١ م.
- ١١ - أبو حنيفة الدينوري : كتاب النبات، الجزء الثالث والنصف الأول من الجزء
الخامس، تحقيق برنهارد ليفن، بيروت، ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤ م.
- ١٢ - أبو حنيفة الدينوري : كتاب النبات، مقتطفات من المجلدات الأول والثاني والرابع
الضائعة، جمع وتحقيق الدكتور محمد حميد الله، نشر مدينة الحكمة، كراتشي، باكستان، سنة
١٤١٣ هـ = ١٩٩٣ م.
- ١٣ - د. زكي المحاسني : شعر الحرب في أدب العرب، دار المعارف، القاهرة ١٩٦١ م.
- ١٤ - الشهابي، الأمير مصطفى : مقال «أبو حنيفة الدينوري» في مجلة المجمع العلمي
العربي، المجلد ٢٦، العدد ٣، دمشق.
- ١٥ - الطبري، محمد بن جرير : تاريخ الرسل والملوك، بتحقيق محمد أبي الفضل
إبراهيم، ١٠ أجزاء، دار المعارف، القاهرة ١٩٦٠ - ١٩٦٩ م.
- ١٦ - عبد الرؤوف عون : الفن الحربي في صدر الإسلام، دار المعارف، القاهرة ١٩٦١ م.
- ١٧ - فان فلوطن : السيادة العربية والشيعة والإسرائيليات، ترجمة حسن إبراهيم حسن
ومحمد زكي إبراهيم، القاهرة ١٩٦٥ م.
- ١٨ - فرانز روزنثال : علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة الدكتور صالح العلي، بغداد ١٩٦٣ م.
- ١٩ - كراتشوفسكي : تاريخ الأدب الجغرافي العربي جزآن، ترجمة صلاح الدين هاشم،
القاهرة ١٩٦٥ م.
- ٢٠ - المسعودي : مروج الذهب ومعادن الجوهر ٤ أجزاء في مجلدين بتحقيق محمد

محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٩٦٤ م.

٢١ - الموسوعة العربية الميسرة، بقلم نخبة من الأساتذة بإشراف محمد شفيق غربال، القاهرة.

٢٢ - ابن النديم : الفهرست، طبعة فلوغل ١٨٧١ م، ونشرته مكتبة خياط مصوراً، بيروت.

٢٣ - اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي. مجلدان، دار الفكر، بيروت.

المراجع الأجنبية :

Ameer Ali , Syed, A Short History of the Saracens, - ٢٤
London 1961.

ترجم إلى العربية باسم مختصر تاريخ العرب مرتين بقلم رياض رأفت أولاً ثم ترجمه منير
البلعكي، بيروت.

Barthold, Turkistan down to the Mongol Invasion, - ٢٥
London 1928.

[نقل الكتاب عن الروسية إلى العربية الدكتور صلاح الدين عثمان هاشم بعنوان :
«تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي» ط ١/الكويت ١٩٨١/المجلة].

Hitti, ph., History of the Arabs, 7th ed. Londo1961.- ٢٦

ترجمه إلى العربية جرجي وجبور باسم تاريخ العرب المطول، جزآن، بيروت.

Shorter Oxford English Dictionary, 4th ed. London.- ٢٧

(آراء وأنباء)

ندوة

دراسة المعجمات التي أعدها

مكتب تنسيق التعريب

والمنعقدة في دمشق في المدة من ١٩٩٤/١١/١٩ إلى ١٩٩٤/١١/٢٤

والتي أقامها مجمع اللغة العربية بدمشق بالتعاون مع مكتب تنسيق التعريب
بالرباط برعاية سيادة المهندس محمود الزعبي رئيس مجلس الوزراء

افتتحت الندوة بجلسة عامة في مدرج جامعة دمشق عقدت في
الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ١٩٩٤/١١/١٩ بحضور الأستاذة
الدكتورة صالحة سنقر وزيرة التعليم العالي ممثلة لراعي الندوة وحضور عدد
من السادة الوزراء والمسؤولين والسفراء العرب وجمهور من العلماء وأساتذة
الجامعة والمثقفين، وحضرها المشاركون في الندوة من الأقطار العربية ومن
القطر العربي السوري وهم السادة:

أ - من الأقطار العربية

الدكتور أحمد شحلان	مدير مكتب تنسيق التعريب بالرباط
الأستاذ أسلمو سيدي أحمد	من مكتب تنسيق التعريب
الأستاذ جواد حسني سماعه	من مكتب تنسيق التعريب
الأستاذ محمد نور الدين الملاح	من مكتب تنسيق التعريب
الأستاذ محمد أفسحي	من مكتب تنسيق التعريب

- الأستاذ أحمد حيداس
الأستاذ عز الدين الكتاني
الأستاذ ميلود أحبدو
الأستاذ الشاذلي ربيع
الأستاذ الحبيب بيده
الدكتور أحمد مستجير مصطفى
الدكتور محمد حسن عبد العزيز
الدكتور عطية محمد حسن
الدكتور علي الغول
وقد تأخر الوفد السوداني عن الحضور لأسباب طارئة، ثم حضر بعد ذلك وهو مؤلف من السادة:
الدكتور دفع الله الترابي
الدكتور صلاح الدين المليك
الدكتور عماد الدين أبو نائب
الأستاذ زكريا الحاج علي الهادي
ب - من القطر العربي السوري
الدكتور شاكر الفحام
رئيس مجمع اللغة العربية
رئيس الهيئة العليا للتعريب بالسودان
ممثل مجمع اللغة العربية بالسودان
من المنظمة العربية للتنمية الزراعية
من الهيئة العليا للتعريب بالسودان

عن المعهد العالي للصحافة بالرباط
من معهد الدراسات والأبحاث
العربية بالرباط

من كلية علوم التربية بالرباط
مثل المجمع التونسي للعلوم والآداب
الأستاذ في معهد الفنون والهندسة
المعمارية بتونس

عميد كلية الزراعة بالقاهرة
وكيل كلية دار العلوم بالقاهرة
عميد كلية الفنون الجميلة بجامعة
الاسكندرية

مثل مجمع اللغة العربية الأردني
وقد تأخر الوفد السوداني عن الحضور لأسباب طارئة، ثم حضر بعد ذلك وهو مؤلف من السادة:

رئيس الهيئة العليا للتعريب بالسودان
ممثل مجمع اللغة العربية بالسودان
من المنظمة العربية للتنمية الزراعية
من الهيئة العليا للتعريب بالسودان

ب - من القطر العربي السوري

الدكتور شاكر الفحام
رئيس مجمع اللغة العربية

الدكتور محمد إحسان النص	نائب رئيس المجمع
الدكتور عدنان الخطيب	أمين المجمع
الدكتور محمد عبد الرزاق قدورة	عضو المجمع
الدكتور عبد الكريم اليافي	عضو المجمع
الدكتور عبد الحلیم سويدان	عضو المجمع
الدكتور عبد الله واثق شهيد	عضو المجمع
الدكتور محمد بدیع الکسم	عضو المجمع
الدكتور مختار هاشم	عضو المجمع
الدكتور محمد زهير البابا	عضو المجمع
الدكتور عادل العوا	عضو المجمع
الدكتور عبد الوهاب حومد	عضو المجمع
الأستاذ جورج صدقني	عضو المجمع
الدكتور أحمد عمر يوسف	جامعة دمشق
الأستاذ عبد الرحيم لولو	هيئة الاستشعار عن بعد
الدكتور فخر الدين القلا	جامعة دمشق
الأستاذ نعيم الرفاعي	جامعة دمشق
الدكتور أحمد معلا	كلية الفنون الجميلة
الأستاذ طارق الشريف	وزارة الثقافة
الدكتور شفيق الصفدي	خبير شؤون الاستشعار عن بعد
	وعلم المياه
الدكتور مأمون ملكاني	وزارة التربية

الدكتور قاسم مقداد	جامعة دمشق
الدكتور يحيى العريضي	جامعة دمشق
الدكتور غدير زيزفون	مدير مكتب التعريب والترجمة والنشر بدمشق (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم)
الدكتور شمس الدين علي	عميد كلية العلوم بجامعة البعث (حمص)

وقد أقيمت في جلسة الافتتاح كلمات السادة:

الأستاذة الدكتورة صاحبة سنقر وزيرة التعليم العالي، والدكتور شاكر الفحام رئيس مجمع اللغة العربية، والدكتور أحمد شحلان مدير مكتب تنسيق التعريب بالرباط، والدكتور محمد حسن عبد العزيز ممثل الوفود المشاركة في الندوة.

وبعد انتهاء حفل الافتتاح عقدت الوفود المشاركة في الندوة جلسة لانتخاب رئيس الندوة ومقررها وقد تم انتخاب الدكتور شاكر الفحام رئيساً للندوة والدكتور أحمد شحلان مقررراً لها.

وكذلك تم في هذه الجلسة اختيار لجنة الصياغة، وألفت من مقرري اللجان، وانتخب الدكتور محمد إحسان النص مقررراً لها.

ثم عقدت الوفود المشاركة في الندوة جلسة لاختيار أعضاء اللجان التي ستقوم بدراسة المعجمات وتم ذلك على النحو الآتي:

١ - لجنة دراسة معجم علوم المياه

الدكتور محمد زهير البابا مقررراً

الدكتور شفيق الصفدي

الدكتور أحمد مستجير مصطفى

الدكتور مأمون ملكاني

٢ - لجنة معجم الاستشعار عن بعد

الدكتور عبد الحليم نسويدان مقررًا

الدكتور أحمد عمر يوسف

الأستاذ عبد الرحيم لولو

الأستاذ أسلمو سيدي أحمد

الأستاذ محمد الشاذلي ربيع

الدكتور شمس الدين علي

٣ - لجنة معجم التقنيات التربوية

الدكتور ميلود أحبدو مقررًا

الدكتور عادل العوا

الدكتور فخر الدين القلا

الأستاذ نعيم الرفاعي

الدكتور عز الدين الكتاني

٤ - لجنة معجم مصطلحات الاعلام

الأستاذ جورج صدقني مقررًا

الدكتور قاسم مقداد

الدكتور يحيى العريضي

الدكتور محمد حسن عبد العزيز

الأستاذ أحمد حبداس

٥ - لجنة معجم الفنون التشكيلية

الدكتور محمد إحسان النص مقررًا

الدكتور أحمد معلّا

الدكتور عطية محمد حسن

الدكتور علي فائز الغول

الأستاذ جواد حسني سماعة

الأستاذ الحبيب بيده

الأستاذ طارق الشريف

عقدت اللجان الخمس جلسات متوالية صباحية ومساءلية في مجمع اللغة العربية طول المدة من ١٩/١١/٩٤ حتى مساء ٢٣/١١/١٩٩٤ درست فيها المعجمات الخمسة دراسة وافية وأدخلت عليها التعديلات التي أقرها أعضاء اللجان ووضعت كل لجنة نسخة معدلة تهيئة لعرضها على مؤتمر التعريب الثامن.

وفي الساعة الخامسة من بعد ظهر الأربعاء ٢٣/١١/١٩٩٤ عقد المشاركون في الندوة اجتماعاً عاماً في قاعة الاجتماعات بمجمع اللغة العربية حضره الدكتور شاكر الفحام رئيس الندوة والدكتور أحمد شحلان مقرر الندوة.

ونوقش في هذا الاجتماع التقرير الختامي الذي أعدته لجنة الصياغة وتوصيات الندوة. وتم إقرارهما بعد إدخال بعض التعديلات عليهما، وختمت الندوة بكلمتين ألقى أولاهما الدكتور شاكر الفحام رئيس الندوة، وألقى الثانية الدكتور أحمد شحلان مقرر الندوة.

كلمات جلسة الافتتاح

(١)

كلمة الأستاذة الدكتورة صالحة سنقر

وزيرة التعليم العالي

في جلسة افتتاح ندوة دراسة معجمات مؤتمر التعريب المقامة في رحاب جامعة دمشق

في ١٩ تشرين الثاني ١٩٩٤

أيها الجمع الكريم:

إنه لشرف كبير أعتز به أن أقف بين علماء اللغة العربية وباحثيها لأقدم
لهم تحية وتقدير الأستاذ المهندس محمود الزعبي رئيس مجلس الوزراء،
فتحية من القلب للذائدين عن حياض اللغة العربية والمدافعين عن سلامتها
والباذلين في سبيل تطويعها أكرم ما يذله الإنسان من عقله وجسمه.

أهلاً بكم في بلدكم سورية وهي تحتفي بأمجاد التصحيح وتنشيط
شجرة الغار التي نصبها السيد الرئيس حافظ الأسد منذ أربعة وعشرين
عاماً.

أهلاً بكم في بلدكم سورية العروبة رائدة اللغة العربية وهي تحتضن
ندوتكم كما احتضنت عبر التاريخ عباقرة أبدعوا أجمل وأسمى ما ابتكره
العقل البشري ألا وهو الأبجدية.

أهلاً بكم في سورية الأسد وهي تسمو إلى أعلى الذرى وتحقق فضل
الريادة وقصب السبق في مسيرة التعريب.

أهلاً بكم في دمشق الأسد، دمشقكم أصالة التاريخ، مجد العروبة التي أضحت في أيامه الغر قاعدة التفتح النفسي والفكري ومنطلق الإبداع. أهلاً بكم في جامعة دمشق الجامعة الرائدة في التعريب، الجامعة التي احتفلت مؤخراً بذكرى مرور خمسة وسبعين عاماً على تدريسها المناهج باللغة العربية.

أهلاً بكم في مدرج جامعة دمشق، المدرج الذي من حسن طالع أنه شهد ويشهد بين جدرانته أنشطة سياسية وعلمية ولغوية متميزة توجه الفكر وتحرك كوامن العقل لما فيه الخير.

آملين أن تحقق الندوة أهدافها في خدمة اللغة العربية وأن تثمر جهودكم القيمة وخبراتكم الجليلة.

أيها الجمع الكريم:

عذراً إن تكلمت عن اللغة العربية وطبيعة العمل فيها في حضرة عشاق اللغة العربية، والجميع يعرف أن اللغة هي ذاكرة الجماعة ورصيد خبرتها وزهرة تاريخها. فالعمل المعجمي الرصين وما يتطلبه من تدقيق لمعرفة الدخيل والمولد والمغرب والمترجم، وما يقتضيه هذا كله من حكمة واجتهاد ومثابرة للوصول إلى المصطلح الأقرب منالاً والأجدي نفعاً بما يتلاءم وحاجاتنا العلمية والعملية، ويتطلب جهداً باهظاً ووقتاً كبيراً وعملاً دؤوباً وتعاوناً مستمراً، علينا أن نستنطق المفردة كما يستنطق الناقد لوحة فنية بكل ألوانها وإيحائها. يدفعنا إلى ذلك إيماننا بمستقبل لغتنا ذات الجذور التاريخية والتجارب الخصبة وثقتنا بقدرتها على استيعاب الجديد من المعارف الإنسانية والإسهام في نتاج الحضارة، فلغتنا العربية لغة حية متجددة مطواعة.

لقد بذلت جهود متلاحقة من علماء العربية الأفذاذ لتطوير اللغة

لمقتضيات العلم والحضارة، ولازلنا بحاجة إلى بذل جهود أكبر لأن حياة اللغة بحياة أهلها، فقد حفظ أجدادنا اللغة العربية بقدر ما يتسع لها جهدهم الإنساني وطاقاتهم البشرية وزودوها بثروة ضخمة سواء ما اتصل منها بالمعجمات التي حفلت بعشرات ألوف من المواد، أم ما اتصل منها بالكلمات في سمط التعبير حتى يظهر السياق معناها. وإذا كانت اللغة ثمرة من ثمرات المجتمع التي نتخذها وسيلة للإفصاح والتعبير فإن الحفاظ على اللغة العربية سبيلنا إلى الحفاظ على الأمة العربية وعزتها.

إن مسؤوليات علماء اللغة تتحدد بالنسبة لحجم التحديات، ونحن نواجه اليوم أقسى ما عرفتته الأمة من تحديات وضعف قومي، ولا يمكن تجاهل مسؤولية اللغويين ودورهم في الحفاظ على لغتنا في الوقت الذي يلحن فيه الكثيرون، فلنجعل مجامعنا اللغوية مراكز بحث يشع منها الإيمان بالأمة العربية، ولتكن دائرة عملنا الاهتمام بلغتنا عملاً بتوجيهات السيد الرئيس حافظ الأسد حيث يقول : «لغتنا العربية هي عنوان هويتنا وهي الرابطة بين الناطقين بالضاد وهي من أهم صلات الماضي بالحاضر والمستقبل، بها نعبر عن ذاتنا وننشر في الوطن والعالم نتاج الفكر العربي وننقل إلى أبناء الأمة العربية النتاج الفكري للشعوب الأخرى».

ولما كانت اللغة العربية لغة غنية لها من الثروة اللغوية مالا قدرة لأحد على إحصائها أو حصرها فقد استفاد علماء اللغة من التقنيات الحديثة والمعلوماتية، واستنبطوا طرائق في الاستفادة منها بما ييسر الجهد ويوظف الوقت ويقلل التكاليف ويوجه الطاقات في التعرف على مكامن لغتنا علمياً واجتماعياً.

وقد حرص الشهيد البطل المهندس المظلي الرائد الركن باسل الأسد

بما تتمتع به من ذكاء قلب وحضور ذهن وتوقد بديهة على تأسيس جمعية المعلوماتية بهدف استخدامها في مجالات الحياة جميعها اللغوية والعلمية والسياسية وسواها، إيماناً منه أن صراع المستقبل هو صراع المعلومات وسباقات المعرفة، وأن من يملك المعلوماتية سيحقق التقدم والنهوض، وبالتالي يملك قدرة التأثير والتغيير، فتحية إلى روح الشهيد الخالد، وعهداً أيها الباسل أن تبقى قيمك وأفعالك القيم المشلى لكل وطني مخلص ولكل عربي جاد، وأن يعمل علماء اللغة على توظيف المعلوماتية لخدمة لغتنا القومية، لغة الضاد التي نفاخر بها العالم.

نتمنى أن تؤتي ندوتكم هذه أكلها وأن تبعثوا الروح فيما تتفقون عليه من كلمات تكسبونها الحياة والقوة، وما أشبهكم بالنحلة تطوف لتجني طيباً وتطعم طيباً، وأن تعملوا بهدي توجيهات السيد الرئيس حافظ الأسد حيث يقول: «إننا جميعاً مسؤولون عن الحفاظ على اللغة العربية وعلى قواعدها، فلا عجمة ولا ركافة، بل تركيب سليم وفصاحة مما اشتهرت به أمة العرب».

ولنكن كالسيد الرئيس قدوتنا في الاهتمام باللغة وصونها من الخلط والاضطراب، نغار على سلامتها ونسعى إلى تطويرها بما يتلاءم وحاجات الحياة في العصر الحاضر.

إن اهتمام السيد الرئيس حافظ الأسد باللغة العربية هو محور من اهتمامه بالأمة العربية والحفاظ على كرامتها والدفاع عن قضاياها، فهو الأمين المؤتمن على جماهير الأمة العربية وهو صمام الأمان في انتزاع الحق المغتصب. فتحية الحب والاحترام والعرفان بالفضل نقدمها باسم المشاركين إليكم ياسيادة الرئيس، ويامن وهبكم الله سداد الرأي ورجاحة العقل وسمو

القلب وجوهر الإخلاص لشعبكم، مما مكنكم من اتخاذ المواقف السياسية الحكيمة، فجعلتم سلام العدل والشمول واسترداد الحق أرضاً وكرامة خياراً استراتيجياً وبلغتم حجة الإقناع من القوة والعمق مستنديين في ذلك إلى الثواب الوطنية والقومية وإلى قرارات الشرعية الدولية. إنكم تحفزون في نفوس شعبكم الأمل والتفاؤل بقولكم: «إن الأمة العربية ستنهض وتواجه كل المخاطر والتحديات كما كان شأنها في الماضي».

التحية كل التحية لكل من بحث وشارك، وأعظم بتلك الجهود الكبيرة التي قام بها علماء اللغة العربية فقدموا للأجيال العربية أطيب الزاد وأخص بالشكر مجمع اللغة العربية بدمشق رئيساً وأعضاء على جهودهم الجاهدة التي اضطلعوا بها إشرافاً وتنظيماً ومتابعة، وأهنتهم على مايلقونه من دعم سيادة الرئيس حافظ الأسد ورعايته، ولنعمل جميعاً بتوجيهاته حين قال: «أرجو أن نرى جميعاً في المرحلة المقبلة جهوداً أكبر واهتمامات أعظم».

وأقدم بخالص الشكر للأستاذ المهندس محمود الزعبي رئيس مجلس الوزراء لتفضله برعاية ندوتكم هذه ولاهتمامه المستمر بالمسائل العلمية والثقافية وإعطائها ماتستحقه.

وأقدم بالشكر للسادة الوزراء الذين شاركونا حفل الافتتاح هذا، وباسم الجميع أرفع أبلغ آيات الوفاء والولاء لقائد مسيرتنا السيد الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية، قائد الحركة التصحيحية، بطل العزة والكرامة، بطل السيف والبيان.

دمتم ياسيادة الرئيس الحافظ للغة العربية والمدافع عن كرامتها والمحقق لآمالها في النصر والتحرير.

(٢)

كلمة الأستاذ الدكتور شاكر الفحام

رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق

الأستاذة الدكتورة صالحة سنقر ممثلة السيد رئيس مجلس الوزراء .
راعي الحفل، وزيرة التعليم العالي.

السادة الوزراء - السادة السفراء وأعضاء السلك الدبلوماسي - السادة
العلماء

أيها الحفل الكريم

أحييكم أجمل تحية، وأشكر لكم تفضلكم بالحضور، وأقدم حرّ الشاء
للأخوة الأساتذة المشاركين الوافدين الذين تجشموا عناء السفر، ومشقة
الانتقال، فأهلاً بهم على الرحب والسعة في بلدهم الشقيق، وأرجو لهم
طيب المقام.

محورُ هذه الندوة التي تعقد في رحاب مجمع اللغة العربية بالتعاون
مع مكتب تنسيق التعريب بالرباط المعجمات الخمسة التي أعدها مكتب
التنسيق وفق منهجية حدّدت مراحل العمل والقائمين به والمشرفين عليه. ثم
وُزعت على الجامعات العربية والجامعات والمؤسسات العلمية لدراساتها
وتدقيقها.

والمعجمات هي:

معجم مصطلحات علم المياه.

معجم مصطلحات الاستشعار عن بُعد.

معجم مصطلحات الإعلام.

معجم مصطلحات التقنيات التربوية.

معجم مصطلحات الفنون التشكيلية.

وقد أَلَّفَ المجمعُ بدمشق خمسَ لجانٍ متخصصةٍ تولّت عملها بجِدٍ وعناية، وخلصت إلى تهيئة تقارير وافية، ستُقدّم مع مثيلاتها من تقارير الإخوة المشاركين في هذه الندوة التي تجمعنا لنستعرضَ معاً كلَّ ماتَمٍّ من دراسات، وما قدّم من ملاحظ، وثبت مايفضي إليه الحوار والمناقشة من اتفاق على اختيار المصطلح الأدقّ الأفضل، مستأنسين بهدي المنهجية التي أقرتها ندوتنا الرباط (١٨-٢٠ / ٢ / ١٩٨١) وعمّان (٦-٩ / ٩ / ١٩٩٣) بشأن وضع المصطلح العربي، وتوحيده، ونشره. ثم يُرفع ذلك كله محرراً مهذباً إلى مؤتمر التعريب الثامن لإقرار المصطلح العلمي الموحد، وإشاعته في الجامعات والمؤسسات العلمية والمؤلفات العربية ووسائل الإعلام.

إن وضع المصطلح العلمي وتوحيده ونشره لتستحقّ هذا الجهد الكبير المبذول، فالمصطلح المستحدث هو طريقنا للتعبير عن كل جديد يبدعه الفكر، ويتوصل إليه العلم، وتقدّمه التقانة (التكنولوجيا).

ولابد من توحيد المصطلح العلمي لما في تعدد المصطلحات العربية لمقابلة المعنى الواحد، من تشتت الجهود، والاضطراب في تحديد المعنى المراد، ومايستتبع ذلك من إضعاف التواصل العلمي بين أبناء البلاد العربية.

وقد أدّت التجربة الطويلة والممارسة إلى قبول مرجع يفصل في اختيار المصطلح الموحد وهو اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية، ومؤتمرات التعريب التي تعقد في ظل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. واننا نأمل أن نصل

إلى صيغة مُرضية من التعاون والتآزر بين اتحاد المجامع ومؤتمرات التعريب لاتدع أثراً للازدواجية في توحيد المصطلح.

لقد بذل مكتب تنسيق التعريب جهوداً مشكورة في طريقه إلى توحيد المصطلح. وقد زودته مؤتمرات التعريب بدءاً من المؤتمر الثاني الذي انعقد في الجزائر (عام ١٩٧٣م) حتى المؤتمر السابع المنعقد في السودان (عام ١٩٩٤م) بثروة طائلة من المصطلحات^(١). وهو يجهد ويجاهد لنشر ما تجمع لديه من هذه الثروة.

ومن أنجح ما قام به في هذا السبيل إخراجُه سلسلة المعاجم الموحدة. وقد رأيتُ منها ثمانية معجمات ثلاثية اللغات (الانكليزية - الفرنسية - العربية)^(٢). وكنتُ أتمنى أن تُشفع المصطلحات بشروح تفسرها لتحدد بدقة المعنى المقصود بالمصطلح. وآمل أن يواصل المكتب هذا العمل المثمر، ويتابع

(١) انعقد المؤتمر الأول من مؤتمرات التعريب في الرباط عام ١٩٦١، والثاني في مدينة الجزائر عام ١٩٧٣، والثالث في طرابلس (ليبيا) عام ١٩٧٧، والرابع في طنجة عام ١٩٨١، والخامس في عمان عام ١٩٨٥، والسادس في الرباط عام ١٩٨٨، والسابع في الخرطوم عام ١٩٩٤.

(٢) أصدر مكتب تنسيق التعريب (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) المعجمات

الثمانية:

- ١- المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات - تونس ١٩٨٩
- ٢- المعجم الموحد لمصطلحات الفيزياء العامة والنوعية - تونس ١٩٨٩
- ٣- المعجم الموحد لمصطلحات الرياضيات والفلك - تونس ١٩٩٠
- ٤- المعجم الموحد لمصطلحات الموسيقى - تونس ١٩٩٢
- ٥- المعجم الموحد لمصطلحات الكيمياء - تونس ١٩٩٢
- ٦- المعجم الموحد لمصطلحات علم الصحة وجسم الإنسان - تونس ١٩٩٢
- ٧- المعجم الموحد لمصطلحات الآثار والتاريخ - تونس ١٩٩٣
- ٨- المعجم الموحد لمصطلحات علم الأحياء - تونس ١٩٩٣

الطريق، وأن تلقى هذه المعجمات من عناية العلماء والمتخصصين ما يجعلها أقرب إلى الكمال.

يبقى أن أشير إلى أن وضع المصطلح ليس مقصوداً لذاته، فنحن لا نريد لهذه المصطلحات التي بذلنا كل هذا الجهد لوضعها وتوحيدها أن تظل حبيسة الرفوف لا يطلع عليها إلا المتخصصون المعنيون بها، بل نريد لها أن تشيع وتنتشر في صفوف الأساتذة والطلاب، وعلى ألسنة المثقفين، وفي المؤلفات والبحوث العلمية، ومختلف وسائل الاعلام، لتصبح جزءاً من اللغة المتداولة. ومن هنا فأننا نرى في هذه المصطلحات الموحدة إحدى الوسائل الناجعة لبلوغ الهدف الذي جعلناه نصب أعيننا، وغاية وكُمدنا، وهو أن تكون العربية المبينة لغة التدريس في الجامعات والتعليم العالي، ولغة التأليف والبحث العلمي في جميع أقطار الوطن العربي.

لقد تحدث العلماء والباحثون الأحاديث الطوال عن مكانة اللغة في حياة الأمة، وأنها أهم مقوم من مقوماتها، تحفظ عليها هويتها ووحدتها وتراثها وتعصمها من الشتات والتفتت. وبينوا أن للغة الشأن الأول في تأصيل الثقافة القومية وازدهارها.

واننا حين ندعو إلى جعل العربية أداة التعبير العلمية العصرية لنذكر أن ذلك وحده هو الطريق لتضافر جهود العلماء العرب وتعاونهم لإنبات العلم وتوطينه في الأرض العربية.

لقد كان التعليم بالعربية والنهوضُ بها، والعمل على ترقيتها طريق المصلحين حين بزغت أنوار النهضة العربية، فبدأت حركة رشيدة كان منطلقها من مصر، اصطنعت العربية لغة العلم والتعليم بكل مراحلها،

وفتحت نوافذها على العالم المتحضر، وعززت حركة الترجمة لتقدم للعقل العربي خلاصة الحضارة الأوربية.

وما أكثر الكتب التي عرفت تلك المرحلة: تأليفاً وترجمة وإحياءاً لتبلي عطش النفوس إلى المعرفة، وتطلعها إلى النهوض، وتشوفها إلى مستقبل زاهر يليق بماضيها المجيد.

ولكن القوى الاستعمارية حالت بين الأمة وماتسعى إليه من اللحاق بالركب الحضاري، فأوقفت مصر كبرى الدول العربية، ومستودع ذخائرها الثقافية عن متابعة التجربة الرائدة، وصرفت عن اتباع النهج الذي سلكته في اصطلاح العربية منذ عهد محمد علي، كذلك فقد فرضت على دول المغرب العربي لغتها، وحاصرت العربية في كل بقعة لتحل محلها لغاتها.

وهانحن أولاء نجني اليوم مرّ الجنى، فقد رحل الاستعمار وخلف آثاره البغيضة، وفي مقدمتها التعليم في كثير من الجامعات والمعاهد العليا بغير العربية. ولا بد لنا من السعي الحثيث المتواصل ليعود الأمر إلى نصابه، وتحتل العربية مكانتها في التدريس والتأليف والبحث العلمي لتكون سبيلنا إلى التفتح والابداع.

وإن لنا في ماضينا في أوائل عهد العباسيين التجربة الهادية، حين أقبل أسلافنا على تراث الأقدمين من يونان وفرنس وهند فنقلوا روائعه إلى العربية، وقرؤوه قراءة تفهم، وتمثلوه، ثم دققوه ليبدؤوا بحوثهم وتجاربهم، فأبدعوا وشيدوا حضارة أظلت العالم قرونا. فلنقتد بهم ولننهج نهجهم ترجمة إلى العربية، وتأليفاً بها، وتعليماً وبحثاً، فيتلاقى العلماء العرب يتحدثون بلسان واحد، يكمل لاحق مابدأه سابق، وتتضافر الجهود لنشر العلم في المجتمع العربي، وإنباته في الأرض العربية ليؤتي أكله، كما فعلت أمم أخرى كانت

حالتها مثل حالنا، فنقلت إلى لغاتها مافاتنا زمن الخمول والركود، وأصبحت اليوم في مقدمة الأمم المتحضرة.

وتقف سورية فريدة بتجربتها الرائدة في مطلع القرن العشرين، إذ اختارت التعليم بالعربية وارتضته نهجاً لها منذ زوال الهيمنة العثمانية أواخر عام ١٩١٨، فاستنت بذلك هذه السنة الحميدة تبشّر بها وتدعو إليها، لم تزدّها الأيام إلا تمسكاً بما اختارته، وإيماناً بصواب ما ذهبت إليه، قد بينت بالدليل الواضح قدرة العربية على مواكبة العصر، واستيعاب المستجدات في ميداني العلم والتقانة.

بدأ أساتذة الجامعة السورية (جامعة دمشق الآن) تأليف الكتب بالعربية، وكانوا يضعون أمام المصطلح العربي مقابله باللغة الأجنبية (الفرنسية أو الانكليزية)، ويذيلون الكتاب بمعجم صغير (ثنائي اللغة أو ثلاثيها) يشمل جميع المصطلحات الواردة في الكتاب، يريدون من وراء ذلك أن تكون نوافذ العلم مفتوحة على الغرب، وأن يظل الطلاب على اتصال بالعلم الحديث، يتابعون ما يستجدّ من كُشوفه.

ثم كان الأساتذة يستعينون بدروس اللغة الأجنبية المقررة في الجامعة ليزيدوا من طاقة طلابهم في فهم المادة العلمية ونصوصها.

ولما امتدت ساحة التعليم اتبعت الجامعات الأربع في سورية النهج نفسه، وظل طلابنا على صلة طيبة بالمصادر الأجنبية. وتدل التجربة على أنهم كانوا دائماً القادرين على متابعة دراساتهم العليا في البلاد الأجنبية دون صعوبة تذكر.

واننا اليوم أشدّ محافظة على العربية وأكثر تعزيزاً لها. وإن الفضل كل الفضل في هذا الموقف الحاسم في التشبث بالعربية المينة، وتثبيت قواعدها،

وإعلاء رايته إنما يعود إلى القائد الأمين السيد الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية الذي رعى العربية وأحلها المحل الأرفع، ووجهه لمزيد من العناية بها وإتقان تعلمها. ثم أصدر التشريعات بزيادة ساعات تدريس اللغتين العربية والأجنبية في الجامعات، ليكون الطلاب أقدر على التعبير بالعربية، وأقوى على فهم اللغات الأجنبية ومطالعة كتبها. أما الدراسات العليا بكل فروعها العلمية والأدبية فقد أوجبت الأنظمة الجامعية ألا يسمح للطلاب بالتسجيل لمتابعة الدراسة فيها، مهما يكن تخصصه، حتى ينجح باللغة الأجنبية.

أردت بهذه اللوحة الموجزة أن أقدم صورة التجربة السورية الرائدة في ميدان التعليم بالعربية في الجامعات والمعاهد العليا والبحث العلمي. وإن من يمن الطالع أن تنعقد ندوتنا والشعب في غمرة أفراحه وابتهاجه احتفاءً بالذكرى الرابعة والعشرين للحركة التصحيحية المباركة التي قادها الرئيس المناضل حافظ الأسد، والتي حققت بتوجيهاته السديدة انجازات كبيرة في جوانب الحياة المختلفة، وأهابت بالجماهير أن تلتف حول قائدها المظفر في معركة البناء والتحرير والسلام.

فللسيد الرئيس بطل العروبة وقائد الأمة نرفع آيات الحمد والثناء.

تنعقد ندوتنا في هذا الجو الإيجابي المفعم بحب العربية والمناداة بضرورة التعليم بها لما لذلك من أثر بعيد في حياة الأمة وتقدمها في شتى الميادين: العلمية والثقافية والقومية، وأنه الخطوة الأولى لا بد من ليبدأ العرب صنع مستقبلهم العلمي والتقني. وإن التفاؤل ليملاً نفوسنا ونحن

نرى تزايد عدد الداعين لذلك والمؤمنين به، وإن في تجربة السودان الشقيق التي جعلت العربية لغة التعليم العالي بتصميم وكفاية، وتغلبت على كل المعوقات البشير المؤنس. وأول الغيث قطر ثم ينهمر.

أشكر للسيد رئيس مجلس الوزراء المهندس محمود الزعبي رعايته للندوة، وعنايته بها، كما أشكر للأستاذة الدكتورة صالحة سنقر ممثلة راعي الحفل، وزيرة التعليم العالي مابدلت من جهود لاستكمال أسباب نجاح الندوة.

وأشكر للسادة الوزراء والسادة السفراء وأعضاء السلك الدبلوماسي، والسادة الحضور استجابتهم لدعوتنا، وتفضلهم بمشاركتنا في حفل الافتتاح.

وأرجو للندوة كل النجاح في أعمالها، وتحقيق ماتتطلع إليه.

(٣)

كلمة الأستاذ الدكتور أحمد شحلان

مدير مكتب تنسيق التعريب بالرباط

بسم الله الرحمن الرحيم

السيدة وزيرة التعليم العالي - ممثل السيد رئيس الوزراء راعي هذه الندوة. السيد رئيس مجمع اللغة العربية، السادة الوزراء، السادة أعضاء السلك الدبلوماسي - السادة أعضاء المجمع الموقر، السادة العلماء والخبراء، الحضور الكرام.

من مراکش وأرض المغرب، حملتنا أجنحة الشوق لنعانق فردوس حضارة عريقة امتدت جذورها في يناعة خصب التاريخ الإنساني، وتفرعت أغصانها في منبع القلم والكلم والسحر الزلال. أرض حضارة عدا شعراؤها، وهم فيض من بردى، قول كل بليغ. وعدا علماءها، وهم علائم خلافة طاولت السماء، اجتهد كل مجتهد.

وليست هذه النقلة من مراکش إلى أرض الشام إلا ذكرى عزيزة غالبت حجب الزمان لتعيد للذاكرة طلائع أرسال علماء الشام، وظرفاء الشام، وحكماء الشام، عندما قاربوا الشرق والغرب، علما ولغة وحسن ذوق في أرض الأندلس الغاربة، فأشرقت شمس الله على الصقع المصقوع، فاستحال إلى منبت حضارة وعلوم، كان فيه أولئك الاعلام نجوما ومصاييح

أضاءت ديباجتي الغرب وشفّت سقم حجاجه. وما نبع حضارة اليوم الا قطرة
ذاك الزمان ابتدأت في أوغاريت وازهرت في إبلة، وعم خيرها وفيضها
وجودها وإحسانها، في قصور بني أمية الشوامخ.

إن يناعة هذه الشجرة التي منها نقلت تلك البذرة المباركة، وثمرات
هاتيك الجنة العدن، كان لابد لها من أن تبدع لغة عربية هي في واقع الحال
من أصفى ماتكون عليه اللغة، وفيها وبها ومنها كل المقومات التي أعادت
الرواء إلى هذا اللسان العربي المبين. وأي حجة أبلغ من أن يظل لسان
جالينوس، وقد أعاده الكثير بعد أن تعرب إلى عجمته، لسانا عربيا سلسا
فصيحاً رائقاً؟ وأي حجة أبلغ من أن يظل مريد جالينوس في هذا البلد
الحبيب، حاملاً رمز المعالجة برفق ومهارة وذوق وبلسان عربي؟ ومن شابه
أباه فما ظلم. فهؤلاء هم أحفاد أعلام صنعوا المعجزات في مدرسة كبرى
عرفت في التاريخ بالمدرسة الدمشقية.

إن هذه الباقية من تلك الجنان التي رواها بردى. وإن مهارة أبناء اليوم
من أرض سورية، في أوربا والأمريكتين، حجة بالغة على مالأبناء هذا اللسان
العربي من الحضور المرموق، وقد تتلمذوا في بلدهم هذا بلسانهم هذا، فما
أصابهم عجز وما اشتكى الناس منهم قصورا.

أيها الحضور الكريم.

ليس من الغرابة أن تحفظ للتاريخ في هذه الأرض عهوده وأن يعلو
شأنه، وقد شهدت أحداثاً عظيمة في تاريخ الانسان، وكانت مهداً
لحضارات لا يلخص مجدها الا ما قد يعنيه لفظ «الشام» في غابر اللغات،
وهو السماء. ففي سماء العلم هذه وسماء الحضارة هذه، شملت معلمة
مترامية البنيان، تلكم هي مجمع اللغة العربية. ويأبى القلم لو أردنا أن

نضرب مثلاً بذكر عمل من أعمالها في عجلة من الزمان. ويكفي أن نقول بأن هذه المعلمة التي طاولت الدهر، استظلت علم ومعارف أعلام رابطوا وجاهدوا وأبدعوا في مجالات من العلوم مختلفة. رابطوا وجاهدوا كتابة وتحقيقاً وتأليفاً وتعليماً وتربية، ولكن أيضاً، رأياً وقراراً وحرصاً ووفاء. وكلها صفات لا تتأتى إلا من أعلام توجهوا إلى الحق بالشكر لساناً، ولعباده بالحجة الحسنة إفحاماً.

ظل الشعور بهذه المكرمات جميعها يخامرنا ونحن نعد العدة لهذه المجموعة من المعجمات. وبعد أن استقام عودها وتفتت عنها أكامها، رأينا أن أريجها لا يمكن أن يكون مضواعا إلا إذا نهلت من هذا المورد العريق واستظلت بهذه الظلال الوارفة. وباركها أعلام هم حجة في علومهم وحجة في عقولهم.

أيها الجمع الكريم.

الأعمال التي بين أيديكم اليوم هي:

معجم الاستشعار عن بعد، ومعجم المياه، والتقنيات التربوية، والفنون التشكيلية، والإعلام.

لقد كان تصور مكتب تنسيق التعريب، وكان عندها يضع خطاطة برامجه، أن النبتة المعطاء لا تنبت إلا في الأرض الخصب، ولا تسقى إلا بالمعين اثر الفرات، ولا تستمد عناصر حياتها إلا من مصادر النور والدفء. فكاتب مؤسسات هي مظان الاختصاص والعناية، يخبرها بما عزم عليه، ويطلب المشورة في المادة والعمل. وقد استجابت مؤسسات عالمة كثيرة، منها من اقترح منهجا ومنها من بارك وشجع، ومنها من عائق المشروع كله، وهذه هي: المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر بدمشق الفيحاء، وقد

أعد الاستشعار عن بعد والمياه، وكلية علوم التربية بالرباط، واعدت التقنيات التربوية. والمعهد العالي للصحافة بالرباط أيضاً، وأعد معجم علوم الإعلام. ومكتب تنسيق التعريب، وقد شذّب مشروع معجم الفنون التشكيلية. وبلغ عدد مصطلحات هذه المعجمات المشروعات حوالي عشرة آلاف مصطلح. أيها الجمع الكريم.

منذ أن رأى مكتب تنسيق التعريب النور، وهو يحفى برعاية فائقة وحنو بالغ ونصح عالم من مجمع اللغة العربية بدمشق. فلم تخل ندوة من ندوات المكتب من حضور فاعل فعال لأعلام المجمع. ولم ينعقد مؤتمر من مؤتمرات التعريب، وقد تجاوزت السبعة عدداً، دون أن يكون للمجمع القول الفصل. ولم ينعقد لقاء لمراجعة مناهج المكتب دون أن يكون المجمع المرشد الهادي والمنار القائد. وأقرب اللقاءات عهداً، ندوة عمان ولقاء أكاديمية المملكة المغربية ومؤتمر التعريب السابع بالخرطوم. وقد شرفنا فيها جميعاً بحنو المجمع. وكان رأسه فضيلة الأستاذ الدكتور شاكر الفحام، العالم المجاهد ذاكم الذي بذل قصارى الجهد ليجهر بسفيتتنا إلى شط الأمان، بما عهد فيه من خلق الانسان ولباقة الدبلوماسية ودراية العالم وصرامة الناصح النصوح.

وهاهو اليوم فوق كل ذلك يوطئ لنا الأكناف وينزلنا الأهل والسهل، ويمكن لنا بين ظهرائي علماء أجلاء كل منهم حجة وكل منهم غيرة وكل منهم سمو.

إن استضافة مجمعكم الموقر، ياسعادة الرئيس، جزاء لنا مابعده من جزاء. وتشجيع مابعده من تشجيع. وإن جمعكم، حول هذه المشروعات، ثلة كريمة من العلماء الأخيار، الذين تكبدوا مشاق الرحلة وفراق الأهل

والأحبة، لهو الوسام الأرفع الذي نزين به صدورنا.

فباسم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وباسم الخبراء الذين
اعدوا المشروعات، وباسم مكتب تنسيق التعريب، نجزل لكم الشكر
والعرفان، ونجزل الشكر لأعضاء مجمعكم الموقر على ما شملونا به من
عطف ورعونا به من علم.

ومنكم، سيدي الرئيس، التمس أن ترفعوا باسم هؤلاء الباحثين،
وباسم مكتب تنسيق التعريب، آية شكرنا وبالغ تقديرنا إلى رأس هذه الأمة
والمنافع عن أمجادها، وإلى راعي هذه الندوة العلمية، سعادة رئيس مجلس
الوزراء وإلى شعب سورية العريق. فالكل وضعنا مكان لسان العين، وضمنا
بين ثنايا الضلوع. وإذا عجزت الكلمات أن تكون ترجمانا ففي خفق القلب
ما يؤول بالجميل عرفانا.

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

(٤)

كلمة الدكتور محمد حسن عبد العزيز

ممثل الوفود المشاركة في الندوة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الرحمن، علم القرآن، خلق الإنسان، علمه البيان﴾

نحمدك اللهم على جميل صنعك وبديع خلقك، ونشكرك على
عظيم تعليمك وتكريمك

لقد تأخر هذا اللقاء طويلاً طويلاً عن مواعده، فقد كان أملاً نهفو إليه
منذ عقود من السنين، فقد أشعلت سورية في قلوب جيلي روح العروبة
والعربية، وألهبت مشاعرنا برموزها العظيمة.

إيه يادمشق العزيزة الشامخة على الزمن، إيه ياحلب الشهباء الصامدة
طوال الحقب، إيه ياكل مدرسة أو مسجد في مدينة أو قرية عاشت لتبني
حضارة ووقفت لتصد العدوان عنها.

هانحن على تلك الأرض الكريمة، لقد جئنا لنحيي عهداً ونجدد أملاً.
باسمي وباسم الوفود المشاركة في هذه الندوة أتوجه بالشكر إلى
مكتب تنسيق التعريب بالرباط على دعوته الكريمة للمشاركة في هذا المؤتمر،
وإلى مجمع اللغة العربية بدمشق على كرم ضيافته وجميل حفاوته.
إن الأمة العربية في تاريخها المعاصر تمر بأعصب أيامها وأعصف

أحوالها، ولستنا هنا لكي ندين حاضراً أو نبكي ماضياً بل لنزرع أملاً ونصنع مستقبلاً.

ولا ينبغي بحال أن تجرنا تجاربنا القاسية إلى اليأس وفقدان الهدف والتصل من المسؤولية.

إن في نفوسنا جانباً مضيئاً لا بد من بعثه، وفي وجداننا قوة لا بد أن تنطلق .

إن الأمة العربية سوف تظل حية فتية مابقي اللسان عربياً.

والفصحى ليست وعاء للفكر فحسب بل أداة للحياة ومعينا لتجارب الماضي، وهي مظهر شخصيتنا ورمز هويتنا، وهي الجامع الذي يقارب طرائق حياتنا مهما اختلفت، ويجانس بين نظراتنا إلى الأشياء وأحكامنا عليها مهما تعددت. ومن هنا تتحدد مسؤوليتنا في التمكين لها للوفاء بدورها في بناء الإنسان العربي، وإن تحقيق ذلك مرهون بما تنهض به الجامع اللغوية والهيئات العلمية والمؤسسات التعليمية.

والعربية الفصحى اليوم في مأزق، لأنها لم تعد - على الرغم مما تبذله تلك الهيئات والمؤسسات من جهود مشكورة - لغة للعلم والتعليم في كل أوطاننا العربية وفي كل مراحلنا التعليمية.

ومشكلة المصطلحات العلمية والفنية من أعقد مشكلاتها، وثمة صراع بين العلماء واللغويين في الطريقة التي نبني بها منظومة المصطلحات العربية، أنعود في بنائها إلى القديم الموروث؟ أم نتجاوزه بالتوليد والتعريب؟ وقد اجتمعت كلمة زعماء نهضتنا العربية من المفكرين والأدباء والعلماء واللغويين على الاستمداد من تراثنا المصطلحي، بيد أن تقديرنا لهذا التراث بوضعه في هذا المحل لا يجب أن ينسينا أن للعلم مقتضياته التي ينبغي علينا

مراعاتها من حيث الإسراع بإيجاد المصطلح وتحري الدقة في اختياره من القديم أو بالتوليد أو بالتعريب أو بغير ذلك. ليكون وافيا بما يؤديه مرادفه الأجنبي، وإن التقدم الباهر الذي شمل العلوم البحتة بكل فروعها وتطبيقاتها، والذي حقق إنجازات هائلة ليكشف لنا عما تعانيه الأمة العربية من تخلف علمي وتبعية، ويوجب علينا أن نسرع إسراعا للأخذ بأسبابه واللاحاق بركبه والتخلص من كل ما يعوق قفزاننا لإدراكه. وما ينبغي - على أية حال - أن تكون اللغة سببا في تخلفنا أو في تعويق حركتنا.

ولست أخفي هنا انحيازي إلى العلم وإلى المنهج العلمي إذا ما وقع تعارض بين مقتضيات اللغة ومقتضيات العلم، وفي تقديري أن هذا الانحياز له ما يسوغه، لأنه يضعنا - نحن اللغويين - أمام مسؤولياتنا بوضوح. إن حركة تعريب الفكر والعلم والتعليم نجاحها مرهون بما نبذله من عمل جاد في تطويع العربية بتوسيع أقيستها وضوابطها، والكشف عن ذخائرها من الألفاظ والصيغ والأساليب لتواكب الحركة العلمية بغير تمهل، وبما نبديه من جراءة محمودة في تحطيم الحواجز اللغوية التي تعوق تلك الحركة.

سأدتي

لقد وضعت نفسي ووضعتكم أمام مسؤولياتكم، ويحدوني الأمل في أننا سوف نبذل أقصى ما في الوسع في النهوض بالأمر.

التقرير الختامي

أولاً - اتفقت تقارير اللجان الخمس على الإشادة بالجهد العظيم الذي بذله مكتب تنسيق التعريب في إعداد مشروعات المعجمات الخمسة، وعلى توجيه الثناء لمعدّي هذه المعجمات التي جاءت في جملتها متقنة شاملة.

وتشيد كذلك بما بذلته اللجان التي درست هذه المعجمات في مختلف الأقطار العربية من جهد مشكور في دراستها، وبما بذلته اللجان التي ألفها مجمع اللغة العربية بدمشق من عناية وجهد عظيمين في دراسة هذه المعجمات وإعداد تقاريرها حولها.

ثانياً - درست اللجان المعجمات الخمسة لفظاً لفظاً على هدى المناهج والتوجيهات التي أقرتها الندوات والمؤتمرات المختلفة والجامع اللغوية لوضع المصطلحات. وعلى هدي التقارير التي اتخذتها الجامع اللغوية والجهات المختصة الأخرى حول هذه المعجمات.

ثالثاً - أشارت تقارير اللجان إلى ما وقع من اختلاف في المعجمات موضوع الدراسة حول طائفة من الألفاظ والمصطلحات بين المصطلح الانكليزي وبين مقابله الفرنسي، وقد قامت اللجان بالتوفيق بين هذه المصطلحات.

رابعاً - وقعت طائفة من الأخطاء في ضبط الألفاظ الانكليزية والفرنسية والعربية فقامت اللجان بتصحيحها.

خامساً - ضبطت اللجان الألفاظ العربية التي تحتاج إلى ضبط.

سادساً - حذفت طائفة من الألفاظ العامة التي وجدت أن لاضرورة

لإثباتها في المعجم.

سابعاً - أثبت واضعو المعجم أحياناً أكثر من مقابل عربي للفظ الأجنبي فاخترت اللجان لفظاً واحداً منها.

ثامناً - أقرت اللجان ما وجدته ملائماً من مصطلحات المعجم واستبدلت بالمصطلحات التي وجدتها غير ملائمة ألفاظاً أخرى.

تاسعاً - اقترحت اللجان وضع مسرد للألفاظ العربية الواردة في المعجمات مرتبة على حروف المعجم مع ذكر أرقامها في المعجم. وكذلك وضع مسرد آخر للألفاظ الفرنسية مع توضيح الجانب اللغوي.

عاشراً - أضافت إلى ماورد في المعجمات مصطلحات أخرى وجدت من المناسب إضافتها إليها.

حادي عشر - رأت اللجان أن بعض المصطلحات الواردة في المعجمات تحتاج إلى شرح يوضح المقصود بها فوضعت شرحاً لها.

ثاني عشر - تصرفت اللجان في بعض الألفاظ تعريفاً أو تنكيراً، إفراداً أو جمعاً حيثما رأت ذلك مناسباً.

التوصيات

انتهت اللجان إلى اقرار التوصيات الآتية:

أولاً - أن ينظر مكتب تنسيق التعريب بعين الاعتبار إلى الملاحظات والمقترحات والتعديلات التي أقرتها لجان الندوة والتي تضمنتها النسخة الموحدة المعدة في كل لجنة، في هدي التقرير الذي أعدته كل لجنة، وفي هدي التقرير الختامي للندوة والتوصيات التي أقرتها الندوة، وأن يعيد بعد ذلك طباعة هذه المعجمات ويرسلها إلى الجهات المعنية في أقرب وقت ممكن تمهيداً لدراساتها في مؤتمر التعريب الثامن.

ثانياً - أن يتلافى مكتب تنسيق التعريب مالحظ من نواقص في هذه المعجمات فيما سيعده من معجمات في المستقبل، لكي تأتي أقرب إلى الكمال، وأن يقوم بتحديث المعجمات التي يصدرها بعد كل حقبة زمنية لتلائم التطورات المستجدة.

ثالثاً - أن يعنى بضبط الألفاظ العربية بالشكل دفعاً لكل التباس، وإلحاق شروح وافية بها كلما اقتضى الأمر ذلك.

رابعاً - أن يبذل مكتب تنسيق التعريب جهده لتوفير مايمكن جمعه من المصادر والمعجمات المتصلة بموضوعات المعاجم لوضعها بين أيدي الباحثين. وأن تذيل المعاجم بثبت يضم جميع المصادر التي استعان بها واضعو المعاجم. خامساً - أن تزين المعجمات في المستقبل بالصور والرسوم التوضيحية ماأمكن ذلك.

سادساً - أن ترسل المعجمات إلى الجهات المكلفة دراستها في وقت

مبكر (ستة أشهر على الأقل) لستم دراستها على نحو متقن مستوفى.
سابعاً - توجيه الشكر إلى كل من قاموا بإعداد المعجمات ودراساتها.
ثامناً - توجيه جزيل الشكر إلى مجمع اللغة العربية بدمشق لما بذله من
جهد كبير في الإعداد لهذه الندوة وتهيئة أسباب نجاحها على الوجه الأمثل.
تاسعاً - توجيه الشكر إلى راعي هذه الندوة السيد المهندس محمود
الزعبي رئيس مجلس الوزراء وإلى الدكتورة صالحة سنقر وزيرة التعليم
العالي لما أوليا هذه الندوة من عناية ورعاية.

كلمتا جلسة الختام

(١)

كلمة الأستاذ الدكتور شاكر الفحام

أيها السادة العلماء

أحييكم أجمل تحية، وأعبر عن سعادتي البالغة بلقائكم في هذه الندوة العلمية التي جمعتنا لتتدارس معاً ما أسفرت عنه الجهود الطيبة التي تعاونت وتلاحقت بدأب وتصميم، بإشراف مكتب تنسيق التعريب، لتقدم لندوتنا هذه المعجمات الخمسة مزينة بملاحظتها وتدقيقاتها.

وقضينا في رحاب مجمع اللغة العربية أياماً خمسة، تُعدّ من ربيع عمرنا نشاطاً ومتابعة وحواراً، نستقصي ونتحرى الصواب، لاثملّ ولانتوقف ولا نتلبّث، تملؤنا الحماسة، ويحفزنا الاندفاع كي ننجز ما فوّض إلينا من عمل على أحسن الوجوه وأرضاها.

وعَمِلْنَا العملَ الجادَّ المثمر بحبٍ وألفة، وتبادلنا الرأي بنزاهة وتجرد وأخوة، وكُلُّنا تطلّع أن نصل إلى الأجود والأدقّ من المصطلحات.

وليس ذلك بالمستغرب من قوم نذروا أنفسهم وبذلوا وسعهم لتكون العربية المبينة لغة الحياة والعلم والتقانة، تعبر عما يراد بيسر وسهولة، وتؤدي المعاني أجمل أداء، بياناً وإشراقاً ونصاعة ديباجة.

لقد كنا بعمَلنا إنما نحسّ أننا نشارك في أداء رسالة: أن تعود العربية إلى سابق عهدها، وأن تستردّ مكانتها: لغة حضارة عالمية.

فالمصطلح الذي نُعنى به إنما هو طريقنا لمرحلة أسمى وأبعد: أن تصبح العربية لغة التعليم في جميع مراحلها، ولغة البحث العلمي، وأن تسود العربية لايزاحمها سواها في الوطن العربي، فتشدد أو اصرنا، وتوثق روابطنا، وتوحد مشاعرنا وقيمنا، وتحفظ تراثنا وكنوزنا الثقافية وتوطئ لنا الطريق للاحب لانبات العلم الحديث وتوطينه في أرضنا العربية. إنها اللغة العربية التي تقرأ بها روائع الأجداد لستة عشر قرناً سلفت فنفهمها ونتملاها. وهذه ميزة تنفرد بها العربية، لا يشركها فيها سواها. فكأن العربية سجل هذه الأمة: تروي تاريخها، وتذكر مساعيها، وتعدّد مآثرها، وتهيب بأبنائها أن ينهضوا النهضة الكبرى ليشاركوا في بناء الحضارة، ويسايروا الركب العالمي.

وإن دعوتنا إلى العناية بالعربية والسعي لاحتلالها المحل الأسمى لا يعني الانغلاق ولا التعصب، بل هي الدعوة إلى الانفتاح، إنها تحمل في طياتها أن نفتح نوافذنا لنطل على العالم، ونتلقى ثقافته، ونتقن لغاته، نقرأ بها، ونترجم عنها، ونتمثلها. فالثقافة انسانية المنزع، تنمو بالتفاعل، وتزدهر بالتقارض، حتى تبلغ غاية نمائها.

لقد سعدت وأنا أصغي إلى التقارير التي قدمتها اللجان الخمس بعد دراسة المعجمات الدراسة المدققة، وما قدمته لجنة الصياغة، وما انتهت إليه الندوة من توصيات.

واني لأهنئ مكتب تنسيق التعريب بالرباط، ورئيسه الأستاذ الدكتور أحمد شحلان الذي هياً ووجه وأشرف. ثم أقدم الشكر وطيب الشاء لكم أفراداً ولجاناً، ولجميع الذين شاركوا في صناعة المعجمات وفي درسها وتدقيقها واصلاحها.

واني أختتم هذه الندوة راضياً مغتبطاً بما حققتموه وأنجزتموه، أتطلع بعين التفاؤل إلى غد العربية المشرق. وما ذلك على الله بعزيز.

(٢)

كلمة الأستاذ الدكتور أحمد شحلان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾

سيدي رئيس مجمع اللغة العربية، سادتي أعضاء المجمع الموقر، السادة العلماء الخبراء.

ونحرز قصب السبق، ويحق لجيادنا الأصيلة أن تفخر بما صنعته في المضمار. ويحق لنا أن نتوجه إلى السماء بالشكر على ما اقتطفناه من غالي الأمانى ومحمود الثمرات.

ويعانقك أريج الجنان على بعد مدى من الجنان، فالبارحة، سيدي الرئيس، باسم الله افتتحتم هذا اللقاء، بجمع من ذوي العلم والنبيل، وثلة من ذوي الأمر والقرار، افتتاحاً لم تتركوه غفلاً من زينة تزيينه، أو حسن يسمو به ويصونه، فكان الفاتحة المسك التي تنبئ بالخواتم المرضية والنتائج الباهرة. وعلى مدى أيام خمسة، شهدت جنبات مجمعكم الموقر هذا، جهوداً وأية جهود، حقق فيها السادة العلماء ما أعجز لساننا عن شكرهم بالكلم. وكيف لا يكون ذلك وفي مجمعكم هذا آثار باقية من علماء أجلاء ومجمعين عظماء كانت لهم هنا في مجمع الخالدين جولات عن القومية والعروبة في وقت عز فيه من ينافح عن ذلك؟ وكان لهم في لغة القرآن والبيان مأخيا بيوت الحكمة ورفع هياكل العلم. وكأن رَوْحاً من هؤلاء أعاد زمن نابغة

اللغة وخلييلها ومعريها وفارايها، فبارك الله بمن كان في الماضي هذا الذي يرعى الحاضر، إذ لم تتعبكم أيام وليال سابقات، نفذتم فيها مآدق من سر اللغة وماخفي، وإذا أنتم شعلتنا المضيئة أيامنا هذه. وبقدر ما كنتم لنا جوداً وعطفاً وإحساناً، كنتم لنا نصحاً وتقويماً وحرصاً. وهل من ضامن لبلوغ المرامي إلا ذاكم الجدل والمناظرة، والنقاش والمذاكرة، مما كان عند كل منكم عزيزاً يحرص عليه كل الحرص، وغالياً يريد أن يكون هو المختار، وليس ذاك منكم أنانية، حاشا لله، وإنما هو حب الأبوة لقلدة كبد تربطها وإياها أسباب التأمل والنظر والهَمّ، فلا الواحد منكم استطاع أن يعدل من حبه ولا هو راض أن يأتيه منه لوم. وتلك شيم النفوس النبيلة، وكانت النتيجة أن حب الفرد لِمَا رَأَى تَقَوَّى وتعزز بحب المجموع، فجاء عملكم، بحمد الله، الغاية المرضية والأجر المضاعف. أليس هذا وحده كافياً أن نزهو فخراً واعتزازاً؟

سيدي الرئيس، لقد مهدتم لنا في العقول، ومهدتم لنا في القلوب ومهدتم لنا أيضاً عند ذوي القرار في وطننا هذا. فمنذ أن لامست أقدامنا أرض سورية الحبيبة، ورعاية السيد رئيس مجلس الوزراء لم يرف لها جفن، رفقاُ بنا وإكراماً لنا. ولم يكتف بذلك، بل أمهل أمور الدولة إلى حين، وهو المحوج إلى كل لحظة، ليفتح لنا ذراعيه ويفتح لنا صدره. وكأنه جعل همّ اللغة العربية ومصيرها فوق كل همّ، وكأنه جعل تكريم خدامها فوق كل مسؤولية فأضاف إلى عنايته بنا فعلاً حسب رعايته بنا قولاً. ولا يصدر النبع الزلال إلا عن خير فيه أصلاً، ونبل فيه تأثيلاً. والشجرة الطيبة لا تجود إلا بأكل طيب. والشجرة الراسخة في مسك التربة لا ترضى لها إلا فرعاً يعانق السماء. تلك سيدي، أرض سورية الحضارة الزاهية، حضارة المنبت والمغنى والتأصيل. وهذي كل ذرة من ذرات تربتها تحكي قصة الماضي الغابر الذي

كله وفاء لله وللناس وللحضارة.

سيدي، لخلق عليه أنتم نشأتم، ولعلم به أنتم عملتم، قضى العلماء الأجلاء، رغم عناء البحث والتقصي، والنظر والتأمل، أيما أجمعت ألسنتهم على أنها من أعذب الأيام.

وكانت عيونهم وقلوبهم تحملني فوق ما أطيق، إذ أرادت أن أصوغ من كلماتي هاته، مابه أترجم خفق القلوب وبلاغة النظرات، ولا يستطيع فعل ذلك إلا فنان موهوب، أو خطيب مصقع، وما أنا بالأول ولا الثاني. فقلت في نفسي لا ينبئ عن السر إلا السر، فإذا فعلتم أنتم كل ما فعلتم، فلأنكم منذ البدء، أكبرتم في هؤلاء العلماء، معدين ودارسين، ومراجعين، جهدهم الجبار، وبحثهم المضني، وتفانيهم المخلص، من أجل مصطلح يضعونه، أو مفهوم يجعلونه، وأكبرتم فيهم أيضاً تحمل المشاق وفراق الأهل في وقت يجذب فيه كل كامن مكنه، وكل مستوقد ناره. بل أكبرتم فيهم انتصارهم على الظروف القواهر والعقبات الضرائر. وهاهم اخواننا علماء السودان، قهروا الجنو بالرغم منه واقتصوا من الزمان بالرغم من فراره، لتكون لهم بيتنا تحية، ولعلمهم فينا نفع. وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان؟

وأخيرا سيدي رئيس المجمع، أملنا أن تكونوا لنا، كافة المشاركين، عند سيادة الرئيس لعنايته بنا وسؤله عنا وتشريفه للعريية، ولدى السيد رئيس مجلس الوزراء والسيدة وزيرة التعليم العالي، ولدى كل هؤلاء الناس في مجمعكم الموقر ممن أحاطنا بالعلم، ومن أحاطنا بالشرب ومن سهل ركوبنا، لسان صدق. ونحن لكم نجزل الشكر، ونلهج بالعرفان، على كل ما قدمتموه وما فعلتموه، أنتم فردا وأنتم مجمعا، وأنتم شعبا وأنتم قيادة.

﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾

الكتب والمجلات المهداة

إلى مكتبة مجمع اللغة العربية

في الربع الأول من عام ١٩٩٥م

أ - الكتب العربية

خير الله الشريف

- أدبيات عرييات: سير ودراسات/ عيسى فتوح - دمشق: الندوة

الثقافية النسائية، ١٩٩٤ - ج (١).

- الاجتهاد والتحديث: دراسة في أصول الفكر السلفي في المغرب/

سعيد بن سعيد العلوي - الرباط: مركز دراسات العالم الإسلامي، ١٩٩٢ -

(سلسلة الفكر الإسلامي المعاصر3).

- أخبار وحكايات/ تأليف: أبي الحسن الفساني، تحقيق: إبراهيم

صالح - دمشق: دار البشائر، ١٩٩٤ - (سلسلة نواذر الرسائل ٥).

- أسرار الحكماء / تأليف: ياقوت المستعصمي، تحقيق: سميح صالح،

إشراف: إبراهيم صالح - دمشق: دار البشائر، ١٩٩٤ .

- أم: مجموعة شعرية/ تأليف: مورييس كاريم، ترجمة: سعد صائب -

دمشق: الندوة الثقافية النسائية، ١٩٩٢ .

- بديع الكسم / إعداد: عزت السيد أحمد - دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٩٤ - (سلسلة دراسات فلسفية وفكرية ١٤).
- بيان الشرع / محمد بن إبراهيم الكندي - مسقط: وزارة التراث القومي والثقافة، ١٩٩٣ - (ج ٦١ و ٦٢).
- تاريخ ابن قاضي شهبة / حققه: عدنان درويش - دمشق: المعهد الفرنسي للدراسات العربية، ١٩٩٤ - (مج ٢ و ٣).
- تاريخ افريقيا العام: افريقيا من القرن السابع إلى القرن الحادي عشر / م. الفاسي، إ. هربك - ط ٢ - باريس: اليونسكو، ١٩٩٤ - (مج ٣).
- تاريخ مدينة دمشق / تأليف: ابن عساكر، تحقيق: سكينه الشهابي - دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٩٩٢-١٩٩٣ - (مج ٤٢ و ٤٣).
- القرية في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي ١٩٩٣-١٩٩٤ / وزارة التربية - دمشق: المؤسسة العامة للطبوعات والكتب المدرسية، ١٩٩٤ .
- ترجمة الإمام الحسن من تاريخ مدينة دمشق / تأليف: ابن عساكر، تحقيق: محمد باقر المحمودي - بيروت: مؤسسة المحمودي، ١٩٨٠ .
- ترجمة الإمام الحسين من تاريخ مدينة دمشق / تأليف: ابن عساكر، تحقيق: محمد باقر المحمودي - ط ٢ - قم: مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، ١٤١٤ هـ.
- ترجمة الإمام علي من تاريخ مدينة دمشق / تأليف: ابن عساكر، تحقيق: محمد باقر المحمودي - بيروت: مؤسسة المحمودي، ١٩٧٨-١٩٨٠ - (٣ ج).
- التنبيه على غلط الجاهل والنيه / تأليف: ابن كمال باشا، ضبطه

- وحققه: محمد سواعي - دمشق: المعهد الفرنسي للدراسات العربية، ١٩٩٤ .
- التنوع البيولوجي / د. محمد نبيل إبراهيم المجدوب، د. أحمد علي جمعة، د. رشدي رزق الله - تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٤ .
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب / تأليف: أبي منصور الثعالبي، تحقيق: إبراهيم صالح، دمشق: دار البشائر، ١٩٩٤ - (٢ ج).
- الحب بين المسلمين والنصارى في التاريخ العربي / عبد المعين ملوحي - دمشق: الندوة الثقافية النسائية؛ بيروت: دار الكنوز الأدبية، ١٩٩٣ .
- الحبة والسنابل: محاضرات / نجاة قصاب حسن - دمشق: الندوة الثقافية النسائية، ١٩٩٤ .
- حديث الإفك، من مناقب النساء الصحابات / تأليف: عبد الغني المقدسي، تحقيق: إبراهيم صالح - دمشق: دار البشائر، ١٩٩٤ - (سلسلة نواذر الرسائل ٩-١٠).
- حق الاتصال وارتباطه بمفهوم الحرية والديمقراطية / د. راسم محمد الجمال وآخرين - تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٤ .
- الخليون في المهجر / عبد الله يوركي حلاق - حلب: مجلة الضاد، ١٩٩٤ .
- دراسات في التاريخ الإسلامي / د. نجدة خماش - دمشق: دار طلاس؛ الندوة الثقافية النسائية، ١٩٩٤ .
- دراسات في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم / د. عبد المنعم علي إبراهيم القصاص - القاهرة: مطبعة الحسين الإسلامية، ١٩٩٠ .
- الدياج / تأليف: أبي القاسم الختلي، تحقيق: إبراهيم صالح - دمشق:

- دار البشائر، ١٩٩٤ - (سلسلة نوادر الرسائل ٤).
- ديوان عزيزة هارون/ إعداد: عفيفة الحصني، تقديم: عبد اللطيف أرنؤوط - دمشق: سامي دروي للنشر، الندوة الثقافية النسائية.
- رسالة إلى قداسة البابا/ د. جورج جبور - بيروت: دار الكنوز الأدبية، ١٩٩٥ .
- رسالة المرأة/ عفيفة الحصني - دمشق: الندوة الثقافية النسائية، ١٩٩٤ .
- رؤساء الدول أمام حق تقرير المصير وواجب الحفاظ على الوحدة الوطنية والتراية/ مجموعة من الباحثين - فاس: أكاديمية المملكة المغربية، ١٩٩٤ - (سلسلة الدورات ١).
- سابقات العصر وعياً وسعياً وفناً/ وداد سكاكيني - دمشق: الندوة الثقافية النسائية، ١٩٨٦ .
- الشجرة التي غرستها أُمي: سيرة ذاتية/ د. بديع حقي - ط ٢ - دمشق: الندوة الثقافية النسائية، ١٩٩٣ .
- شخصيات وصور أدبية/ د. إبراهيم الكيلاني - دمشق: دار طلاس؛ الندوة الثقافية النسائية، ١٩٩٣ .
- فلسطينيات/ عبد السلام العجيلي - دمشق: دار فلسطين، ١٩٩٤ .
- قضايا وتجارب في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها/ إعداد: د. حمد بن ناصر الدخيل - الرياض: جامعة الإمام محمد، ١٩٩٤ .
- قلها وامش: خواطر وشهادات على العصر / شوقي بغدادي - دمشق: الندوة الثقافية النسائية، ١٩٩٢ .
- مدرسة المأمون: الذكرى المئوية/ مجموعة من المؤلفين - حلب: دار

القلم العربي، ١٩٩٢ .

- مجلس من أمالي ابن الأنباري / تأليف: ابن بشار، تحقيق: إبراهيم

صالح - دمشق: دار البشائر، ١٩٩٤ - (سلسلة نواذر الرسائل ٧).

- مراحل تطور الدرس النحوي / د. عبد الله بن حمد الخثران -

الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٣ .

- المصطلحات العسكرية: مصطلحات الصيانة / يوسف كعوش

وآخرين - ط ٢ - عمان: مجمع اللغة العربية الأردني، ١٩٩٤ .

- المعيار والموازنة في فضائل الإمام علي بن أبي طالب / تأليف: أبي

جعفر الإسكافي المعتزلي، تحقيق: محمد باقر المحمودي - ١٩٨١ .

- مقالات وآراء في اللغة العربية / د. حمد بن ناصر الدخيل -

الرياض: دار السنبيل، ١٩٩٤ .

- مناهج الجدل في القرآن الكريم / د. زاهر عواض الألمي - ط ٣ -

الرياض: مطابع الفرزدق التجارية، ١٤٠٤ هـ .

- منتخب من كتاب الشعراء لأبي نعيم الأصبهاني / انتخابه: عبد

الغني المقدسي، حققه: إبراهيم صالح - دمشق: دار البشائر، ١٩٩٤ -

(سلسلة نواذر الرسائل ٨).

- المنتخب من مقتنيات معهد المخطوطات في باكوباذريجان /

إشراف: د. جهانكير قهرمانوف، إعداد: عبد الرحمن فرفور، محمد مطيع

الحافظ - دبي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، ١٩٩٣ .

- المنتقى من كتاب الطبقات لأبي عروبة الحراني / انتقاء: عبد الغني

المقدس، حققه: إبراهيم صالح - دمشق: دار البشائر، ١٩٩٤ - (سلسلة

نواذر الرسائل ٦).

- الموسيقى العربية: تاريخها، علومها، فنونها، أنواعها / إعداد: عمر عبد الرحمن الحمصي - دمشق، ١٩٩٤ .
- واقع التعليم الثانوي الزراعي وسبل تطويره في الأقطار العربية / محمد علي عثمان - تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٤ .
- الوثائق الهاشمية: أوراق عبد الله بن الحسين / إعداد: د. محمد عدنان البخيت وآخرين - عمان: جامعة آل البيت، ١٩٩٣ - ١٩٩٤ .
- المجلد الأول بعنوان: الاستقلال.
- المجلد الثاني بعنوان: صندوق الأمة.
- المجلد الثالث بعنوان: سوريا الكبرى والاتحاد العربي.
- المجلد الرابع بعنوان: الجامعة العربية.

ب - المجلات العربية المهداة

سامر الياماني

اسم المجلة	العدد	سنة الإصدار	المصدر
الأسبوع الأدبي	من ٤٤٤-٤٤٠	١٩٩٤	سورية
	من ٤٤٩-٤٤٥	١٩٩٥	
الحياة المسرحية	٤١	١٩٩٤	سورية
الحياة والبيئة	١٦	١٩٩٥	سورية
دراسات تاريخية	٥٠-٤٩	١٩٩٤	سورية
صوت فلسطين	٣٢٤،٣٢٣	١٩٩٥،١٩٩٤	سورية
الضاد	١٢	١٩٩٤	سورية
عالم الذرة	٣٣	١٩٩٤	سورية
المجلة البطريركية	١٣٨-١٣٩-١٤٠	١٩٩٤	سورية
المعرفة	٣٧٦،٣٧٥	١٩٩٥،١٩٩٤	سورية
الموقف الأدبي	٢٨٢	١٩٩٤	سورية
الأنباء	٥٥٢٢،٥٣٧،٥٤٧،٥٥٠	١٩٩٤	الأردن
	٥٥٨،٥٥١		
أنباء	١٦	١٩٩٤	الأردن
بايت الشرق الأوسط	١	١٩٩٤	الأردن
دراسات	٥،٣ (مجلد ٢١/سلسلة أ)	١٩٩٤	الأردن
	٥ (مجلد ٢١/سلسلة ب)	١٩٩٤	
مرآة التكنولوجيا	٦٥	١٩٩٤	الأردن
اليرموك	٤٦	١٩٩٤	الأردن
آفاق الثقافة والتراث	٥	١٩٩٤	الإمارات العربية

الكتب والمجلات المهداة

٤٠٦

المجلة العربية للتربية	١ (مجلد ١٤)	١٩٩٤	تونس
			(المنظمة العربية)
المجلة العربية للمعلومات	٢ (مجلد ١٤)	١٩٩٣	تونس
			(المنظمة العربية)
الكراسات التونسية	١٦١	١٩٩٢	تونس
الدارة	٤ (السنة ٢٠)	١٤١٥ هـ	السعودية
عالم الكتب	٦ (مجلد ١٥)	١٩٩٤	السعودية
حولية كلية الآداب	الحولية ١٥ (١٩٩٠، ١٩٩١)	٩٤ - ١٩٩٥	الكويت
علوم وتكنولوجيا	١٦	١٩٩٤	الكويت
الدراسات الفلسطينية	٢٠	١٩٩٤	لبنان
الشراع	٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٨، ٦٥٩	١٩٩٤	لبنان
	٦٦٠، من ٦٦١ - ٦٦٥	١٩٩٥	
الفكر العربي .	٧٩	١٩٩٥	لبنان
أخبار الإدارة	٩	١٩٩٤	مصر
التقارير السكانية	٢ (مجلد ٢٠)	١٩٩٢	مصر
الأكاديمية	١٠	١٩٩٣	المغرب
بيبلوغرافيا الغرب الإسلامي	١٢، ١١	١٩٩١	المغرب
	١٣، ١٤، ١٥، ١٦	١٩٩٢	
	١٧، ١٨، ١٩، ٢٠	١٩٩٣	
الوحدة	١٠٥	١٩٩٤	المغرب
ألمانيا	٦	١٩٩٤	ألمانيا
الثقافة الإسلامية	٥٨	١٩٩٤	إيران
الدراسات الإسلامية	٣ (مجلد ٢٨)	١٩٩٣	باكستان
المنصورة	٢٢	١٩٩٣	باكستان
	٢٣، ٢٤	١٩٩٤	
جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية	٥٨، ٥٩	١٩٩٤	كوريا

ج - الكتب والمجلات الأجنبية

سماء المحاسني

1- Books:

- *Precis de la democratie/ par Jean Baechler.* - unesco: calman-levy, 1993 - 214P.
- *Iraqi responses to International Demands, A chronicle from march 1991 To april 1994.*
- *Annals Of Japan Association for middle east studies, 1994/ Publ. By: Japan Association for middle east studies.* - Tokyo, 1994 - 380P. (in Japanese and english languages).
- *Kars and eastern anatolia in the recent history of turkey symposium and the Excavation/ published by the Governrs office of Kars and ataturk university.* - Ankara , 1994 - 417P., Illus.
- *Aproximacion a una Biblografia Espano - la Sobre el norte de Africa, 1850 - 1980 / by rodolfo Gill Grimau.* - Madrid: Printing Books, S. A./ 1982 - Part 1, 869P. (Preface en arabic).
- *understanding literature / by zora rashkis and robert A. Bennet.* Lexington, Massachusets: Ginn and company, 1986- 768P. Illus.
- *Writing With a Purpose, Short Edition Based on the tenth Edition.* - houghton Mifflin company, 1994 - 483P.
- *A handbook to literature/ By c. hugh Holman and william harmon.* 5 th Ed., New York: Macmillan, 1986 - 647P.
- *Casebook in College Library administration/ by Alice Gertzog.* London, 1992- 156 P., (includes index).
- *Thinking for a living, works, skills, and the future of the American Economy/ by Ray marshall and marc Tucker.* - New York: basic Books, 1992- 259P.
- *The Arabic Dialect Of Qift (upper Egypt), Grammar and clas-sified vocabulary /By Tetsuo Nishko.- Tokyo: Institute For The Study of Langages and Cultures Of Asia and Africa, 1994- 332P.*
- *Le Masque des Eaux vives, Danses et choregraphies trad-itionnelles D'Afrique noire, Trad. suedois par Malou Hojer/ Par Birgit Akesson.- Unesco, 1983- 347P.*
- *L'Economia Modernadel lavoro/ By Giovanni Demaria - Roma, 1994- La verita prime, 396 p. (printed by Accademia nazionale del Lin-cei).*

- Etude sur L'enseignement des mathematiques, L'en-
seignement De La statique/ Par Robert Morris - Paris: Unesco, 1994-
279 P. (Vol.7).

- A Basic vocabulary in zanzibar Arabic/ by aki'o nakano -
.Tokio: Institute for the study of Languages and cultures of Asia and ,
Africa-1994 - 147 P. (series: studia culturae islamicae).

- L'Education Pour tous: les condition requises, conference
mondiale sur l'education pour tous, Jomtien, thailande/ par Unesco. -
monographie I - III.- Paris: Unesco, 1994.

- The work of who in the Eastern Mediterranean Region, Annual
report of the Regional director, 1 Jan. - 31 Dec. 1992.- Alexandria,
1993.- 166P., Illus.

2 - Periodicals:

- Catalonia culture, Publ. With the support of the department de
cultura de la Generalitat de Catalunya, Barcelona, Spain; No.39, Oct.
1994.

- Lettera Dall' Italia, Publ. By istituto della enciclopedia Ital-
iana, No. 35 July - Sep. 1994.

- Self - realization, a Magazine devoted to Healing of Body,
Mind; and soul, Publ. By self - Realization fellowship, los angeles, cal-
ifornia, U.S.A. No. Fall, 1994.

- Boletin de la academia argentina de letras, tomo LVIII- Enero -
Junio 1993, No.227-228. Publ. in Buenos Aires.

- Orient, Report of the Society for near eastern studies in
Japan, Vol.XXIX, 1993.

- Law and state, a Biannual collection of recent German con-
tributions to these fields, vol. 49/50 (focus: transition to democracy,
edited by the institute for scientific co - operation in tubingen.

- the Muslim world, Publ., by the duncan black macdonald cen-
ter at hartford seminary, U.S.A. No. 1-2, Jan.- Apr. 1994.

- Durham university journal, publ. by the authority of the senate
of the university of durham, England. No.2, July 1993, No. 2, July
1994.

- The Middle East journal, publ. by: the middle east institute,
washington, U.S.A. No. 48, summer, 1994.

- East asian review, publ. by: the institute for east asian studies,
seoul, Korea. No. 3, Autumn, 1994.

- Sources Unesco, Paris, No.61, Septemper 1994.

- le courrier del'Unesco, Paris, Nos.: Juin, Nov., dec. 1994.

فهرس الجزء الثاني من المجلد السبعين

(المقالات)

(الصفحة)

المعدن والفلز	الدكتور فؤاد العجل	٢١١
أهمية دمشق ومركزها الاقتصادي حتى نهاية		
القرن السادس الهجري	الدكتور محمد زيود	٢٢٤
أراجيز المقلين (القسم السادس)	الأستاذ محمد يحيى زين الدين	٢٥٦
نواة لمعجم الموسيقى (القسم التاسع)	الدكتور صادق فرعون	٢٨٢
مصطلحات معجم العقاقير (القسم السادس)	الأستاذة وفاء تقي الدين	٣٠٣

(التعريف والنقد)

الأخبار الطوال لأبي حنيفة الدينوري ومحققه		
في الميزان	الأستاذ سيد رضوان علي الندوي	٣٣٨

(آراء وأنباء)

ندوة دراسة المعجمات التي أعدها مكتب تنسيق التعريب		٣٦٣
كلمات جلسة الافتتاح:		
١ - كلمة الأستاذة الدكتورة صالحة سنقر وزيرة التعليم العالي		٣٦٩
٢ - كلمة الأستاذ الدكتور شاكر الفحام رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق		٣٧٤
٣ - كلمة الأستاذ الدكتور أحمد شحلان مدير مكتب تنسيق التعريب بالرباط		٣٨٢
٤ - كلمة الأستاذ الدكتور محمد حسن عبد العزيز وكيل كلية دار العلوم -		
جامعة القاهرة - ممثل الوفود المشاركة		٣٨٧
التقرير الختامي		٣٩٠
التوصيات		٣٩٢
كلمتا جلسة الختام:		
١ - كلمة الأستاذ الدكتور شاكر الفحام رئيس المجمع		٣٩٤
٢ - كلمة الأستاذ الدكتور أحمد شحلان مدير مكتب تنسيق التعريب بالرباط		٣٩٦
الكتب والمجلات المهداة إلى مكتبة المجمع في الربع الأول من عام ١٩٩٥ م		٣٩٩
الفهرس		٤٠٩

مطبوعات المجمع في عام ١٩٧٠

- فهرس مخطوطات الظاهرية (المنتخب من مخطوطات الحديث) وضع محمد ناصر الدين الألباني
- فهرس مخطوطات الظاهرية (الفلسفة) وضع عبد الحميد حسن
- الكلمات التي أُلقيت في احتفال أسبوع العلم العاشر لسنة ١٩٦٩ بمناسبة مرور خمسين عاماً على تأسيس المجمع
- فهرس مجلة المجمع (ج٤، ق١) للأستاذ عمر رضا كحالة
- ديوان عرقلة الكلبي، تحقيق الأستاذ أحمد الجندي
- شعر عمرو بن أحمر الباهلي، تحقيق د. حسين عطوان
- العمدة المهرية في ضبط العلوم البحرية لسليمان بن أحمد المهري، تحقيق أ. إبراهيم الخوري
- المنهاج الفاخر في علم البحر الزاخر لسليمان بن أحمد المهري، تحقيق أ. إبراهيم الخوري
- ترويح القلوب بذكر الملوك من بني أيوب للمرتضى الزبيدي، تحقيق د. صلاح الدين المنجد

مطبوعات المجمع في عام ١٩٧١

- نظرة عيان وتبيان في مقالة أسماء أعضاء الإنسان، د. صلاح الدين الكواكبي
- شرح اختيارات المفضل الضبي للخطيب التبريزي (ج١، ٢)، تحقيق د. فخر الدين قباوة
- الأزمية في علم الحروف لأبي الحسن علي بن محمد النحوي الهروي، تحقيق أ. عبد المعين الملوحي
- إيضاح الوقف والابتداء لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ج١، ٢)، تحقيق د. محيي الدين رمضان
- معجم مصطلحات الفنون (ثلاثي اللغات) د. عفيف البهنسي
- الفوائد في أصول علم البحر والقواعد لابن ماجد، تحقيق الأستاذ إبراهيم الخوري

مطبوعات المجمع في عام ١٩٧٢

- فهرس مجلة المجمع (ج٤، ق٢) وضع أ. عمر رضا كحالة
- ديوان ذي الرمة لأحمد بن حاتم (ج١، ٢)، تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح
- شرح اختيارات المفضل للخطيب التبريزي (ج٣، ٤)، تحقيق د. فخر الدين قباوة
- مطلع الفوائد ومجمع الفرائد لابن نباتة، تحقيق د. عمر موسى باشا
- نصرة الثائر على المثل السائر لصلاح الدين الصفدي، تحقيق د. محمد علي سلطاني
- من وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة لابن حيويه، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين
- الألفاظ المعربة والموضوعة الواردة في مجلة المجمع في السنوات العشر الرابعة، جمع وترتيب أ. عمر رضا كحالة
- العلوم البحرية عند العرب لسليمان المهري، تحقيق أ. إبراهيم الخوري

مطبوعات المجمع في عام ١٩٧٣

- فهرس مخطوطات الظاهرية (التاريخ وملحقته) ج ٢، وضع خالد الريان
- فهرس مخطوطات الظاهرية (علوم اللغة العربية- النحو)، وضع أسماء الحمصي
- فهرس مخطوطات الظاهرية (علوم اللغة العربية- اللغة) وضع أسماء الحمصي
- المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة، وضع عمر رضا كحالة
- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (الرياضيات)، وضع محمد صلاح العائدي
- كتاب اللامات لأبي الحسين أحمد بن فارس، تحقيق د. شاكر الفحام

مطبوعات المجمع في عام ١٩٧٤

- ديوان الأبيوردي، لأبي المظفر محمد بن إسحاق، ج ١، تحقيق د. عمر الأسعد
- ديوان ذي الرمة، شرح أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي، ج ٣، تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح
- شعر عمرو بن معدى كرب الزبيدي، جمعه وحققه مطاع الطرايشي
- الأمثال لأبي عكرمة الضبي، تحقيق د. رمضان عبد التواب
- الكشف عن وجوه القراءات السبع، لمكي بن أبي طالب القيسي، ج ١، تع د. محيي الدين رمضان
- الكشف عن وجوه القراءات السبع، لمكي بن أبي طالب القيسي، ج ٢، تع د. محيي الدين رمضان
- مشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب القيسي، ج ١، تحقيق ياسين محمد السواس
- مشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب القيسي، ج ٢، تحقيق ياسين محمد السواس
- كتاب الاختيارين، صنعة الأخفش الأصغر، تحقيق د. فخر الدين قباوة

مطبوعات المجمع في عام ١٩٧٥

- ديوان الأبيوردي، لأبي المظفر محمد بن أحمد بن إسحاق، ج ٢، تحقيق د. عمر الأسعد
- رصف المباني في شرح حروف المعاني، لأحمد بن عبد النور المالقي، تحقيق أحمد محمد الخراط
- المحمدون من الشعراء وأشعارهم، لجمال الدين علي بن يوسف القفطي، تحقيق رياض مراد
- أدب القضاء، لابن أبي الدم الحموي، تحقيق د. محمد الزحيلي
- تحقيق المراد في أن النهي يقتضي الفساد للحافظ العلائي، تحقيق د. إبراهيم السلقيني
- عارف النكدي (حياته وآثاره)، د. عدنان الخطيب
- كتاب المتوارين، للحافظ عبد الغني بن سعيد الأزدي، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين

مطبوعات المجمع في عام ١٩٧٦

- ديوان طرفة بن العبد، شرح الأعلام الشنتمري، تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال
- شرح أبيات سيويه، ليوسف بن أبي سعيد السيرافي، ج ١، تحقيق د. محمد علي سلطاني
- مزاعم بناء اللغة على التوهم، للأستاذ محمد بهجة الأثري
- الملمع، لحسين بن علي النمري، تحقيق د. وجيهة السطل
- التعازي والمراثي، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق د. محمد الدياجي
- نضرة الأغريض في نصرة القريض، للمظفر بن الفضل العلوي، تحقيق د. نهى عارف الحسن
- تاريخ حكماء الإسلام، لظهير الدين البيهقي - تحقيق محمد كرد علي (ط ٢)
- الدلائل في غريب الحديث، لأبي محمد قاسم بن ثابت السرقسطي، د. شاكر الفحام
- سؤالات الحافظ السلفي، لخميس الحوزي، تحقيق مطاع طرايشي
- محمد بهجة البيطار (حياته وآثاره)، د. عدنان الخطيب

مطبوعات المجمع في عام ١٩٧٧

- فهارس مجلة المقتبس، وضع رياض عبد الحميد م. اد.
- إعراب الحديث النبوي، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، تحقيق عبد الإله نبهان.
- شرح أبيات سيويه، ليوسف بن أبي سعيد السيرافي، (ج ٢)، تحقيق د. محمد علي سلطاني.
- معجم المصطلحات الحديثية، للدكتور نور الدين العتر.
- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (عاصم - عائد) تحقيق د. شكري فيصل.
- محمد كرد علي مؤسس المجمع (الكلمات التي ألفت في الاحتفال بمرور مئة عام على مولده).
- نص مستدرک من کتاب العبر، تحقيق رياض مراد.

مطبوعات المجمع في عام ١٩٧٨

- فهرس مخطوطات الظاهرية (التصوف) ج ١ ، وضع محمد رياض مراد.
- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (عبد الله بن عمران - عبد الله بن قيس)، طبعة مصورة عن مخطوطة.

مطبوعات المجمع في عام ١٩٧٩

- تصنيف العلوم والمعارف، وضع الدكتور يوسف العش، مراجعة سماء المحاسني.
- تاريخ الخلفاء لمحمد بن يزيد، تحقيق محمد مطيع الحافظ.
- عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام، لمحمد خليل المرادي، تحقيق محمد مطيع الحافظ ورياض مراد.
- محمد أسعد الحكيم، للدكتور عدنان الخطيب.
- قاموس الأطباء وناموس الألبا ج ١ ، لمدين بن عبد الرحمن القوصوني المصري (مصورة عن مخطوطة الظاهرية).

مطبوعات المجمع في عام ١٩٨٠

- فهرس مخطوطات الظاهرية (العلوم والفنون المختلفة) ، وضع مصطفى سعيد الصباغ.
- فهرس مخطوطات الظاهرية (التصوف) ج ٢ ، وضع محمد رياض المالح.
- فهرس مخطوطات الظاهرية (الفقه الحنفي) ج ١ ، وضع محمد مطيع الحافظ.
- قاموس الأطباء وناموس الألبا ج ٢ ، لمدين بن عبد الرحمن القوصوني المصري، (مصورة عن مخطوطة الظاهرية).
- شعر أبي هلال العسكري، جمع وتحقيق الدكتور جورج قناز ع.
- تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١-٢)، تحقيق نعمة الله القوجاني.
- تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني (طبعة ثانية)، تحقيق محمد بهجة الأثري.
- المعاصرون للأستاذ محمد كرد علي، تعليق محمد المصري.
- القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية لابن طولون ج ١ ، تحقيق محمد أحمد دهمان.
- القدس الشريف في تاريخ العرب والإسلام، لعبد اللطيف الطياوي.

مطبوعات المجمع في عام ١٩٨١

- فهرس مخطوطات الظاهرية (الفقه الحنفي) ج ٢، وضع محمد مطيع الحافظ.
- شرح مايقع فيه التصحيح والتحريف للحسن العسكري (القسم الأول)، تحقيق د. محمد يوسف. مراجعة الأستاذ أحمد راتب النفاخ.
- شعر منصور النعري، جمع وتحقيق الطيب العشاش.
- فهرس مخطوطات الظاهرية (الطب والصيدلة) ج ٢، وضع صلاح الخيمي.
- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد)، تحقيق د. شكري فيصل، شهابي، طرايشي.
- القلائد الجهرية في تاريخ الصالحية لابن طولون ج ٢، تحقيق محمد أحمد دهمان.

مطبوعات المجمع في عام ١٩٨٢

- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب) تحقيق د. فيصل، نحاس، مراد.
- كتاب الأزهية في علم الحروف للهروي (ط ٢)، تحقيق عبد المعين الملوحي.
- التاريخ المنصوري، تأليف محمد بن علي بن نظيف الحموي تحقيق د. أبو العيد دودو، مراجعة د. عدنان درويش.
- شعر ابن ميادة، جمع وتحقيق د. حنا حداد، مراجعة قدرى الحكيم.
- كتاب الأفضليات، تأليف أبي القاسم علي بن منجب المعروف بابن الصيرفي، تحقيق د. وليد قصاب، د. عبد العزيز المانع.
- فهرس مخطوطات الظاهرية (قسم الأدب) ج ١، وضع رياض مراد وياسين السواس.
- زجر النابح (مقتطفات) لأبي العلاء المعري، جمع وتحقيق د. أمجد الطرابلسي (ط ٢).

مطبوعات المجمع في عام ١٩٨٣

- مشيخة ابن طهمان تحقيق د. محمد طاهر ملك
- سفر السعادة وسفير الإفادة ج ١ تحقيق محمد أحمد الدالي
- شعر دعل بن علي الخزاي (ط ٢) صبعة د. عبد الكريم الأستر
- الثقافة الإسلامية في الهند (ط ٢) لعبد الحي الحسني
- شرح الكافية البديعية لصفى الدين الحلبي تحقيق د. نسيب النشاوي
- رسالة أسباب حدوث الحروف لابن سينا تحقيق د. محمد حسان طيان د. يحيى ومير علم
- نظرات في ديوان بشار بن برد للدكتور شاكر الفحام
- انترفيق للتلفيق للثعالبي تحقيق إبراهيم صالح
- فهرس مخطوطات الظاهرية (التصوف) ج ٣ وضع محمد رياض المالح
- فهرس مخطوطات الظاهرية (الأدب) ج ٢ وضع مراد وسواس
- نظرة في معجم المصطلحات الطبية الكثير اللغات، تأليف الدكتور حسني سبح
- فهرس مخطوطات الظاهرية (علوم القرآن الكريم) ج ١ وضع صلاح الخيمي

مطبوعات المجمع في عام ١٩٨٤

- فهرس مخطوطات الظاهرية (المجاميع) ق ١ وضع ياسين السواس
- سفر السعادة وسفير الإفادة، ج ٢، ٣ تحقيق محمد أحمد الدالي
- نوح العندليب لشفيق جبيري
- فهرس مخطوطات الظاهرية (علوم القرآن الكريم) ج ٢، ٣ وضع صلاح الخيمي
- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (السيرة النبوية) ق ١ تحقيق نشاط غزاوي
- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد) تحقيق عبد الغني الدقر
- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (عثمان بن عفان) تحقيق سكيته الشهابي

مطبوعات المجمع في عام ١٩٨٥

- شعر عمرو بن معدي كرب جمعه ونسقه مطاع الطرايشي
- معرفة الرجال ليحيى بن معين، ج ١ تحقيق محمد كامل القصار
- معرفة الرجال ليحيى بن معين، ج ٢ تحقيق حافظ وبدير
- الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي ج ١ تحقيق عبد الإله نبهان

مطبوعات المجمع في عام ١٩٨٦

- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، مج ٢٤ تحقيق مطاع الطرايشي
- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، مج ٣٩ تحقيق سكينه الشهابي
- الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي، ج ٢ تحقيق غازي طليمات
- المسائل المنثورة في النحو لأبي علي الفارسي تحقيق مصطفى الحديري
- فهرس مخطوطات الظاهرية (المجاميع) ق ٢ وضع ياسين السواس
- المبسوط في القراءات العشر لأبي بكر الأصبهاني تحقيق سبيع الحاكمي
- الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي ج ٣ تحقيق إبراهيم عبد الله
- المستدرک علی فهرس (الشعر) إعداد رياض مراد
- تاريخ دنيسر للطبيب أبي حفص عمر بن اللمش تحقيق إبراهيم صالح
- الدكتور شكري فيصل وصداقة خمسين عاماً للدكتور عدنان الخطب
- الوقاية وحفظ الصحة عند ابن سينا للدكتور أحمد عروة

مطبوعات المجمع في عام ١٩٨٧

- المحب والمحبوب للسري الرفاء مج ١-٤ تحقيق غلاونجي والذهبي
- شعر خدّاش بن زهير العامري صنعة د. يحيى الجبوري
- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، مج ٣٨، ٤٠ تحقيق سكينه الشهابي
- إعراب الحديث النبوي للعكبري (ط ٢) تحقيق عبد الإله نبهان
- فهرس مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ج ٦ وضع غزوة بدير
- الفهرس العام لمخطوطات دار الكتب الظاهرية وضع الخيمي والحافظ
- الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي، ج ٤ تحقيق أحمد مختار الشريف
- علم التعمية واستخراج المعنى عند العرب دراسة وتحقيق د. مراياتي وطيان ومير علم
- فهرس مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ج ٥ وضع محمد خير محمد

مطبوعات المجمع في عام ١٩٨٨

- تاريخ حكماء الإسلام لظهير الدين البيهقي، تحقيق الأستاذ محمد كرد علي (ط ثالثة).
- رسالة ابن فضلان، تحقيق الدكتور سامي الدهان (ط ثانية).
- المصطلحات العلمية في اللغة العربية للأمير مصطفى الشهابي (ط ثانية).
- البيزرة لبازيار العزيز بالله الفاطمي، تحقيق الأستاذ محمد كرد علي (ط ثانية).
- الإتياع لأبي الطيب اللغوي، تحقيق الأستاذ عز الدين التنوخي (ط ثانية مع استدراك للأستاذ أحمد راتب النفاخ).
- عمر فروخ، كفاح خمسة وستين عاماً دفاعاً عن العروبة والإسلام، للدكتور عدنان الخطيب.
- الدكتور أحمد عبد الستار الجوارى، حياته وآثاره (فصلة) للدكتور عدنان الخطيب.
- الدكتور صبحي المحمصاني، حياته وآثاره (فصلة) للدكتور عدنان الخطيب.
- الأستاذ عبد الهادي هاشم فقيد المجمع (فصلة)، للدكتور شاكر الفحام.

مطبوعات المجمع في عام ١٩٨٩

- ديوان أبي الفتح البُستي، تحقيق درية الخطيب، لطفي الصقال.
- الرسالة الباهرة في الرد على أهل الأقوال الفاسدة لأبي محمد بن حزم الأندلسي.
- تحقيق محمد صغير حسن المعصومي.
- فصول التماثيل في تباشير السرور لأبي العباس عبد الله بن المعتز.
- تحقيق وتقديم الدكتور جورج قناز، الدكتور فهد أبو خضرة.

مطبوعات المجمع في عام ١٩٩٠

- قصيدة في مشكل اللغة وشرحها لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (فصلة)
- تحقيق عز الدين البدوي النجار
- فهارس شرح المفصل لابن يعيش، صنعة عاصم بهجة البيطار

مطبوعات المجمع في عام ١٩٩١

- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، مج ٤١ تحقيق سكيئة الشهابي
- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، السيرة النبوية (القسم الثاني) تحقيق نشاط غزاوي
- عبد الله كنون: سبعون عاماً من الجهاد المتواصل في خدمة الإسلام والعروبة للدكتور عدنان الخطيب (فصلة)
- كتاب التنوير في الاصطلاحات الطبية، لأبي منصور الحسن بن نوح القمري تحقيق وفاء تقي الدين

REVUE
DE L'ACADEMIE ARABE DE DAMAS
B.P(327)

مطبوعات المجمع في عام ١٩٩٢

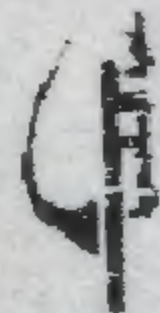
- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر مج ٤٢، تحقيق سكيئة الشهابي
- ألوان من التصحيف والتحريف في كتب التراث، تأليف الدكتور صالح الأشر
- بقية الخاطريات لابن جني (وهي مالم ينشر في المطبوعة) تحقيق الدكتور محمد أحمد الدا
- حفل تأبين فقيده المجمع الأستاذ أحمد راتب النفاخ ١٩٢٧ - ١٩٩٢ م

مطبوعات المجمع في عام ١٩٩٣

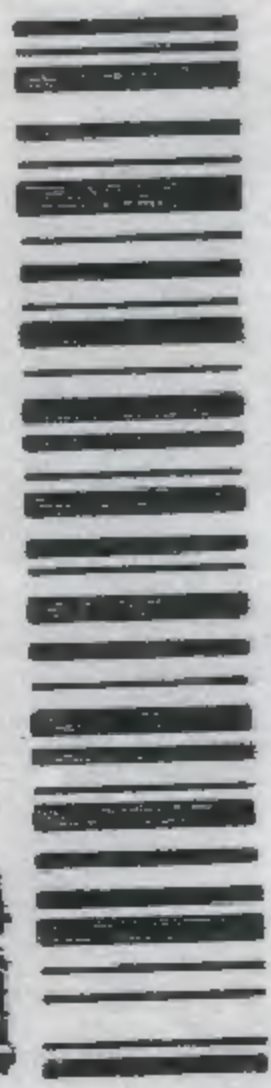
- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر مج ٤٣، تحقيق سكيئة الشهابي
- حفل تأبين الأستاذ المهندس وجيه السمان ١٩١٣ - ١٩٩٢ م

مطبوعات المجمع في عام ١٩٩٤

- محاضرات المجمع في الدورة المجمعية (١٩٩٢ - ١٩٩٣).



Bibliotheca Alexandrina



0652658